في «الشرق الأوسط» واشنطن تنتظر موقف الفلسطينيين بشأن تعديلات أجرتها على مبادرتها (ص 3) وزراء خارجية دول اتفاقية برشلونة يتفقون على ميثاق للسلام (ص 4)



فورد وهوندا وتويوتا تتصدر أهم مسح سنوي عن جودة السيارات

لندن: «الشرق الأوسط»

حققت شركتا فورد الاميركية وهوندا اليابانية انتصارين معنويين مهمين عندما تصدرتا قائمة مسح «جي دي باور» السنوي لجودة السيارات والشاحنات.

وفازت فورد وهوندا بسبعة مراكز متقدمة على القائمة تلتهما تويوتا بستة مراكز فجنرال موتورز بخمسة فنيسان بأربعة وكل من كرايسلر وبي ام دبليو بثلاثة. وحسب ملاحظات المعلقين على نتيجة المسح فان الهوة التقليدية خلال السنوات الفائتة التي كانت لمصلحة السيارات الأوروبية على السيارات الاميركية آخذة بالتضيق. والجدير بالذكر ان مسوح «جي دي باور» تركز بصورة رئيسية على الاعتمادية والموثوقية في السيارات ولذا تعد مرجعا حيويا للمستهلك الجاد.

اما الانتصارات الفرعية للشركات الصانعة فكانت كما يلي:

- فورد تصدرت بطراز «اسكورت» وتوامه ميركوري «ترايسر» وفورد «كونتور» وميركوري «سابيل» والشاحنة الخفيفة (البيك اب) «الفئة إف» والمركبتين الرياضيتين المتعددتي المهام فورد «اكسبيديشن» ولنكولن «نافيجايتور».

اما هوندا فتصدرت بـ«سيفيك» و«بريلود» و«السي آر - في» و«أوديسي» و«اكورا تي إل» و«اكورا آر إل» و«اينتيجرا».

وفي حين حققت تويوتا انتصاراتها عبر قسم سيارات ليكزس الفاخرة وشاحناتها، وتحديدا ليكزس «اي س 300» و«إل إس 400» وشاحنات «تاكوما» و«تي 100» ومركبة «سيينا» (ميني فان) و«الدفور رانر»، فان ليكزس «إل إس 400» تبوأت اعلى مرتبة في نتيجة المسح الاجمالية النهائية.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 11 صفر 1419هـ - 5 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون - العدد 7129

London - Friday - 5 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7129

المفكر الأميركي صمويل هنتنجتون في حديث لـ«الشرق الأوسط»

صراع الحضارات أصبح نوويا والقومية الثقافية لن تهزم العولمة

واشنطن: من ناثان جاردلز *

قال صمويل هنتنجتون مؤلف كتاب «صراع الحضارات والنظام العالمي الجديد» إن صراع الحضارات تحول نووياً مشيراً في ذلك إلى التجارب النووية التي اجرتها الهند وباكستان اخيراً، وهما دولتان ناميتان. كما اشار هنتنجتون إلى ان ما اعتبره صراعاً إسلامياً - هندوسياً بين الهند وباكستان اكتسب صبغة نووية حلت محل المواجهة العقائدية التي طبعت مرحلة الحرب الباردة كمؤشر اساسي لصراعات عالم اليوم.

وفي حديث تنشره «الشرق الأوسط» قال هنتنجتون إن «المفارقة» في المواجهة الباكستانية - الهندية قد تكون في تراجع خطر الحرب بينهما عقب تفجيراتهما النووية الأخيرة وفي اضطرار الدولتين إلى التعامل مع بعضهما البعض «بحذر أكبر». إلا انه استبعد ان تهزم «القومية الثقافية» اتجاه العولمة، فالعولمة لا تزال «المعيار» في معظم إرجاء العالم، حسب قوله.

وتوقع المفكر الاميركي الذي يدرس العلوم السياسية في جامعة هارفارد أن تواجه الدول الصناعية الكبرى صعوبة في معالجة النزاع الباكستاني - الهندي لأن الدولتين تتابعان تحقيق مصالحهما الأمنية بدوافع سياسية محلية تستند إلى الاتجاهات القومية بصرف النظر عن الرأي العام العالمي.

وبمواجهة الأزمات العالمية الرئيسية دعا هنتنجتون إلى مواجهتها بائتلاف يضم عدة دول «إذ لا يجب أن تبقى الولايات المتحدة وحدها في هذه المواجهة»، ولكنه أشار إلى أن «القوى الأخرى» في العالم لا ترى هذا العالم «بالطريقة الأميركية».

وقال هنتنجتون إنه ليس متخوفاً من خروج المارد النووي من قمقمه، رغم المعلومات عن امتلاك إسرائيل نحو 200 رأس نووية وعن احتمال تطوير إيران قنبلة نووية واعتبر انه في حال تطوير إيران قنبلة نووية «سوف تكون متخلفة ومتواضعة» بالمقارنة مع ترسانة إسرائيل ولن يكون من مصلحة إيران التسبب في حرب.

* خدمة «نظرة عالمية» خاص بـ«الشرق الأوسط»

(نص الحديث ص 6)

أحد أنصار البيئة في اندونيسيا تظاهرت في جاكارتا امس قبالة السفارة الهندية احتجاجا على التفجيرات النووية الهندية والباكستانية (رويترز)



الأمير سلطان يزور الإمارات الاثنين المقبل

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

يصل إلى ابوظبي مساء الاثنين المقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في زيارة لدولة الإمارات تستغرق خمسة ايام، يلتقي خلالها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات واعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات وعدداً من كبار المسؤولين في دولة الإمارات.

وتتناول المحادثات التي يجريها الأمير سلطان العلاقات الثنائية والأوضاع في المنطقة.

الشبهات... والشهوات في نكاح المسيار

اشترط الشرع الاسلامي في النكاح شروطا زائدة على مجرد العقد، فقطع عنه شبهة الوقوع في السفاح تحت مسمى النكاح.. مقال د. ملكه يوسف زرار. (دين)

«الفرنسية» تتكبد خسائر في السعودية

الغت الخطوط «الفرنسية» اربع رحلات من محطتي جدة والرياض منذ بدء اضراب طياري الشركة. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان «الفرنسية» تكبدت خسائر وصلت الى نحو نصف مليون ريال حتى الآن. (اقتصاد)

- مناورة تجريبية للمنتخب السعودي غدا
- عبد الرحمن الزيد يحلم بإدارة لقاء الافتتاح
- عقوبات قاسية في انتظار اللعب الخشن بالمونديال
- فوز إسباني وخسارة إيرانية في التجارب النهائية

FRANCE 98

توقع خطوات لاحقة تشمل عددا آخر من السجناء

سورية تطلق 225 معتقلا بينهم «إخوان» وشيوعيون

دمشق: من سلوى الاسطواني

واصلت سورية أمس عملية الإفراج عن المعتقلين السياسيين على دفعات متفاوتة، فوصل عدد المطلق سراحهم حتى الآن 225 سجيناً، يمثلون أحزاباً وتنظيمات مختلفة تنوعت اتجاهاتها بين الإخوان المسلمين والشيوعيين وجماعة صلاح جديد، إضافة إلى أفراد اتهموا بالقيام بأعمال ضد أمن الدولة.

وقالت مصادر سورية مسؤولة إن الإفراج اتى بناء على توجيهات من الرئيس حافظ الأسد وذلك «لإعطاء فرصة جديدة لهؤلاء للانخراط في خدمة الوطن».

وكانت السلطات السورية قد افرجت في اليوم الأول من الشهر الحالي عن 30 معتقلاً سياسياً من بينهم المحامي رياض الترك الأمين العام للحزب الشيوعي السوري، المكتب السياسي، والمنشق عن جناح خالد بكداش الذي ترأسه حالياً زوجته وصال فرحة، وذلك بعد أن قضى 17 عاماً في السجون السورية. كما أطلق سراح المتحدث باسم منظمة «لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية» وهو نائب رئيس المنظمة أكثم نويسة الذي اعتقل منذ أواخر عام 1991.

وقالت المصادر إن أوامر جديدة من الرئيس الأسد صدرت لإطلاق سراح دفعة أخرى من السجناء والمعتقلين لقيامهم بأعمال تخريبية منذ أوائل الثمانينات بسبب استنفاد مدة العقوبة.

وظهر ارتياح عام لعملية الإفراج خاصة من قبل الشيوعيين والإخوان المسلمين الذين أصدروا بياناً رحبوا فيه بهذه البادرة.

ويتوقع المراقبون أن يتم في فترات لاحقة الإفراج عن عدد آخر من السجناء السياسيين حيث تتبع السلطات السورية أسلوب الإفراج المتقطع على دفعات. ولم تنشر وسائل الإعلام السورية الرسمية المقروءة والمسموعة والمرئية شيئاً عن عمليات الإفراج.

تحدث عن كيف عرض عليه أحد المتهمين المال والسلاح لاغتيال الأمير

شاهد بنغالي يروي تفاصيل مثيرة في قضية المحاولة الانقلابية في قطر

الدوحة: من صالح الأشقر

أرجأ قاضي المحكمة الجنائية الكبرى القطرية جلسات محاكمة المتهمين في المحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في فبراير (شباط) 1996 الى الأربعاء المقبل بعد جلسة دامت ثماني ساعات مساء اول من أمس استمعت خلالها المحكمة الى شاهد بنغالي ضد أحد المتهمين روى تفاصيل مثيرة عن القضية.

وأفاد الشاهد البنغالي بانه كان يقضي حكما بالسجن مدته تسع سنوات لارتكابه عمليات تزوير للعملة والمستندات في شركة قطرية خاصة عندما تعرف على ناصر عبد الله المالكي، احد المتهمين في القضية. واضاف ان المالكي عرض عليه مبلغا كبيرا من المال وكمية من الأسلحة والسيارات مقابل تجنيد عدد من المرتزقة ونصب كمين لموكب امير قطر من قصره الى الديوان الأميري واغتياله.

(تفاصيل ص 4)

رئيس الوزراء الباكستاني يستهل جولة خليجية بزيارة السعودية

الرياض: من حاسن البنيان
أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يبدأ رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف جولة خليجية يستهلها بالسعودية حيث يصل غدا الى جدة في زيارة رسمية تستغرق يومين كما يؤدي مناسك العمرة.

وابلغت مصادر دبلوماسية باكستانية امس «الشرق الأوسط» ان شريف سيواصل جولته بزيارة دولة الامارات العربية المتحدة يوم الاثنين وقد يزور الكويت، لكنها استبعدت زيارته لإيران او دول اخرى.

واشارت المصادر الى ان المسؤول الباكستاني سيشرح للمسؤولين السعوديين الموقف الباكستاني والخيارات التي اضطرتها لاجراء التجارب النووية. وقالت المصادر ان باكستان ستطلب دعم ومساندة الدول الصديقة والتأكيد على رغبة اسلام اباد في السلام والاستقرار وحل المشاكل السياسية مع الهند خاصة قضية كشمير بالوسائل السلمية.

ومن السعودية ينتقل رئيس الوزراء الباكستاني يوم الاثنين المقبل الى دولة الامارات العربية المتحدة حيث يجري محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في محاولة للحصول على دعم معنوي ومادي لمواجهة اي مقاطعة محتملة لباكستان.

وقال مصدر دبلوماسي مطلع ان باكستان تريد من دول المنطقة ان تكون عنصر توازن في اي جهد دبلوماسي دولي يهدف الى ايجاد سبل لوقف السباق النووي الاقليمي، والعمل على حل المشاكل في منطقة جنوب آسيا بما في ذلك المشكلة الكشميرية.

ارتفاع فوري للأسعار في الأسواق العالمية

اجتماع سري بين السعودية وفنزويلا والمكسيك قرر خفض الإنتاج النفطي

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر متطابقة ان السعودية والمكسيك وفنزويلا قررت تخفيضاً جديداً لانتاجها النفطي من اجل تقويم الاسعار، وذلك خلال اجتماعات في امستردام. واكدت مصادر رسمية لـ«الشرق الاوسط» انباء الاجتماعات التي جرت بعيدا عن الأضواء.

واعلنت دول اتفاق الرياض انها ستخفض انتاجها النفطي 450 الف برميل يومياً اعتباراً من أول يوليو (تموز) المقبل.

واستجابت السوق النفطية سريعا للانباء التي تحدثت عن الاجتماع «التنسيقي»، حيث ارتفع سعر برميل نفط الشمال الى 14,48 دولار في لندن مساء امس مقابل 14,04 دولار عند اقفال اول من أمس.

وفضل المجتمعون عقد الاجتماع بسرية مطلقة حيث رفضت ممثليات الدول الثلاث في هولندا اعطاء اي تأكيد رسمي للمحادثات الجارية. ونقل عن مصادر مقربة من الاجتماع تأكيدها انه من الطبيعي وفي ظل استمرار الاسعار عند مستوياتها الحالية ان تفكر الدول المنتجة بوسائل لرفع الاسعار الى المستويات التي كانت سائدة قبل التراجع الاخير في الاسعار.

وكان وزير النفط السعودي علي النعيمي وصل مساء اول من امس الى العاصمة الهولندية وارجأ مغادرته التي كانت مقررة اصلا امس الى اليوم.

(تفاصيل ص اقتصاد)

مؤشر جديد على تحسن علاقات طهران وواشنطن

خاتمي يزور أميركا للمشاركة في دورة الأمم المتحدة

طهران: «الشرق الأوسط»

أكد مصدر حكومي في طهران أن الرئيس الايراني محمد خاتمي سيسافر إلى الولايات المتحدة للمشاركة في الجلسة العامة السنوية للأمم المتحدة في سبتمبر (ايلول) المقبل. واعتبر المصدر مشاركة خاتمي منعطفاً جديداً في العلاقات الإيرانية مع الولايات المتحدة.

واكدت المصادر ان الرئيس خاتمي سيلتقي خلال وجوده في الأمم المتحدة عدداً من كبار القادة المسلمين والعرب وبعضاً من كبار المسؤولين الأوروبيين المشاركين في الجلسة المذكورة في إطار دعوة الحوار التي اطلقها بين الثقافات والحضارات.

كما ترددت انباء عن وجود مساع لدى الجالية الإيرانية المقيمة في الولايات المتحدة لتوجيه دعوة خاصة للرئيس خاتمي للاجتماع بهم في إحدى الولايات الأميركية او عدد منها.

في هذه الاثناء فإن إدانة واشنطن للتفجيرات الأخيرة التي تعرضت لها بعض مؤسسات النظام الإيراني واعتبارها من الأعمال الإرهابية، ن شأنه أن يفتح الباب اكثر باتجاه قنوات جديدة للحوار بين واشنطن وطهران.

(أخبار أخرى ص 2)

أديس أبابا تقبل خطة أميركية - رواندية لتسوية الأزمة

بوادر انفراج في النزاع الحدودي الإثيوبي - الإريتري

لندن: «الشرق الاوسط»
اديس ابابا: وكالات الانباء

ظهرت امس بوادر لانفراج في الازمة بين اثيوبيا واريتريا اثر قبول اديس ابابا لخطة اميركية - رواندية من اربعة بنود لتسوية النزاع الحدودي بين البلدين. ولم يتوضح بعد موقف اريتريا من الخطة التي تنص من بين امور اخرى على انسحاب القوات الاريترية من مناطق حدودية تقول اثيوبيا انها احتلتها الشهر الماضي.

وبدت سوزان رايس مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية في مؤتمر صحافي عقدته امس في اديس ابابا متفائلة.

وفي ردها على سؤال حول تصريحات الرئيس الاريتري اسياس افورقي التي اعتبر فيها ان «الانسحاب غير اخلاقي ولن يحصل ابدا» قالت رايس ان «التوصيات هي مجموعة مبادئ وانه ينبغي ايجاد موقف وسط يستخدم كقاعدة لحل سلمي للنزاع». واعلن الوسيط الرواندي باتريك مازيمهاكا من جهته «اننا نقترح آليات لحل النزاعات ولسنا هنا من اجل فرضها». واعلنت رايس انه ليس هناك «موعد محدد لقبول خطة السلام» مشيرة الى انها والوسيط الرواندي يقومان بزيارات مكوكية منذ اسبوعين من اجل «الوصول الى حل معقول وسلمي للنزاع».

واضافة الى الانسحاب الاريتري تنص الخطة على نشر قوة مراقبين في منطقة بادمي وعودة الادارة المدنية السابقة الى المنطقة واجراء تحقيق في النزاع. كما تدعو الخطة الطرفين الى بدء مفاوضات حول ترسيم الحدود.

ولبدء المفاوضات كانت اديس ابابا تطلب انسحابا «غير مشروط» للقوات الاريترية من الاراضي الاثيوبية ولا سيما من بادمي ضمن مثلث يرغا (شمال غرب) وهي المنطقة التي تم اجتياحها في 12 مايو (ايار) الماضي.

(تفاصيل ص 4)

بيعت بمبلغ 1.4 مليون استرليني في مزاد علني نظمته سوذبي

الأمير سلطان يشتري صورا نادرة لمكة والمدينة

لندن: من الياس نصر الله

اكدت السعودية امس مجددا على دورها كحامية للحرمين الشريفين وحرصها على حفظ التراث الاسلامي بانواعه المختلفة، وذلك عندما اشترى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، نسخة نادرة من أول مجموعة صور فوتوغرافية لمكة المكرمة والمدينة المنورة عرضت للبيع في مزاد علني في لندن.

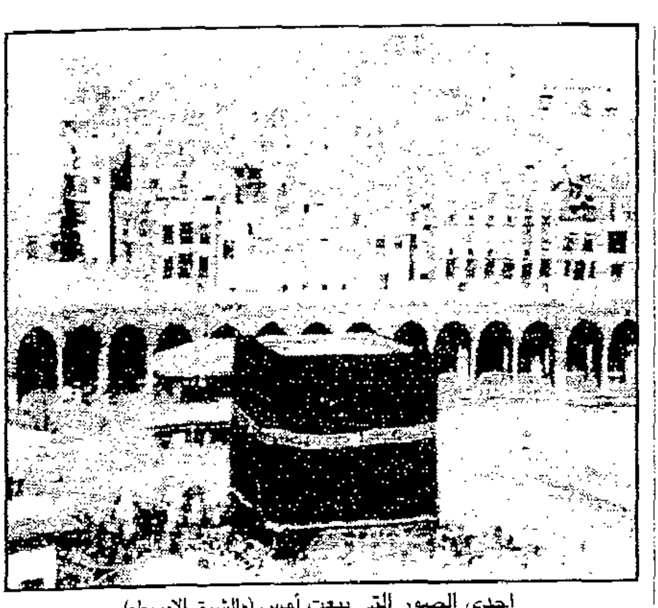
وأشرف السفير السعودي لدى بريطانيا الدكتور غازي القصيبي على شراء الصور في منافسة شديدة في مزاد سوذبي لبيع التحف النادرة للفوز بمجموعة الصور الملتقطة في القرن الماضي للمدينتين المقدستين بمبلغ مليون و376 الفاً و500 جنيه استرليني او ما يعادل مليونين و255 الفاً و450 دولاراً اميركياً. وقال الدكتور القصيبي إن الأمير سلطان حرص على أن تكون السعودية مقراً لهذه الصور.

وقالت اليكس هامرسلي، المتحدثة باسم سوذبي، انه كانت هناك منافسة حامية شهدها المزاد حول الصور الملتقطة في الفترة ما بين 1881 و1882 للاماكن المقدسة في السعودية بعدسة محمد صادق بك، وهو ضابط في الجيش المصري، ترأس بعثة الحج المصرية اكثر من مرة في القرن الماضي قبل وفاته في عام 1902.

وتتألف مجموعة الصور من ثماني عشرة صورة وكراسين عن رحلة الحج من تأليف صادق بك. واوضحت المتحدثة باسم الدار ان عددا من المهتمين تنافسوا في البداية طمعا بالصور، لكن عندما تخطى السعر حاجز المائة الف جنيه بدا عدد المتنافسين بالتناقص ليستقر بين متنافسين احدهما ممثل عن السفارة السعودية كان في قاعة المزاد والثاني مجهول الهوية وتنافس عبر وكيل وبواسطة الهاتف.

وكانت «الشرق الاوسط» قد كشفت الشهر الماضي «ان النسخة المعروضة للبيع في سوذبي هي واحدة من اربع نسخ».

وفي حديث خاص مع «الشرق الاوسط» اوضح فيصل بن عبد الرحمن بن معمر وكيل الحرس الوطني السعودي للشؤون الثقافية والتعليمية والمشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة في الرياض «ان مكتبة الملك عبد العزيز كانت سباقة الى ضم نسخة من مجموعة صادق بك ذاتها مع كتبه الاربعة التي الفها حول رحلاته الى الحج». بينما ذكرت سوذبي انه بالاضافة الى النسخة المعروضة في المزاد توجد نسخة في المعهد الثقافي الفرنسي بباريس ونسخة اخرى ملك لشخص لم يكشف عن هويته.



إحدى الصور التي بيعت أمس («الشرق الاوسط»)

Price List Austria 25Sch *Belgium 68BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BA735 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 650000TL

السلطات العراقية هاجمت بتلر بعنف وموسكو اتهمته بالتدخل في السياسة

عمان: «الشرق الأوسط» نيويورك: وكالات الانباء

قدم ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية مساء امس خطته الى مجلس الامن الدولي التي تتعلق باستكمال تدمير الاسلحة العراقية لرفع الحصار الدولي عن العراق، بعد ان قدم مفتشو الامم المتحدة لمجلس الامن الدولي تقريرا وصورا التقطت من الجو عن الاسلحة العراقية وسط ضغوط متنامية للانتهاء من مهمتهم حتى يتسنى رفع العقوبات عن العراق. وهاجمت بغداد امس بتلر بشدة. في حين اكدت روسيا ان بتلر يعطي اراء سياسية اكثر مما هي تقنية.

وكان مجلس الامن قد عقد مساء اول من امس جلسة مغلقة لمناقشة اين اصبح تدمير الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والصواريخ العراقية، واستأنف جلسته مساء امس واستمع لبتلر بشأن خطته التي يوضح فيها ما يجب ان يفعله العراق حتى ترفع عنه العقوبات. وقال بيل ريتشاردسون المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة ان المعلومات التي قدمتها اللجنة وجهت ضربة ساحقة لمصداقية العراق. لكن اعضاء آخرين في مجلس الامن بدوا اقل انتقادا لبغداد. وتحتاج بغداد الى شهادة من اللجنة الخاصة ومن الوكالة الدولية للطاقة الذرية بخلو العراق من اسلحة الدمار الشامل قبل أن يبحث مجلس الامن رفع العقوبات التي فرضت عليه منذ ان غزا الكويت عام 1990. واضاف المندوب الاميركي: اذا كان العراق يريد رفع العقوبات فعليه ان يحقق الكثير من التقدم. وعرض مفتشو لجنة الامم المتحدة الخاصة على اعضاء مجلس الامن صورا التقطتها طائرات الاستكشاف «يو ـ 2» ووثائق ومعلومات اخرى ازيحت عنها السرية تثير تساؤلات عن برامج الاسلحة العراقية لا تزال اللجنة الخاصة تنتظر من بغداد ردودا عليها. وقال دبلوماسيون ان بتلر كشف كيف انه في عام 1991 اعلن العراق انه دمر صواريخه ذاتية الدفع لكن الصور الفوتوغرافية لم تكشف عن حدوث اي انشطة في الموقع.

واعرب الان جاماسيه مندوب فرنسا لدى الامم المتحدة عن خيبة امله في ما قدمته لجنة الامم المتحدة الخاصة وقال: انه ينتظر ان يعرف منها ما هو الذي يجب ان يفعله العراق حتى ترفع عنه العقوبات. واضاف في حديثه للصحافيين مساء اول من امس: نأمل ان يعود بتلر بقائمة بما يجب ان يتم لترسيخ نظام المراقبة الحالي. ومن المقرر أن يزور بتلر بغداد في الفترة من 11 الى 15 يونيو (حزيران) الحالي. وقال بتلر في الآونة الاخيرة انه ينوي تسليم المسؤولين العراقيين «خريطة» توضح المطلوب عمله تنفيذا للاذعان الكامل لقرارات نزع السلاح التي اتخذت في اطار قرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991. وتواجه اللجنة انتقادات من جانب روسيا وفرنسا والصين وهم الاكثر تعاطفا مع العراق من بين الاعضاء الدائمين بينما يدافع العضوان الآخران وهما الولايات المتحدة وبريطانيا عن اللجنة. لكن دبلوماسيين يقولون ان اغلبية اعضاء المجلس الخمسة عشر الآخرين يعتقدون أن العقوبات ضارة وانه كان يتعين فرضها ضد قيادة العراق وليس ضد شعب بأسره.

وعقد وفد برئاسة محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي يوم الثلاثاء الماضي اجتماعات مع مندوبي الدول الاعضاء في مجلس الامن في محاولة لاقناعهم بان جميع الاسلحة الخطيرة قد دمرت. وجاء في نص البيان الذي قدمه الصحاف للمجلس «لا نملك اي اسلحة محظورة او مكوناتها او معدات او مواد انتاج. اود ان أؤكد اننا قدمنا للجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل كل الوثائق التي بحوزتنا ولم نخف عنها اي وثائق من النوعية التي تحتاجها».

واتهمت روسيا رئيس اللجنة بتلر بـ«اعطاء آراء سياسية» اكثر مما هي تقنية حول نزع الاسلحة العراقية. واعرب مساعد المندوب الروسي في مجلس الامن الدولي يوري فيدوتوف عن «خيبة امله» بعد اجتماع مغلق عقده اعضاء مجلس الامن الـ15 مع خبراء «يونيسكوم». واعلنت الامم المتحدة ان الاجتماع الذي بدء صباح اول من امس قد تأجل عند المساء ثم استؤنف مساء امس. وقال فيدوتوف للصحافيين «لقد طرحنا اسئلة تقنية، ولكن بتلر «حاول تقديم خلاصات ذات طابع سياسي واعطاء آراء سياسية بدلا من الاجابة بوضوح على الاسئلة». واضاف ان العديد من الوفود طلبوا «توضيحات».

وقال دبلوماسيون انه بالاضافة الى روسيا طرحت الصين والبرازيل وكينيا عدة اسئلة انتقادية. وسأل مندوبو هذه الدول خصوصا اذا كان من الممكن في وقت ما اعطاء الدليل الذي يثبت مائة بالمائة ان العراق تخلص من كل أسلحة الدمار الشامل التي يقتنيها. ويتهم العراق «يونيسكوم» بتمديد عملها الى ما لا نهاية لابقاء العقوبات المفروضة عليه منذ ثماني سنوات.

وفي بغداد استأنف الاعلام العراقي هجومه على بتلر ووصفته صحيفة «بابل» بانه «كلب مسعور». ويدير هذه الصحيفة عدي صدام حسين نجل الرئيس العراقي. وكان بتلر الذي تتسم علاقاته مع بغداد بالتوتر، قدم عرضا للتقدم الذي يفترض ان ينجزه العراق في مجال ازالة اسلحته الكيماوية والبيولوجية قبل رفع الحظر المفروض على هذا البلد منذ اغسطس (آب) 1990. وبثت اذاعة بغداد الرسمية تعليقا صباح امس قالت فيه ان بتلر يتصرف وكأن المطلوب منه الاستمرار في ابقاء العقوبات على العراق. ودعا التعليق دول العالم الى تفهم الوضع بموضوعية.

موجز

القضاء الايراني يعيد النظر في حكم صدر ضد صحافي بتهمة التجسس

● أعلن محمد عباس فرض المتحدث القضائي الايراني ان القضاء سيعيد النظر في قضية صحافي بارز هو مرتضى فيروزي وهو رئيس تحرير سابق لصحيفة «ايران نيوز» الذي صدر عليه حكم بالاعدام لادانته بتهمتي التجسس والزنا.
ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المتحدث فرض قوله ان المحكمة العليا لديها اعتراضات رئيسية على قضية فيروزي واعادت القضية للمحكمة الابتدائية لاعادة النظر فيها.

انفجار قنبلة في مقهى بالعاصمة التركية وإصابة ستة أشخاص

● انفجرت قنبلة في مقهى في العاصمة التركية اسطنبول ليل اول امس تسببت في اصابة ستة اشخاص. وجاء الانفجار بعد ساعات من انفجار آخر في قطار في ضاحية قريبة.
وذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان مهاجما مجهول الهوية القى القنبلة على المقهى . وفي هجوم منفصل فتح مسلح النار على مكاتب جماعة «الذئاب الرمادية» اليسارية في انقرة ولم يصب احد في الهجوم. وشهدت تركيا موجة من اعمال العنف السياسية منذ تنظيم اجتماع يساري في اول مايو (ايار) الماضي .

الدوري يبحث استعمال الطاقة الذرية في الزراعة بالعراق

● بحث عزت الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي ورئيس اللجنة المركزية للزراعة والحصاد دور الطاقة الذرية في تطوير الزراعة العراقية.
وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الدوري التقى مسؤولي مراكز انتاج البذور في مركز «اباء» للابحاث الزراعية ومنظمة الطاقة الذرية، وتم استكمال بحث ما تم التوصل اليه من انتاج «سلالات جديدة ومنقحة من البذور» بما يسهم في بناء مستقبل واعد للزراعة في العراق.

مرشد الجمهورية اختصر خطابه في ذكرى وفاة الخميني لأسباب صحية

الرئيس الإيراني يدعو للالتفاف حول خامنئي ويشدد على قيام مجتمع يستند إلى الحريات

إيرانيات يستمعن إلى خطاب خامنئي في ذكرى رحيل الخميني امس (ا.ب)

طهران ـ وكالات الانباء: تميزت الاحتفالات في ايران امس بالذكرى التاسعة لوفاة آية الله الخميني باعلان عدد من القادة الايرانيين وفاءهم لارثه. والقى علي خامنئي مرشد الجمهورية خطابا قصيرا واعتذر عن ذلك وقال ان الاطباء منعوه من الكلام اكثر، دون ان يوضح طبيعة مرضه الذي منعه من الاستفاضة في هذه المناسبة، في حين القى الرئيس محمد خاتمي خطابا دعا فيه للالتفاف حول خامنئي واكد على ضرورة قيام مجتمع يستند الى الحريات، بالاضافة الى المزيد من الشفافية. وكان ابرز المتحدثين ايضا حفيد الامام الخميني حجة الاسلام حسن الخميني.

واتسمت الاحتفالات التي نظمت في ضريح الخميني، الذي توفي في الثالث من يونيو (حزيران) 1989، في مقبرة بهشت الزهراء جنوب طهران، بوجود جميع قادة النظام الايراني من مختلف الاتجاهات، كما تميزت بالمكانة التي خصصت لحفيد الخميني حجة الاسلام حسن.

وتحدث حجة الاسلام حسن الخميني فطلب من الحشود الاستماع «بانتباه» الى المرشد، خامنئي، الذي اشاد امام الآلاف من الايرانيين بالخميني. وقال «ان الطريق الذي رسمه أبدي، والشعب وفي للامام والطريق الذي فتحه».

واضاف ان «الطريق الذي رسمه الامام سيتبع بقوة وقناعة بفضل الشباب والمحرومين، اعضاء «جيش الثورة». واكد ان «الشعب وكل المسؤولين في النظام والحكومة ومجلس الشورى والسلطة القضائية اوفياء اليوم للاسلام والثورة الاسلامية».

وفي خطاب طويل، ذكر الخميني الحفيد «بالمبادئ الاساسية» للنظام ورفض بقوة «امكانية اقامة علاقات مع الولايات المتحدة والاعتراف باسرائيل». وقال حسن الخميني نجل احمد الخميني الذي توفي في مارس (آذار) 1995 «سنصلي في نهاية الامر في المسجد الاقصى بقيادة مرشد الجمهورية» الذي اشاد به ووصفه بانه «الوريث الشرعي للامام الخميني». وبعد ان هزت انقسامات خطيرة النظام الايراني خلال الاشهر الاخيرة، عمل القادة الايرانيون العام الحالي على ابراز وحدتهم وتضامنهم بالتفافهم حول خامنئي وحكومة الرئيس محمد خاتمي. وكان خاتمي والرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني وعدد من الشخصيات السياسية والدينية، من اليمين واليسار، متربعين على الارض يستمعون الى مرشد الجمهورية.

وحضر الاحتفالات ايضا رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري الذي يتزعم تيار المحافظين ورئيس السلطة القضائية محمد يزدي حيث جلس للمرة الاولى في الصف الاول متشددون قدامى من اليسار مقربون من خاتمي. وحضر هذه الاحتفالات عشرات الآلاف من الايرانيين من بينهم عدد كبير من الشبان الذين جاءوا من جميع انحاء البلاد ومئات المدعوين الاجانب والشخصيات الاسلامية واعضاء في السلك الدبلوماسي. وفرضت اجراءات امنية مشددة في المدينة وفي مقبرة بهشت الزهراء غداة الانفجارين اللذين استهدفا الثلاثاء الماضي موقعين رمزيين للنظام هما المحكمة الثورية ومقر اركان حراس الثورة (الباسدران).

ونقلت وكالة الانباء الايرانية امس عن خاتمي دعوته الى «المزيد من الشفافية السياسية ضمن اطار الدستور». وشدد خاتمي في خطاب القاه مساء اول من امس في ضريح الخميني «علينا جميعا ان نجهد بحيث يكون هناك المزيد من الشفافية السياسية». وقال خاتمي ان على المجتمع الايراني ان «يلتف حول المرشد» علي خامنئي وان «يستند الى الحريات» وان «يتابع المسيرة التي اختطها الامام الخميني».

واضاف رئيس الدولة الايرانية «اننا سنواصل مسيرته ويوما بعد يوم ستكون هذه الجمهورية الاسلامية اقوى واقدر»، مؤكدا ان «لكل شخص الحق في التعبير عن رأيه ضمن اطار الدستور». وقال: «على كل شخص ان يعبر عن آرائه السياسية بوضوح وبكل شفافية دون ان يختبئ خلف شخصيات مثل المرشد»، مشيرا مع ذلك الى ان النظام لن يتسامح ابدا مع محاولات الاطاحة به». ووجه خاتمي تحية حارة للخميني. واعتبر ان الشباب يشكل «رأس مال كبيرا» للبلاد وانه «علينا الا نعتبره مشكلة» للمجتمع.

محاولة لزج الحرس الثوري في الصراع

تصعيد العنف في إيران هدفه إحراج خاتمي

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

بينما تحتفل المؤسسة الحاكمة في إيران بالذكرى التاسعة لوفاة آية الله الخميني، تبرز دلائل متنامية على تفاقم الخلافات والصراع الدائر على السلطة، الذي جرى حتى الآن عن طريق مناورات اعلامية، وسياسية او قضائية، قد يتخذ طابعا عنيفا خلال الأسابيع المقبلة.

ولعل آخر جولة في هذا المجال ترتبط بالانتخابات المقبلة لمجلس الخبراء، وهي هيئة تضم 80 من رجال الدين الذين يملكون صلاحية اقصاء مرشد الجمهورية من منصبه الذي يشغله حاليا علي خامنئي، واختيار بديل عنه.

ويخشى معسكر خامنئي المتشدد ان يتمكن انصار الرئيس محمد خاتمي من تكرار نصرهم الانتخابي، بفوزهم بالأغلبية في هذا المجلس. ومن شأن وضع كهذا ان يؤدي الى تهديد وجود علي خامنئي كمرشد اعلى. كما ان السيطرة على هذا المجلس تشكل معبرا وأداة للفوز في الانتخابات البرلمانية التي تحل بعد عامين من الآن.

ولدى انصار خامنئي يقين تام ان لا امل لديهم بالفوز في اية انتخابات نزيهة حقا. لهذا السبب تراهم يحاولون نقل الصراع على السلطة خارج الأطر القانونية والدستورية الى الشارع.

ويقول مانوشهر بادي المحلل الإيراني المعروف: «هناك تحركات واضحة يقوم بها خصوم الرئيس محمد خاتمي لاثارة الاضطرابات بهدف الايحاء بان ادارته عاجزة عن بسط القانون والنظام». ويضيف: «يستهدف هؤلاء خلق وضع يتيح للمرشد الأعلى تولي السلطة مباشرة بحجة ضمان امن الدولة. وان حصل ذلك، فان خاتمي سيواجه واحدا من امرين: اما ان يجبر على الاستقالة، او يقبل بالحد من صلاحياته واختزال وجوده الى مجرد ظل».

ويتردد صدى هذا التحليل في الملاحظات التي أدلى بها آية الله محمود قمي، وهو نصير متحمس للرئيس خاتمي، ومن اقربائه. ويقول قمي: «ان اولئك الذين هزمهم خاتمي عبر صناديق الاقتراع يحاولون اليوم كسب المعركة في الشوارع باساليب العنف. انهم خبراء طبعا في تدبير الحوادث الرامية الى هز الثقة بالحكومة».

بل ان ناصر تهامي، المتحدث باسم انصار آية الله العظمى حسين علي منتظري كان اكثر افصاحا، عندما قال «انهم يستخدمون الأساليب نفسها التي استخدمناها جميعا ضد الشاه. كان نشطاؤنا ينتقلون من مدينة الى اخرى لتأليب الناس على التمرد واشاعة الفوضى.

لكن اولئك الذين لا يعون ان الزمان تغير يواصلون هذه الأساليب نفسها، ولكن ضد خاتمي هذه المرة. لكن خاتمي ليس الشاه».

الواقع ان وتيرة الحوادث التي تنكرها وسائل الاعلام في طهران تثير الريبة حقا. ففي الشهر الماضي اندفعت زمر مسلحة بالعصي والخناجر وقناني المولوتوف لتهاجم انصار منتظري في اصفهان، ثاني اكبر مدن ايران، وانتقلت المجموعات نفسها الى نجف اباد، مسقط رأس منتظري، للقيام بهجوم مماثل على انصار آية الله العظمى، منتظري.

وهؤلاء المسلمون الذين يزعم انهم انطلقوا في تظاهرة عفوية، جيء بهم من طهران، وهم اعضاء في منظمة حزب الله التي تعتبر كالشبح.

وزعيم هذا الحزب هو «الجنرال» رضاء الله كريم، وهو مستشار المرشد الأعلى. كما ان مفكر هذا الحزب، الملا احمد جناتي، هو من المستشارين المقربين لخامنئي.

بعد فوز خاتمي، حاول خامنئي البقاء فوق الصراعات، تاركا مهمة قيادة معسكر المتشددين لشخصيات اخرى.. لكن من الواضح الآن ان خامنئي غير خططه، واصبح يشرف شخصيا على هذا الصراع.

ان الاضطرابات التي هزت مدينة مشهد، ثالث كبرى المدن، في الاسبوع الماضي، لدليل راسخ على ان المرشد الأعلى قد انطلق في سعيه لضرب الرئيس خاتمي. فقد اندلعت الاضطرابات على يد شخصيات محسوبة على جناح المرشد الأعلى» . ورفضت وحدات البوليس والحرس الثوري في المدينة التحرك لضبط الأمن والنظام في المدينة. وكان الهدف ذلك واضحا: اظهار الحكومة عاجزة عن كفالة سلامة المواطنين.

وكانت المحاولة المزعومة لاغتيال وزير العدل نقلة اخرى للايحاء بغياب الأمن ووصوله الى أعلى مستويات الدولة. اما مقتل الزعيم الديني السني البارز في جنوب شرق البلاد فكان مسعى آخر لمقاقمة حالة اللا امن. وتتفق معظم المصادر على ان جريمة القتل هذه انما تمت على يد اعضاء حزب الله.

بعد ذلك جاء الانفجار المريب في مقر المحكمة الثورية في طهران. ويتضح من التقارير المتضاربة عن الحادث ان هذا التفجير قد لا يكون من صنع جماعة «مجاهدي خلق» (مقرها بغداد) كما زعمت بعض وسائل الاعلام في طهران. ان الزعم بان جماعة «مجاهدي خلق» عادت الى الهجوم يتيح لكتلة خامنئي المتصلبة ترويع المؤسسة الثورية، واضعاف مكانة خاتمي.

كما ان الهجوم على مقر الحرس الثوري في شمال شرق طهران، يثير اسئلة مريبة حقا.

ويعتقد الكثير من الخبراء ان هذه العملية نفذت ببراعة كبيرة على يد عناصر من كتلة خامنئي. والغاية من وراء ذلك دفع الحرس الثوري للتخلي عن موقف الحياد، وحمله على الانخراط في محاولة اقصاء خاتمي. كما ان المطالبات باقصاء اربعة وزراء اساسيين من حكومة خاتمي تبين ايضا ان المتشددين عازمون على مواصلة الضغط على الادارة اطول مدة ممكنة.

لكن خاتمي يبدو مصمما وعازما على تجنب الاستفزاز، وعدم الانزلاق في مجابهة مكشوفة. ويعتقد انه على الرغم من التدهور السريع في الوضع الاقتصادي، فان الزمن يعمل لصالحه.

ان صيفا ساخنا طويلا ينتظر ايران بينما ترتفع مؤشرات الصراع على السلطة الى مرحلة قد تكون حاسمة.

المجلس الأوروبي يتجه لفتح ممثلية دائمة لمراقبة «حقوق الإنسان» في جنوب الأناضول

اسطنبول: من إبراهيم إلياس

قدم حزب الشعب الجمهوري الذي يتزعمه دنيز بايكال الشريك المعارض لحكومة مسعود يلماز، تقريره عن اوضاع منطقة جنوب شرق تركيا التي تقطنها الاقلية الكردية، الى البرلمان لمناقشته واقرار المقترحات الواردة فيه.

ويطالب هذا التقرير المؤلف من 175 صفحة، بضرورة الاعتراف «بالهوية الدنيا» للاقليات الساكنة في تركيا، ضمن «الهوية العليا» التي يجب الحفاظ عليها لحماية الوحدة الوطنية ومنح تلك الاقليات «حقوقها القومية في ممارسة لغاتها والقيام بفعاليات النشر والاذاعة والتدريس في المدارس الخاصة بها» اضافة الى ضرورة اعادة 400 الف كردي هجروا قراهم ومزارعهم الى ديارهم.

وابتغى التقرير، بالدرجة الاولى، حل مشكلة الاقلية الكردية في البلاد من خلال الاعتراف بهويتها القومية، وتوسيع هذا الحق لكي يشمل الاقليات القومية الاخرى، الامر الذي اثار نقاشا حادا في البرلمان نتيجة تخوف البعض من ان يؤدي ذلك الى نمو الاتجاهات الانفصالية. اما في رأي حاجال اوغلو نائب اسطنبول عن حزب الشعب الجمهوري فسيؤدي توسيع نطاق هذه الحقوق الى ازدهار الثقافات في البلاد ونمو الوعي الوطني والشعور بالمسؤولية الوطنية حفاظا على الوحدة الوطنية وازدهار البلاد.

غير ان ناطقا باسم المجلس الاوروبي اكد ان المجلس سوف يتخذ قرارا في 22 يونيو (حزيران) الحالي حول القضية الكردية في تركيا ينص على: فتح ممثلية دائمة للمجلس في جنوب شرق تركيا لحماية «حقوق الانسان» هناك، وعلى مطالبة الحكومة التركية دفع تعويضات الى العائلات الكردية التي هجرت المنطقة واعادتها الى قراها ومزارعها.

فاذا قبلت تركيا بهذه الاقتراحات فان المجلس الاوروبي سيقدم لها 252 مليون دولار كمساعدات لانجاز مشاريع في المنطقة تساعد على توطين الاكراد وتشغيلهم.

وبعد ان قدمت تركيا مذكرة احتجاج الى فرنسا بسبب قرار البرلمان الفرنسي الاعتراف «بالتطهير العرقي الارمني» في عهد الدولة العثمانية، اصبح من المتوقع ان تنسحب من المجلس الاوروبي في حال تبنيه لهذا القرار، لأن المسؤولين الاتراك يعدون ذلك «تدخلا مباشرا» في شؤونهم الداخلية وخطوة نحو تقسيم تركيا.

ولهذا فانه من المنتظر ان يبحث يلماز وبايكال هذا الموضوع في اجتماعهما، لا سيما ان التقرير المقدم الى البرلمان هو من اعداد حزب الشعب الجمهوري الذي يرأسه بايكال والذي اكد بأنه سوف لن يدخل حكومة يلماز، ولن يقبل بيلماز رئيسا للحكومة التركية الانتقالية التي ستجري الانتخابات المقبلة خصوصا بعد ان اتهمه يلماز بالفساد وانتهاك القوانين وممالأة الاصحاب والاقارب والإصدقاء في المقاولات الكبرى التي تعلنها حكومته.

لذلك لا يبدو ان الاجتماع المقبل بينهما سيسفر عن جديد باستثناء الاتفاق على موعد جديد للانتخابات وفق قانون الانتخابات الحالي دون تغيير، والاتفاق على تسمية الحكومة الانتقالية برئاسة شخصية حيادية او مستقلة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attaché Inc., 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

واشنطن تنتظر موقف الفلسطينيين بشأن تعديلات أجرتها على مبادرتها وقبلت بها إسرائيل

تل ابيب: من نظير مجلي

شهدت ساحة المفاوضات الأميركية - الإسرائيلية - الفلسطينية تطوراً جديداً في الأيام الأخيرة الماضية، بعد ان أقنعت الادارة الأميركية على اجراء تعديلات جديدة على مبادرتها الأصلية، بما يتلاءم مع المطالب الإسرائيلية والفلسطينية في بعض المجالات.

وحسب التسريبات من اروقة الأميركيين والاسرائيليين، فان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، اعطى موافقته التامة على المبادرة بنصها الجديد، وانهم ينتظرون الآن الرد الفلسطيني، وان الخلاف الوحيد القائم الآن هو على الانسحاب الثالث، الذي تطلب اسرائيل ان لا يتعدى نسبة 2% بينما الفلسطينيون يرفضون ذلك ويصرون على تطبيق الاتفاق الأصلي بهذا الشأن، والقاضي بان تتسلم السلطة الوطنية كل اراضي الضفة وقطاع غزة، باستثناء القدس ومناطق المستعمرات والمواقع العسكرية والمناطق الأمنية الحيوية.

والتعديلات الجديدة على المبادرة، تتركز في المجالات التالية:

اولاً - الانسحاب، ففي النص الأصلي للمبادرة الأميركية، كان على اسرائيل ان تعطي الفلسطينيين 13,1% من المنطقة (ج) (الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي الكامل) لتصبح منطقة (أ) (الخاضعة للسيادة الفلسطينية الكاملة). وفي ضوء الرفض الاسرائيلي لهذه النسبة، قام الاميركيون بتقليص المساحة وبتغيير وضعيتها، بشكل يبدو فيه كما لو ان اسرائيل حققت ما تريد (الانسحاب بنسبة 13%) مقابل مطالب اخرى ويبدو فيه ان الفلسطينيين حققوا ما يريدون بالحصول على 15,2%. وكيف ذلك؟

- في المبادرة الأصلية كان مقرراً نقل 1,1% من المنطقة (ج) الى المنطقة (أ)، وتم تخفيضها الى 1%.

- في المبادرة الأصلية، تسلم اسرائيل للفلسطينيين 13% من الضفة الغربية منطقة (ج) الى منطقة (ب) (ذات السيطرة الأمنية الاسرائيلية والسيطرة الادارية الفلسطينية)، وتم تخفيضها الى 12%.

- في المبادرة الأصلية تنقل 13% من الأراضي ذات طابع «منطقة ب» الى «منطقة أ». وفي التعديل الجديد رفعت هذه النسبة الى 14,2%.

- الانسحاب لا يتم على مرحلة واحدة، بل على 3 مراحل خلال 12 اسبوعاً.

وهكذا، في هذا المجال، يستطيع الطرفان الاعراب عن ارتياح. الفلسطينيون رفعوا نسبة المنطقة (أ) بـ15,2% واسرائيل تقول: «كان الفلسطينيون يحلمون بالحصول على 40% وقد خفضنا مستوى آمالهم الى الحد الأدنى الممكن، الذي حددته واشنطن، واقل من ذلك بقليل».

هناك تعديلات اخرى تمت في المبادرة في اطار الجسر بين الخلافات والمطالب الاسرائيلية والفلسطينية، على النحو التالي:

- تم ادخال بند جديد الى المبادرة الاميركية يتعلق بجمع الأسلحة غير القانونية الموجودة بأيدي الفلسطينيين وتسليمها الى الولايات المتحدة. وتتم عملية الجمع باطلاع اميركي.

هذا البند كان موجوداً وبشكل مخفف وعام في الميثاق الأمني الاسرائيلي - الفلسطيني - الاميركي الذي وقع بالأحرف الأولى في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بحضور مسؤولين اميركيين ولكن نتنياهو اجهضه.

- ادخل بند جديد يقضي بان تسعى السلطة الفلسطينية لايقاف ما يسمى بالتحريض في وسائل الاعلام الفلسطينية ضد اسرائيل، وتشجيع العنف والارهاب ضدها. كما تتحدث المبادرة عن اقامة جهاز خاص اسرائيلي - فلسطيني يراقب الاجراءات القضائية بحق المطلوبين الفلسطينيين المتهمين بالارهاب او بعمليات ضد اسرائيل، بدءاً من عملية الاعتقال والتحقيق والتقديم الى المحاكمة وحتى اصدار الحكم ومتابعة تنفيذه.

وفي هذا البند تنازل اسرائيلي عن تسليم المطلوبين اليها وتنازل فلسطيني عن مطلب عدم التدخل الاسرائيلي في الشؤون الأمنية الداخلية الفلسطينية.

- تراجع اسرائيل عن هدم 18 الف منزل فلسطيني في المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية تزعم اسرائيل بانها بنيت دون تراخيص، وتتعهد اسرائيل بالا تصادر اراضي فلسطينية الا لغرض توسيع الشوارع الالتفافية (الحيوية) لمرور المستعمرين، في المقابل يتعهد الفلسطينيون بالا يصدروا تراخيص بناء في المنطقة (ج).

ويضاف هذا البند الى البند السابق في المبادرة الأصلية القاضي بالامتناع عن بناء مستعمرات جديدة او توسيع مستعمرات قائمة.

الى ذلك تم التوصل الى تفاهم اسرائيلي - اميركي حول التعديلات الجديدة، من خلال الاتصالات الهاتفية واللقاءات السرية والعلنية التي اجراها مسؤولون اسرائيليون في واشنطن ولندن، وتجري حالياً محاولات لاقناع الفلسطينيين بقبول المبادرة. وحسب المعلومات الاسرائيلية فان محمود عباس (ابو مازن) امين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والرجل الثاني في السلطة الفلسطينية، واحمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي والمفاوض الرئيسي في مفاوضات اوسلو السرية، موجودان في لندن ويجريان لقاءات مكثفة مع المنسق الأميركي لعملية السلام، دنيس روس، باشتراك مسؤولين بريطانيين.

ويؤكد الاميركيون انهم سينجزون الاتفاق خلال أيام قليلة، وانهم هذه المرة متفائلون.

نص المبادرة الأميركية كما نقلتها صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية

القدس المحتلة - أ ف ب: في ما يلي الترجمة الحرفية من العبرية الى العربية، للمبادرة الاميركية الرامية الى تحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي كما نشرتها صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس:

وحسب المبادرة فان عملية الانسحابات الاسرائيلية من مناطق في الضفة الغربية ستمتد لفترة 12 اسبوعا مقسمة الى ثلاث مراحل، ستوضع الالتزامات والتعهدات الاسرائيلية والفلسطينية موضع التطبيق وفق مقاربة موازية مقسمة على الشكل التالي كما هو وارد ادناه:

المرحلة الاولى: وتمتد من الاسبوع الاول وحتى انتهاء الاسبوع الخامس.

«أ - على الفور:

«1 - تستأنف على الفور المفاوضات حول الوضع الدائم (للاراضي) الفلسطينية.

«2 - يعاد تفعيل اللجنة الامنية الثلاثية الاميركية - الفلسطينية - الاسرائيلية لمعالجة جميع المسائل الامنية. خلال الاجتماعات الاولى سيعرض مسؤولون امنيون في السلطة الفلسطينية نتائج التحقيقات التي اجروها مع المعتقلين (الفلسطينيين). وستجتمع كل اسبوعين وترفع تقاريرها الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات والى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

«ب - خلال الاسبوعين الاولين.

«3 - خلال الاسبوعين الاولين تنسحب اسرائيل من 2% من المنطقة التي يطلق عليها اسم المنطقة ج (اراض تحتلها اسرائيل) باتجاه المنطقة ب (منطقة خاضعة للاشراف المشترك) ومن 7,1 من المنطقة ب الى المنطقة أ (منطقة الحكم الذاتي).

«4 - يستأنف التنسيق والتعاون الامني الاسرائيلي الفلسطيني على جميع الصعد ودون شروط.

«5 - اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تصادق على الرسالة التي وجهها الرئيس عرفات الى الرئيس (الاميركي بيل) كلينتون حول الميثاق الفلسطيني.

«6 - الرئيس عرفات يصدر مرسوما تنفيذيا ضد التحريض على العنف.

«7 - تشكل لجنة فلسطينية اسرائيلية لمعالجة التحريض على العنف. يمكن ان يشارك الاميركيون فيها. وستتألف اللجنة لدى كل جانب من نائب منتخب ومن مسؤول امني ومن محام ومن صحافي.

«8 - يتم تشكيل لجنة امنية اميركية فلسطينية لمعالجة مسائل امنية محددة مثل متابعة ملفات الاشخاص الذين ارتكبوا اعمالا ارهابية. هل اوقفوا؟ هل حوكموا؟ هل حكم عليهم؟ هل انهم ما زالوا قيد الاعتقال؟

«ان توقيف اشخاص يشتبه بقيامهم باعمال عنف وارهاب - وفق اللائحة سيتم تنفيذه بشكل مشترك على صعيدي التحقيق وتوجيه الاتهام.

«9 - ان اللجنة الامنية الثلاثية ستطبق اليات مراقبة وتنفيذ لمكافحة الارهاب على المستوى الاقليمي. وخلال الاجتماعات الاولى سترفع السلطة الفلسطينية تقريرا حول الاجراءات المتخذة لرفع الغطاء الشرعي عن المجموعات والاشخاص الذين يمارسون العنف.

القدس -

المرحلة الثانية: وتمتد من الاسبوع السادس وحتى انتهاء الاسبوع الحادي عشر.

«1 - تنسحب القوات الاسرائيلية من 5% من المنطقة ج الى المنطقة ب.

«2 - سيصادق عرفات على القانون حول حيازة الاسلحة والذي سيليه وضع برنامج منتظم لجمع وازالة الاسلحة غير المشروعة.

«3 - اللجنة الامنية الثلاثية ستعالج مسألة تهريب الاسلحة.

«4 - سيسلم الجانب الفلسطيني الى الجانب الاسرائيلي لائحة بأسماء قوة الشرطة الفلسطينية بموجب الاتفاق الموقت.

«5 - ستتولى لجنة الادارة مسألة تسليم المشبوهين. وبعد ان تتلقى كل المواد اللازمة ستقدم السلطة الفلسطينية ردها خلال اربعة اسابيع بموجب الاتفاق الموقت.

المرحلة الثالثة: الاسبوع الثاني عشر

«1 - ينسحب الجانب الاسرائيلي من 5% من المنطقة ج باتجاه المنطقة «ب» ومن 1% من المنطقة «ج» باتجاه للنطقة «أ» و7,1% من المنطقة «ب» الى المنطقة «أ».

إجراءات أخرى

«1 - يتم تشكيل لجنة فلسطينية - اسرائيلية للمرحلة الثالثة من اعادة الانتشار. وترفع اللجنة تقاريرها الى الجانب الاميركي مرة في الاسبوع. يلتزم الجانب الاميركي حرفيا برسالة (وزير الخارجية الاميركي السابق) وارين كريستوفر المؤرخة في 17 يناير (كانون الثاني) 1997.

«2 - المسائل الموقتة العالقة - الافراج عن المعتقلين، مطار غزة، المنطقة الصناعية سيبدأ تنفيذها خلال الاسابيع الـ12. وستبذل جهود جدية لتنفيذ المسائل الاخرى.

«الى جانب المبادرة الاميركية ستكون هناك مذكرتا اتفاق اميركي اسرائيلي واميركي فلسطيني تتناولان اجراءات تتعلق بكل جانب.

«أ - يتعهد الفلسطينيون بـ:

- عدم اتخاذ اجراءات من طرف واحد تعدل من وضع الضفة الغربية وقطاع غزة من الآن وحتى 4 مايو (ايار) 1999.

- لن تشكك منظمة التحرير بوضع اسرائيل في الامم المتحدة.

- لن تمنح السلطة الفلسطينية تصريحات بالبناء في المنطقة ج خارج اطار اللجنة المشتركة.

«ب - يلتزم الجانب الاسرائيلي بـ:

- عدم اقامة مستوطنات جديدة.

- عدم توسيع المستوطنات القائمة بشكل كبير. لا يمكن ان تتم عملية التوسيع خارج اطار المناطق (السكنية) المتجاورة.

- عدم مصادرة الاراضي. اذا صودرت الاراضي لانشاء طرق التفافية على الاسرائيليين تقديم خطة محددة والاسباب المحددة لاقامة كل طريق.

- تمتنع اسرائيل عن هدم المنازل (1800 منزل مدرجة على لائحة المنازل المرشحة للهدم). اسرائيل لن تهدم منازل مبنية من دون تصريح».

امهات جنود اسرائيليين يخدمون في جنوب لبنان، يتظاهرن امام وزارة الخارجية الاسرائيلية في تل ابيب بمناسبة الذكرى الـ 16 لغزو لبنان للمطالبة بالانسحاب من الجنوب واعادة ابنائهن الى ديارهم (رويترز)

منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية تطالب بإلغاء الاعتقال السياسي

القدس المحتلة: من محمود ابوعيد

دعت 12 منظمة فلسطينية تعمل في مجال حقوق الانسان في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية وفي طليعتها الهيئة المستقلة لحقوق المواطن الى الغاء ملف الاعتقال السياسي في فلسطين.

وحملت هذه المنظمات في بيان لها الأجهزة الامنية الفلسطينية المسؤولية عن اعتقال واحتجاز المواطنين بشكل عشوائي دون مراعاة الاجراءات القانونية او توفير الضمانات الأساسية للمعتقلين وعدم السماح للمحامين الفلسطينيين من زيارة موكليهم وكذلك منع منظمات حقوق الانسان من الاطلاع على الأوضاع المعيشية والصحية للمعتقلين والموقوفين.

واعتبرت هذه المنظمات هذا الواقع مؤشرا خطيراً لحالة حقوق المواطن ولغياب الشفافية في الاجراءات المتخذة بحق المعتقلين.

وتناولت استقالة النائب العام في السلطة الفلسطينية قائلة «ليس غريبا ان تأتي استقالة النائب العام متزامنة مع تصعيد الأجهزة الامنية في خرقها للقانون واجراءاتها التعسفية بحق المواطنين. فالنيابة العامة باتت مغيبة تماما عما يدور من احداث بل ان تدخلاتها تقابل بالرفض والتجاهل من قبل الأجهزة الامنية وليس ادل على ذلك من رفض مدير الشرطة السماح لممثلي منظمات حقوق الانسان بزيارة بعض المعتقلين رغم صدور اذن من النائب العام بذلك».

تجدر الاشارة الى ان النائب العام فايز ابو رحمة كان قد قدم استقالته الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مايو (ايار) الماضي وقد قبلت الاستقالة.

واشارت المنظمات الى غياب دور الجهاز القضائي الفلسطيني في مراقبة الاجراءات التي تقوم بها الأجهزة الامنية الفلسطينية واشير بوضوح الى ان الموقوفين لا يتم عرضهم بتاتا على المحاكم المدنية المختصة.

تجدر الاشارة هنا الى ان منصب قاضي القضاة الفلسطيني شاغر هو الآخر حسب تأكيد هذه المنظمات.

وفي تفسير النتائج المترتبة على التجاوزات القانونية للأجهزة الامنية الفلسطينية اعتبرت المنظمات الحقوقية ان ما يحدث يؤدي الى احتقان وتوتر كبيرين في الشارع الفلسطيني ويمس بشكل مباشر وكبير حقوق المواطنين وحرياتهم الاساسية ويترك آثاراً خطيرة على مجمل المشروع الوطني الفلسطيني.

ودعت المنظمات السلطتين التنفيذية والتشريعية الى الوقوف وقفة جادة ومسؤولة من اجل تجذير سيادة القانون وطالبت بما يلي:

1 - ضرورة اغلاق ملف الاعتقال السياسي بشكل نهائي وضرورة توقف الأجهزة الامنية الفلسطينية عن جميع اشكال الاعتقال التعسفي على خلفية الانتماء السياسي او التنظيمي.

2 - تمكين جهاز النيابة العامة من ممارسة صلاحياته المخولة له بموجب القانون واحالة جميع المعتقلين الى النيابة العامة والقضاء المدني والتحقيق معهم ومحاكمتهم حسب الأصول.

3 - التأكيد على اهمية ان يقوم المجلس التشريعي الفلسطيني بدوره في حماية حقوق المواطن حسب الأصول ومساءلة ومحاسبة الجهات التنفيذية التي تخرق هذه الحقوق.

4 - التشديد على ايجاد ضمانات لوقف جميع التدخلات في عمل الجهاز القضائي واحترام استقلاليته الكاملة وتنفيذ القرارات الصادرة عنه دون تلكؤ او محاباة.

ووقع البيان بالاضافة الى الهيئة المستقلة لحقوق المواطن كل من مؤسسة الحق ومركز حقوق المواطن ومركز المرأة للارشاد القانوني ومؤسسة الضمير ومركز الدفاع عن الحريات ومركز الديمقراطية وحقوق العاملين ومؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان والمجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان ومركز القدس للنساء والحركة العالمية للدفاع عن الاطفال - فرع فلسطين ومركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان.

مدير المخابرات العامة الفلسطينية أمين الهندي لـ «الشرق الأوسط»

المحتجزون متهمون بحيازة الأسلحة ولا معتقلين سياسيين لدى الأمن نطالب بمحاكمة يهود ارتكبوا جرائم ضد أبناء شعبنا

غزة: «الشرق الأوسط»

نفى أمين الهندي مدير المخابرات العامة الفلسطينية وجود معتقلين سياسيين لدى الأجهزة الامنية الفلسطينية مؤكدا ان كل الاعتقالات التي تقوم بها الاجهزة ذات طابع امني.

وقال الهندي في حديث لـ«الشرق الأوسط» «ان المعتقلين لدينا محتجزون لحيازة السلاح او المتفجرات»، واعلن الهندي ان لدى السلطة الفلسطينية قائمة باسماء يهود ارتكبوا جرائم قتل ضد فلسطينيين. ووصف الافراج عن قتلة العمال الفلسطينيين عند حاجز ترقوميا قرب الخليل بانه «عمل يدل على عنصرية اسرائيلية». ونفى الهندي وجود تنسيق امني ثنائي فلسطيني - اسرائيلي. وقال ان التنسيق الامني مرتبط بمدى التزام الحكومة الاسرائيلية بجميع الاتفاقات. واكد ان التحقيق لا يزال مستمرا في قضية اغتيال محيي الدين الشريف المسؤول العسكري في حركة «حماس» في رام الله اواخر مارس (آذار) الماضي.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو تعليقكم على ما ذكر رسميا عن تورط عدد من المسؤولين من السلطة الفلسطينية في قضايا الرشوة والمحسوبية، ومن هي الجهة المسؤولة عن معالجة مثل هذه القضايا؟

- لا شك في ان اي دولة ايا كانت، يوجد نوع من التجاوزات ونوع من الرشاوى ولكن مهمتنا نحن ان نراقب الخروقات التي تتم بحق المواطن او محاولة استغلال الموقع والوظيفة او المنصب الذي يكون فيه في هذه الحالة نحن لا نخجل اذا كان موجوداً لدينا فساد، بل نخجل اذا لم نكافح هذا الفساد. ولا شك في ان السلطة ضمن مؤسساتها القانونية في حال ثبوت تورط اي شخص في رشوة من اي مواطن لن تقف مكتوفة الايدي. وهناك شواهد كثيرة على هذا الشيء وتمت المحاكمة على هذا الأساس وهناك اناس فصلوا من وظائفهم لتجاوزاتهم الوظيفية في هذا المجال.

● ولكن ما هو العنوان الذي يتوجه اليه المواطن في حال مشكلة ما؟

- انا اعتقد ان كل جهاز امن هو في حد ذاته عنوان، وكل كادر في فتح هو عنوان، وكل كادر في الشعب الفلسطيني هو عنوان، ولا اعتقد اننا كممنا الأفواه ومنعنا الناس من الحديث. نتلقى الكثير من الشكاوى ونعالجها. وفي كثير من الاحيان يكتب في الصحافة ولم تتخذ اية اجراءات ضد أي صحافي تكلم في هذا الموضوع، وهذه مهمة الصحافة التي تتكلم في هذه المواضيع التي ترى انها لا تسير في مسارها الطبيعي.

● هل هناك جهاز معين لمعالجة المشاكل المتعلقة بتجاوزات الأجهزة الأمنية المختلفة؟

- للاجابة على هذا السؤال يمكن ان نرجع الى تجربة تقرير هيئة الرقابة العامة الذي تحدث عن بعض التجاوزات التي تمت في الحكومة بالرغم من انه في تقديري لم يمس عمق الأخطاء الموجودة فيها ومع الأسف عالج بعض القضايا الظاهرة التي تمس بالعمق ما يعاني منه المواطن الفلسطيني العادي من معاناة سواء بالوزارات او الأجهزة الأمنية واعتقد انها كتجربة لدولة ناشئة عنوان صالح لهذه المواضيع لانه في الحقيقة ما من موضوع او شكوى تقدم لهيئة الرقابة إلا وتجري متابعتها.

● في السابق كان هناك صندوق بريد وهاتف للشكاوى هل ما زال قائماً؟

- باستطاعة اي مواطن ان يرفع الهاتف ويتحدث مع اي شخص في جهاز المخابرات والثقة موجودة مع الأعضاء في اي شكوى. حتى الآن لم يحجب عني شيء ولم يأت شخص، وقال انه قدم شكوى ولم تصلني، ودائماً ابوابنا مفتوحة ونرحب باي شكوى اذا كانت تمس جهاز المخابرات او ممارسات من اعضاء من جهاز المخابرات. الأجهزة الأخرى مفروض ان يكون لها نظام مماثل، وهناك امين سر مجلس الأمن القومي اللواء عبد الرزاق المجايدة وهو يعالج باستمرار هذه القضايا.

● ولكن المعارضة تقول انكم تمنعونها من الحديث وتكممون الأفواه وتقمعونها؟

- لا اعتقد ان هناك دولة في العالم لديها حرية تعبير عن رأي كما هي موجودة في اراضي السلطة الفلسطينية، يومياً يخرج فينا بيانات من شتى انواع من كل الأحزاب، نحن لسنا ضد المعارضة كمعارضة سياسية بناءة ولكن ضد قتل الحلم الفلسطيني وضد من يحاول شق الصف الوطني او من يحاول ان يكون سلطة بديلة عن السلطة الموجودة.

● هناك من صرح للاعلام واعتقل؟

- لا أعرف شخصاً صرح ضد السلطة واعتقل، ولكن من صرح ضد السلطة وهو غير مرتكز على دلائل وقرائن ثابتة فهذا نوع من التشهير ولا يجوز له، ويحاكم على التشهير اما اذا كان لديه الأدلة يتوجه الى القانون، ولا يمكن ان نسمح للتحريض.

● لكن هناك حالة عبد العزيز الرنتيسي احد قادة «حماس» في غزة الذي اعتقل؟

- هذا موضوع آخر يختلف لأن هناك جريمة حدثت باغتيال واحد من الشعب الفلسطيني هو محيي الدين الشريف. وحركة «حماس» رفضت ان تتعاون مع السلطة لكشف ابعاد هذه الجريمة. وهناك مطلوبون يجب ان تقدمهم «حماس» للسلطة حتى تؤخذ اقوالهم وشهاداتهم، ورفضت «حماس» ان تعطينا هؤلاء الأفراد واتهمت السلطة مباشرة باغتيال محيي الدين الشريف واتهم الرنتيسي السلطة وكأنها هي التي قامت باغتيال الشريف وهذا شيء مرفوض ويشق الصف الوطني ولا يعتمد على حقائق.

● هناك لجنة شكلها المجلس التشريعي حول هذه القضية فأين وصلت النتائج؟

- لدينا كشعب فلسطيني ثلاث سلطات هي التنفيذية والقضائية والتشريعية ولا يجوز ان نخلط بين هذه السلطات، هناك جهات مختصة تقوم بالتحقيق في هذا الموضوع وحتى الآن لم ينته. انا قابلت هذه اللجنة وأوضحت لها الى اين وصلنا في التحقيق ولا يزال التحقيق مستمراً.

● قلت انكم ضد كل من يحاول قتل الحلم الفلسطيني، ولكن مفهوم الحلم الفلسطيني واسع ويحتمل عدة تفسيرات ويحتمل ان يعاقب أي انسان بتهمة وقوفه ضد هذا الحلم ويجد نفسه معتقلاً، فما هو تفسيركم لهذا الحلم كأجهزة أمنية؟

- الأجهزة الأمنية هي جزء من الشعب الفلسطيني وكل واحد يعبر عن رأيه وكل فرد من الشعب الفلسطيني له طموحاته السياسية، نحن ننتمي الى حركة فتح وعندما نتحدث عن الحلم الفلسطيني نتحدث عن الحلم الفلسطيني بمفهوم حركة فتح في اطاره الواسع، وما قررته حركة فتح وهو قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

● يعني كل من يخالف فتح يخالف الحلم الفلسطيني؟

- لا يوجد اي انسان فلسطيني يقول انني لا أريد دولة.

● في ظل عدم تنفيذ الاتفاقات هل سيظل التنسيق الأمني متواصلاً بينكم وبين الاسرائيليين؟

- اولاً لا يوجد شيء اسمه تنسيق امني فلسطيني - اسرائيلي اطلاقاً، نحن جزء من هذه السلطة، وتنفيذ سياساتها والتنسيق الأمني مرتبط بمدى التزام حكومة اسرائيل بجميع الاتفاقات وآخر بند يكون التنسيق الأمني الفلسطيني - الاسرائيلي اذا التزمت بجميع البنود الموقع عليها يكون آخر شيء موجود. حتى اللحظة لا يوجد تنسيق امني. هذه افكار هدامة معشعشة عند بعض الجهات تحاول ان تبرر اخطاءها بحجة التنسيق، هناك امن فلسطيني تعمل على تحقيقه.

● ولكن نتنياهو يصر على عدم تنفيذ اي انسحاب بحجة الأمن اولاً، ما هو الأمن الذي يقصده نتنياهو ويطالب به السلطة؟

- الأمن لا يكون مجرداً، وعندما تريد ان تفرض الأمن يجب ان يكون هناك مناخ ملائم. لا استطيع ان اعمل امناً وحماية لاسرائيل وهي في نفس الوقت تعتدي على شعبنا وكرامة شعبنا ولا تنفذ الاتفاقات وتخلق الأجواء التي تحول دون استتباب الأمن مثل بناء المستوطنات ومصادرة الأراضي. هذا كله مرتبط ببعض ولا يوجد شيء اسمه أمن منفصل عن الاتفاق كله مرتبط مع بعض.

● ولكن اسرائيل تقول ان هناك اجتماعات لبحث الموضوع الأمني هل هذا يعني ان التنسيق يتم مع جهاز ما دون الآخر؟

- منذ اتفاق الخليل لم يتم اجتماعات امنية ثنائية فلسطينية - اسرائيلية كان هناك اجتماعات ثلاثية بمشاركة اميركية، واتفقنا على مفهوم الأمن من الطرفين والتزامات اسرائيل الأمنية والتزامنا تجاه الأمن. ولكن نتنياهو رفض وأوقف هذا المفهوم ومن بعدها لم يتم اي اجتماع بخصوص الأمن، وهي كاحدى اللجان المجمدة مثل لجنة المعابر والمطار والميناء ودائماً يحاول نتنياهو التحجج بعدم وجود أمن او تنسيق أمني بيننا.

● ولكن هناك من يقول ان السلطة قامت بتسليم خلية صوريف؟

- لا أعتقد ان هناك فلسطينياً يسلم فلسطينياً.

● قبل وصولك الى هذا الجهاز كنت ضمن الحركة الطلابية، والآن في العالم تحدث تحركات درامية يقوم بها الطلاب ومنها في اندونيسيا، كيف تنظر الى الحركة الطلابية الفلسطينية الآن؟

- الطالب يقع عليه دور كبير في إثراء واغناء الحركة الوطنية. والطالب دوره أساسي ومحيط بمتغيرات أساسية ويلعب دوراً أساسياً وعلى الطلاب ان يأخذوا دورهم بفاعلية تامة.

● ولكن في ظل هذه النظرة تم اعتقال اعضاء مجلس طلاب الجامعة الاسلامية في يوم واحد؟

- الطلاب ليسوا فقط طلاب الجامعة الاسلامية انا اتحدث عن مجمل الطلاب في الجامعات الفلسطينية وليس فئات تتبع احزاباً وتسميهم حركة طلابية.

● ولكن هل كان اعتقال الطلاب التسعة على أساس أمني أم سياسي؟

- أولاً أفرج عنهم، كما لم يعتقلوا لأنهم طلاب وانما لأعمال معينة وانتماءات معينة.

● وماذا عن باقي المعتقلين السياسيين؟

- حتى اللحظة ليس لدينا معتقلون سياسيون، كل من هو موجود لدينا بسبب عمل معين ليس لانه «حماس» او ديمقراطية او فتح، انا لا اقدر اعضاء «حماس» الذين تامروا على الشرطي وقتلوه ان اطلق سراحهم، والقضاء هو من يجب ان يقرر، ولا استطيع لمن يريد ان يصنع من نفسه سلطة جديدة ان ادعه يفعل ما يريد.

● لكن القضاء لم يقرر شيئاً وهناك معتقلون لم يقدموا الى القضاء ويطالب المجلس التشريعي بالافراج عنهم دوماً؟

- انا اتحدث هنا عن الموجودين لدى جهاز المخابرات كلهم محجوزون لقضايا معينة اما حيازة اسلحة او متفجرات او خطف سلاح وهؤلاء لا أستطيع الافراج عنهم لانهم ليسوا سياسيين.

● ولكن عقب كل عملية يقوم بها فصيل فلسطيني يكون هناك اعتقالات عشوائية في صفوف هذا التنظيم، فهل هذه الاعتقالات ذات طابع سياسي أم امني علماً انه يتم الافراج عنهم بعد فترات بسيطة؟

- كل الاعتقالات التي نقوم بها ذات طابع أمني، ولا تخرج عن ملاك النائب العام، والعملية بحد ذاتها تعبير عسكري وليس تعبيراً سياسياً، ونحن ضد وجود سلاح غير شرعي وضد وجود متفجرات غير شرعية، من يريد النضال لديه حدود الأطر السياسية المسموح بها.

● تقول انه لا يمكن السماح بسلاح غير سلاح السلطة، ولكن عقب وصول السلطة الى أرض الوطن قالت انها لن تسحب سلاح المعارضة إلا بعد ان تقوم اسرائيل بسحب سلاح المستعمرين، ولكن عملياً سحب سلاح المعارضة وما زال سلاح المستعمرين موجوداً؟

- ان قيام أي سلطة بأي اجراء لا يرتبط باي طرف آخر، ولا أربط مصلحتي الوطنية بالطرف الآخر.

● هل نستطيع ان نقول ان السلطة تعاملت بخشونة في بدايتها مع المعارضة نتيجة عدم اكتمال التجربة؟

- لا يوجد شيء اسمه خشونة او ليونة، ونحن لدينا ممارسات قد تكون صواباً او خطأ ونحن لا نزال في بداية التجربة وحتى الآن منذ فترة طويلة لم نسمع باعمال تمس بحقوق الانسان، ونحن لم نختلف مع شعبنا واعتمادنا على الحركة السياسية في الوطن وهي تمارس دورها لانه بالنهاية المجلس التشريعي يمثل الشعب الفلسطيني والانتخابات هي من تمثلنا، ويضمني مع الفصائل اطار واحد وهو اطار منظمة التحرير وان اختلفنا في الموقف السياسي ما زلنا نتفق معهم في وقوفنا ضد الممارسات الاسرائيلية.

● أفرجت السلطات الاسرائيلية قبل أيام عن مرتكبي مجزرة ترقوميا بحق عمالنا في الوقت الذي تطالب فيه الحكومة الاسرائيلية السلطة تسليمها مطلوبين، فلماذا لا تطالب السلطة بتسليم هؤلاء القتلة؟

- لدينا قوائم بمن ارتكبوا جرائم قتل ضد ابناء شعبنا وهناك قوائم كذلك من المستوطنين نطالب بمحاكمتهم، اما الافراج عن قتلة عمالنا في ترقوميا فهو عمل يدل على عنصرية اسرائيلية واضحة.

● بعد خمسين عاماً على نكبة فلسطين ما زالت اسرائيل تدرس لطلابها مفهوم اسرائيل الكبرى في وقت اعترف فيه العالم بالشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة هل يعني هذا نظرة توسعية اسرائيلية؟

- للأسف اسرائيل تمارس سياسة التوسع والاستيلاء على الأرض الفلسطينية وتكبر وتسمن مستوطناتها ونظرتها كما هي ونحن ندرس تاريخنا وجغرافيتنا لابنائنا.

موجز

95% من الإسرائيليين يعتقدون أن أوروبا تؤيد الفلسطينيين

● بين استطلاع للرأي نشرته صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان غالبية الاسرائيليين تعتقد ان الاوروبيين «مؤيدون للفلسطينيين» اما الولايات المتحدة فهي اما على الحياد او مؤيدة للاسرائيليين. وردا على سؤال حول دور اوروبا كوسيط في عملية السلام رأى 59 في المائة من الاسرائيليين ان اوروبا «مؤيدة للفلسطينيين» و31 في المائة انها حيادية و4 في المائة انها مع اسرائيل ولم يبد 6 في المائة رأيا. في المقابل رأى ثلاثة ارباع الاسرائيليين ان الولايات المتحدة اما «حيادية» او «مؤيدة لاسرائيل» ولم ير سوى 20 في المائة ان واشنطن تؤيد الفلسطينيين ولم يبد 6 في المائة رأيا. وأيد 57 في المائة من الاسرائيليين انسحابا عسكريا من الضفة الغربية مقابل 34 في المائة عارضوا ذلك و9 في المائة لم يبدوا رأيا. وبدا الاسرائيليون منقسمين جدا ازاء الاقتراح الاميركي الانسحاب من 13 في المائة من الضفة الغربية، فأيده 48 في المائة وعارضه 45 في المائة. وجرى الاستطلاع على عينة من 501 من اليهود بهامش خطأ 4,5 في المائة.

عطيرت كوهانيم تبدأ عمليات تنقيب بالقدس

● اعلن مستعمرون يهود امس انهم سيبدأون اعتبارا من بعد غد القيام بعمليات تنقيب عن الاثار في موقع في الحي الاسلامي في القدس الشرقية العربية المحتلة. وهذا هو نفس الموقع الذي حاولوا بناء مستعمرة فيه وتراجعوا عن الفكرة بعد مواجهات مع الفلسطينيين وتدخل من دائرة الآثار الاسرائيلية التي اكدت ان البناء في البلدة القديمة للمدينة يجب ان يخضع مسبقا لموافقتها، الامر الذي يتطلب اجراء عمليات تنقيب قبل بدء البناء. واكد اعضاء حركة «عطيرت كوهانيم» الدينية المتشددة التي تسعى الى شراء الممتلكات العربية في القدس المحتلة، انهم حصلوا على موافقة دائرة الآثار الاسرائيلية لبدء الاعمال التي يقومون بتمويلها. وباشراف دائرة الآثار، سيعمل 25 مستعمرا في الموقع الذي تبلغ مساحته الفي متر مربع ويقع بجوار سور المدينة القديمة قرب باب الساهرة.

الى ذلك قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان لجنة مدنية في البلدية الاسرائيلية لمدينة القدس ستكلف يوم الاثنين المقبل دراسة طلب للبناء في الموقع تقدمت به عطيرت كوهانيم التي يمولها المليونير اليهودي الاميركي ايرفينج موسكوفيتش.

القاضي أرجأ الجلسات إلى الأربعاء المقبل لسماع إفادات 4 شهود آخرين

تفاصيل مثيرة يرويها شاهد بنغالي ضد أحد المتهمين في قضية المحاولة الانقلابية في قطر

الدوحة: من صالح الاشقر

شهدت المحكمة الجنائية الكبرى القطرية مرافعات مثيرة وطويلة بدأت الساعة التاسعة صباحاً واستمرت حتى العاشرة والنصف من مساء اول من امس الأربعاء في قضية المحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في فبراير (شباط) عام 96.

وتمثلت قصة الإثارة في الأقوال التي أدلى بها شاهد بنغالي يقضي عقوبة بالسجن مدتها تسع سنوات لارتكابه عمليات تزوير للعملة النقدية وتزوير المستندات في إحدى الشركات القطرية الخاصة. وبدأ هذا الشاهد الذي استمعت المحكمة ثماني ساعات إلى أقواله، بالقول إنه كان يقضي عقوبة مدتها تسع سنوات في السجن المركزي. وفي عام 1996 تعرف على متهم في القضية الانقلابية الفاشلة لقلب نظام الحكم في قطر وهو ناصر عبد الله المالكي الذي عرض عليه مبلغاً كبيراً من المال وكمية من الأسلحة والسيارات مقابل تجنيد عدد من المرتزقة ونصب كمين لموكب أمير قطر من قصره إلى الديوان الأميري واغتياله.

وأضاف أن المتهم المالكي اشترط عليه بأن يدفع له 25 في المائة من هذا المبلغ المالي الكبير مقدماً والباقي بعد تنفيذ العملية.

وأضاف الشاهد إن المالكي أكد له أنه مقرب من الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الأمير السابق. وأنه يستطيع أن يخرجه من السجن في حالة نجاح الخطة وعودة الشيخ خليفة إلى البلاد بالإضافة إلى أنه سيعطيه تأشيرات دخول لاستقدام من يريد من أقاربه في بنغلاديش.

وأفاد الشاهد في أقواله بأنه رد على المتهم المالكي بعد سماع هذه القصة أنه لا يستطيع القيام بذلك من داخل السجن، وبعد هذا الرفض مباشرة اعتبره المتهم المالكي عدواً وبدأ يتحرش به ويهدده بالقتل مما اضطر هذا الشاهد إلى إيهام المالكي بأنه قد عثر على شخص سري لانكي يستطيع القيام بعملية الاعتداء على أمير قطر في حال توفير المال والسلاح والسيارات التي عرضت عليه من قبل المتهم المالكي.

وأوضح الشاهد إن محاولته إيهام المتهم ناصر المالكي بأنه وجد الشخص السري لانكي الذي يستطيع القيام بهذه العملية كانت لمجرد إثبات مؤامرة المالكي. إلا أن المالكي اكتشف حيلة الإيهام وقام بشتمه وتهديده من جديد وقال له لقد اكتشفت مآربك وسوف تندم على ذلك مما دفعه إلى ابلاغ الادعاء العام الذي قبله كشاهد في هذه القضية في مرافعة أول من امس.

وخلال الاستماع إلى أقوال هذا الشاهد حاول القاضي مسعود العامري رئيس هيئة المحكمة أن يصل إلى حل مناسب لاستجواب هذا الشاهد الذي كان قد فشل مترجمان في فهم لغته مما اضطر رئيس هيئة المحكمة إلى استجواب الشاهد من خلال استخدام لغة عربية ركيكة الأمر الذي أرهق هيئة المحكمة والادعاء العام والدفاع وجمهور الحضور طوال ثماني ساعات متواصلة عدا استراحة الغداء والصلاة.

ونظراً لطول الوقت الذي استغرقته أقوال هذا الشاهد منذ بداية الجلسة في التاسعة صباحاً وحتى الخامسة والنصف مساء، فقد تم استجواب الشاهد الثاني في جلسة استمرت حتى العاشرة والنصف مساء، ولم يعد بإمكان المحكمة استجواب الشاهدين الثالث والرابع كما كان مقرراً.

وقد أثار الشاهد البنغالي جدلاً شديداً وطويلاً بين المحكمة والدفاع من جهة وبين الدفاع والادعاء العام من جهة أخرى حول تفسير أقواله غير الواضحة لغوياً، وازداد الطين بلة عندما أنهال المحاميان عبد الله مبارك الخليفي وناصر سعد الكعبي بعشرات الأسئلة المعقدة وذات المطبات القانونية بهدف إرباك الشاهد وإيقاعه في أجوبة مناقضة لأقواله، ووصل الأمر إلى إرغامه من قبل الدفاع على رسم خريطة توضح فضاء السجن وزنزانة المتهم ناصر عبد الله المالكي.

وكانت المحكمة قد رفعت جلستها إلى الأربعاء المقبل لسماع أربعة شهود جدد هم السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر والعشرون من أصل 25 شاهداً.

كما قررت إسقاط الدعوى القضائية ضد المتهم رقم 108 علي جابر العذبة المري، وأمرت بضم ملف الدعوى والإفادات التي تقدم بها الادعاء العام بشأن التحقيق مع المتهمين فواز علي حمد المهندي وعبد الله محمد حمد الكبيسي اللذين اعتقلا بعد عودتهما من خارج البلاد وهما من ضمن 40 متهماً هارباً في الخارج.

كما أمرت المحكمة بضم أربعة اليومات من الصور قال الادعاء العام إنها صور لمواقع أسلحة وأسلحة تم ضبطها في مواقع تخص المتهمين في هذه القضية.

وقد أبقت المحكمة على قرارها السابق بعدم الإفراج بكفالة عن أي من المتهمين.

ورغم تعقيدات هذه القضية وتعدد التهم فيها وتنوع أقوال الشهود واختلافها من شاهد إلى آخر وما تشهده قاعة المحكمة من توتر وسخونة في المرافعات خاصة بين الدفاع من جهة وهيئة المحكمة والادعاء العام من جهة أخرى. فإن المحامي أحمد علي معرفية الذي يقوم بالدفاع عن عدد من المتهمين في القضية أشاد بالتطورات الأخيرة في ما يتعلق بالقضاء القطري.

وقال معرفية لـ«الشرق الأوسط» إنه «بالعودة إلى ما قبل عام فقط حول الوضع الذي كان عليه القضاء القطري وما تشهده محاكم هذا القضاء الآن لوجدنا فرقاً شاسعاً في كافة الإجراءات القضائية من الإجراءات الجنائية إلى المرافعات، ولوجدنا أن التغيير الجذري لصالح المتهم والدفاع ولصالح كل الجهات القضائية في البلاد».

وأضاف المحامي معرفية «لقد شاهدنا جميعاً كيف أن المحكمة لم تكتف بالمداخلات والأسئلة التي وجهها الدفاع إلى الشهود بل أعطت الفرصة لعدد من المتهمين لتقديم طلباتهم وألزمت الادعاء العام بتنفيذ هذه الطلبات في أسرع وقت ممكن بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لناصر عبد الله المالكي لتوجيه ما أراد من الأسئلة إلى الشاهد ضده البنغالي رغم أن التهمة الموجهة ضده محاولة ضرب موكب الأمير بالرصاص».

إثيوبيا تقبل خطة أميركية ـ رواندية لتسوية نزاعها الحدودي مع إريتريا

لندن: «الشرق الاوسط»
اديس ابابا: ا ف ب

قبلت اثيوبيا خطة اميركية - روانية من اربع نقاط لتسوية النزاع الحدودي بينها وبين اريتريا تتضمن انسحاب القوات الاريترية من مناطق متنازع عليها. ولم يتضح بعد موقف الحكومة الاريترية من الخطة علما بان الرئيس الاريتري اسياس افورقي اعلن اخيرا ان الانسحاب غير وارد ابدا. من ناحية ثانية استمر امس تبادل القصف المدفعي بين قوات البلدين.

وقبل رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي خطة السلام التي قدمتها امس الوسيطة سوزان رايس مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية الى الحكومة الاثيوبية. وتنص الخطة على انسحاب القوات الاريترية وعلى نشر قوة مراقبين في منطقة بادمي المتنازع عليها وعودة الادارة المدنية السابقة واجراء تحقيق في النزاع.

وبدت المسؤولة الاميركية في مؤتمر صحافي عقدته في اديس ابابا متفائلة.

وفي ردها على سؤال حول تصريحات الرئيس الاريتري اسياس افورقي مطلع الشهر الجاري التي اعتبر فيها ان «الانسحاب من بادمي غير مقبول معنويا ولن يحصل ماديا»، قالت رايس ان «التوصيات هي مجموعة مبادئ وانه ينبغي ايجاد موقف وسط يستخدم كقاعدة لحل سلمي للنزاع». واعلن الوسيط الرواندي باتريك مازيمهاكا من جهته «اننا نقترح اليات لحل النزاعات ولسنا هنا من اجل فرضها». واشار الى ان «الاستقرار السياسي في هاتين الدولتين عامل اساسي في جهود السلام في المنطقة كلها». واعلنت رايس انه ليس هناك من «موعد محدد لقبول خطة السلام»، مشيرة الى انها والوسيط الرواندي يقومان بزيارات مكوكية منذ اسبوعين من اجل «الوصول الى حل معقول وسلمي للنزاع».

ولبدء المفاوضات كانت اديس ابابا تطلب انسحابا «غير مشروط» للقوات الاريترية من الاراضي الاثيوبية ولا سيما من بادمي ضمن مثلث يرغا (شمال غرب) وهي المنطقة التي تم اجتياحها في 12 مايو (ايار) الماضي. وتنص الخطة على مثل هذا الانسحاب. كما تاخذ الخطة الاميركية - الروانية بالحسبان اقتراح اسمرة بنزع سلاح المنطقة الحدودية وبدء مفاوضات لترسيم الحدود.

واعرب الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن عن قلق الولايات المتحدة حيال تصعيد حدة المعارك بين اثيوبيا واريتريا ودعا الطرفين الى قبول توصيات الخطة. وقد تحول النزاع الاثيوبي - الاريتري في الايام الاخيرة الى حرب مفتوحة حيث تكررت الحوادث على جبهتين بعد المعارك التي اسفرت الاحد الماضي عن سقوط اكثر من 100 قتيل وجريح في الصفوف الاريترية وفق ما اعلنته اديس ابابا وبعد استئناف المعارك اول من امس. وقالت الحكومة الاريترية ان الجيش الاثيوبي «شن هجوما فجر امس الاربعاء تسانده الدبابات والمدفعية» جنوب الاراضي الاريترية في منطقة امبيستي غيليبا (على بعد 165 كلم شمال ميكيلي عاصمة مقاطعة تيغري في الاراضي الاثيوبية).

واذان الاتحاد الاوروبي امس الاشتباكات الحدودية بين اثيوبيا واريتريا محذرا من ان الصراع سيعرض للخطر الاستقرار والتنمية في منطقة القرن الافريقي. وقال روبن كوك وزير خارجية بريطانيا في بيان نيابة عن الاتحاد الاوروبي «ان استخدام القوة في النزاع الحدودي غير مقبول وقد يعرض للخطر الاستقرار والتنمية في المنطقة». وقال انه اجرى اتصالا مع رئيس وزراء اثيوبيا والرئيس الاريتري للاعراب عن قلق الاتحاد الاوروبي البالغ. وقال كوك الذي تترأس بلاده الاتحاد الاوروبي «ناشدت الطرفين ايجاد تسوية بالسبل السلمية واكدت ان الاتحاد الاوروبي يدعم تماما جهود الوساطة».

وحث الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم زعماء الدول الافريقية على ان يلقوا بثقلهم خلف جهود القارة للحيلولة دون نشوب حرب بين اثيوبيا واريتريا. وقال في الجلسة الافتتاحية لاجتماعات وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية التي تستمر يومين في واجادوجو تمهيدا لعقد مؤتمر القمة الافريقية الاسبوع المقبل في عاصمة بوركينا فاسو «انه واجبهم نحو شعوبهم ونحو افريقيا ان يحلوا هذه الازمة سلميا». واضاف «اود ان ادعو زعماء الدولتين مرة اخرى الى ممارسة اقصى درجات ضبط النفس ووضع حد للقتال وبحث كل السبل من اجل تسوية سريعة وسلمية للازمة» مضيفا ان الازمة نكسة لجهود منظمة الوحدة الافريقية لتفادي الصراعات في القارة.

من ناحية ثانية أعلن مسؤول في الشركة العامة الاثيوبية للنقل ان وقف استخدام مرفأ عصب الاريتري لنقل البضائع الاثيوبية بسبب النزاع لا يشكل خسائر اقتصادية. وقال أحمد ياسين المسؤول في شركة «ماريتيمز ترانزيت سيرفيسز كوربوريشون» لصحيفة «افويتا» الاسبوعية الناطقة باسم «الجبهة الديمقراطية الثورية للشعب الاثيوبي» الحاكمة ان «مرفأ جيبوتي يمكن أن يستقبل الصادرات والواردات الاثيوبية». وتابع أن «الصعوبات الصغيرة مردها الى فترة التاقلم الضرورية».

شددوا في ختام لقائهم أمس في باليرمو على ضرورة التزام إسرائيل باتفاقاتها مع الفلسطينيين

وزراء خارجية دول اتفاقية برشلونة يتفقون على وضع ميثاق للسلام والاستقرار في المتوسط

باليرمو (ايطاليا):
من عبد الحميد البجياوي

اختتم اجتماع وزراء خارجية دول اتفاقية برشلونة الـ27 اعماله في باليرمو امس بتسليط الضوء على ضرورة انقاذ مسيرة التعاون والشراكة الأوروبية - المتوسطية من احتمالات الغرق المحدقة بها حاليا بعد تعثر وتراجع عملية السلام في الشرق الأوسط كما اتفق المشاركون على اعداد ميثاق للسلام والاستقرار في المتوسط لاعتماده في الاجتماع المقبل في شتوتغارت بالمانيا في العام المقبل.

وشدد روبن كوك وزير خارجية بريطانيا باسم رئاسة بلاده للاتحاد الأوروبي في البيان الختامي لمؤتمر باليرمو، على ان المسار الأوروبي - المتوسطي متمم لعملية السلام ومساعد لها وليس بديلا عنها.

واكد كوك لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع الوزاري الأوروبي - المتوسطي شدد على ضرورة تطبيق وتقيد اسرائيل باحكام الاتفاقات الموقعة بينها وبين الفلسطينيين وكذلك الدعوة الى تكثيف العمل على المسارين اللبناني والسوري. كما أعلن ان المبادرة الفرنسية - المصرية لعقد مؤتمر دولي لاقت ترحيب دول اتفاقية برشلونة بعد ان حصلت على تأييد المجموعة الأوروبية قبل اسابيع في بروكسل.

وشدد كوك على ان المبادرة الفرنسية - المصرية تهدف في عمقها الى تعزيز الدور الاميركي الراهن. وأكد ان الاتحاد الأوروبي يستبعد كل ما من شأنه عرقلة المبادرة الاميركية.

من جهته أعلن فارس بويز وزير الخارجية اللبناني والمتحدث الرسمي باسم المجموعة العربية «ان مؤتمر باليرمو عاود التأكيد على التزامات مؤتمر برشلونة في عام 1995 حيال عملية السلام في الشرق الأوسط، مؤكدا على «ضرورة ان تكون عادلة وشاملة ودائمة ومستندة الى القرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام». من جهة اخرى قامت سورية ممثلة بوزير خارجيتها فاروق الشرع بحملة دبلوماسية قوية في باليرمو لمواجهة اقتراح المفوضية الأوروبية الداعي الى فصل المسارين الشرق اوسطي وبرشلونة كليا ونجحت سورية بالتنسيق مع الوفود العربية في افشال ذلك المشروع وحصلت على تأكيدات اوروبية بالالتزام بانجاح مسيرة السلام في الشرق الأوسط بما يحقق السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة.

وكان وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل قد وصف سيطرة ازمة الشرق الأوسط على مداولات مؤتمر باليرمو بالقول: «ان الاجتماع وقع رهينة لمسيرة السلام العربية - الاسرائيلية، حيث شكلت تلك القضية بالفعل محور الخلاف بين الجانبين الأوروبي الذي حاول فصلها عن مسيرة برشلونة والعربي الذي أصر في المقابل على الترابط العفوي بينهما.

وفي ما يتعلق بطلب الوفود العربية ضم ليبيا الى دول اتفاقية برشلونة قال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك «ان ليبيا هي التي اقصت نفسها بنفسها من جميع منتديات التعاون والشراكة، والمطلوب منها لاصلاح ذلك الوضع تسليم الشخصين المسؤولين عن تفجير طائرة البان آم الاميركية لمحاكمتهما في بريطانيا».

ورد فارس بويز في تعقيبه على تصريح كوك بشأن رغبة الدول الاعضاء في اتفاقية برشلونة بفتح باب العضوية لليبيا وموريتانيا والجامعة العربية قائلا «ان ليبيا التي لها اطول شواطئ على البحر المتوسط لا يجوز اقصاؤها عن برشلونة وان البحث جار في هذا الموضوع قبل الاجتماع الوزاري الثالث المقرر عقده في مدينة شتوتغارت (المانيا) في عام 1999».

وبعد ان تخطى اجتماع باليرمو الشكوى الجزائرية القائلة بان دول الاتحاد الأوروبي لا تشارك بما فيه الكفاية في مكافحة الارهاب وتأكيدات كوك في اجتماعه مع وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف بان اوروبا سوف تولي اهمية كبيرة للطلب الجزائري، توصل وزراء خارجية الدول الـ27 المتوسطين الى اتفاق وحيد تمثل في العمل على ضرورة وضع ميثاق للسلام والاستقرار في المتوسط وتكليف لجنة من كبار الموظفين من دول ضفتي المتوسط لوضع مسودة لتلك الميثاق قبل مؤتمر شتوتغارت المقبل في عام 1999.

بسبب عدم استقبال فاتشيت له

فشل زيارة رئيس جبهة البوليساريو للندن

لندن: من حاتم البطيوي

قللت مصادر دبلوماسية مطلعة في لندن من أهمية الزيارة التي يقوم بها حاليا محمد عبد العزيز رئيس جبهة البوليساريو لبريطانيا. وقالت ان الزيارة لم تحقق نجاحا بسبب عدم تمكن عبد العزيز من لقاء ديريك فاتشيت وزير الدولة في الخارجية البريطانية.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن عبد العزيز المولود في مدينة مراكش المغربية كان يهدف الى تسجيل انتصار سياسي من خلال استقباله من طرف فاتشيت. لكن هذا الاخير لم يستقبله.وعزا فاتشيت الذي كان يتحدث أول من أمس في مجلس العموم البريطاني سبب عدم استقباله لعبد العزيز الى انشغاله بارتباطات أخرى.

واضافت المصادر أن فشل زيارة عبد العزيز الى لندن دفعه الى الانتقال الى مدينة ليدز (شمال بريطانيا) حيث مقر «مجموعة مساندة الصحراء الغربية» التي نقلت مقرها قبل ثلاث سنوات من لندن الى ليدز بسبب انتقال أحد المشرفين عليها للعيش هناك.ونفت مصادر دبلوماسية عربية في لندن أن يكون فاتشيت قد حمل المغرب مسؤولية تعطل عملية تسجيل الناخبين الذين يحق لهم المشاركة في استفتاء الصحراء المزمع تنظيمه نهاية العام الحالي، وذلك في معرض رده على سؤال شفوي تقدمت به كيس كنجهام عضو مجلس العموم البريطاني حول قضية الصحراء.

وقالت المصادر التي حضرت جلسة الاسئلة الشفوية لـ«الشرق الأوسط» إن ما نسبته بعض الانباء لفاتشيت عار من الصحة، مبرزة أن المسؤول البريطاني صرح أمام 12 نائبا حضروا جلسة الاسئلة الشفوية، بانه لا يشاطر الراي القائل ان المغرب لديه مصلحة في تعطيل مسلسل الاستفتاء في الصحراء.وقالت المصادر ان تصريحات فاتشيت كانت إيجابية إذ جدد تأكيد موقف بلاده من قضية الصحراء، وهو الموقف القاضي بدعم جهود الامم المتحدة لايجاد حل سلمي عن طريق الاستفتاء، ودعم اتفاقية هيوستن التي تم التوصل اليها بعد اجتماعات عقدتها أطراف النزاع في لندن.يذكر أن فاتشيت زار المغرب يومي 19 و20 مايو(أيار) الماضي، والتقى بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني وعدد من أعضاء الحكومة، وكانت قضية الصحراء من بين المواضيع التي بحثها معهم.

لدى استقباله الرئيس الفلسطيني

عبد الله صالح يؤيد قمة عربية يحضرها جميع القادة العرب

صنعاء: من حسين الجرباني
باليرمو: «الشرق الاوسط»

اعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس تأييد اليمن عقد قمة عربية موسعة تحضرها جميع الدول العربية والقادة العرب دون استثناء. وأكد الرئيس عبد الله صالح على ضرورة ان تهدف هذه القمة الى تعزيز التضامن العربي واتخاذ موقف موحد ازاء عملية السلام.

وجاءت تصريحات الرئيس عبد الله صالح لدى استقباله رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الذي يواصل جهوده لحشد التأييد لعقد قمة لمواجهة المخاطر المحدقة بعملية السلام بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية.

وكان الرئيس عرفات قد وصل الى اليمن امس قادما من سلطنة عمان التي اجرى فيها محادثات مع السلطان قابوس اتفقا فيها على ضرورة الاعداد الجيد للقمة المقترحة. وعن هدف زيارته لليمن قال الرئيس عرفات ان الهدف من هذه الزيارة هو اطلاع الرئيس صالح على مهام جولته التي يقوم بها الى عدد من الدول العربية لحشد الدعم للقمة.

وزار الرئيس عرفات في اطار تحركاته هذه السعودية ومصر ودولة الامارات العربية المتحدة وأجرى محادثات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في القاهرة الاسبوع الماضي. ويزور الرئيس عرفات ايضا السودان وموريتانيا.

الى ذلك ابدى وزير الخارجية المصري عمرو موسى الموجود في باليرمو الايطالية لحضور مؤتمر الشراكة الاوروبية المتوسطية استعداد بلاده لقبول الطلب الاميركي تأجيل عقد القمة حوالي 10 ايام. وقال في مقابلة تنشرها صحيفة «كوريري ديلا سيرا» الايطالية امس «نحن مستعدون لتلبية طلب من هذا النوع لاننا لم نقرر ان نعقد القمة غدا والاعداد لقمة يتطلب وقتا».

وكانت الولايات المتحدة قد طلبت يوم الثلاثاء الماضي على لسان وكيل وزارة خارجيتها توماس بيكيرينغ خلال زيارته للاردن الانتظار اسبوعا قبل الدعوة الى القمة، لاعطاء فرصة اضافية لجهودها من اجل تحقيق انسحاب اسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

الفلسطيني رشيد يرد اليوم على 9 تهم من بينها الضلوع في تفجير طائرة ركاب

واشنطن: من محمد صادق

يمثل محمد رشيد اليوم امام المحكمة الفيدرالية في العاصمة الاميركية للرد على 9 تهم موجهة اليه منها ضلوعه في تفجير طائرة تابعة للخطوط الجوية «بان ام» كانت في رحلة لها من العاصمة اليابانية طوكيو الى هونولولو في اغسطس (آب) 1982.

ورفضت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو في مؤتمرها الصحافي الاسبوعي امس التعليق على قضية رشيد، وكذلك رفض المتحدث باسمها جون رسل، والتزم جميع المسؤولين في الصمت ازاء كيفية اعتقال رشيد وجلبه الى واشنطن.ويذكر ان رشيد (51 عاما) الذي قال امام المحكمة التي مثل امامها لأول مرة اول من أمس ان اسمه الحقيقي هو محمد حمدان، كان من مجموعة «هواري» في حركة فتح واعتقل عام 1988، وأدين بتهمة اشتراكه في تفجير طائرة «بان ام» الأميركية وحكمت عليه السلطات اليونانية بالسجن 15 عاما، لكن أفرج عنه عام 1996، لحسن سلوكه، وجرى ترحيله الى مصر، بعدما رفضت السلطات اليونانية طلب الولايات المتحدة تسليمه اليها.

ونفى رشيد في الجلسة التهم التسع التي وجهت اليه من بينها القتل والتآمر وتخريب طائرة ووضع قنبلة على متنها. وقال انه تمت محاكمته امام القضاء اليوناني، وانه لا يوجد قانون في العالم يحاكم الشخص على تهمة مرتين.

ومن المعروف ان السلطات الاميركية تطارد رشيد وتسعى لجلبه ومحاكمته امام القضاء الأميركي منذ اعتقاله في اليونان عام 1988.

التصويت غدا في مجلس الأمة الكويتي على اقتراح لحسم نزاعات «الموطن الانتخابي»

الكويت: «الشرق الأوسط»

يصوت مجلس الأمة الكويتي في جلسة خاصة ومداولة ثانية غدا على اقتراح مقدم من خمسة نواب لتعديل المادة 17 من قانون انتخابات اعضاء مجلس الأمة.

ويهدف التعديل الى حسم النزاعات التي قد تثار حول الموطن الانتخابي وما تؤدي اليه من طعون في صحة الانتخابات. يشار الى انه وفقا لاحكام القانون الكويتي فان الموطن الانتخابي هو المكان الذي يقيم فيه الشخص بصفة فعلية ودائمة داخل بلاده.

كما يصوت المجلس على اقتراح مقدم من خمسة نواب باضافة فقرة جديدة الى المادة 33 من المرسوم بالقانون رقم 23 لسنة 1990 بشأن قانون تنظيم القضاء.

وينص الاقتراح على انه «يجوز بموافقة القاضي او عضو النيابة العامة صرف بدل الاجازة الدورية نقدا اذا اقتضت ظروف العمل على أن يضع المجلس الأعلى للقضاء قواعد صرف هذا البدل».

ويبحث المجلس ايضا اقتراحا لتعديل المادة 25 من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة بهدف تشديد الجزاءات على اعضاء اللجان الذين يتغيبون عن حضور اجتماعاتها من دون عذر.

وينظر المجلس في التقرير 31 للجنة الشؤون المالية والاقتصادية والذي يضم ثلاثة اقتراحات بشأن صرف علاوة الأولاد لأصحاب المعاشات التقاعدية.

بمناسبة «ربيع بكين»

ثلة من الجنود الصينيين وهم يثبتون قبعاتهم العسكرية خلال تمارين في ساحة تيان آن مين بالعاصمة الصينية بكين جارية بمناسبة الذكرى التاسعة لقمع الجيش الحركة المناوئة للشيوعية في ما عرف عالمياً بـ«ربيع بكين» (رويترز)

محكمة فلسطينية تأمر بالإفراج عن الرنتيسي وشقيقه لا يتوقع إطلاقه فورا

لندن: من علي الصالح

اصدرت محكمة العدل الفلسطينية العليا في غزة في جلسة عقدتها امس، امرا الى قيادة الشرطة الفلسطينية بالافراج الفوري عن المتحدث باسم حركة «حماس» في قطاع غزة الدكتور عبد العزيز الرنتيسي لعدم وجود أي تهم موجهة اليه وبطلان الاجراءات المتبعة في اعتقاله. لكن لا الرنتيسي ولا شقيقه صلاح الذي حضر جلسة المحكمة يتوقع الافراج الفوري. وحتى كتابة هذه السطور لم يفرج عن الرنتيسي.وجاء في قرار المحكمة التي مثل فيها الرنتيسي المركز الفلسطيني لحقوق الانسان ممثلا بالمحامي راجي الصوراني الذي تعرض شخصيا للاعتقال «الدكتور عبد العزيز الرنتيسي... يجب ان يخلى سبيله فورا ان لم يكن موقوفا على ذمة تهمة اخرى».

وعقدت محكمة العدل العليا جلستها امس ردا على استئناف قدمه محامو المركز الفلسطيني لحقوق الانسان الذي قال في بيان له ان المحكمة قررت «بناء على ذلك الافراج عن الرنتيسي لعدم قانونية وبطلان الاجراءات المتبعة في اعتقاله».وكانت المحكمة حسب بيان المركز، الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، قد منحت النيابة الفلسطينية العامة (النائب العام فايز ابو رحمة استقال من منصبه وقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استقالته الشهر الماضي) في جلسة عقدتها في 27 مايو (ايار) الماضي، فرصة اخيرة حتى امس تقدم فيها الاسباب الداعية لاستمرار اعتقال الرنتيسي.

ولا يتوقع صلاح شقيق الدكتور عبد العزيز الذي نقل امر الافراج شخصيا الى مدير سجن مقر قيادة الشرطة للتسريع في الاجراءات، ان تنفذ قيادة الشرطة امر المحكمة.

وقال صلاح لـ «الشرق الاوسط» ان شقيقه الذي التقاه امس في معتقله، لا يتوقع ايضا الافراج القريب. ونقل صلاح، عن شقيقه عبد العزيز القول «عندي احساس انني سأقضي وقتا اطول في المعتقل لأن الامر متعلق بقرار سياسي».

ويرى صلاح ان امر الافراج لن يكون بيد مدير الشرطة بل في يد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الموجود حاليا في جولة لحشد الدعم لقمة عربية، ولن يعود الى غزة قبل بضعة ايام حيث سيزور السودان وموريتانيا وقد يشارك ايضا في مؤتمر القمة الافريقية الذي سيعقد في بوركينا فاسو.

وكان الدكتور الرنتيسي قد اعتقل في 9 ابريل (نيسان) الماضي عقب تصريحات صدرت عنه ووجه فيها حسب قول الشرطة الفلسطينية «اتهامات غير مسندة» الى مسؤولين في الاجهزة الامنية الفلسطينية بشأن اغتيال محيي الدين الشريف خبير المتفجرات في كتائب عز الدين القسام الذي يطلق عليه لقب «المهندس رقم 2» خلفا ليحيى عياش المهندس رقم واحد الذي اغتالته المخابرات الاسرائيلية في غزة في يناير (كانون الثاني) 1996. وكان الشريف قد قتل في مدينة رام الله في 28 مارس (آذار) الماضي واتهمت السلطة الفلسطينية بداية اسرائيل بقتله وحملتها عواقب ذلك، غير انها عادت واعتبرت ان عملية الاغتيال تأتي في اطار تصفيات داخلية، وهو امر تنفيه «حماس» نفيا قاطعا وتتهم السلطة بالتغطية على تورط بعض اطرافها. وطالبت بالتحقيق في القضية. وتقوم «حماس» بتحقيقها الخاص بها حسب قول مسؤول فيها لـ «الشرق الأوسط».

الترابي يؤكد مقتل 100 جندي حكومي في المعارك الضارية بجنوب شرق السودان

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

أكد الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني (البرلمان) أن السودان احتسب في المعارك التي دارت خلال اليومين الماضيين بمناطق جنوب النيل الازرق ما يزيد عن 100 شخص، وقال وهو يتحدث في ندوة مشتركة مع الشيخ احمد ياسين زعيم «حماس»: «ان سنة الجهاد ماضية، والقرن المقبل سيشهد نصرة المسلمين في كل بقاع العالم».

ورغم ان القيادة العامة للقوات السودانية قللت من قيمة تصريحات المتحدثين باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان، حول العمليات التي جرت حول «اولو» بالنيل الازرق، إلا ان تحركات وتصريحات المسؤولين جاءت مناقضة لذلك، فقد أعلن الدكتور معتصم عبد الرحيم الأمين العام للمؤتمر الوطني بولاية الخرطوم (الحزب السياسي الوحيد) ان «الولاية أعدت 3 كتائب من المجاهدين للتوجه الى مناطق العمليات في النيل الازرق، دعماً لحماية ثغور البلاد». وقال معتصم انه «تم تكوين لجنة من كافة أجهزة ولاية الخرطوم لتجهيز الكتائب».

ومن جهته ودع العقيد ابراهيم شمس الدين كتيبة من المجاهدين، واستحثهم على «تلقين العدو درساً لا ينساه». وأعلنت ولاية الجزيرة الاستنفار لدعم القوات المسلحة والمجاهدين، «في مواجهة الاعتداء الغادر» وفي ولاية النيل الازرق تشكلت لجنة لاستقبال النازحين من المناطق التي شهدت العمليات.

وقالت لجنة الأمن والدفاع الوطني بالمجلس الوطني، ان رصدها للحقائق، ومتابعتها المستمرة لتطورات الأوضاع، أكدت ان «قوات الخوارج لم تحقق أي نجاح عسكري، أو تحتل اي جزء خلال عدوانها الآثم على منطقة «اولو»، وأن حركة التمرد خدعت أجهزة الاعلام الخارجي، بما تناقلته عنها من أنباء ومعلومات مضللة، روج لها اعلام بعض دول الغرب، في اطار الحرب النفسية المصاحبة لمخططها المعادي للسودان».

وقال رئيس اللجنة في تصريحات صحافية «ان اولو (بالنيل الأزرق) شهدت بعض الهجمات الغادرة اليائسة من قوات الخوارج، ثم ولوا الادبار، وقد تعقبتهم القوات المسلحة ودخلت معهم في معارك ضارية، لرد الصاع صاعين».

وقال الصادق عبد الله عبد الماجد، زعيم جماعة الإخوان المسلمين، في مقاله اليومي لصحيفة «اخبار اليوم» ان «الروح التي نستشفها من البيان العسكري امس، تؤكد ان الخسائر فادحة وكبيرة تجسد أمام كل مخلص لدى اخواننا بالخارج، ان هذا الحبل الأسود الذي ظل يحيط بهذه الأمة لسنوات موغلة في السواد، ينبغي ان تقصم عراه».

وقال مخاطباً الحكومة «كم تمنينا لو كانت سفائن الامان توصل الى غاية، وان تبادر الدولة - قبل اشتداد القيظ - بأن تتحرك نحو الشاطئ باحدى سفن النجاة المدخرة، لتمد يدها لاخوة هم من هذا التراب ومن شمس هذا الوطن، وحياتهم من ماء هذا النيل، ان تمد لهم يداً بيضاء بلا كبرياء ولا استعلاء لانها في الموقع الأول، او تذهب اليهم حيث تجلس معهم حيثما اتفق، وتبادلهم التحية عناقاً (تحية أهل السودان)، سعياً وطنياً مجرداً».

من جهة ثانية ذكرت صحيفة «الوان» ان ولاية كسلا «شهدت تنامي ظاهرة اختطاف السيارات الحكومية، والتوجه بها داخل الأراضي الإريترية، بواسطة عصابات التمرد». وقالت الصحيفة «ان عربتي نقل تابعتين لمشروع القاش الزراعي، وبلدوزر وعربة لانكروزر، كانت من بين ما سرقته المعارضة». وكشفت الصحيفة النقاب عن انفجار لغم في سيارة عسكرية بين معسكري اللفة وابو قمل (الى الشرق من كسلا)، مما ادى الى مقتل 6 من العسكريين و12 جريحاً».

وأضافت الصحيفة ان قنبلة وضعت داخل سيارة نائب المدير التنفيذي لمحافظة كسلا، تم ابطالها قبل الانفجار، واختطفت المعارضة المهندس حامد فضل المولى، الذي يعمل في الهيئة القومية للكهرباء الشهر الماضي، وبمعيته 3 من الأطفال الصغار.

وفي اطار تفاقم ازمة الامداد الكهربائي في ولاية الخرطوم، شهدت بعض احياء العاصمة احتجاجات مسائية متفرقة، فقام شباب تلك الأحياء بحرق اطارات السيارات في الشوارع، واغلاقها أمام مرور السيارات بالأحجار، ثم التفرق في سلام، ورابطت سيارات للشرطة في عدد من الأحياء تحسباً لهذه الاحتجاجات، وجدير بالذكر ان بعض احياء الخرطوم لم تصلها امدادات التيار الكهربائي منذ أيام.

وعلى صعيد آخر اشاد الشيخ احمد ياسين «بمجاهدات الشعب السوداني، الذي وقف امام التحدي الأميركي ولم يركع، رغم حصاره اقتصادياً والتآمر عليه لتمزيق وحدته، ووضعه في قائمة الارهاب، لأنه تمسك بالإسلام ومشروعه الحضاري». وقال وهو يتحدث في الندوة التي اقامها الاتحاد العام للطلاب السودانيين في جامعة الخرطوم «اننا في فلسطين نقف نفس الوقفة في وجه اميركا، ولن نتنازل عن ذرة من ترابنا». وأضاف: «اذا كان من يطالب بحقه ارهابياً، فنحن ارهابيون، وقد استطاعت حماس ان تعيد القضية الفلسطينية الى مسارها الحقيقي».

وقال الترابي - الذي كان يتحدث في ذات الندوة: «ان العرب في ضياع، وانحطوا يبحثون عن السلام، ونحن الآن في درك الاستسلام، ولكن من بين اخواننا في فلسطين من غشيتهم صحوة اسلامية، وأصبحت مجاهدة في سبيل الله». واستطرد يقول «ان اميركا تريد في القرن المقبل ان تحافظ على عظمتها، والآن بدأت تتجلى كيانات اقليمية، ربما ترد للعالم شيئاً من التوازن».

وعلى هامش الندوة اصدر الاتحاد الوطني للشباب السوداني بياناً، اكد فيه وقوفه مع الجهاد الفلسطيني، والرفض للاحتلال الاسرائيلي لأرض فلسطين المسلمة، وتشريد الفلسطينيين وبناء المستوطنات».

وقال البيان «ان حركة الاسلام انطلقت قوية، تجابه صلف وطغيان اليهود في هذا الزمان، قتالاً لا هوادة فيه».

الحص رحب بتعدد اللوائح في انتخابات بيروت البلدية

الأجهزة الأمنية توقف 10 فلسطينيين بتهمة إلصاق صور رئيس الحكومة في الأشرفية «لاستفزاز» الناخبين

بيروت: «الشرق الأوسط»

التزاحم على الانتخابات البلدية والاختيارية في العاصمة اللبنانية بدأ، منذ يوم امس، ينحو منحى يتجاوز التنافس السياسي الى الاشكالات الامنية، وقد اعلنت قوى الامن الداخلي انها اوقفت عشرة فلسطينيين ولبنانياً واحداً بتهمة «لصق صور» رئيس الحكومة رفيق الحريري في منطقة الاشرفية في بيروت (ذات الغالبية المسيحية) بقصد «استفزاز» ابناء المنطقة وتأليبهم على «لائحة التوافق البيروتي» التي يدعمها الحريري وتضم ممثلين لـ«حزب الله» والاحزاب المسيحية والارمنية.

واشار بيان لقوى الامن الداخلي الى ان المعتقلين حصلوا على الصور من احد مكاتب «لائحة بيروت» المنافسة لقاء مبالغ من المال. وجاء في البيان: «فجر يوم الخميس في 1998/6/4 ضبطت احدى دوريات قوى الامن الداخلي في محل سنتر صوفيل - الاشرفية احد عشر شخصاً عشرة منهم من الجنسية الفلسطينية وشخص لبناني داخل سيارتين مدنيتين الاولى نوع شفروليه ستايشن والثانية نوع تويوتا كورولا يقومون بلصق صور رئيس مجلس الوزراء بشكل مشوه في امكنة مختلفة في المحلة المذكورة كتب على هذه الصور (حريري وبس). وبتفتيش السيارتين عثر بداخلهما على ما يزيد عن الالف صورة من نفس الحجم اضافة الى صور لعدد من مرشحي «لائحة بيروت» برئاسة عبد الحميد فاخوري وهم: كمال حمدان، كريكور كوشكريان، عدنان عيتاني، البير ملكي، امير حموي. وعدة شعارات كتب عليها «لائحة بيروت - طريق الشباب من اجل بلدية فوق الشبهات».

وبالتحقيق معهم تبين انهم حصلوا على صور رئيس مجلس الوزراء من مركز التطوع الرئيسي لمرشحي «لائحة بيروت» في محلة برج ابي حيدر قرب مؤسسة احمد الخنسا بعلبكي بهدف لصقها في امكنة محددة في محلة الاشرفية بصورة سريعة من دون لفت الانظار لقاء دفع مبلغ من المال لكل شخص شارك في لصقها. كما تبين ان صورة رئيس مجلس الوزراء طبعت استناداً الى صورة اخرى بينما صور المرشحين مطبوعة استناداً الى فيلم تصويري، وللتمويه كتبت العبارة تحت صورة رئيس مجلس الوزراء باحرف مختلفة عن احرف عبارات صور المرشحين كما اعترف للموقوفون بأن الهدف من لصق صور رئيس الحكومة كان للاستفزاز. وبمراجعة النائب العام التمييزي عدنان عضوم اشار بتوقيف هؤلاء الاشخاص واحالتهم اليه مع الصور والشعارات والسيارات المضبوطة.

وقد سألت «الشرق الاوسط» رئيس اللائحة «المتهمة» عبد الحميد فاخوري عن حقيقة الامر فنفى علمه به واستمهل الى حين «مراجعة الاجهزة الامنية والقضائية للاستفسار عن الملابسات»، مشيراً الى ان الحادثة قد تكون ملفقة.

الى ذلك، واصل الرئيس الحريري امس، ولليوم الثالث على التوالي استقبال العديد من المرشحين لمجلس بلدية بيروت الذين جاءوا الى دارته في قريطم يعلنون انسحابهم من المعركة لصالح اللائحة التي يدعمها او يضعون استقالاتهم بتصرفه.

ومن بين الذين استقبلهم الحريري امس المرشحة السابقة ليلى الترك التي اعلنت «دعمها لخط الرئيس الحريري الوطني».

كما استقبل المرشح رياض شهاب الذي اعلن «انسحابه لصالح لائحة «التوافق البيروتي» حفاظاً على وحدة الصف والعيش المشترك». وكذلك استقبل المهندس رونالد بريدي عضو لجنة ادارة واستثمار مرفأ بيروت، الذي اعلن انسحابه لصالح لائحة التوافق البيروتي. وقال: «اكدت لدولة الرئيس دعمنا للائحة وانني اتمنى لجميع اعضاء هذه اللائحة النجاح والتوفيق في خدمة بيروت وجميع البيروتيين».

واجتمع الرئيس الحريري ايضاً، الى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني بحضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، وقال قباني «لقائي مع دولة رئيس مجلس الوزراء صبيحة هذا اليوم هو للتشاور في مختلف القضايا الدينية الاسلامية والوطنية. وقد كان اللقاء مركزاً على الانتخابات البلدية والاختيارية فيما يختص بالمشاعر التي تخالج اللبنانيين نحو المساهمة في هذه الانتخابات وفيما يخص النتائج التي يجب ان نعمل جميعاً ولن نتوخى وصولنا اليها، وهو ان تأتي معبرة عن الوحدة الوطنية والتوازن الوطني».

واضاف قباني «ان لبنان هو وطن لجميع اللبنانيين ولذلك فإن دعوتي الى اللبنانيين جميعاً على مختلف طوائفهم وانتماءاتهم الى المشاركة الجادة والمسؤولة في الانتخابات البلدية والاختيارية، ولاختيار الافضل كفاءة وعلماً وخلقاً، وان يجرى الانتخاب والاختيار بروح المواطنية الصحيحة وروح الوفاق والعيش المشترك لتأتي النتائج معبرة عن الوحدة الوطنية».

وقال الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص «انني لا اتبنى لائحة معينة، وارحب بوجود اكثر من لائحة في بيروت ليكون للناخب البيروتي حرية الاختيار. ساقترع يوم الانتخاب لمن اعتقد انهم الافضل من بين المرشحين. وكنت اتمنى الحرص على عدم تسييس الانتخابات البلدية بدخول اهل الحكم طرفاً مباشراً في المعركة، اذ كان المفروض ان يبقى اهل الحكم على الحياد وعلى مسافة واحدة من جميع المرشحين كي تأتي الانتخابات معبرة عن ارادة الناس الحرة في هذا الشأن الاهلي بعيداً عن مؤثرات السلطة والمال والنفوذ والسياسة. ولا يبرر ذلك التذرع بالحرص على التوازن الوطني، فكل اللوائح المعلنة كانت حريصة على التزام مقتضيات الوحدة الوطنية».

من جهة ثانية اعتبر النائب اللبناني المعارض نجاح واكيم «ان «اللائحة التوافقية» في بيروت (المدعومة من الحريري) تدعمها قوى خارجية عدة وهي التي ركبت معادلة الحرب في لبنان».

وقال واكيم في مؤتمر صحافي عقده امس «ان البعض اراد من خلال هذه اللائحة خنق ارادة الناس في بيروت من كل الطوائف».

وطلب واكيم الى الناخبين «دعم لائحة بيروت لاننا نريد مجلساً بلدياً في المدينة يكون سلاحاً في يد المواطنين في مواجهة فساد السلطة».

واعتبر واكيم «ان «حزب الله» اخطأ في الاجتهاد من خلال تحالفه الجديد بلائحة التحالف بين الموظفين عند ميليشيا رأس المال وبين القتلة من ميليشيا السلاح والتي تعكس سلطة ما بعد الحرب لخنق ما تركته الحرب».

واتهم واكيم سفارات اجنبية وتحديداً سفارة الولايات المتحدة الاميركية بوضع التركيبة السياسية لهذه اللائحة».

جدران الشوارع في بيروت تستمر في «استقبال» صور المرشحين للانتخابات البلدية والاختيارية التي ستجري بعد غد (تصوير: جوزيف ابي رعد)

بعد إقفال باب الترشيح لانتخابات البقاع

معارك منتظرة بين الهراوي وسكاف في زحلة وبين «حزب الله» وأحزاب وعائلات في بعلبك والهرمل

بعلبك: «الشرق الأوسط»

أقفل باب الترشيح للانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة البقاع اللبناني المقررة في 14 من الجاري، وبدأت محاور معاركها تتضح بين القوى المتنافسة.

ففي مدينة بعلبك بدا ان معركة «كسر عظم» متوقع حصولها بين «حزب الله» الذي شكل لوائح من بعض محازبيه وبعض وجهاء عائلات المدينة وبين ائتلاف عائلي - حزبي يدعمه حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي وحركة «امل». ونواة لائحة هذا الائتلاف بعض المرشحين الاقوياء ومنهم حسين سعيد عثمان وغالب ياغي واكرم الجمال وعاصم رعد، وهؤلاء الذين ينتمون الى عائلات شيعية في المدينة يجرون اتصالات مع العائلات السنية التي اجتمعت في منزل الدكتور احمد الططري لكنها لم تحسم موقفها بعد لجهة الانضمام الى لائحة «حزب الله» او الى اللائحة المدعومة من الاحزاب والعائلات.

يذكر ان عدد الناخبين السنة في مدينة بعلبك يبلغ 7500 ناخب وعدد الناخبين الشيعة يبلغ 13500 ناخب وحفاظاً على التوازن الطائفي يبرز اسم كل من المرشحين المسيحيين على لوائح الاحزاب وهما الصيدلي اسعد قرعة والمهندس راشد سركيس (كاثوليك).

ويقابل هذه اللائحة لائحة ثانية لـ «حزب الله» نواتها من العائلات الشيعية المرشحون: حسين رعد، الشيخ جهاد بلوق، هاشم عواضة، محمد موسى عثمان، ويبرز الاسم المسيحي انطوان كرباج وما زالت هذه اللائحة تتصل بالعائلات السنية لتحسم خياراتها.

ولا يستبعد ان تتشكل لائحة ثالثة في بعلبك يفوتهم قطار اللائحتين الذين رشحوا انفسهم طمعاً بدخول لوائح الائتلاف او لوائح «حزب الله» وقد تتألف هذه اللائحة في غالبيتها من الاطباء والمستقلين والمثقفين والمدعومين من قسم من داخل العائلات وبعض التيارات التي لم تستطع الركوب «لا في الحافلة ولا في القطار».

اما في بلدة الهرمل فيبدو امر المعركة محسوماً بعدما اتجهت الامور نحو تشكيل لائحة من «حزب الله» برئاسة احد كوادره ابراهيم شاهين وابرز مناصريها من العائلات الصغيرة المنتشرة في الهرمل والتي تقف الى جانب الحزب في وجه التيارات العائلية الكبرى (العشائر) التي تسعى الى تشكيل لائحة عائلية حزبية.

اما في مدينة زحلة فإن الوضع حتى الآن الى معركة بين اللائحة التي يدعمها النائب الياس سكاف وجورج الهراوي نجل رئيس الجمهورية الياس الهراوي في وجه لائحة يدعمها الاخير ووزير الزراعة شوقي فاخوري وبعض نواب المنطقة.

«جمعية ديمقراطية الانتخابات» تدعو لقوانين تنظم تعامل وسائل الإعلام مع المرشحين

بيروت: «الشرق الأوسط»

شددت «الجمعية اللبنانية من اجل ديمقراطية الانتخابات» على «ضرورة صياغة قوانين تنظم تعامل وسائل الاعلام مع الاستحقاقات الانتخابية على قاعدة المساواة بين المرشحين، من دون السعي الى التأثير على النتائج».

وذكرت «الجمعية»، في بيان اصدرته امس انها «رصدت في اداء بعض وسائل الاعلام، خصوصاً المرئية منها قبل العملية الانتخابية وخلالها، ممارسات متحيزة قد تؤثر على مجريات النتائج». معتبرة «ان الاستحقاق المحلي بوصفه عملية انتخابية واحدة تقام على مرحلتين تشمل الاولى انتخاب اعضاء المجلس البلدي بالاقتراع المباشر والثانية لانتخاب الرئيس ونائبه داخل المجالس البلدية».

ونبهت الى «معلومات تتوارد الى الجمعية من عدة مناطق خصوصاً اقليم الخروب ووسط كسروان وغيرها، عن ضغوط يمارسها موظفون كبار ومسؤولون واجهزة امنية رسمية ومرشحون متمولون ان بواسطة سوء استخدام السلطة او بواسطة الرشاوى المالية، بغية التأثير على نتائج الانتخابات في مرحلتها الثانية وتحريف القرارات على نحو لا يلائم اتجاه الناخبين الحقيقي».

وكان دور وسائل الاعلام المرئية والمسموعة خلال نقل العملية الانتخابية مثار جدل بحيث اعتبرت المعارضة ان السلطة تستغل اعلامها للتأثير على الناس عبر ترويج أخبار كاذبة وملفقة وان السلطة صادرت اعلام المعارضة لكي تستأثر وحدها بشاشات التلفزة.

انتخابات بلدية بيروت بين التوافق العائلي والتقاطعات السياسية

بيروت: من سناء الجاك

الاستعدادات البيروتية للانتخابات البلدية والاختيارية لها طابعها الذي يميزها عن غيرها في بقية المناطق اللبنانية. وطبيعة المعركة الانتخابية ترتبط بأهمية بلدية العاصمة وبالمشاريع العمرانية فيها، ولا سيما منها ما يتعلق بالوسط التجاري. وتحاول الاطراف السياسية المتنافسة ادارة المعركة متسلحة بشعارات عدة منها «التوافق» و«الائتلاف»، ومنها «التجديد» و«مواجهة الهيمنة» لمصادرة القرار البيروتي، ومنها انشاء «بلدية فوق الشبهات». فيما التحالفات الحزبية والسياسية هي الطاغية على التحالفات العائلية لنحو 4016 39 ناخباً بيروتياً. وفي بيروت كان الاستحقاق البلدي في الماضي لاجراء يشرف عليه «الكبار» الذين يختارون الوجهاء من العائلات العريقة فيلتزمهم البيروتيون بعيداً عن اي تنافس يذكر. اما اليوم فقد تغير دور العائلات بتغيير معطيات المعركة الانتخابية، والغاء الدوائر الصغيرة لتصبح بيروت دائرة واحدة، وتتجاذب مصير المرشحين الى المجلس البلدي عوامل عدة يصعب احياناً التحكم بها.

ويقول المحامي محمد امين الداعوق «ان اللبنانيين عموماً، والبيروتيين تحديداً هم امام تجربة انتخابية جديدة لم يعهدوها قبلاً. وبيروت التي تضم ناخبين من مختلف الطوائف والمذاهب والفئات لا تسري عليها القواعد التي تسري على غيرها من المناطق اللبنانية. والحديث عن تعامل العائلات مع حدث الانتخابات البلدية يضعنا امام جملة من التداخلات التي تجعل التآلف والتوافق على الصعيد العائلي امراً في غاية الصعوبة.

واستبعد الداعوق ان يلتزم البيروتيون افراداً وعائلات بلوائح محددة، باستثناء بعض المجموعات القومية كالارمن او الدينية كـ«حزب الله»، والجماعات الاسلامية المتوقع التزامها قراراً واحداً، فإن غالبية البيروتيين لن تلتزم حرفية اي من الائتلافات».

وتقول آمال مجدلاني (زوجها مرشح لمختارية منطقة المصيطبة): «ان التركيبة الحالية يصعب معها توحيد القرار العائلي. فقد تغير مفهوم العائلات. ولم يعد تأييد المرشحين مقتصراً على اجتماع ونقاش وقرار في كل عائلة. ففي الماضي كانت النساء تتقيد بارادة الرجال. اختلف الامر في المرحلة الحالية، وصارت عملية الانتخابات مسؤولية ينبغي اتمامها بحرص ودقة، لما لها من انعكاسات على الحياة اليومية لأهل بيروت». ويشدد الاعلامي سعد سامي رمضان على «أن مصلحة بيروت هي فوق سياسة جميع الاطراف في الاستحقاق البلدي» ويبدي تخوفه من «ألا يصح التوافق مائة في المائة». ومن هذه الناحية فإن على كل بيروتي ان يسعى الى اختيار الامثل. فالبلديات تشكل محطة مهمة جداً خصوصاً اننا نعيش مرحلة اعادة بناء في مختلف الصعد. المدرسة ميشال تابت التي ولدت ونشأت في وسط بيروت، وأرغمتها الظروف على الاقامة في احدى الضواحي الشرقية، قالت انه «لا يمكن جمع شمل العائلة لتوحيد كلمتها كما كانت الحال في السابق، لان معظم ابناء عائلات بيروت باتوا بعيدين عن العاصمة بسبب ظروف عدة. منها افراغ وسط بيروت من سكانه وتحويله وسطاً تجارياً بحت، الامر الذي حرم العاصمة خصوصيتها السكنية. ولا أدري كيف سأنتخب مجلساً بلدياً لمدينتي وأنا اقيم خارجها، وبالتالي حاجاتي من البلدية هي مقتصرة على منطقة اقامتي الحالية». واضافت تابت: «لن يكون منطقياً الالتزام عائلياً بأي من اللوائح الحالية. خصوصاً ان بعض من يحمل شعار بيروت هو غائب معظم الاحيان عن مصالحها. وضمن للمعطيات الموجودة ان كل عائلة ستعمد الى التشطيب وتشكيل لوائح تلائم اقتناعاتها».

في ظل مخاوف من تكرار ما حصل في طرابلس

الحريري مهتم بضمان انتخاب المسيحيين لتكون لبيروت بلدية متوازنة طائفياً

بيروت: من طارق ترشيشي

من الذي يضمن فوز المرشحين المسيحيين الى جانب المرشحين المسلمين ليكتمل بهؤلاء جميعاً عقد المجلس البلدي للعاصمة اللبنانية بيروت (12 عضواً مسلماً و12 عضواً مسيحياً) المقرر انتخابه بعد غد الاحد؟

هذا السؤال طرح بالحاح في أوساط المهتمين بالانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت إثر اعلان نتائج انتخابات بلدية مدينة طرابلس (عاصمة الشمال اللبناني) حيث لم يفز فيها سوى مرشح مسيحي واحد من اصل اربعة، فيما تبث وسائل اعلام بعض القوى المسيحية اخباراً تعبر فيها عن الخوف من أن يتكرر في بيروت ما حصل في طرابلس على رغم وجود مرشحين مسيحيين كثر في «لائحة التوافق البيروتي» التي يدعمها رئيس الحكومة رفيق الحريري والنائب تمام سلام و«حزب الله» وحركة «أمل» وحزب الكتائب اللبنانية و«القوات اللبنانية» المنحلة والاحزاب الارمنية او في «لائحة بيروت» برئاسة عبد الحميد فاخوري التي يدعمها رئيس الحكومة السابق سليم الحص والنائب نجاح واكيم والعماد ميشال عون وعدد من الاحزاب اليسارية والعائلات البيروتية.

ويقول مصدر قريب من «لائحة التوافق البيروتي» ان هناك مبالغة في ابداء المخاوف من عدم انتخاب المرشحين المسيحيين لعضوية المجلس البلدي لبيروت لأن الحسابات في بيروت هي غير الحسابات في طرابلس حيث ان لـ «الجماعة الاسلامية» وجماعات اسلامية اخرى نفوذاً. فبيروت عاصمة متنوعة طائفياً ولا يمكن ان تسيطر عليها حزازات طائفية او مذهبية، والمسلمون من سكانها ليس لديهم سلوك يخالف طبيعة تركيبتها، السكانية والطائفية، كما ان ليس هناك سيطرة للاصولية الاسلامية في الشارع البيروتي كما هي الحال في بعض احياء مدينة طرابلس.

ويضيف هذا المصدر ان رئيس الحكومة رفيق الحريري عندما تخلى عن شرطه استبعاد ترشيح حزبيين لبلدية بيروت ونزل عند اصرار بعض الاحزاب المسيحية على ترشيح ممثلين لها، انما فعل ذلك من اجل ان يضمن مشاركة المسيحيين في بلدية بيروت متآصفة مع المسلمين ولكي لا يتحول تمسكه بموقفه ذريعة تمكن بعض القوى السياسية المسيحية أن يستغلها لاظهاره وكأنه يعارض مشاركة المسيحيين في بلدية بيروت.

واكد المصدر نفسه ان الحريري والنائب سلام سيسهران شخصياً على الانتخابات لضمان انتخاب للمرشحين المسيحيين الـ 12 في «لائحة التوافق البيروتي»، لانهما يدركان جيداً أن عدم انتخاب هؤلاء وقيام مجلس بلدي لبيروت من لون طائفي واحد اذا حصل سيتحملان او سيحملهما الجميع المسؤولية عنه. واشار المصدر الى أن «الجماعة الاسلامية» هي التي تتحمل مسؤولية عدم فوز جميع المرشحين المسيحيين في بلدية طرابلس لأن ناخبيها «حاسبوا هؤلاء على ميولهم السياسية فلم ينتخبوهم»، ولكن الحريري سيعمل على منع حصول هذا الامر في بيروت، وهو يشدد على مؤيديه وجوب انتخاب جميع المرشحين المسيحيين الواردة اسماؤهم في «لائحة التوافق البيروتي»، وسيفعل الامر نفسه في انتخابات بلدية صيدا ليضمن انتخاب اعضاء مسيحيين لمجلسها.

ويقول مصدر نيابي ان انتخابات بلدية مدينة جبيل لم يفز فيها المرشحان المسلمان الوحيدان وجاءت من لون طائفي واحد، ولم يصدر اي احتجاج او تعليق اسلامي او مسيحي على ذلك، لكن ذلك لا يعني ان ذلك هو من بين اسباب ما حصل في طرابلس او يمكن ان يحصل في غيرها.

ولاحظ المصدر النيابي ان بعض القوى المعارضة للنظام لها مصلحة في اللعب على الوتر الطائفي والمذهبي من خلال نتائج الانتخابات البلدية، ويخشى ان تعمد هي نفسها على تشطيب مرشحيها في بيروت وغيرها والتسبب بسقوطهم بغية إظهار الفريق الآخر بانه يتعاطى مع الواقع لحسابه الخاص وبالتالي للايهام بأن العلة تكمن في «اتفاق الطائف» في حين ان لا علاقة لهذا الاتفاق بما حصل، فنصوصه شيء وتنفيذها شيء آخر.

ولا تنظر اوساط رئاسة الجمهورية بارتياح الى نتائج انتخابات بلدية طرابلس وتذكر بما كانت طرحته الحكومة في مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية عندما ارسلته الى مجلس النواب حيث نص على أن يتم تعيين ثلث اعضاء المجالس البلدية للمدن الكبرى لتلافي انتخاب مجالس من لون طائفي واحد، لكن مجلس النواب اسقط ذلك بعد اتهام الحكومة آنذاك بانها تريد من خلال التعيين السيطرة على المجالس البلدية، لأن الانتخاب قد لا يضمن فوز مرشحيها جميعاً.

على أن مجلس النواب اسقط انذاك ايضاً اقتراحاً تقدم به رئيسه السابق حسين الحسيني وقضى باعتماد احياء بيروت دوائر انتخابية لضمان انتخاب مجلس بلدي متنوع ومتوازن طائفياً بحيث يقدم المرشحون ترشيحاتهم على اساس الحي الذي يسكنون فيه كمرحلة اولى ومن ثم على اساس بيروت دائرة انتخابية واحدة على أن يفوز كل مرشح ينال نسبة مئوية معينة من اصوات الناخبين في الحي الذي ينتمي اليه.

موجز

وفد فرنسي يزور لبنان

● اعلن «اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية» ان وفداً من مؤسسة «جان جوريس» الفرنسية التي تأسست عام 1992 بمبادرة من رئيس الوزراء الفرنسي السابق بيار موروا، سيزور لبنان في الـ 10 من الشهر الجاري». وجاء في بيان اصدره «اللقاء»، وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت «ان مؤسسة جان جوريس تهدف الى تعميم المثل الاشتراكية ومفاهيم الديمقراطية ودولة القانون، ويتألف الوفد الذي يترأسه مسؤول العلاقات الدولية في المؤسسة اكسيل توبجال من مسؤول العلاقات مع دول المتوسط في الحزب الاشتراكي الفرنسي الان شيناك، ونائب رئيس بلدية سانت هربلين جان ايف كرمين واريك لاتجيفان وعضو المجلس البلدي لمدينة امستردلم عبد اللطيف الشريبتي».

شمس الدين يطلع على وجهة نظر باكستان

● اطلع رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الامام محمد مهدي شمس الدين من السفير الباكستاني لدى لبنان أنيس الدين احمد على آخر المستجدات في ما يتعلق بالتجارب النووية الباكستانية وردود الفعل عليها.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن احمد قوله بعد لقائه شمس الدين أمس «ان اطلاع الامام شمس الدين على القضايا في باكستان ونظرته الى الامور بجدية جعلتني مسروراً ومتفائلاً لانه متفهم جداً للمسائل التي ناقشناها» وفي ما يتعلق بالقرارات التي يلوح بها عدد من الدول ضد باكستان اجاب «يجب ان يكون هناك تركيز على أن القرارات التي ستتخذ ستبنى على أساس السلام والعدل، ويجب لن يدوم الاستقرار وان يكون ازدهار في كل انحاء العالم، ونحن لا نؤمن بخلق صراعات، بل نؤمن بحل جميع المشاكل والصراعات بواسطة المحبة والتفاهم».

مساع لتطويق ذيول «الفرز المذهبي» في انتخابات طرابلس

كرامي يعتبر النتائج الرسمية «مغايرة للأرقام الصحيحة»

طرابلس: من مرسال الترس

المضاعفات التي نتجت عن انتخابات البلدية والاختيارية في شمال لبنان لم تنته فصولاً بعد، لا على الصعيد السياسي ولا على الجانب الامني، ففيما تعرض احد اعضاء مجلس بلدية الهري لاعتداء اصابه بكسور، اعلن الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي الذي دعم «لائحة الكرامة» المنافسة لـ«لائحة للمستقلين» التي تحظى بتأييد رئيس الحكومة رفيق الحريري، انه «سيتخذ موقفاً محدداً اذا لم تبادر الاجهزة المختصة لتصلح الخطأ في اعلان النتائج»، والذي افقد لائحته عضوين كان قد تردد انهما قد نجحا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان كرامي اتصل بوزير الداخلية ميشال المر فور اعلان «النتائج الرسمية» في طرابلس، واستغرب ما آلت اليه النتائج، مشيراً الى «ان الارقام التي احصتها مكاتبه (الانتخابية) مغايرة تماماً للارقام الرسمية التي اعلنتها وزارة الداخلية».

ولوح كرامي بانه سيتخذ موقفاً محدداً في الساعات المقبلة في ضوء ما سيصدر عن وزارة الداخلية التي وعدت بإعادة احتساب ارقام صناديق الاقتراع في طرابلس.

ووصف كرامي اعلان النتائج الرسمية بانها جاءت «غير طبيعية»، منتقداً طريقة الفرز على عتبة العام الالفين ومعتبراً انها «لا تزال في العصور الوسطى»، قائلاً انها «شيء مخز بالفعل» وان النتائج التي اعلنت «لا تتطابق مع الواقع على الإطلاق»، معلناً انه «سوف يتابع هذا الامر حتى النهاية».

وعما اذا كان يتجه الى الطعن بانتخابات طرابلس قال: «نحن الآن نحاول ان نجمع كافة الوثائق وسوف نتجه الى الطعن».

وحول التمثيل المسيحي، قال كرامي: «نحن انزلنا حوالي ثمانية الاف قائمة فيها مرشحون مسيحيون وعلويون، وراعينا في تصويتنا التوازن الكامل، لكن مع الأسف لم تكن هناك كثافة ناخبين لا عند المسيحيين ولا عند العلويين، ومع ذلك نعترف بان هناك خللاً لا يجوز ان يحصل بهذا الشكل».

وجدد الرئيس كرامي رفضه التام لمبدأ التعيين لانه «نوع من تدخل السلطة في المجالس البلدية»، لكنه اوضح في المقابل انه «يجدر ان يتم تحديد المراكز لكل الطوائف وحفظ التوازن في نص قانوني».

من ناحية ثانية، تعرض احد اعضاء مجلس بلدية الهري، قضاء البترون (محمد احمد صالح) لاعتداء حاد اول من امس على ايدي ثلاثة اشخاص لانه كان منافساً لوالدهم. وقد تم نقله الى مستشفى البترون للمعالجة من كسور عدة.

على صعيد آخر، اعلنت في طرابلس سلسلة مواقف سياسية مستغربة ضآلة التمثيل المسيحي وغياب التمثيل العلوي عن عضوية المجلس البلدي الجديد، اذ لم ينجح سوى مسيحي واحد بينما المتعارف عليه أن يكون للمسيحيين أربعة مقاعد.. كما لم ينجح علوي واحد بينما العرف يقضي بتخصيص مقعدين للطائفة.

مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي قال تعليقاً على نتائج الانتخابات في طرابلس «لقد حملت نتائج الانتخابات البلدية في طرابلس مفاجأة لم تكن متوقعة في مدينة اشتهرت في تاريخها القديم والحديث بانها مدينة التآخي الوطني والترفع عن كل المشاعر الطائفية والمذهبية، فالخلل بالتوازن الذي افرزته الانتخابات المذكورة لا يعود الى موقف متعمد من احد، ولا الى رغبة فريق في الهيمنة على فريق، او اقصاء مجموعة من حق المشاركة في تشكيل مجتمع المدينة وحركة انمائها وتطورها، بل كل ما في الامر ان هذا الخلل يعود الى سببين كنا نود التغلب عليهما لتأتي النتيجة سليمة من أية شائبة. اما السبب الاول فيعود الى فشل مساعي التوافق الذي لو تحقق لتوفرت فيه كل الضمانات الواقية من أي خطأ. واما السبب الثاني فيعود الى كثرة المرشحين التي اربكت الناخبين ودفعت بعضهم للحرص على انجاح فريقهم ومن يؤيدونهم دون الالتفات لأي اعتبار آخر».

الانتخابات البلدية في جنوب لبنان: افتراق نهائي في صيدا وصور

«حزب الله» و«أمل» يشكلان لائحتين متنافستين وسعد ينتقد التحالف المدعوم من الحريري

بيروت: «الشرق الأوسط»

قاربت الاستعدادات للانتخابات الاختيارية والبلدية في جنوب لبنان نهايتها قبل 48 ساعة من موعد اجرائها صباح الاحد المقبل وترافق تسارع اعلان اللوائح المتنافسة مع تبادل الفرقاء المتنازعين المواقف السياسية، ولا سيما في مدينة صيدا حيث وصف نائب رئيس التنظيم الشعبي الناصري الدكتور اسامة سعد اتفاق النائب بهية الحريري و«الجماعة الاسلامية» والدكتور عبد الرحمن البزري (المدعوم من رئيس الحكومة رفيق الحريري) بأنه «تحالف فوقي ووقتي» معتبراً أن الفريق الذي ينتمي اليه بقيادة شقيقه النائب مصطفى سعد «يختلف مع الاطراف الاخرى حول منطق المحاصصة ويتفق مع الناس حول ديمقراطية الانتخابات».

واضاف الدكتور سعد «موقفنا من التحالف الذي اعلن منذ يومين بين تيار الحريري وتيار الدكتور البزري والجماعة الاسلامية هو تحالف فوقي ولا يقوم على اسس ثابتة وقوية وهو تحالف وقتي مرتبط بيوم الانتخابات وسرعان ما سيتلاشى». وقال «ان الحوار بعد الانتخابات سيستمر مع الاطراف التي تعارضها في تحالفاتها الانتخابية لا سيما الحوار مع الجماعة الاسلامية»، مضيفاً القول «ان لائحة صيدا التي برأسها سيتمثل فيها اخوة من التيار الاسلامي». من جهتها زارت النائب بهية الحريري مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين «ووضعته في اجواء ما تم التوصل اليه من اتفاق مع الدكتورين عبد الرحمن البزري وعلي الشيخ عمار (الجماعة الاسلامية) والصورة الائتلافية التي خرج بها هذا الاتفاق».

اثر اللقاء قالت النائب الحريري «تعتبر سماحة المفتي جلال الدين الأب والمظلة لهذه المدينة، واطلعنا على رأيه ودعا لنا بالتوفيق، وكان لا بد أن نضعه في صورة كل القضايا قبيل الاعلان عن لائحة قرار صيدا. وقد حرصت ان ازوره واخبره بما يجري ليكون في الاجواء ونحن نعرف كم تعني له ولنا مصلحة المدينة». وفي مدينة صور كرس الاعلان عن اللائحتين المدعومتين من حركة «امل» و«حزب الله»، واقعة الفراق النهائي بعد الفشل في تحقيق تحالف بينهما، وفقدان الأساس المشترك ومحاولة تذليل الاختلافات والتمايزات مما سيحيل هذه الانتخابات الى موضوع تنافسي حي ستحسمه قرارات الناخبين يوم الأحد المقبل.

واعلنت امس لائحة «الوفاء لمدينة صور» المدعومة من «حزب الله» والحزب الشيوعي ومن منتدى صور الثقافي الذي دمج نواة لائحة التيار الديمقراطي التي شكلها منذ فترة باللائحة الجديدة وتضم 14 مرشحاً، وذلك بحضور النائب عبد الله قصير (حزب الله) ورئيس منتدى صور الثقافي منيف فرج وهم: علياء الزيات والدكتور جوزيف برادعي والمهندس حسن خياط والمهندس سامي بحر والدكتور اسماعيل حاجو والدكتور محمد قصب والدكتور عمر خالد وشوقي صفي الدين والدكتور عبد الناصر فران والمهندس نصر شرف الدين وسهيل السوقي والمهندس علي خضرا والدكتور احمد زراقط ويحيى قهوجي.

النائب عبد الله قصير اوضح «ان لائحة الوفاء تعمدت ابقاء اماكن شاغرة كي لا تختم ارادة الناخب سلفاً بالشمع الأحمر معتبراً انه ليس من الضروري ان تكون الصورة في الدوائر الانتخابية متشابهة فلكل منطقة خصوصياتها».

وفي المقابل، عقد مؤتمر صحافي في استراحة صور السياحية اعلن خلاله رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني الدكتور علي الخليل عن ولادة «لائحة صور» المدعومة من حركة «امل» وذلك بحضور النائب علي خريس وحشد من فعاليات المنطقة، وهي لائحة مكتملة تضم 21 مرشحاً للانتخابات البلدية هم: احمد نديم الملاح والمحامي احمد نعمه وبشور بشور وجورج غنيمة وحسين بيطار وحسين قشور والدكتور خليل جودي وسمير عبد الله بواب وصلاح شاهين وعبد المحسن الحسيني وعدنان فرعوني وعفيف شغري والدكتور غسان فران وفريد غابي والدكتور كامل ياسين والمهندس محمد شرف الدين ومحمود حلاوي ومحمود قداوو والمهندس مصطفى دبوق ونبيل برادعي والمهندس هادي عيسى.

والقى بعدها النائب الخليل كلمة اعتبر فيها «ان تسمية اعضاء لائحة صور لا يعني انتقاصاً من قيمة المرشحين الآخرين» واكد على التنافس الديمقراطي داعياً المواطنين الى المشاركة الكثيفة في العملية الانتخابية والاقتراع لصالح لائحة صور.

وعلى صعيد الاستعدادات العملية عقد قبل ظهر أمس اجتماع في مكتب محافظ الجنوب فيصل الصايغ في سراي صيدا الحكومي خصص لمراجعة وتنسيق الترتيبات الامنية المتخذة لحسن سير الانتخابات البلدية والاختيارية في منطقة عمل قوات الطوارئ الدولية في الجنوب.

وحضر الاجتماع وفد من القوات الدولية ضم مسؤول الارتباط العقيد جولين ومسؤول العمليات العقيد هقلند والمسؤول الاعلامي حسن السقلاوي، كما حضر عن الجانب اللبناني قائد منطقة الجنوب الاقليمية للدرك العقيد فادي ماضي والعقيد فيصل مراد والعقيد مصطفى بركة والمقدم جورج حداد.

الطيران الإسرائيلي يخترق جدار الصوت فوق بيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»

وصل الطيران الحربي الاسرائيلي في تحليقه الى أجواء العاصمة بيروت خارقاً جدار الصوت وواجهته المضادات الحربية التابعة للجيش اللبناني، وتواصلت الاعتداءات الاسرائيلية امس على قرى اقليم التفاح وقصفت المدفعية الاسرائيلية من مواقعها في الزفاتة تلة مليتا والجبل الرفيع وسجد ومجرى نهر الزهراني، ومن مواقعها في محيبيب قصفت اطراف بلدات عيتا الجبل وحداثا وحاريص والريحان ومزرعة عقماتا.

ومن جهته اعلن «حزب الله» ان احدى مجموعاته هاجمت فجر أمس موقع الجيش الاسرائيلي في حداثا داخل الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل وحققت فيه اصابات مؤكدة بينما هاجمت مجموعة أخرى موقع الجيش الاسرائيلي في سجد مستخدمة الاسلحة الرشاشة والصاروخية.

واعترف مصدر عسكري في القدس ان جندياً اسرائيلياً اصيب بجروح بالغة في انفجار عبوة مفخخة لدى مرور ناقلة جند مدرعة قرب بلدة بنت جبيل.

وبلغت خسائر الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان منذ مطلع العام الحالي 6 قتلى و58 جريحاً سقط معظمهم، وحسب وكالة الصحافة الفرنسية في عمليات نفذها «حزب الله».

وشكك الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله بـ «المعلومات التي تفيد بأن الملاح الجوي الاسرائيلي رون اراد الذي اسقطت طائرته فوق لبنان في العام 1986 موجود في ايران» وقال «لو كنت أعرف أين هو لكنت سعيت اليه بكل جهد»، مشيراً الى «تقدم في المفاوضات الخاصة بتبادل الاسرى اللبنانيين برفات جنود اسرائيليين قتلوا في لبنان».

وقال نصر الله رداً على سؤال حول اتهام اسرائيل لايران باحتجاز اراد «ليس هناك اي دليل على وجوده لدى الايرانيين، ونحن راجعناهم وهم مهتمون جداً بموضوعه ولنفترض انه كان موجوداً لدى الايرانيين فماذا سيفعلون به، على العكس فإن اي جهة قد يكون لديها اراد ستسعى لتحقيق اكبر عملية لتبادل الاسرى اللبنانيين والفلسطينيين به، لأنه في مرحلة من مراحل مفاوضات تبادل الاسرى ما كان معروضاً مقابل اراد يجعلنا نبحث عنه في كل الدنيا، وهكذا فإن أي جهة تحتجز اراد ستسعى لمبادلته بهدف القيام بانجاز معنوي سياسي ضخم، في حين ان احتجازه ليس له قيمة».

وعما اذا كان اراد لدى سورية قال نصر الله «لا أعتقد ذلك ومعلوماتنا تقول لا ولماذا تحتفظ به سورية؟ فسورية مهتمة كثيراً بالمقاومة والاسرى المعتقلين ولو كان عندها لاعطته للبنانيين وحققت انجازاً كبيراً».



تركيا الخائفة من التجزئة ترى الوقت مبكرا للسلام في الشرق الأوسط

إذا أصر العسكريون على أن تبقى تركيا دولة علمانية من دون أي إصلاح اجتماعي أو اقتصادي، فإن ردة الفعل التي وقعت في بعض الدول العربية من قبل الإسلاميين ضد العالم الغربي، ستتكرر في تركيا. فالأحكام القضائية لا يمكن ان تمحو الإسلاميين من الوجود

مع استمرار التوتر بين تركيا واليونان، الدولتين اللتين تنتميان الى الحلف الاطلسي، حول قبرص والاكراد، وحول جزر متناثرة في بحر إيجه، والذي دفع الدولتين تقريبا الى حافة الحرب، بدأت تركيا مناورات بحرية اطلقت عليها «ذئب البحر 1998»، قائمة على سيناريو يتخيل توترا وصراعا بين دول واقعة على بحر إيجه والبحر المتوسط. تشترك في هذه المناورات، التي سوف تستمر حتى نهاية هذا الشهر، خمسون سفينة. وقد ابدت الحكومة اليونانية قلقها من بعض التمارين البحرية التركية القريبة من جزيرة كريت اليونانية، وقالت اثينا ان مناورات انقرة استفزازية، فردت الأخيرة بانها تمارس حقها في مناورات سلمية. المراقبون العسكريون يأملون ان لا تشعل هذه المناورات «السلمية» حربا جديدة في ايجه. وكما ذكرت في الحلقة السابقة، انه رغم وجود التوتر، إلا ان التصريحات المتبادلة بين الدولتين خفت لهيبها، كما ان طلعات الطائرات العسكرية للبلدين انخفضت. ذلك ان القادة العسكريين للدولتين يلتقون سراً منذ فترة لتخفيف حدة التوتر. ويقول دبلوماسي غربي في انقرة، ان الحلف الاطلسي، يحاول منذ فترة اقناع الدولتين ببناء جسور ثقة بينهما، علها تلغي امكانية نشوب صراع عسكري في المنطقة.

ويصر مصدر تركي على تذكيري، بأن كل هذا التوتر يمكن ان يختفي لو وافقت اوروبا على ادخال تركيا الى عضويتها. ويضيف ان المانيا ارتكبت خطأ قاتلا وبالتالي فان تركيا مضطرة الى الارتماء في احضان الولايات المتحدة وبالتالي مضطرة الى تقوية علاقتها باسرائيل، «ليس ضد العرب، انما من اجل المصالح القومية التركية». ويؤكد محدثي بان بلاده تمر الآن في فترة عدم توازن، وكل قراراتها تتخذها لحماية نفسها، وهي عاجزة عن اتباع سياسة خارجية واضحة ومحددة. ويقول: اذا كانت تركيا عاجزة عن اعتماد سياسة نفطية خاصة بها في القوقاز حيث يعيش اتراك، فكيف تستطيع ان تقرر سياسة معينة تجاه الدول العربية؟ ويضيف: مثلا حتى عام 1955 لم تهتم تركيا بقبرص، فالجزيرة كانت بمثابة اراض بريطانية. عندما انسحبت بريطانيا وتدخلت اليونان في الجزيرة، اهتمت تركيا. من هنا، يقول، ان تركيا لا تستطيع التدخل في منطقة الشرق الأوسط لأن المنطقة تحت النفوذ الانغلو - ساكسوني. ثم، اذا كانت فرنسا لم تعد ذات نفوذ في المنطقة، والمانيا لا وجود لها، فكيف يمكن لتركيا مد نفوذها الى هناك؟

ويقول الخبير الاستراتيجي التركي، ان تركيا «المطرودة» من اوروبا، متمسكة بالعلاقة الاستراتيجية مع اسرائيل، لانها في حاجة الى انابيب نفط القوقاز لتمر عبرها، وفي حاجة الى السلاح والتكنولوجيا، والبروباغندا ضد اليونان. ولا مفر لها من هذه العلاقة. في السابق كانت تركيا تعتقد انها يمكن ان تكون الجسر بين العالم العربي والمجموعة الأوروبية اما الآن؟

ثم يضيف: والمشكلة ان تتخلى عنا الولايات المتحدة. اذا حدث ذلك، فيمكن لتركيا ان تتجزأ. ومع نهاية هذا العام سنرى ماذا سيحدث لتركيا. اننا نمر في فترة حاسمة. عام 1998 عام حاسم جدا. ولكن، هل يتوقع الخبير السياسي التركي سلاما قريبا في الشرق الأوسط؟ يجيب: ما زال الوقت مبكرا للسلام، لكن، مع بداية التحول في ايران الذي سوف يحتاج الى خمس سنوات على الأقل كي تنفتح ايران من جديد على العالم، فان سورية ستبقى وحيدة وستضطر للتوقيع على اتفاقية السلام، وبعد السلام الشامل ستقوم السوق الشرق اوسطية الاقتصادية. وفي لقاء مع مسؤول تركي يقول لي: اذا قام العرب بمبادرة تجاه تركيا، فسيجدون اصدقاء لهم هنا.

دبلوماسي عربي في انقرة يقول: العلاقات التركية - العربية تقوم على محورين. الأول: العلاقة مع مصر وسورية والمملكة العربية السعودية. مع الدولتين الأولى والثانية يتخللها توتر، مع الدولة الثالثة، العلاقة جيدة.

الثاني: علاقة تركيا بالدول العربية الأخرى والتي تضم دول المغرب العربي، وهي علاقات جيدة والمطلوب عكس علاقات تركيا مع المحور الثاني على بقية علاقاتها مع العرب.

من ناحية اخرى، ينتقد بعض الأتراك عدم وجود توجه حقيقي لتكوين موقف عربي شامل تجاه العلاقة مع تركيا، هناك حسابات خاصة بكل دولة، وهذه قد تكون صحيحة على مستوى الدولة العربية المعنية، لكن مجموع هذه الحسابات المختلفة لا يشكل موقفا عربيا صحيحا، وهذا يسبب الارباك في الحديث عن العلاقة العربية - التركية، فهل تأخذ العلاقة العربية - التركية شكل العلاقة الناجمة عن خلافات مع سورية، او عن الوضع في شمال العراق او مع بعض الدول العربية الأخرى؟

يقول دبلوماسي عربي في انقرة، ان المطلوب وضع عناصر لموقف عربي من تركيا، لأن هناك علاقة لتركيا مع بعض الدول العربية جيدة، كعلاقتها مع الأردن، الجزائر، المغرب، تونس... الخ، إذ كان يمكن لهذه العلاقة ان تكون نواة لتطوير الموقف العربي باتجاه علاقة اخرى ولمعالجة الخلافات التركية مع الدول العربية الأخرى بحيث تتم الاستفادة من العلاقات الايجابية لصالح العلاقة التركية - العربية ككل، كي تستفيد الدول العربية ذات العلاقة «الصراعية» مع تركيا.. لكن لا يوجد تنسيق استراتيجي عربي للعلاقة مع تركيا.

ويضيف الدبلوماسي العربي، ان الحديث عن العلاقة العربية - التركية من زاوية الاتراك، غير مفهوم لهم. صحيح ان لهم تصورا لعلاقتهم مع سورية والأردن والعراق ومصر ودول خليجية، لكن الاتراك لا يملكون تصورا محددا لعلاقتهم مع كل الدول العربية، وهم لا يقدرون على ذلك، لان ليس للدول العربية نفسها استراتيجية او موقف تجاه تركيا. فلو أخذنا الاتحاد الأوروبي، نرى ان له موقفا جماعيا تجاه القضايا الاقليمية والدولية في كل العالم، وكنا نلاحظ حتى في الأمم المتحدة عندما يلقي رئيس الدورة في فترة ما، بيانا باسم الاتحاد الأوروبي يقول: هذا هو الموقف الأوروبي، ثم يأتي مندوب اي دولة اوروبية ويطوره. حتى هذا غير متوفر لدى الدول العربية، لذلك نسأل: على ماذا تبني دولة مثل تركيا سياسة تجاه العالم العربي، اذا لم يكن أمامها مبادرة عربية أو موقف عربي ذو مضمون.

ويقول الدبلوماسي العربي، هناك بيانات صحفية عربية، بيانات اعلامية لها طابع سياسي انما من دون مضمون جدي. طبعا هناك نداءات لتركيا بأن تتفهم الوضع العربي، العلاقة مع سورية، العلاقة مع اسرائيل، لكنها تبقى ضمن دائرة التمني. الآن بدأ نوع من انفتاح تركي على المنطقة العربية، فقد زار وزير الخارجية التركي اسماعيل جم الأردن، ثم مصر ثم زار دول الخليج، وكانت له مبادرة تجاه العراق اطلق عليها «مبادرة الجيران». ورغم ان لتركيا مصالحها كأي دولة، مبنية على الحسابات التركية، لكن الحسابات التركية في تلك المرحلة كانت منسجمة الى حد ما مع كثير من مصالح وحسابات عربية تجاه دولة عربية مثل العراق ومثل الأردن، وتجاه الدول العربية كلها التي رفضت تجديد الحرب ضد العراق، لكن، يوضح الدبلوماسي العربي، ان بعض الدول العربية الأخرى، التي لها خلافات اخرى مع تركيا حول قضايا اخرى، انتقدت المبادرة التركية وشككت فيها، وحاولت ان تطرح علامات استفهام حول المبادرة التركية، لدرجة انه لم يتكون موقف عربي من تلك المبادرة، فقبلتها بعض الدول، وتحفظت عليها دول اخرى، ولم يؤيدها البعض الآخر.

ويصل الدبلوماسي العربي الى القول: هناك الآن مدرستان تجاه تركيا، الأولى: هل ان الانفتاح التركي تجاه العالم العربي هو استراتيجي، والثانية: ام انه موقف تكتيكي، آني لمعالجة معضلة داخلية او للتغطية على تقوية العلاقة مع اسرائيل؟ ويجيب، انه يعتقد ان هذا السؤال هو سؤال اكاديمي، لأن اي شيء يمكن ان يبدأ استراتيجيا ثم يظهر انه من دون مضمون ويتحول الى علاقة تكتيكية، او تتركه الدولة نهائيا، او قد تبدأ العلاقة كعلاقة عادية بسيطة ثم تتحول الى تضامن استراتيجي. اذن، السؤال ليس سؤالا اكاديميا، وما اذا كان توجه تركيا نحو العالم العربي توجهاً تكتيكياً او استراتيجياً، بل السؤال هو عن مضمون هذا التوجه بمبادرة تنسجم مع بعض مصالح الدول العربية، لماذا لم يتم التجاوب معها وبحثها وتطوير ما يمكن الاستفادة منه، خصوصا ان المصالح يجب ان تكون متبادلة.

لكن، هل هناك توجه تركي بالانفتاح نحو العالم العربي؟ يجيب مسؤول تركي، ان تركيا كانت الدولة الوحيدة التي زار وزير خارجيتها العراق، في عز الأزمة بينه وبين الأمم المتحدة او الولايات المتحدة، وكان يحمل مبادرة، تضمنت اضافة الى ضرورة ان يطبق العراق قرارات مجلس الامن، اربعة او خمسة عناصر لحل المعضلة في العراق، منها معالجة ونزع اسلحة الدمار الشامل في المنطقة كلها، ثم حل القضايا الاقتصادية في العراق ودول الجوار، ثم معالجة قضايا حقوق الانسان والقضايا الاجتماعية الأخرى والمقصود بها: الديمقراطية، او تفرعات المشكلة العراقية.

لقد كانت تركيا الدولة الوحيدة التي طرحت حلا شاملا، لكن المبادرة اخذت شكل طرح افكار تركية مع الرغبة في سماع تعليقات العرب عليها. ويضيف المسؤول التركي: ان تركيا اعلنت اكثر من مرة رغبتها في المساهمة في دعم عملية السلام، وتقدمت بطلب افكار من اصحاب العلاقة المباشرة، من السلطة الفلسطينية والأردن ومصر، وابدت استعدادها لدعم جهود عملية السلام. ويلفت المسؤول: الى ان الحوار قائم مع الأردن، وهناك آليات تنسيق مع مصر، ومحاولة ايجاد صلة مع سورية، إذ اجتمع وزير الخارجية التركية اسماعيل جم مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في شهر شباط (فبراير) اثناء المؤتمر الاسلامي في الدوحة - قطر، وتم نوع من التفاهم بعدم التقدم بالقرارات التقليدية التي تثير الخلاف بين دولتيهما، إذ كان لتركيا مشروع قرار ولسورية مشروع قرار آخر، فتم سحبهما، والاكتفاء بالقرارات السابقة، والجهود لم تنته، فما زالت في بدايتها.

ويضيف المسؤول التركي، اذا كانت الدول العربية ترغب في ايجاد حلول لمشاكل المنطقة، فتركيا جزء من المنطقة، وهي جزء من الحل ومن المشكلة، فهي متهمة احيانا بمشاكل من دون ان تكون جزءا منها، كذلك يمكن البدء في حوار عربي - تركي على نسق الحوار الأوروبي - العربي، انما هذا، كما يقول الدبلوماسي العربي، يتطلب من الدول العربية ان تعرف اولوياتها، فهل الأولوية مثلا في التفاهم تجاه العراق وحل مشكلته، أم الأولوية سورية والمياه؟ أم ان الأولوية حول الاتفاق على القيادة الاقليمية او ان يتم تقاسم هذه القيادة؟ بعض الدول العربية لا تعاني من مشكلة مع تركيا، بل تعتبرها دولة جارة، ولأن الدول العربية امتداد لبعضها البعض، فإنه لا توجد دولة عربية تفصل تركيا عن اي دولة عربية اخرى، مما يعني ان تركيا جارة مباشرة للدول العربية. لذلك يضيف الدبلوماسي العربي، اذا كان للدول العربية تصور موضوعي متوازن وشامل عما تريد من تركيا سواء على الصعيد الاقتصادي او السياسي او في مجال مواجهة الارهاب والتطرف والأصولية او حتى اي قضايا امنية، فيمكن عندها ايجاد الكثير من نقاط التلاقي، كذلك يجب ان لا ننسى البعد الدولي لكل الدول العربية ولتركيا، في المعادلة الجديدة او في العلاقة العربية - التركية.

هناك من يقول ان تركيا يمكن ان تكون جسرا لوصول العالم العربي الى الجمهوريات الاسلامية الآسيوية، خصوصا ان لها نفوذا في تلك الجمهوريات التي تعتبر تركيا البلد الأم. ويقول دبلوماسي عربي، ان اسرائيل تستخدم تركيا للوصول الى تلك الجمهوريات وثرواتها من نفط وذهب ومعادن وغاز. ويضيف: ان الاتراك يرحبون بتنسيق عربي معهم، لانه من صالحهم وصالح الدول العربية ان يكونوا شركاء في تطوير الوضع الاقتصادي في تلك الجمهوريات، ولا يوجد توجه في تركيا كي تقف حاجزا بين العالم العربي والجمهوريات الاسلامية، ثم ان الكثير من رجال الأعمال العرب بداوا مع شركاء اتراك في الاستثمار في تلك الجمهوريات.

ويقول الدبلوماسي العربي: على الدول العربية ان تفهم نفسها اولا، وماذا تريد ثم تفهم تركيا، وبعدها سيأتي التفاهم بشكل تلقائي، وهناك فرصة كبيرة أمام الدول العربية ومن اجل مصالحها في عدم عزل تركيا، فتركيا ليست عدوة للعالم العربي بالفطرة او بالطبيعة، فهي تشعر ان لها دورا، ثم ان موقعها يحتم عليها وامكاناتها تؤهلها، ويمكن ان تنقصها المفاهيم لكيفية التعبير عن دورها، وهذا يعود الى عوامل مختلفة، منها عوامل الوضع الداخلي، والصراع السياسي الداخلي غير القابل للحسم، لكن تمكن ادارته بطريقة ايجابية، وكما ان على الدول العربية القيام بمبادرة تجاه تركيا، كذلك على تركيا المسؤولية ذاتها، ويمكن ان تختبر مواقفها، تجاه العراق وشماله، تجاه موضوع المياه مع سورية وعلاقتها مع اسرائيل، يجب ان يكون المقياس عبر الاختبار.

والآن من علاقات تركيا الخارجية، ان كانت مع اوروبا او اسرائيل او العالم العربي، الى وضع الاسلاميين فيها، فعلى الرغم من تصريحات بعض جنرالات تركيا، بأن المنحى الاسلامي يهدد تركيا، إلا انهم يعرفون ان هذا ليس بالتهديد الحقيقي. بل انهم يرددون كلمات القوى الغربية لرغبتهم في اظهار انفسهم بانهم الى جانب الغرب او ذات عقلية غربية.

في السادس عشر من شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، امرت المحكمة الدستورية بحل حزب الرفاه الاسلامي مع إبعاد زعيمه نجم الدين اربكان وخمسة من اعوانه عن ممارسة العمل السياسي لمدة خمس سنوات. فهل انتهت الحركة الاسلامية بحل حزب الرفاه، رغم قيام حزب الفضيلة؟

يقول مصدر تركي: الاسلاميون الآن سيلتزمون الصمت. ويشرح، ان اغلبية الذين كانوا يعملون لنشر الاسلام الراديكالي كانوا الاعضاء العاديين في الحزب، وهؤلاء قبل انضمامهم الى الحزب الاسلامي كانوا اعضاء في احزاب اشتراكية مختلفة، لكن بسبب تحالف زعماء الأحزاب الاشتراكية مع احزاب اليمين، وبسبب فشلهم في الحكومات، فان اعضاء الأحزاب الاشتراكية غيروا آراءهم، وانضموا الى الأحزاب الاسلامية، ثم ان حزب الرفاه بقيادة نجم الدين اربكان كان يستعمل اللغة الخطابية لاشتراكيي الستينات، بان هناك فسادا في الحكومة، وان الولايات المتحدة تستعمرنا، والسياسيين يتبعون السياسة الاميركية، والاغنياء ياكلون حصة الأسد، والفقراء يجوعون، واظهر الرفاه ذلك من خلال تولي اتباعه لرئاسة البلديات في عدة مناطق، حيث تعاطفوا مع الفقراء، فقاموا بشق الطرقات في القرى الفقيرة، وبناء المستشفيات، اضافة الى الاسلام. لهذا صوت الفقراء لهم في الانتخابات النيابية. لانه، اذا كان اي فريق منظما وله نقابته العمالية، واذا شعر احدهم بغبن فانه يلجأ الى نقابته لينال حقه، لكن اغلبية الناس في الشرق الأوسط بما فيه تركيا، غير منظمين في نقابات عمالية، لذلك لا يعرفون كيف يستعملون الرأسمالية، ولم تحقق لهم الاشتراكية طموحاتهم، من هنا التفتوا الى الدين، الطريق الوحيد الذي يعرفون سلوكها، ثم ان اغلبية الزعماء الدينيين هم اقل فسادا من الليبراليين والمثقفين واليساريين، لذلك صوتوا لها، ولأن الجوامع والمساجد مفتوحة ابوابها مدة 24 ساعة، وفي الجامع يستطيع الانسان ان يصلي، وان يتحدث مع جاره بالتركية والكردية والعربية دون ان يتعرض للملاحقة. ولأن الانسان يشعر بحريته في المسجد، فقد اختار الفقراء حزب الرفاه لأنهم عانوا اقتصاديا.

ويقول المصدر التركي، ان ثمانية بالمائة فقط يشكلون نواة حزب الرفاه سابقا، الفضيلة حاليا، و12 بالمائة هم من اليساريين السابقين. اما الباقي فانهم من احزاب مختلفة وتوجهات متنوعة تظللوا في الرفاه للوصول الى البرلمان. ويضيف المصدر التركي: كانت الحكومة تواجه هؤلاء وتقول لهم، نريد ان نرتفع بكم لاننا سنندخل الى المجموعة الأوروبية. الآن بعد رفض انضمام تركيا، ماذا ستقول الحكومة لهؤلاء؟ لا بل ان هؤلاء سيقولون للحكومة، لقد طردت اوروبا تركيا من صفوفها، فلماذا تستمر الحكومة في التبشير بان تركيا دولة اوروبية؟

ويضيف المصدر التركي قائلا: والمفاجأة ان اوروبا تقول لتركيا، اذا اردت الانضمام الى المجموعة الأوروبية عليك القضاء على الاسلام الراديكالي. وفي الحقيقة، ان اوروبا هي التي تقف وراء بروز الاسلام الراديكالي.

هذه احدى المشاكل التركية. لكن، هل يحاول العسكر القضاء على الحركات الاسلامية في تركيا؟ يجيب محدثي: ليس الحركات الاسلامية، بل القضاء على الاسلام السياسي، لأن الشعب التركي مسلم، وبعد الثمانينات برز الاسلام السياسي، بسبب الأوضاع الاقتصادية، فاعتمدوا اسلوب خطابة اليسار في الستينات ولكن تصرفه كان منطلقا ومنصبا في الشريعة. وهذا أبعد الطائفة العلوية عن الاسلام السياسي. ولو لم يتحرك الجيش بهذه القوة، وانتظر ستة اشهر على الاسلام السياسي في الحكم، لكان هذا فشل في القطاع الاقتصادي والاجتماعي، ولسقط من دون اي تدخل، لانه من اين كان سيحصل على الدعم المالي؟ الأبواب التي كان يجب ان تطرقها هي: صندوق النقد الدولي، البنك الدولي وكلها بين ايدي الولايات المتحدة والغرب، والتكنولوجيا ايضا موجودة في الغرب.

فهل ستصبح تركيا، في النهاية دولة اسلامية؟ يجيبني مصدر تركي: اذا استمر الوضع على هذه الحال: الاقتصاد سيء، وممنوعون من الدخول الى اوروبا، والعسكريون مصرون على ان تبقى تركيا دولة علمانية من دون اي اصلاح اجتماعي او اقتصادي، فان ردة الفعل التي وقعت في بعض الدول العربية، من قبل الاسلاميين ضد العالم الغربي، ستتكرر في تركيا. فالأحكام القضائية لا يمكن ان تمحو الاسلاميين. والآن بعد انتهاء الحرب الباردة، الأمور تتحرك بسرعة. المعروف ان حزب الرفاه تحول الى حزب الفضيلة، وهو نسخة طبق الأصل. إذ عندما منعت الحكومة حزب الرفاه كان هناك خياران أمام قادته. الأول انشاء نسخة طبق الأصل عن الحزب الممنوع، والثاني: البدء من الصفر، بحزب جديد وقيادة جديدة، ومبادئ جديدة، فقرر القادة اعتماد الخيار الأول، فاختاروا اسما جديدا والتقوا جميعهم في ظله، ولم يغيروا مبادئ الحزب، والأمر الوحيد الغائب عن حزب الفضيلة كان: نجم الدين اربكان والآخرين الممنوعين من ممارسة العمل السياسي لمدة خمس سنوات. ثم لم يكن ممكنا ابعاد اربكان والابقاء على الرفاه، لانه من الصعب في تركيا ازاحة زعيم حزب، حتى الاعضاء او المجلس الأعلى للحزب لا يمكنهم ازاحة رئيسهم، لأن كل رؤساء الاحزاب اقوياء داخل احزابهم، لذلك، لم يكن ممكنا ابعاد اربكان عن القيادة والابقاء على الحزب.

ولأن حزب الفضيلة نسخة طبق الأصل عن حزب الرفاه، فانه معرض للمنع ايضا، ويتوقع بعض القياديين في الحزب حدوث مثل هذا الأمر. ويقول احدهم: لقد ارتكبنا خطأ، وكان علينا ان نلجأ الى الخيار الثاني، اي تشكيل حزب جديد مع قيادة جديدة في ظل مبادئ جديدة، وكوننا لجأنا الى الخيار الأول، فاننا نتوقع ان نتحمل مسؤولية نتائج خيارنا.

ويوضح محدثي، انه لو اتخذ قرار البدء من الصفر، لكان الحزب الجديد اقوى من الحزب السابق، لأن الكثيرين من مؤيدي حزب الرفاه، شعروا ان اخطاء عديدة مورست، منها ان قيادة حزب الرفاه أثارت غيظ فئة كبيرة من الرأي العام، وليس فقط المؤسسة العسكرية، ولو ان الغيظ من قيادة الرفاه شعرت به فقط المؤسسة العسكرية، ما كان باستطاعتها اتخاذ اي اجراء بحق الحزب، لكن المؤسسة العسكرية تلقت دعما قويا من بعض فئات المجتمع التركي، تلك الفئات التي اثارتها الكثير من تصريحات اطلقتها قيادة الرفاه، فشعرت انه لو أتيح لحزب الرفاه ان يتسلم بمفرده السلطة المدنية في تركيا، لكان زعماؤه غيروا اسلوب الحياة في المجتمع التركي. لقد شعر كثيرون ان الحزب كان سيجبرهم على اعتماد امور كثيرة، حتى ولو كانت بنظر قيادة الحزب امورا بسيطة، منها مثلا، تغطية الرؤوس، وكان سيجبرهم على الصوم في شهر رمضان، دون ان يترك لهم حرية الخيار، ثم ان قيادة حزب الرفاه لم تفعل شيئا لتغيير تفكير الناس بالحزب.

واقول لمحدثي، ان تلك المخاوف ليست سوى امور صغيرة، لكنه يجيب: انها مواضيع رئيسية مطروحة للنقاش في المجتمع التركي، لأنه عندما فاز حزب الرفاه برئاسة بلديتي مدينتي اسطنبول وانقرة، شعر البعض ان رئيسي البلدية سيجبرانه على تغطية الرؤوس، والنساء في تركيا تثيرهن هذه الأمور، وهن يرفضن الانصياع بالقوة.

لكن، الآن تتم مواجهة الحكومة بطريقة معاكسة، فقرارات الحكومة تمنع تغطية الرأس ونرى في المظاهرات ان الطالبات يخرجن وهن مغطيات الرؤوس.

يقول احد اعضاء حزب الرفاه - الفضيلة لاحقا: هذه القضية مطروحة منذ اكثر من عشر سنوات، وتجددت مؤخرا كرد فعل على قرارات المؤسسة العسكرية التي اتخذت في اجتماع مجلس الأمن القومي التركي في الثامن والعشرين من شباط (فبراير) العام الماضي، والتي نصت على ان كل حركة رجعية يجب ان تمنع، لأن المؤسسة العسكرية وبعض زعماء الاحزاب يشعرون ان لجوء الطلاب الى اطالة اللحى والطالبات الى تغطية رؤوسهن في الجامعات هو نوع من الحركات الرجعية.

ولكن يمكن تفسيرها كرد فعل على قرارات الجيش؟ يقول عضو حزب الفضيلة: انها كذلك، انها احتجاج على قرار المنع، لكن الجيش وبعض الزعماء السياسيين يرفضون مسالة الاحتجاج ويعتبرون تغطية الراس من النشاطات الرجعية، وبالتالي يجب القضاء عليها.

واسأل محدثي، ما اذا كان الرفاه قادرا على تسلم السلطة المدنية بمفرده في تركيا، رغم انه في الانتخابات لم يحقق الأغلبية التي تخوله تشكيل حكومة بمفرده؟ ويجيب: ان الأصوات كانت مكسورة في تركيا، الى درجة ان النتيجة التي خرج بها الرفاه وهي 21,6 بالمائة، كانت كبيرة. لقد كان الحزب الأول في البرلمان، وما زال تحت اسم الفضيلة اقوى حزب في البرلمان، لذلك لم تستمر الحكومة التي شكلها حزب الطريق القويم (تانسو تشيلر) وحزب الوطن الأم (مسعود يلماز)، بعد الانتخابات اكثر من اربعة اشهر، إذ وقع الاصطدام بين الحزبين فحلت الحكومة، ولم يكن امام البرلمان سوى سبيل واحد وهو تشكيل حكومة تحالف وطني بين حزب الرفاه وحزب الطريق القويم، وكانت تلك الحكومة نتيجة لضرورة فرضت نفسها، لكن عندما اصبحت رئاسة الحكومة معقودة لنجم الدين اربكان، اعتبرها الجيش وبعض فئات المجتمع انها تشكل خطرا على الدولة التركية، فبذلوا اقصى الجهود للاطاحة بتلك الحكومة.

يتبع

صمويل هنتنجتون في حديث لـ الشرق الأوسط

التفجيرات النووية الهندية والباكستانية قلصت احتمالات المواجهة بين الدولتين

واشنطن: من ناثان جاردلز*

قال المفكر والمؤلف الاميركي، صمويل هنتنجتون، ان الصراع الحضاري بين الهند وباكستان - اي الصراع الاسلامي - الهندوسي تحول الى صراع نووي بعد التفجيرات النووية الأخيرة للدولتين.

وفي حوار حول ابعاد هذا الصراع واحتمالات انفلات المارد النووي من قمقمه قال هنتنجتون ان «المفارقة» في التفجيرات النووية الباكستانية الأخيرة انها قلصت احتمالات المواجهة بين البلدين وفرضت عليهما «الحذر» في التعامل مع بعضهما البعض.

وفي ما يلي نص الحوار:

● يتهم القوميون الهندوس للسلمين، الذين يطلقون عليهم اسم «الموحدين الساميين»، بانهم لوثوا «نقاء» الشعب الهندوسي. كما ان باكستان اطلقت على صواريخها الموجهة الى الهند اسمي «غوري» و«غزنوي» وهما اثنان من الغزاة المسلمين الذين فتحوا الهند في القرن الثاني عشر. هل وصل صراع الحضارات اخيرا الى حالة المواجهة عقب التجارب النووية الأخيرة؟

- اكدت التجارب النووية الأخيرة خلال الشهر الماضي في منطقة جنوب اسيا اطروحة ان صراع الحضارات في هذه الحالة الصراع بين الاسلام والهندوسية - حل محل المواجهة الايديولوجية للحرب الباردة كسمة اساسية للصراع في عالم اليوم.

من الواضح ان الهند وباكستان تمثلان حضارتين مختلفتين، فقد نشبت بين الدولتين ثلاث حروب خلال فترة نصف القرن الماضية. اما المفارقة فتكمن في ان خطر الحرب بين الدولتين ربما يكون قد تراجع عقب قيامهما بالتجارب النووية. وعلى المدى الطويل فان الطاقات النووية الظاهرة ستحمل حكومتي الدولتين على العمل بحذر اكبر.

● رغم مناشدات مجموعة الدول الصناعية السبع القائمة على بعض المحفزات الداعية للانضمام الى العولمة، فان الهند وباكستان رفضتا الاغراء وسادت طروحات القومية الثقافية مستعيدة شعارات غاندي ونهرو الداعية الى الاعتماد على النفس واصرار رئيس الحكومة الباكستانية السابق ذو الفقار علي بوتو على قنبلة نووية «اسلامية»، حتى وان اضطر شعبه الفقير الى «اكل الحشائش». هل تعتبر هذه التطورات النووية سمة اساسية لفترة هزمت فيها القومية الثقافية دعوات العولمة الصاخبة؟

- ليس من المحتمل ان تهزم القومية الثقافية العولمة اينما ظهرت ورغم الحماس الشديد حيال العكس فان سيادة العولمة ظلت المعيار في معظم ارجاء عالمنا منذ سقوط الاتحاد السوفياتي السابق.

اما الافتراض المعاكس بواسطة مجموعة الدول الصناعية السبع والولايات المتحدة، فقد ثبتت خطورة خطئه.

وفي مسالة العقوبات الاقتصادية تقف الولايات المتحدة لوحدها، وكما نعرف، فان الولايات المتحدة والصين فشلتا في توفير الضمانات اللازمة لحماية باكستان من جارتها الهند لذا فان باكستان مضت قدما في تجاربها النووية.

لذلك، فان القوة العظمى المتبقية المتمثلة في مجموعة الدول الصناعية او الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ستواجه صعوبة في معالجة هذا الوضع، ذلك ان كلا من الهند وباكستان تتابع تحقيق مصالحها الامنية التي تدفعها السياسة المحلية القائمة على الاتجاهات القومية بصرف النظر عن الرأي العالمي او ما تمليه السياسات الرسمية.

ينبغي على الولايات المتحدة التعود على هذا النمط، فمن الطبيعي ان ترفض دول المنطقة مثل الهند والصين او روسيا جهود الولايات المتحدة وتقاومها في فرض الطريقة التي يجب ان تتصرف وفقها. وابان زيارة الرئيس بيل كلينتون الأخيرة الى جنوب افريقيا اخبره نيلسون مانديلا بشكل واضح ومباشر ان مسالة اقامة جنوب افريقيا علاقات مع ليبيا او كوبا ليست من شأن الولايات المتحدة.

من المؤكد صعوبة معالجة القضايا العالمية الرئيسية، مثل الازمة المالية لدول شرق آسيا، من دون الولايات المتحدة، ولكن يجب الا تكون الولايات المتحدة وحيدة اذ ينبغي ان يكون هناك ائتلاف من القوى الرئيسية الأخرى في المنطقة مثلما فعلت الولايات المتحدة ابان حرب الخليج الثانية والقوى الأخرى لا ترى العالم بالطريقة الأميركية.

● هل يمكننا القول ان المارد النووي خرج من القمقم واصبح مسعوراً؟

- ظلت الهند تمتلك هذه الامكانيات لفترة طويلة، الا ان باكستان تمكنت من تطويرها قريبا، اما الآن، فان الدولتين اثبتتا ان بامكانهما تفجير القنابل النووية.

ندرك ان لاسرائيل ترسانة نووية ضخمة ويمكن ان نتوقع تطوير ايران كذلك لامكانياتها النووية العسكرية. تطوير السلاح النووي، اذا، كان موجودا بالفعل ويجري تحت السطح. لست متخوفا الآن مثلما كنت خلال الشهر الماضي.

● اذا حصلت ايران، التي تدعم «حزب الله» و«حماس»، على قنبلة نووية مع العلم بان اسرائيل تمتلك القنبلة النووية مسبقا، الا تعتقدون ان ذلك سيزيد الاوضاع سوءا ويصل صراع الحضارات الى حد المواجهة؟

- يجب ان ننتظر لما يمكن ان يحدث. ايران ظلت تدعم بعض المجموعات في لبنان واماكن اخرى لمحاربة اسرائيل. هل ستستمر في ذلك اذا حصلت على القنبلة النووية؟

لا شك ان اي مقدرات نووية تتوفر عليها ايران لا بد ان تكون متخلفة ومتواضعة مقارنة باسرائيل التي يتردد انها تملك 200 سلاح نووي وتملك امكانية اطلاقها. لا اعتقد ان في مصلحة ايران، تحت هذه الظروف، التسبب بحرب.

● ربما لا تكون الهند تبعت شعار غاندي الداعي بالاعتماد على النفس بغزل الملابس بالمغازل اليدوية لكنها ربما طبقت شعار الاعتماد على النفس في جانب آخر اكثر اهمية، فالهند لها صناعة سينما خاصة بها وتنتج كميات من الأفلام مثل هوليوود. وعلى العكس من بقية دول العالم، فان شعبها محصن ضد الترفيه الكوني المرتبط بهذه الصناعة كما انه محصن ضد دعاية العولمة التي تغزل في هوليوود. وتصل نسبة المعروض من الأفلام الهندية في البلاد الى 60% مقارنة باقل من 15% في دول مثل ايطاليا والمانيا واليابان. الا تعتقدون ان هذا يؤكد سيادة وعي التحدي في ظل نظام عالمي تقوده الولايات المتحدة؟

- لا شك ان ذلك يحصن الهند لكنه يجعلها اكثر تعرضا لغوغائية اشكال القومية الثقافية، لذا اشك في ان يكون لذلك اثر كبير على سلوك الحكومة، هناك دول مثل فرنسا وصل فيها الاختراق الثقافي الاميركي الى مستويات عالية ومع ذلك فالحكومة تحاول الظهور كمعادية للولايات المتحدة.

لا تنسى ان فرنسا ايضا اجرت تجاربها النووية رغم الاحتجاجات والانتقادات العنيفة على المستوى العالمي، ربما لاثبات نفسها وسط الهيمنة الاميركية في حلف شمال الأطلسي (ناتو) وفي الثقافة والمجالات الأخرى.

واينما تداخلت العولمة او النظام العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة مع الثقافة المحلية يبرز خطر الاستياء من الديالكتيكية.

* خدمة وجهة نظر عالمية خاص بـ الشرق الأوسط

إنشاء مؤسسة وطنية للمنشورات الإسلامية

10 جرحى بانفجار قنبلة في سوق مزدحمة بالجزائر

لندن: «الشرق الاوسط»
الجزائر: الوكالات

اصيب ما لا يقل عن عشرة اشخاص امس في انفجار قنبلة قرب سوق مزدحمة في ولاية البليدة الجزائرية، حسبما اكد بيان امني. وورد ان اربعة من المصابين في حالة حرجة. واوضح المصدر نفسه ان الانفجار وقع عند الساعة 7,50 صباحا بالتوقيت المحلي في سوق موزاية الاسبوعية مضيفا ان اجهزة الانقاذ توجهت على الفور الى مكان الانفجار لاسعاف الجرحى.

ولم يذكر المصدر الجهة التي نفذت الانفجار لكن الجماعة الاسلامية المسلحة تشن منذ ثلاثة اسابيع حملة اعتداءات جديدة على الاماكن العامة في العاصمة الجزائرية وضواحيها. وادى اسوا اعتداء الى مقتل 18 شخصا وجرح ستين آخرين منذ 15 يوما في احد اسواق العاصمة.

وقد كشفت اجهزة الامن الجزائرية عددا من مخابئ الجماعة الاسلامية المسلحة في العاصمة خلال الايام الاخيرة واعلنت انها قتلت الثلاثاء زعيم التنظيم في منطقة العاصمة محمد قبايلي الملقب بعياشي. وقالت صحيفة الوطن ان السلطات تتوقع تقلص عدد الهجمات في العاصمة الجزائرية الصيف الحالي بعد ان عززت قوات الامن المنتشرة فيها وحولها. ونقلت الصحيفة عن مصدر امني لم تكشف عنه قوله ان العاصمة الجزائرية قد تشهد هدوءا نسبيا الصيف الحالي. وقال المصدر الامني ان التحريات ونشر القوات داخل العاصمة وحولها ادى الى قيام شبكة جيدة لجمع المعلومات تعتبر انجح سلاح لمكافحة الارهاب في المدن.

وذكرت صحف خاصة امس ان تسعة مدنيين قتلوا بينما قتلت قوات الامن عشرين مسلحا خلال الايام الاخيرة. وقتل ثمانية مدنيين في منطقة تلمسان (اقصى الغرب) وقسنطينة (شرق). وبين الضحايا اربعة مزارعين دوهموا اثناء الحصاد وقتلوا بضربات منجل. ونبح راع في الخامسة عشرة من عمره وسرق المهاجمون قطيعه. من ناحية ثانية افاد مرسوم نشر امس في الجريدة الجزائرية ان السلطات الجزائرية انشأت «مؤسسة وطنية للمنشورات الاسلامية» اطلق عليها اسم «العصر» تهدف خصوصا الى «السهر على احياء ثقافة اسلامية صحيحة». واوضح المرسوم ان المؤسسة ستعمل تحت اشراف وزارة الشؤون الدينية ويقوم بتسييرها مجلس ادارة يضم ممثلين عن عدد من الوزارات منها الداخلية والمالية والاتصال والثقافة. وذكر المرسوم من مهمات المؤسسة المذكورة «طبع ونشر وتوزيع المنشورات الاسلامية من كتب ومجلات ونشرات يومية ودورية» وتشرف ايضا على تشجيع «النشاطات الثقافية والعلمية الاسلامية» وتهدف مؤسسة «العصر» ايضا الى «بلورة الهوية الوطنية في اطار احترام الاخلاق الاسلامية وتشجيع البحث العلمي الاسلامي المتعلق بالمخطوطات الجزائرية ورجال الدين والعلماء» و«الدراسات العلمية والاكاديمية والعلوم الاسلامية».

بحكم قرب المنطقة من المطار ومن مقبرة العالية الرسمية التي يزورها كبار المسؤولين

اشتباكا باب الزوار بالعاصمة الجزائرية يكشفان عن خطط لعمليات «مثيرة» لـ«الجماعة المسلحة»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكد الاشتباك العنيف الذي كانت بلدية باب الزوار المدخل الشرقي للعاصمة الجزائرية مسرحا له يومي 1 و2 يونيو (حزيران) الجاري ان «الجماعة الاسلامية المسلحة - جناح عنتر الزوابري» مصممة على استعادة بعض مواقعها التي اصبحت تابعة لنفوذ حسن حطاب وجماعته.

ويكشف وجود هذه العناصر بمنطقة حساسة كباب الزوار القريبة من المطار ومن مقبرة العالية الرسمية التي يتردد عليها كبار المسؤولين، عن احتمال التخطيط لعمليات مثيرة، ترد الاعتبار لرفاق الزوابري وتستعيد لهم زمام المبادرة في «المنطقة الثانية» التي اصبحت معقلا لحطاب ورجاله.

وتؤكد مصادر حسنة الاطلاع ان العناصر الاربعة التي قضت عليها قوات الأمن ظهيرة اول من امس بحي «سوريكال» المجاور لبلدية برج الكيفان جاءت من «منطقة السابقين» اي من منطقة المتيجة الوسطى، وسميت كذلك لأنها كانت سباقة الى اعلان العمل المسلح منذ مطلع 1992، وقد تأكد اول من امس التعرف على عنصرين من الاربعة وهما محمد قبائلي المعروف بالعياشي البالغ من العمر 41 سنة والذي يكون خلف حسين فليشة بمنطقة العاصمة اثر انضمام هذا الاخير الى جماعة حطاب، وكذلك سفيان لوناوسي، حسب بيان اجهزة الأمن. وكشف الاشتباك الاخير وقبله اشتباك السبت الماضي في نفس البلدية عن كفاءة قتالية عالية في صفوف العناصر المسلحة، واستماتة قوية، بدليل ان العملية استغرقت 20 ساعة كاملة وخلفت قتيلين واربعة جرحى على الأقل في صفوف قوات الأمن.

وسار رد هذه العناصر على قوات الأمن التي هبت لمحاصرتها على نفس الخطة حسب الاشتباكين الأخيرين إذ شاركت امرأة في كل منهما بالقاء قنابل يدوية خلفت ضحايا في العمليتين.

وتبين الكفاءة القتالية واستماتة عناصر «الجماعة المسلحة» الروح المعنوية العالية التي يتحلون بها، عكس ما تذهب اليه الدعاية الرسمية التي ما انفكت تردد «ان الهزائم المتكررة لعناصر الجماعة اثرت في معنوياتها الى حد كبير». ويقدر خبراء عسكريون «ان اتحاد الجماعات المسلحة وحصولها على كميات كافية من السلاح»، يمكن ان يضاعف من متاعب قوات الأمن في محاربتها، وقد يشكل خطراً حقيقياً على الهدنة المعلنة منذ مطلع اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

والاعتقاد السائد هنا ان «احتياطي» الجماعات المسلحة من الشباب الذين يمكن تجنيدهم ما يزال كبيراً، نتيجة استمرار تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تشهد كل يوم تقريباً غلق عدد من مؤسسات القطاع العام وتسريح عمالها.

إسلام أباد سحبت صواريخ من مناطق حدودية

رئيس الوزراء الهندي يعلن استعداده لمفاوضات مع باكستان حول كشمير

إسلام اباد:
من جمال محمود اسماعيل
نيودلهي: وكالات الأنباء

صرح رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي امس بأن بلاده «مستعدة لإجراء محادثات حول قضية كشمير» التي تشكل موضوع خلاف بين البلدين منذ نصف قرن.

وقال فاجبايي في مجلس الشيوخ الهندي ان الهند «مستعدة لاجراء محادثات مع باكستان. تقدمنا باقتراحات واذا كانت اسلام اباد مصرة على اجراء مناقشات فنحن مستعدون. علينا ان نتعايش في المنطقة ايا تكن مشاكلنا». واوضح ان بلاده تنتظر رد باكستان على مقترحاتها.

وقال فاجبايي مجددا ان الهند «لن توقع معاهدة حظر التجارب النووية بشكلها الحالي». وينكر ان دلهي تعتبر هذه المعاهدة «تمييزية» وتريد مفاوضات شاملة حول ازالة الترسانات النووية في كل بقاع العالم.

وجاء تصريح فاجبايي قبل ساعات من اجتماع جنيف للدول الخمس النووية الكبرى المعلنة التي تسعى لتبني استراتيجية مشتركة تهدف الى خفض حدة التوتر في جنوب آسيا الناجم عن التجارب النووية الهندية والباكستانية.

وكانت الولايات المتحدة قد ذكرت انها تريد دفع البلدين الى الامتناع عن القيام بالمزيد من التجارب النووية وتوقيع معاهدة حظر هذه التجارب وفتح حوار بما في ذلك حول قضية كشمير التي سببت وقوع اثنتين من ثلاث حروب تواجه فيها البلدان منذ عام 1947.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الهندية ك.. سينغ: «لن نصدر احكاما مسبقة على الاجتماع وسننتظر لنرى نتيجة المناقشات». لكن مصدرا هنديا مطلعا صرح بانه اذا طالبت الدول النووية الخمس الكبرى بان تتخلى الهند عن برنامجها النووي او اقترحت وساطة في النزاع الهندي الباكستاني، فإن رد الهند سيكون سلبيا. وصرح المصدر نفسه بالقول: «اذا دعوا الى ضبط النفس فان هذا لن يأتي بجديد. لقد اعلنت الهند اصلا وقفا للتجارب النووية ودعت الى السلام في المنطقة».

وترفض الهند اي تدخل اجنبي في نزاع كشمير قائلة انها «مسألة ثنائية». وشدد فاجبايي على هذا الموقف امس الاربعاء عشية اجتماع جنيف. ويذكر ان ثلاث جولات من المحادثات الهندية والباكستانية انتهت بالفشل العام الماضي لأن الهند ترفض مطلب باكستان ان تكون قضية كشمير على رأس جدول الاعمال.

وتتهم نيودلهي باكستان بدعم وتسليح الثوار المسلمين الذين يخوضون حركة تمرد أسفرت عن مقتل اكثر من 20 ألف شخص منذ عام 1989 في ولاية جامو وكشمير الهندية، وهي الوحيدة بين ولايات الهند التي يشكل المسلمون غالبية سكانها. أما اسلام اباد فتقول انها تقدم الدعم المعنوي فقط للإرادة المشروعة في حكم ذاتي.

وفي كشمير نفسها اغلقت المحال التجارية ابوابها في كبرى المدن وشارك قطاع الاعمال في اضراب امس استجابة لدعوة اكبر تحالف استقلالي في الولاية للمطالبة بحل قضية الولاية بين الهند وباكستان. وخلت معظم شوارع مدينة سريناغار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير من المارة باستثناء دوريات الامن وبعض السيارات.

ودعا «مؤتمر حرية كل الاحزاب» - وهو مظلة تضم نحو 12 منظمة استقلالية وجماعات سياسية ودينية - لهذا الاضراب في ذروة التوتر بين الهند وباكستان في اعقاب سلسلة تفجيراتهما النووية. وتسيطر الهند على ثلثي كشمير وتسيطر باكستان على ثلثها.

من جهة اخرى، كشفت مصادر باكستانية النقاب عن الأسباب التي دعت باكستان لسحب صواريخها متوسطة المدى عن الحدود مع الهند والتي نشرتها عشية اجرائها التجارب النووية اواخر الشهر الماضي. وقالت هذه المصادر ان الجيش الباكستاني قرر سحب هذه الصواريخ التي يصل مداها الى 1500 كيلومتر والقادرة على حمل رؤوس نووية بعد توصل القيادة الباكستانية لقناعة بامكان بلادها «امتصاص ضربة نووية اولية من الهند والرد عليها بشكل حاسم ومدمر».

وقالت هذه المصادر ان الزمن الذي تستطيع الاجهزة الباكستانية اعطاءه للانذار في حال هجوم جوي او نووي هندي «من 3 - 13 دقيقة وهو الوقت الذي تحتاجه القيادة الاستراتيجية والميدانية الباكستانية من اجل الأمر برد نووي باكستاني» واضافت ان باكستان «ستحرك 18 منصة اطلاق صواريخ متحركة وخمس قواعد ثابتة في حال قررت الهند القيام بضربة لاجهاض قدرات باكستان العسكرية خاصة المنشآت النووية».

وكانت الهند، حسب خطة تمكنت باكستان من كشفها، تزمع تحريك اكثر من مائتي طائرة للقيام بالغارة الجوية الأولى ضد باكستان ومنشآتها النووي.

وقد زودت الهند طائراتها هذه بالصواريخ والقذائف الثقيلة، مما استدعى قيام باكستان باستدعاء السفير الهندي في اسلام اباد، وابلاغه تحذيرا لحكومته من رد فعل عنيف ستقوم به باكستان في حال تعرض منشآتها النووية او اراضيها لأي اعتداء. كما قامت باكستان بابلاغ الدول الكبرى والصديقة بالتطورات المتلاحقة مما ساعد في الغاء الخطط الهندية.

وكانت باكستان، حسب المصادر نفسها قد زودت اربعة من صواريخها برؤوس حربية نووية كانت معدة للاختبار وجهزتها للاطلاق على الهند في عملية رد على اي غارة هندية. وقالت المصادر ان اربعة من المواقع الهندية المهمة (مدن وتجمعات صناعية) كانت الهدف للصواريخ الباكستانية لو تم اطلاقها.. وقد عملت الحكومة الباكستانية على سحب هذه الصواريخ بعد أن قدمت قيادة الجيش تقريرا يفيد بقدرة باكستان على الردع والتصدي لأي ضربة هندية وامتصاصها حتى لو كانت نووية.

في غضون ذلك من المقرر ان يقوم رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بجولة في عدد من الدول العربية يطلع قادتها خلال لقائه معهم على تطورات الأوضاع في جنوب اسيا. ومن المقرر ان يزور شريف كلا من المملكة العربية السعودية والكويت والامارات وقطر ودولا عربية اخرى حسبما ذكرت مصادر مقربة من الحكومة الباكستانية.

وكانت الدول الخليجية قد ارسلت مندوبين عنها لاسلام اباد قدمت رسائل من قادة الدول العربية الخليجية لرئيس الوزراء الباكستاني.



جنود باكستانيون يراقبون المواقع الهندية قرب معبر شاكوتي الحدودي امس (ا.ب)

نيودلهي تتهم بكين بتركيب أجهزة للمراقبة في بورما

نيودلهي - وكالات الأنباء: قال وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز امس ان الصين ساعدت بورما في تركيب لجهزة مراقبة واتصالات في بعض جزر البلاد في خليج البنغال. وقال فرنانديز لمجلس النواب ردا على سؤال ان صينيين قاموا بزيارة بورما لتركيب الاجهزة. واضاف ان السلطات البورمية قالت ان قواعد المراقبة «تستخدم في الاشراف على منطقتنا الاقتصادية الخاصة».

وكان فرنانديز قد اثار غضب بكين الشهر الماضي بقوله ان الخطر الأول على الهند «لا يأتي من باكستان وانما من الصين». وقال ان الصين قامت ببناء قاعدة مراقبة الكترونية متطورة في جزر كوكو، بورما، حيث يمكن لبكين مراقبة نشاطات تقع على الساحل الشرقي للهند. ونفت بورما الادعاءات واعربت وزارة الخارجية الصينية عن «أسفها وامتعاضها الشديدين» ازاء تصريحات فرنانديز الأخيرة.

وفي موسكو قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية في تصريح اوردته وكالة الانباء «انترفاكس» امس ان روسيا «لا تعتبر الهند وباكستان من الدول التي تملك السلاح النووي بالرغم من سلسلة التجارب التي قام بها البلدان مؤخرا».

واضاف المتحدث الروسي فاليري نيستيروشكين: «من هذا المنظور بالتحديد نلح على هاتين الدولتين ان تنضما الى معاهدة الحد من الانتشار النووي».

وقال ان الفقرة الثالثة من البند التاسع من المعاهدة «تنص على ان بلدا ما يعتبر قوة نووية اذا انتج وجرب سلاحا نوويا او اي منشأة نووية قبل الاول من يناير (كانون الثاني) 1967». وقال نيستيروشكين ان الهند وباكستان «لم تنجزا العمل الضروري الذي يمكنهما من تحويل منشآتهما النووية الى اسلحة من النوع نفسه». واضاف ان الهدف الاساسي من اجتماع وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي في جنيف امس هو «تنسيق المواقف وايجاد مقاربات من شأنها ان تعمل نيودلهي واسلام اباد على وقف تطوير برامجها النووية والانضمام الى معاهدة الحد من الانتشار النووي».

بريجنسكي يعد بقبول أوكرانيا في الناتو

موسكو: من سامي عماره

بينما يبدأ يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسية اجتماعاته في سويسرا مع وزراء خارجية الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن لمناقشة المهام العاجلة التي يجب ان يضطلع بها المجتمع الدولي تجاه التجارب النووية للهند وباكستان، تسعى الولايات المتحدة لدعم مواقعها في اوكرانيا خصما من رصيد روسيا.

ورغم تصريحات بريماكوف بأن موسكو تحاول اعادة مواقع الاتحاد السوفياتي السابق من خلال نشاطها في دعم النزعات التكاملية في المنطقة، فإن واشنطن لا تكف عن محاولاتها لاستمالة دول هذه المنطقة الى فلكها. وفي هذا الاطار عاد زبيجنيو بريجنسكي مستشار الامن القومي الاميركي الاسبق الى كييف في محاولة لاستقطاب اوكرانيا وضمها الى حلف شمال الاطلسي.

وتقول المصادر ان بريجنسكي الذي وصل على رأس وفد من ممثلي المركز الاميركي للابحاث الاستراتيجية، التقى في كييف مع رئيس اوكرانيا ليونيد كوتشما، وسكرتير مجلس الامن القومي الاوكراني ديمتري جوربولين ووزير الخارجية بوريس تاراسيوك. وفي هذه اللقاءات اشاد بريجنسكي بانجازات السياسة الخارجية الاوكرانية التي قال بتطورها اكثر من السياسة الداخلية. واشار الى ان اوكرانيا تشغل اليوم موقعا مهما على الصعيد الدولي.

ولعل ما قاله بريجنسكي بهذا الصدد يبدو اشبه بالرياء الذي يستهدف تقليص مساحة رصيد روسيا في اوكرانيا فيما يتصوره آخرون «قطعة الجبن» في مصيدة ملف شمال الاطلسي. ولذا لم يكن غريبا ان تقف قضية العلاقة بين الحلف الاطلسي واوكرانيا في مقدمة جدول اعمال بريجنسكي مع مختلف القيادات الاوكرانية. واعلنت المصادر الاميركية لاحتمالات قبول اوكرانيا في الناتو عام 2010.

لكن بريجنسكي طرح لذلك اربعة شروط: الاول، الاقتصاد المستقر. والثاني، الالتزام بقواعد الاقتصاد الحر. والثالث، وجود الرقابة المدنية على المجالات العسكرية والمشاكل العرقية، واخيرا وحدة الاراضي.

وقد سارع بريجنسكي ليعلن ان اوكرانيا تتمتع بوجود شرطين من الاربعة بينما لا تحظى روسيا بما يؤهلها للتوافق مع اي من الشروط الاربعة. ومضى ليعرب عن يقينه من ان اوكرانيا ستملك كل المقومات اللازمة للانضمام الى الناتو عام 2010 وجدير بالذكر، وكما قالت «الصحيفة المستقلة» ان بوريس تاراسيوك وزير الخارجية الاوكرانية الجديد كان قد اعلن في لوكسمبورغ خلال اجتماعات لجنة «اوكرانيا - الناتو» ان تطورا طرا على العلاقات والتعاون بين الطرفين فيما جرى تشكيل مجموعة عمل لقضايا الاصلاح العسكري والرد السريع على الاحداث الطارئة ذات الطابع المدني.

واشارت صحيفة «نيزافيسيمايا جازيتا» الى ان بريجنسكي ناقش خلال اجتماعاته مع كل من رئيس اوكرانيا وسكرتير مجلس الامن القومي، قضايا العلاقات الاميركية - الاوكرانية. وقالت المصادر ان كوتشما اعرب عن ضرورة الاهتمام باوكرانيا شأنما يفعل المجتمع الدولي مع روسيا. وتوقفت عند ما اسمته بالتدخل في الشؤون الداخلية لاوكرانيا. وكشفت المصادر ان الحديث بين بريجنسكي وكوتشما رئيس اوكرانيا تناول العلاقات بين الرئيس والبرلمان (الرادا الاعلى)، الذي تسيطر عليه اغلبية اشتراكية - شيوعية. وقالت ان بريجنسكي اوجز وجهة نظره في ان الرئيس مدعو من اجل «الضغط اجتماعيا على النواب من اجل حثهم على قبول الاصلاحات».

قرى أفغانية تتعرض لتوابع الزلزال

فايز اباد (افغانستان) - رويترز: قال مسؤولو الامم المتحدة امس ان توابع قوية للزلزال الذي قتل الآلاف في افغانستان هزت اربع قرى اخرى خلال الليل والحقت بها اضرارا. وذكروا ان موظفي اغاثة في المنطقة رصدوا التوابع وانه يجري تقييم الاضرار الناجمة عنها على بعض المباني المقامة في مناطق مرتفعة.

وتعززت عمليات الاغاثة الدولية الجارية لمواجهة آثار ثاني زلزال يتعرض له شمال شرق افغانستان منذ فبراير (شباط) بعد ان اعلنت الولايات المتحدة انها سترسل طائرتي هليكوبتر للمشاركة في عمليات نقل وايواء متعثرة.

ورحبت متحدثة باسم الامم المتحدة بقرار واشنطن لكنها اعربت عن حاجة عمليات الاغاثة الى مزيد من المساعدات. ويشعر موظفو اغاثة بالقلق ازاء تعطل عمليات نقل امدادات غذائية واغطية وخيام الى المتضررين من الزلزال في مناطق نائية بسبب تخصيص طائرات الهليكوبتر المتوفرة للطوارئ الطبية.

50 ألفا تظاهروا في هونغ كونغ

هونغ كونغ - رويترز: شهدت هونغ كونغ امس أول مظاهرة ضخمة على الاراضي الصينية في ذكرى حملة دموية شنها الجيش الصيني على مظاهرات الطلاب المطالبين بالديمقراطية عام 1989 في ميدان تيان آن مين وسط العاصمة بكين.

وتوافد آلاف الاشخاص على «فيكتوريا بارك» بهونغ كونغ للمشاركة في مسيرة بالشموع في ذكرى مقتل المئات وربما الآلاف عندما قمع الجيش الصيني مظاهرات الديمقراطية قبل تسع سنوات.

والعام الماضي احتشد نحو 50 الف متظاهر في مسيرة مماثلة خوفا من ان تكون تلك هي المرة الاخيرة التي يستطيعون فيها تنظيم مسيرة في هونغ كونغ قبل ان تتسلمها الصين بعد 156 عاما من الحكم البريطاني.

وتعهدت الصين بالإبقاء على الراسمالية واسلوب الحياة الديمقراطي النسبي في هونغ كونغ التي يقطنها 6,6 مليون شخص دون تغيير لمدة 50 عاما تحت سياسة دولة واحدة ونظامين. وقال تونغ تشي هوا المدير التنفيذي لهونغ كونغ ان المسيرة السنوية يمكن ان تقام كل عام لكن يجب الا تخالف القوانين.

متظاهرون يحطمون متاجر في جاوة الغربية

جاكارتا - واشنطن:
«الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال سكان ان مئات المحتجين القوا حجارة على متاجر في جاوة الغربية باندونيسيا امس اثناء مظاهرة ضد مسؤول محلي بالحكومة لكن تم استعادة الهدوء سريعا.

واضاف السكان ان المتظاهرين اخترقوا بلدة اندرامايو بجاوة الغربية في طريقهم الى مكتب الحاكم المحلي والبرلمان المحلي للمطالبة بتنحية الحاكم. وقال احد السكان: «القوا حجارة على المتاجر اثناء مرورهم لكن الاضرار كانت بسيطة.. عادت الامور الى طبيعتها بحلول المساء». ولم ترد تقارير من السكان عن اعمال نهب او احراق.

وبعض المتاجر مملوكة لاندونيسيين من اصل صيني يمثلون اقلية في اندونيسيا. وقال ضابط في الجيش من اندرامايو طلب حجب هويته: «كانت مشكلة صغيرة واصبحت تحت السيطرة»، ولم يذكر المزيد من التفاصيل. ويذكر ان مخاوف من ارتفاع الاسعار اثارت اعمال شغب واسعة النطاق في جاوة الغربية في وقت سابق من العام الحالي استهدفت متاجر يملكها اندونيسيون من اصل صيني.

وفي واشنطن حثت وزارة الخارجية الاميركية المواطنين الاميركيين على تأجيل السفر الى اندونيسيا ما لم يكن ذلك ضروريا قائلة ان الوضعين السياسي والاقتصادي هناك «لم يستقرا بعد».

وقالت الوزارة في تحذير اصدرته في ساعة متأخرة من مساء اول من امس: «على الاميركيين في جميع مناطق اندونيسيا ان يتوخوا الحذر وان يبتعدوا عن الحشود الكبيرة والمظاهرات وغيرها من الانشطة التي قد تعرضهم عن غير قصد للخطر».

واجلت الولايات المتحدة العاملين غير الاساسيين في سفارتها وقنصليتها واسرهم عن اندونيسيا الشهر الماضي وقالت انهم لن يعودوا الا عندما يستقر الوضع الامني. ومشيرة الى احتمال وقوع حوادث سطو والى مقتل اثنين من الاجانب اثناء ركوبهما سيارتي اجرة، نصحت الوزارة الاميركيين بأن يستأجروا سيارات الاجرة من امام الفنادق الكبرى او عن طريق الاتصال بشركة لسيارات الاجرة بدلا من ان ينادوا عليها في الشوارع.

واضافت انه يجب على المواطنين الاميركيين ان يسجلوا انفسهم في السفارة الاميركية في جاكارتا والقنصلية العامة في سورابايا او الوكالة القنصلية في بالي. وتجمع نحو 3 آلاف محتج عند مبنى البرلمان الاندونيسي اول من امس مطالبين بمحاكمة الرئيس السابق سوهارتو بتهم الفساد.

على صعيد آخر افادت مصادر مطلعة ان مروحية للجيش الاندونيسي تحطمت قبل ظهر امس في شرق تيمور الشرقية وعلى متنها 11 شخصا بينهم القائد العسكري للمنطقة. واوضحت هذه المصادر ان الحادث وقع قبيل الساعة 10.30 بالتوقيت المحلي (02.30 بتوقيت غرينتش) في منطقة باكاو وانه لم ينج احد من الركاب.

وفي عداد الضحايا القائد العسكري لمنطقة اودايانا الجنرال يودومو ومقره بالي وكذلك قائد تيمور الشرقية الكولونيل سلامات سيدابوتار. ولم تكشف هويات الضحايا الاخرين، كذلك لم تعرف اسباب الحادث.

وكانت منطقة تيمور الشرقية خاضعة للاستعمار البرتغالي قبل ان يحتلها الجيش الاندونيسي عام 1975 ويضمها في العام التالي. ولم يعترف المجتمع الدولي والامم المتحدة بالامر الواقع. ومنذ ذلك الحين وبالرغم من الوجود العسكري الكبير وعمليات القمع لأي نشاط انفصالي، لم يعد الوضع الى طبيعته في هذه المنطقة الصغيرة الواقعة الى شرق جاكارتا والتي يبلغ عدد سكانها اقل من مليون نسمة.

خطة عمل لمواجهة غنغرتش... ونتنياهو

بسام أبو شريف

نيوت غنغرتش، رئيس البرلمان (الكونغرس) الاميركي قد لا يكون معروفا على نحو كاف ودقيق عند الفلسطينيين والعرب، وحتى عند الاسرائيليين، لكنه معروف جيدا عند الاميركيين. وشهرته لا تعود لكونه رئيسا ومتحدثا (Speaker) باسم البرلمان الاميركي، بل هو معروف ومشهور على الصعيد الاميركي بسبب فضائحه ومسلكه المخل بقوانين واعراف الآداب التي تحكم السياسيين وممثلي الشعب، سواء كانوا اعضاء في مجلس النواب، او مجلس الشيوخ.

وكثرة الحديث عن مسلكية غنغرتش هي التي جعلته معروفا. ويكفي ان نشير الى ان ملفه ما زال مفتوحا، امام لجنة «الاخلاق والتصرف» في الكونغرس بسبب استغلاله وضعه في الكونغرس للحصول على اموال طائلة، وبشكل يعتبره عدد كبير من اعضاء اللجنة «غير مشروع».

بطبيعة الحال وقف نيوت غنغرتش، وما زال يقف، ضد الادارة من حيث كونها «ادارة ديمقراطية»، بينما هو والاغلبية في الكونغرس جمهوريون. وهذا مفهوم ضمن الصراع الديمقراطي بين الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة.

لكن هذا الصراع كان دائما محكوما ومرتبطا كليا بمصالح الولايات المتحدة الاميركية. فكل من الحزبين يدافع عن برنامجه او عن تصديه لبرنامج الحزب الآخر تحت يافطة الدفاع عن مصالح الولايات المتحدة وخدمة الجمهور الاميركي ودفع العجلة الاقتصادية للامام. ولم يحصل قط من قبل ان اخل حزب من الحزبين بقواعد اللعبة الديمقراطية او بالاساس الذي يرتكز عليه كل حزب في الدفاع عن برنامجه او مواقفه. الا هذه المرة، وذلك بسبب تركيبة الكونغرس الحالية والصفات الشخصية لعدد من زعماء الجمهوريين في الكونغرس، وهي صفات غير حميدة، ومن هؤلاء كل من غنغرتش، وليبرمان.

اخطر تلك الصفات غير الحميدة، لدى هؤلاء، هي الانتهازية والوصولية والسعي للحصول على تمويل اليهود الاميركيين لحملاتهم الانتخابية مقابل التجاوب مع رغبات الحكومة الاسرائيلية وتأييد مواقفها. حتى وان كانت تلك المواقف تتناقض مع الموقف الرسمي الاميركي، او مع مصالح الولايات المتحدة على الصعيد الدولي. نيوت غنغرتش اعلن في اكثر من مناسبة انه ينوي ترشيح نفسه لمنصب الرئاسة الاميركية. ومن هذا المنطلق يسعى غنغرتش لكسب تأييد نتنياهو لهذا الترشيح، ولانه يعلم ان «ايباك» (اللجنة الاميركية الاسرائيلية للعلاقات العامة) تؤيد مواقف الحكومة الاسرائيلية ـ كائنة من كانت ـ وان مجلس قيادة المنظمات اليهودية الاميركية ينصاع في نهاية الامر لموقف الحكومة الاسرائيلية، وان درج بعض منهم على التعبير عن الانتقاد، او المعارضة لبعض مواقف الحكومة الاسرائيلية.

فراح يكيل المواقف المؤيدة لاسرائيل ونتنياهو الى ان وصلت به الامور الى حد مهاجمة وزيرة خارجيته مادلين البرايت واتهامها بانها عميلة للفلسطينيين. غنغرتش، طمعا بتأييد نتنياهو لترشيح نفسه لمنصب رئيس الولايات المتحدة، ارتكب مخالفات لا تغتفر وانتهك الدستور الاميركي ومواقف الولايات المتحدة، وتوجهات الادارة الاميركية، والشرعية الدولية وقوانين الآداب والاخلاق.

ـ فقد اعتبر ان المبادرة الاميركية لتحريك عملية السلام عملية املاء وضغط على اسرائيل. وهي ليست كذلك. لا بل ان تلك المبادرة مجحفة بحق الفلسطينيين، وتشكل انتصارا لنتنياهو لانها تقترح انسحابا اسرائيليا من 13% من ارض الضفة الغربية، بدلا من 30% حسبما نصت عليه الاتفاقيات.

ـ واعتبر ان للحكومة الاسرائيلية فقط الحق باتخاذ القرار حول نسبة الارض التي تريد ان تنسحب منها. وهذا انتهاك للحق الفلسطيني والفلسطينيين اصحاب الارض. وانتهاك لقرار الشرعية الدولية 242، والاساس الذي قام عليه مؤتمر مدريد بمبادرة اميركية، وهو انتهاك للمعادلة الاميركية للسلام في الشرق الأوسط: اي «الارض مقابل السلام».

ـ قام غنغرتش بزيارة الموقع المقترح لاقامة سفارة للولايات المتحدة في مدينة القدس. وفي هذا انتهاك للموقف الرسمي الاميركي الذي (رغم موقف الكونغرس) يرفض نقل السفارة الاميركية من تل ابيب للقدس طالما ان موضوع «القدس» ما زال موضع خلاف وان امر القدس سيبحث في المرحلة النهائية للمفاوضات.

ـ وزار مستوطنة اقيمت على الارض الفلسطينية في الضفة الغربية وهو يعلم ان اقامة هذه المستوطنات مخالفة للقانون الدولي وللمعاهدات الدولية ومخالفة للموقف الاميركي والعالمي الذي يعتبر هذه المستوطنات غير مشروعة وان امرها سيبحث في مفاوضات الوضع النهائي.

ـ واعلن في الكنيست ان القدس الموحدة عاصمة اسرائيل للابد، وهذا مخالف ومتناقض مع الموقف الرسمي الاميركي، والموقف الدولي وقرارات الشرعية الدولية ومرجعية مؤتمر مدريد، واستنفر الفلسطينيين والعرب والمسلمين والمسيحيين في كل مكان.

ويمكننا ان نسجل مجموعة اخرى من المخالفات والمواقف المستنفرة لمشاعر العرب والمجتمع الدولي والجمهور الاميركي. لكن الاهم هو ان نيوت غنغرتش ارتكب من حيث لا يدري حماقة بحق نفسه.

فالمواقف التي اتخذها على ارض دولة اسرائيل وامام برلمانها، مواقف استفزت المواطن الاميركي، وفقد بذلك ما كان يمكن ان يكون رصيدا لدى الشعب الاميركي (على ضعف هذا الرصيد). وبذلك فقد فرصة نيل دعم نتنياهو بالرغم من التكتيل «المقرف» الذي قام به غنغرتش قبل واثناء زيارته لاسرائيل. فنتنياهو يتمتع بمعرفة جيدة بفنون التسويق وهذا هو اختصاصه الجامعي اذ لا يمكن ان يسوق بضاعة لا يرغب بها الجمهور سلفا. بل سيسعى لتسويق رئيس للولايات المتحدة يحظى بحد معقول من الدعم والاحترام الشعبيين. ولن يستثمر نتنياهو اموال الدعم اليهودية في مشروع خاسر سلفا. بل سيضع الاموال في المكان الذي سيريحه ويخدمه مستقبلا. لذلك اقول ان كل ما «ارتكبه» نيوت غنغرتش لن ياتي بنتيجة سوى اشمئزاز الاميركيين منه وغضب الادارة الاميركية عليه وربح مجاني للاسرائيليين.

وقد يكون غنغرتش ساهم، من حيث لا يدري، في خلق مزيد من التعاطف الشعبي الاميركي مع الفلسطينيين. لكن الفلسطينيين مطالبون بالحركة السريعة: الحركة الفاعلة والمؤثرة بطبيعة الحال. والحركة الفاعلة والمؤثرة في هذه المرحلة هي بالاساس تلك التي يجب على الفلسطينيين (والعرب طبعا) القيام بها في الولايات المتحدة.

ومن معرفتي بالمجتمع والنظام الاميركيين، استطيع القول بثقة ان التأثير الفلسطيني والعربي في صنع القرار الاميركي ممكن، وليس مستحيلا كما يتصور البعض. وهذا الامر يتطلب وضع خطة عمل واقعية تتعامل مع العوامل الاساسية المؤثرة في عملية صنع القرار في الولايات المتحدة. وهذه العوامل تتصل بالراي العام الاميركي والتأثير به من خلال الوصول اليه وايصال الرسالة له، وبالاهتمام المستمر الدؤوب باجهزة الاعلام، والعمل بدون كلل في الاوساط التشريعية والتنفيذية في واشنطن.

ان هذه الخطة موضوعة وجاهزة تنتظر من يمولها. وتمويل خطة عمل كهذه لن يتطلب موازنة كتلك التي تنفقها «ايباك» (وهي 15 مليون دولار سنويا) بل موازنة متواضعة لا تتجاوز اربعة ملايين دولار سنويا.

لكن الامر غائب عن الاذهان. ان خطة عمل في الولايات المتحدة تتضمن نشاطا مستمرا في المدارس الثانوية والجامعات، وفي اوساط الكنيسة والكنسيين والتجمعات السكانية الاميركية ذات الاصل الواحد (الايرلنديين والايطاليين والافارقة ـ على سبيل المثال)، سوف تمكن الفلسطينيين والعرب من تحريك راي عام ضاغط يعمل لخدمة مصالح الولايات المتحدة المرتبطة بمصالح شعوب منطقة الشرق الاوسط، واقامة سلام شامل فيها يضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة. ولا شك ان استخدام وسائل الاتصال والمعلومات الحديثة اصبح ضرورة من ضرورات العصر وضرورة من ضرورات بث الحقائق في وجه الاكاذيب الاسرائيلية التي تنهال بها الحكومة الاسرائيلية يوميا في كل انحاء العالم دون ان تجد من يتصدى لها. العرب والفلسطينيون قادرون على تحقيق تراكم سريع على صعيد التعريف بالحقائق وتعبئة تجمعات اميركية كبيرة للدفاع عن الحق والمبادئ والمفاهيم الاميركية ابتداء من الدفاع عن حق الشعوب في الحرية وتقرير المصير الى عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة.

ان الواجب يفرض علينا ان نتحرك في هذا الاتجاه وان نحول كل طفل اصيب على يد الجنود الاسرائيليين او استشهد ابوه او حكم مؤبدا الى داعية للحق والسلام. ومن حقنا ان نتوجه لكل الذين يعلمون معنى طرحي هذا بان يساعدوا على بدء مثل هذا العمل الضروري. انني واثق ان الشباب العرب الذين درسوا وتعلموا في الولايات المتحدة يعلمون ما اقصده تماما. وانا اعرف عددا كبيرا منهم، التقيت بهم اثناء جولاتي السياسية في الولايات المتحدة، واعلم انهم يزخرون بالحس القومي والوطني. انني ادعو لتشكيل مجلس ادارة لصندوق يمول خطة العمل هذه. وآمل ان يكون تجاوب هؤلاء الشباب سريعا، كي لا نترك سنتين ثمينتين جدا، في هذه المرحلة السياسية، ميدانا رحبا لنتنياهو فقط. دعونا، على الاقل، نبدا بمقارعته في الموقع المؤثر والحساس في الولايات المتحدة.

دروس أولية من التجارب النووية الآسيوية

عبد الجبار عدوان

الرد الباكستاني السريع على التجارب النووية الهندية هو الدرس الاول للعرب، وما كان عليهم فعله بعد معرفة ان اسرائيل تملك السلاح النووي ومنذ سنوات طويلة، خصوصا ان كل العرب يعرفون اهداف اسرائيل ومساعيها التوسعية في الارض العربية. لو لم ترد باكستان بتجاربها النووية الذاتية في بحر شهر من التفجيرات الهندية، لكان الجيش الهندي قد احتل بقية كشمير الواقعة تحت السيادة الباكستانية، ثم فرض ارادته على القرار السياسي الباكستاني.

لو كان لدى العرب قنبلة نووية، او قدرة على انتاج سريع لقنبلة نووية، لما فكرت اسرائيل في قيام حرب 1967، ولكانت اسرائيل قد جنحت للسلم بسرعة بعد تلك الحرب، ولما كانت اسرائيل قد خالفت اتفاقيات السلام او تحدت الارادة الدولية.. في كل تلك المراحل كانت اسرائيل تملك السلاح النووي ومطمئنة تماما الى ان الجيوش العربية قد تحمي الارض العربية بأسلحة تقليدية، ولكنها لن تستطيع، او بالاحرى لن تجرؤ على اجتياز الحدود الاسرائيلية خوفا من تصعيد الحرب واستعمال اسرائيل لسلاحها النووي. وفي كل تلك المراحل لم يلجأ العرب الى تطوير ناجح للسلاح النووي الذي يردع اسرائيل عن المزيد من الاحتلال والغطرسة.

الدرس الثاني نابع من حقيقة ان الهند الفقيرة وباكستان الافقر، وكلاهما من افقر الفقراء في العالم، تمكنتا من تطوير وتجربة السلاح النووي وصنعه، وتصنيع الصواريخ لتوصيله الى اهدافه، بينما العرب لم ينجحوا في تلك المهمة الملحة بالنسبة لمستقبلهم ومصيرهم في ظل السياسات الاسرائيلية التي تتطرف عاما بعد الآخر. إذا نحن بحاجة للاجابة عن تساؤل: لماذا نجحت باكستان وفشلنا نحن في هذه المهمة؟

بعد تجربة الهند النووية الشهر الماضي اعلنت الدول المؤثرة اقتصاديا وسياسيا في العالم، انها ستقاطع الهند وتوقف عنها الدعم المالي والقروض. وطالبت هذه الدول وفي مقدمتها الولايات المتحدة، وبالحاح، باكستان بعدم الرد بالمثل على الهند. وكان القاصي والداني يعرف قدرات باكستان وامكانياتها على تفجير نووي. لكن الحكومة الباكستانية تجاهلت كل الضغوط والتهديدات وانطلقت مما اعتبرته مصلحة وطنية وحماية للذات مستقبلا وردت على الهند بالمثل. وهذا هو الدرس الثالث لنا كعرب. ان دخل الانسان الباكستاني في المتوسط لا يتجاوز دولارا واحدا في اليوم، والبلاد مدينة باكثر من ثلاثين مليار دولار وتعجز عن تسديد فوائد الديون.. كما تستورد باكستان بعشرة مليارات دولار مواد اساسية، وتصدر فقط ما قيمته ثمانية مليارات سنويا، اي تعاني من عجز تجاري متواصل. اضف لذلك ان تجارتها في الاساس تتم مع الولايات المتحدة واليابان والمانيا، وهذه الدول هي التي استعدت لفرض المقاطعة وهددت بها سلفا، لكن الحكومة الباكستانية لم تتخوف.

الاستهتار الهندي الباكستاني بالآخرين وفي مقدمتهم الولايات المتحدة، كشف محدودية تأثير «النظام العالمي الجديد» وقيادة واشنطن للعالم. وكما تنصاع واشنطن للسياسة الاسرائيلية عبر ضغط اللوبي وتفرد اسرائيل النووي في المنطقة، فان واشنطن ذاتها سوف تنصاع للهند وباكستان وستوقف عنهما الضغط حتى لا تتجه الامور الى الاسوأ والى ما هو ليس في صالح الولايات المتحدة.. وهذا هو الدرس الرابع. صحيح ان باكستان مثلا مرتبطة بالدعم الخارجي على شكل القروض او التبادل التجاري او المعونات، ولكنها الآن تملك نخرا بامكانها ان تتاجر به على عدة مستويات، سواء بتصدير المعرفة والمواد النووية، او باعطاء مظلة نووية مقابل علاقات اقتصادية اوسع تغنيها عن الغرب اذا لزم الامر، وبالتالي سوف تفلت الامور من يد واشنطن. لقد دفع الغرب مليارات لا حصر لها الى روسيا حتى لا تبيع خبراتها واسلحتها النووية لمن يدفع اكثر، وحتى لا يندفع الروس جوعا للتهديد النووي. وفي القريب العاجل سيرى الغرب الذي يفهم لغة القوة، ان التعامل مع الهند وباكستان هو الاسلوب الافضل كمقدمة على الاقل لنزع الاسلحة النووية.

ان موضة فرض الحصار والمقاطعة لم تمارس منذ نهاية الحرب الباردة ضد اي دولة نووية علنا، او شبه علنية (اسرائيل) بل ان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن هي الدول الخمس النووية العلنية في العالم، وهي الدول التي تفرض او تمنع ـ بالفيتو ـ السياسة العالمية المعتمدة ظاهريا على الامم المتحدة. لا يوجد في الغرب من يدعي ان الصين هي واحة لحقوق الانسان، او ان الممارسات الديمقراطية راسخة في روسيا، او ان بريطانيا وفرنسا انهتا السياسة الاستعمارية واطلقتا سراح كل المستعمرات واقفلتا القواعد الخارجية، او ان العضو الخامس في مجلس الامن، الولايات المتحدة، بريئة من جرائم الحرب واحتلال اراضي الغير في العقود الخمسة الماضية وللآن.. وفي الوقت نفسه نرى الكثير من العقوبات المتنوعة تفرض من هذه الدول على الدول غير النووية تحت شعارات حقوق الانسان والديمقراطية ورفض الاحتلال ومعاقبة مجرمي الحرب. هذه حقائق، وهذا درس للغرب ـ هذه المرة ـ ان النادي النووي صاحب هذه الامتيازات ليس مقصورا على الاعضاء الخمسة او على الدول الصناعية او الغنية فقط، وان ترتيبات ما بعد الحرب العالمية الثانية ليست مقدسة، وان سياسة الشرطي العالمي الوحيد غير متوازنة او عادلة.

لن نكون مثل «القرعة التي تتباهى بشعر بنت اختها» ونفتخر بالنجاح النووي الباكستاني «الاسلامي» لان هذا السلاح يحمل مخاطر جمة على الهند وباكستان والمنطقة، ولكننا مع ذلك نامل ان تستوعب اسرائيل دروسا من هذه التجربة نرى بعضها كالتالي:

ـ نجاح الهند وباكستان في امتلاك السلاح النووي يعني وجود احتمال لامتلاك دولة عربية لسلاح نووي ذاتي وانتهاء التفرد الاسرائيلي.

ـ السلاح النووي العربي سيحرم اسرائيل من قوة التفاوض الحالية، خصوصا ان الموقف العربي للسلام يقف على ارضية دولية متينة وقرارات شرعية دولية جلية.

ـ استمرار النزاع العربي ـ الاسرائيلي يدفع العرب للبحث عن السلاح النووي، والعكس صحيح ايضا، فاذا انتهزت اسرائيل فرصتها الآن وتوصلت للحل السلمي الذي يضمن حدودها ووجودها، فقد تضمن امنها الدائم لان العرب لن يواصلوا البحث عن القدرات النووية.

ـ الامن الاسرائيلي لن يتوفر الا عبر امرين، الاول هو السلام العادل مع العرب، والثاني هو الاختلاط الاسرائيلي ـ الفلسطيني التام والمتعادل في كل فلسطين.

ـ اذا استمر التوتر والتوسع والرفض الاسرائيلي، فان السلاح النووي الاسرائيلي والحماية الاميركية سينتهي مفعولهما في لحظة نجاح عربي نووي، وحينها اما ان يبدأ التفاوض لنزع هذا السلاح من كل المنطقة، او على الاقل سيردع اسرائيل عن التمدد والتوسع والغطرسة.

ـ كل الاجهزة الاميركية والغربية فشلت في معرفة مسبقة لموعد او لوجود نوايا تفجير نووي هندي. وكل الضغط الغربي فشل في وقف التجربة الباكستانية.. وكان الضغط الاميركي سابقا فشل في منع كوريا من تصنيع وتصدير الصواريخ، وقرارات الكونجرس مع مساعي الادارة الاميركية وضغط اللوبي الصهيوني لم تنجح في وقف العلاقات الروسية ـ الايرانية النووية ـ السلمية للآن. الا يعني ذلك وجود فرصة لامتلاك عربي للسلاح النووي، وان من الافضل لاسرائيل ازالة الحافز عبر التوصل للسلام العادل؟

تلك بعض الدروس المستفادة من التجارب النووية الآسيوية، ولكن يجب التأكيد انه لا فائدة مباشرة للعرب من السلاح النووي الباكستاني، وبالتالي لا جدوى من الانحياز الفعلي او المعنوي لطرف ضد الآخر الآن كون امتلاك السلاح النووي من الطرفين الهندي والباكستاني سينهي على الاغلب امكانيات الحرب بينهما وقد يتوصلان سريعا لاتفاقية سلام.. اضف لذلك ان شعوب الهند وحكوماتها كانت دوما صديقة للعرب.

كما علينا تذكر ان باكستان ملتزمة تماما بمبدأ عدم تصدير ونقل التقنية النووية للغير، سواء لايران او للعرب. وعلينا تذكر ان باكستان استفادت من الدعم الصيني النووي، وان الصين تستغل باكستان ضد الهند.. اي ان باكستان ليست بعيدة فقط عن المنطقة العربية والصراع مع اسرائيل، ولكنها متورطة في حسابات ذاتية واقليمية، وفائدة العرب الوحيدة منها هي اتخاذها كمثال يحتذى في السعي والوصول للسلاح النووي.

> رغم كل المخاوف من استعمال الاسلحة النووية فإن العرب بحاجة الى غطاء نووي ذاتي، حتى لا يأتي اليوم الذي يجدون فيه انفسهم عاجزين امام حكومة متطرفة ونووية تحلم باقامة اسرائيل الكبرى

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP - FAX No.(44)171 - 8312310 / 8312311 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن لرسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

القيادة السعودية والخطوة الواثقة

● من محمود علام الطاهر ـ جمهورية مصر العربية:

عندما ينعقد مؤتمر قمة لاحد التكتلات السياسية او الاقتصادية العالمية فإن عيون العالم وآذانه تترقب بلهفة ـ او قلق ـ نتائج وقرارات تلك القمة بسبب انعكاس تلك القرارات ـ سلباً او ايجاباً ـ على السياسة ـ او الاقتصاد ـ العالميين.

وفي عالمنا العربي ـ نتيجة التكرار الذي علم الشطار ـ اصبح المواطن العربي اقل اهتماماً بمؤتمرات القمة العربية لانه ـ اي المواطن العربي ـ اعتاد على (نتائج) و(قرارات) مكررة ومنسوخة ولا تخرج ـ في كثير من الاحيان ـ عن عبارات الشجب والاستنكار والرفض والمناشدة والدعوة والمطالبة!! حتى ان صديقاً عربياً قال ذات يوم إنه يستطيع ان يعد البيان الختامي لاي مؤتمر قمة عربية قبل ان يبدا المؤتمر!!

ولكن ـ ولعلها المرة الأولى ـ لوحظ على مدى الايام الماضية مدى الاهتمام الحقيقي بالمساعي التي قام بها ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز لتقريب وجهات النظر بين بعض الاطراف على الساحة العربية من اجل التمهيد لقمة عربية (محدودة او موسعة).

كان المسؤولون السعوديون يرون ـ قبل بضعة اسابيع ـ ان الوقت لم يحن لانعقاد قمة عربية، ولكن عندما يتحرك الامير عبد الله بن عبد العزيز شخصياً على طريق انعقاد القمة فان ذلك يحمل اكثر من دلالة:

1 ـ ان الوقت قد حان للقاء قادة العرب في ظل التطورات والاحداث التي ادت الى توقف عملية السلام وقرب الاعلان عن موتها الكامل.

2 ـ وعندما يكون الامير عبد الله بن عبد العزيز هو صاحب الخطوة العملية (والعلنية) الأولى من اجل قمة عربية، فمعنى ذلك ان هذه القمة لا يمكن ان تكون تكراراً روتينياً لقمم سابقة، ولا يمكن ان تكون صورة كربونية من قمم عربية اعتدنا على (مقدماتها) مثلما اعتدنا على (اختتاماتها).

3 ـ ان مرحلة جديدة ـ وجادة ـ من العمل العربي المشترك قد بدات تباشيرها وان الخلافات التي قد تطرا على العلاقة بين اي قطرين عربيين لا يمكن ان تحول دون التكاتف والتلاحم الحقيقيين عندما يدعو داعي المصلحة والأمن والسلام العربي.

4 ـ من المؤمل ـ والمتوقع ـ ان تصدر عن هذا المؤتمر قرارات حقيقية ليست كاغلب القرارات التي اعتدنا على وصفها بـ(التاريخية) في حين لم يكن للتاريخ بها علم ولا علاقة.

وبعد..

نحن نتطلع الى هذه القمة بامل.. ونترقب قراراتها بحذر..

لا نريد عبارات مثل: تناشد القمة العربية.. او تشجب.. او تستنكر.. نريد قمة تصدر قرارات حقيقية مؤثرة وعملية تجعل (كل من يهمه الامر) يحسب للقمم العربية الف حساب. تمنى ان نرى ونسمع اصداء قرارات القمة العربية في كل ارجاء الدنيا.. ولا نتمنى ان نطالع في بعض صحفنا العربية ـ وإذاعاتنا ـ تلك العبارات المحفوظة عن اصداء وهمية لقرارات القمة في صحف (واق الواق).

كما لا نتمنى ان تتمخض القمة عن نتائج محدودة مثل تحقيق المصالحة بين هذا القطر وذاك.. فمثل هذه الامور لا تستحق ـ في نظري ـ قمة عربية. انها فرصة جيدة صنعتها القيادة السعودية.. ومناخ دافئ هيأته لإذابة الجليد.. ليس فقط جليد العلاقات العربية ـ العربية.. وانما جليد العمل العربي الذي عطل اندفاعة العرب على كل الطرق المؤدية الى كل الحقوق العربية والموصلة الى موقع العرب تحت الشمس وفوق الثرى.

ايها القادة العرب.. مدوا ايديكم الى عبد الله بن عبد العزيز وثقوا ان العالم سوف يستمع اليكم باهتمام.. ومزيد من الاحترام.

النساء ومنصة القضاء

● من حمدي حمادة حسان ـ الاسكندرية:

عقب الكاتب احمد حمروش في العدد الصادر 98/5/24 على مؤتمر القاضيات العربيات الذي تم انعقادة في القاهرة في نفس الوقت الذي لم تصل فيه للمرأة المصرية الى منصة القضاء رغم وصولها في العديد من الدول العربية الى هذه المنصة. وقد اشار الكاتب الى ان المرأة حصلت على حقوق كثيرة واصبح منهن الوزيرات والبعض رأى ان هذا المؤتمر هو شرارة انطلاق لاستكمال حقوق المرأة المصرية. وانا اقول رغم ذلك لن تجلس المرأة المصرية على منصة القضاء وان تولت المرأة منصب القضاء في دول اخرى فهذا شأنهم وانا لا اريد الخوض في الحديث عن تلك الدول ونظامها القضائي، لكن يكفي ان اقول للنساء الساخطات على عدم توليهن منصب القضاء ان هذه القضية ليست جديدة بل تعود الى 15 قرنا سابقا اي 1500 عام في التاريخ الاسلامي. ويجب ان نوضح ان مالك والشافعي وأحمد ذهبوا الى عدم جواز تولي المرأة منصب القضاء ولن كان أبو حنيفة اجاز لها ذلك فيما عدا الحدود. وقبل ان نتشعب في هذا الموضوع الذي نهايته محسومة من 1500 عام لقد اجريت دراسة سوسيولوجية على هذا الموضوع وكانت نتيجتها ان 44% من الناس رفضوا تولي المرأة القضاء و18% وافقوا بشروط و37% وافقوا بدون شروط لتوليها القضاء. ونعود ونؤكد انه لا يجوز ان تجلس المرأة على منصة القضاء بأي حال من الأحوال. قال تعالى «الرجال قوامون على النساء» كما قال صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا أمرهم إمرأة» كما يجب ان نشير الى فتوى الأزهر التي صدرت عام 1952 التي قررت ان «الاجماع كان منعقدا على بطلان ولاية المرأة للقضاء واثم من يوليها فلا يعتد برأي من اجاز توليها القضاء بعد انقراض عصر المجمعين من غير دليل يفيد فالمرأة نفسها لا ولاية لها على نفسها في الزواج فكيف يكون لها الولاية على غيرها في القضاء، وللقضاء ولاية والقاضي يزوج غيره». ونعود ونؤكد انه لا يجوز تولي المرأة منصب القضاء لعدم صلاحيتها فالقضاء يحتاج الى فطنة وصواب الراي وكمال العقل والمرأة ناقصة العقل قليلة الراي وقد نبه الله الى ضلالهن ونسيانهن بقوله تعالى «ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى» وقوله صلى الله عليه وسلم «ناقصات عقل ودين» هذا بجانب عاطفة المرأة الشديدة فهي لا تملك رباطة الجأش مثل الرجال في المواقف الصعبة.. ونعود ونؤكد انه لا يجوز تولى المرأة منصب القضاء حيث ان كل انثى في الاسبوع السابق للعادة الشهرية تصاب باكتئاب وضيق نفسي دون سبب ظاهري نتيجة خلل هرموني يحدث كل شهر في الاسبوع السابق على العادة الشهرية وذلك ما أكده علماء الطب. لذلك نسمع عن بعض المديرات او سيدات القرار ومأساة من يقع بين ايديهن في فترة توترهن النفسي نتيجة الخلل الهرموني، وقد تجامل المرأة او تعطف فوق العادة اذا كانت للمشاعر العاطفية لديها نشطة وقد لا ترحم من يقع بين براثنها اذا كان ذلك في خلال فترة التوتر نتيجة الدورة وظروف الغضب الشديد. والعاطفة الحامية بافراط في اي منهما لا تضبط موازين العدالة فمن شروط القضاء في الاسلام انه لا يصح مع الفرح الشديد او الغضب الشديد. وقال صلى الله عليه وسلم «القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة ـ رجل عرف الحق ولم يحكم به مال مع العاطفة او الهوى فهو في النار ورجل جهل وحكم مع غير علم او تمحيص فهو في النار ورجل عرف الحق وحكم به فهو في الجنة». ونعود ونؤكد انه لا يجوز تولى المرأة القضاء فحضورها مجلس القضاء لا يتفق مع آداب الاسلام وتعاليمه في صيانة للمرأة المحافظة على كرامتها فالمرأة قليلة الرأي لقلة تجاربها في الحياة وقد شهد القرآن عليها بالضعف وقلل من شهادتها واعتبرها نصف شهادة الرجل. واذا كانت المرأة قاضيا فماذا تفعل بالحيض وهو اسبوع كل شهر وماذا تفعل اذا كانت حاملا في الشهور الاخيرة. انها مهزلة اذا خرج الحاجب في القاعة معتذرا بأن «القاضي الحمل تعبه شوية» او الام الوضع فاجأت القاضي. هذا كل ما يمنع المرأة من جلوسها على منصة القضاء ورغم كل هذا فهناك من يجيز تولي المرأة القضاء ويتمسك ان الدستور المصري لا يوجد به نص يمنع المرأة من تولي منصب القضاء كما يستندون الى الاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية واذا كان ذلك فلماذا لم تتول القضاء بالاضافة الى ما سبق فالتقاليد والاعراف تستهجن ذلك وترفضه. واعود وأؤكد انه لن تجلس المرأة على منصة القضاء وهذا ما ثبت من خلال العمل فالواقع العملي اكد عدم صلاحيتهن بدليل كم سيدة تنجح في الاستمرار في القضاء الواقف (المحاماة). لا أحد. فيجب ان تعترف المرأة بوضعها ومكانتها التي خلقها الله من فروق تشريحية وفسيولوجية بين الجنسين تؤكد سيادة الرجل وهيمنته ومن خلال كل ما سبق انا لا اقلل من شأن المرأة او احط من قدرها بل يجب ان تتفرغ للقيام بمهمتها الاساسية التي خلقها الله من اجلها وهي رعاية النشء وبالطبع سوف يكون منهم رجال القضاء والطب والهندسة والعلماء ورجال دين يجب ان تتفرغ المرأة لادارة البيت وطاعة الزوج وفي النهاية نامل ان نكون قد وفقنا في ما عرضناه ولقد ابتعدنا قدر الامكان عن تجارب المرأة في سلك القضاء الواقف لما فيها من مهزلة انسانية.

رحلة الأشواك إلى برّ الأمان

● من خالد كرم ـ الكويت:

الذي قرا مثلي وتالم مثلي «رحلة الأشواك إلى بر الأمان» والتي نشرتها جريدة «الشرق الأوسط» على مدار ثلاث حلقات يشعر بالاسى والمقارنة المحزنة المخجلة بين عالم تسوده الحريات والتعددية والديمقراطية وبين عالم متخلف يسوده الاستبداد والطغيان.

نقول آه ونعلم انها لا تكفي، نقولها للمثقف الذي بيده اشعال شمعة محاضرة يلقيها في بحر الجهل والأميين، نقولها للمعلم والدكتور والمهندس بأن يكتبوا ويتعاونوا جميعا على استرداد الحق العراقي، نقول آه للذي بيده الكثير بالمساهمة لانقاذ اخوانه المظلومين.

نتالم كما تتالمون، ونحزن كما تحزنون، ونقرا كل يوم لاخباركم المحزنة كما تقراون، وتعلمون ان «الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» لنتعاون ولنقف وقفة واحدة في كل الميادين وقفة شجاعة لبناء هرم عربي متوازن. نحلم بانتهاء ازمتكم وازمات الدول العربية والتي تحكمها الاستبدادية والطغيانية، ونحلم بان يعود كل عراقي الى ارض ابي الطيب المتنبي والحسن بن الهيثم وارض دجلة والفرات. ان علينا ان نقف وقفة واحدة وان نوحد صفوفنا، وان نترك أن «آه» وحدها لا تكفي، وان انتظار كاهن لحل ازماتنا هو حلم لن يتحقق لاسترداد العراق والجزائر والامة العربية لجمع.

فهل من عناق بعد فراق؟!

• • •

الإمبريالية وحبة الڤياغرا

● من محمد علي الوزير ـ جدة:

قرات في «الشرق الأوسط» العدد 7120 بتاريخ 1998/5/27 وفي زاوية الكاتب احمد الربعي بالمقلوب مقالة بعنوان «الامبريالية وحبة الڤياغرا» وان العرب او اغلبيتهم يؤمنون بوجود مؤامرة محكمة لمحاربتهم، وفهمت من سياق المقالة انه ليس من هذا الرأي. والمتتبع للاحداث منذ بداية هذا القرن يلمح مخططا محكم الحلقات عالي الاداء يدل بوضوح ان الحركة الصهيونية تملك زمام الاحداث وتسيرها حسب اهداف غير معروفة للقوى التي تستخدمها هذه الحركة.

بعد الحرب العالمية الاولى استطاعت الصهيونية بوسائل ضغط وتامر اصدار وعد بلفور فاعطت بريطانيا ما لا تملك لمن لا حق له. بعد الحرب العالمية الثانية، استطاعت الحركة الصهيونية اعلان الدولة الاسرائيلية بمباركة امريكا وروسيا وبريطانيا دفعة واحدة مستغلة نفوذها وسطوتها في تلك البلدان في السنين الاخيرة.. الا يدعونا ما حدث في الجزائر والانتخابات الديمقراطية وتدخل قوى خارجية مستعملة الجيش لتغيير مسار الاحداث الا يدعونا ذلك الى التساؤل والشك على الاقل ان هناك اشياء تدبر في الخفاء. وما حدث في تركيا مشابه لما حدث في الجزائر عندما اجهضت حكومة الاغلبية بتدخل واضح من قبل العسكر. انا مع الاستاذ احمد الربعي بأن الامبريالية لن تتدخل في بناء مدرسة نظيفة البناء او معهد للمعوقين او شارع واسع او مبنى هائل ذلك امر لا يعني الامبريالية، ما يعنيها هو البرنامج الذي يدرس في تلك المدرسة.. هو اضعاف البرنامج وتدني مستوى المدرس والطالب، ما يعنيها هو الا نصل الى مرحلة التصنيع، الامبريالية تشجع على استيراد المصانع ولكن تقف حجر عثرة امام التصنيع، من من الدول العربية استطاعت ان تصنع الموتور او الالة التي تنتج الالات؟ من من الدول العربية التي طورت اسلحتها؟ ايضا من من الدول العربية حققت الاكتفاء الذاتي في مسالة الغذاء؟

المؤامرة ليست برنامجا معلنا ولكنه نتائج ملموسة في واقعنا اليومي حيث لا واحدة من دولنا تملك القرار خارج قبضة الدول الكبرى. ولا شك اننا نتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية فمن حق اعدائنا ان يتامروا علينا كما انه من حقنا ان نرد على التامر وبما اننا عاجزون عن الرد الان فعلى الاقل يجب ان نعرف اننا مساهمون الان وبشكل كبير في انجاح التامر. الا يوافقني احمد الربعي انه لو كان في العراق حكم ديمقراطي لما كان من الممكن ان تحدث الحرب العراقية الايرانية المشؤومة، وكذلك الاجتياح الغادر من قبل العراق للكويت وهل الحرب العقيمة التي حصلت بين البوليساريو المدعومة من حكم الفرد هواري بومدين ضد المغرب من الممكن ان تحصل لو كان هناك حكم ديمقراطي سليم في الجزائر والامثلة كثيرة، لقد استطاعت الامبريالية احداث انقلابات عسكرية وحكمت افرادا في سائر الامة لكي تستطيع ان تحرك بيادق الشطرنج كما تريد وفي اي وقت تريد.

تصويبات الشرق الأوسط

● وقع في مقالة الزميل علي العميم «المثقفون الرحل» المنشورة في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الأربعاء الماضي خطآن.

الأول: في جملة «علة العلل تكمن في عقلنا الثقافي الذي لم يستأنس» وصوابها: علة العلل تكمن في عقلنا الثقافي الذي لم يتأنسن.

والآخر: في جملة «لكي يؤكد ـ الى أبعد حد ـ انه مثقف (انسانوي) و(لاسامي)» وصوابها: لكي يؤكد ـ الى أبعد حد ـ انه مثقف (انسانوي) ومعاد (للنزعة اللاسامية).

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8349841 فاكس: 8334835
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3952057 ـ 3852058 فاكس 3852694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 9821276823 (3 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539489 / 5537187 / 5517182 فاكس: 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع. الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768. فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع. هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم: Printed at: جدة والرياض والظهران. شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيلترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ «نيويورك» ـ ليتكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd. SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC — تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

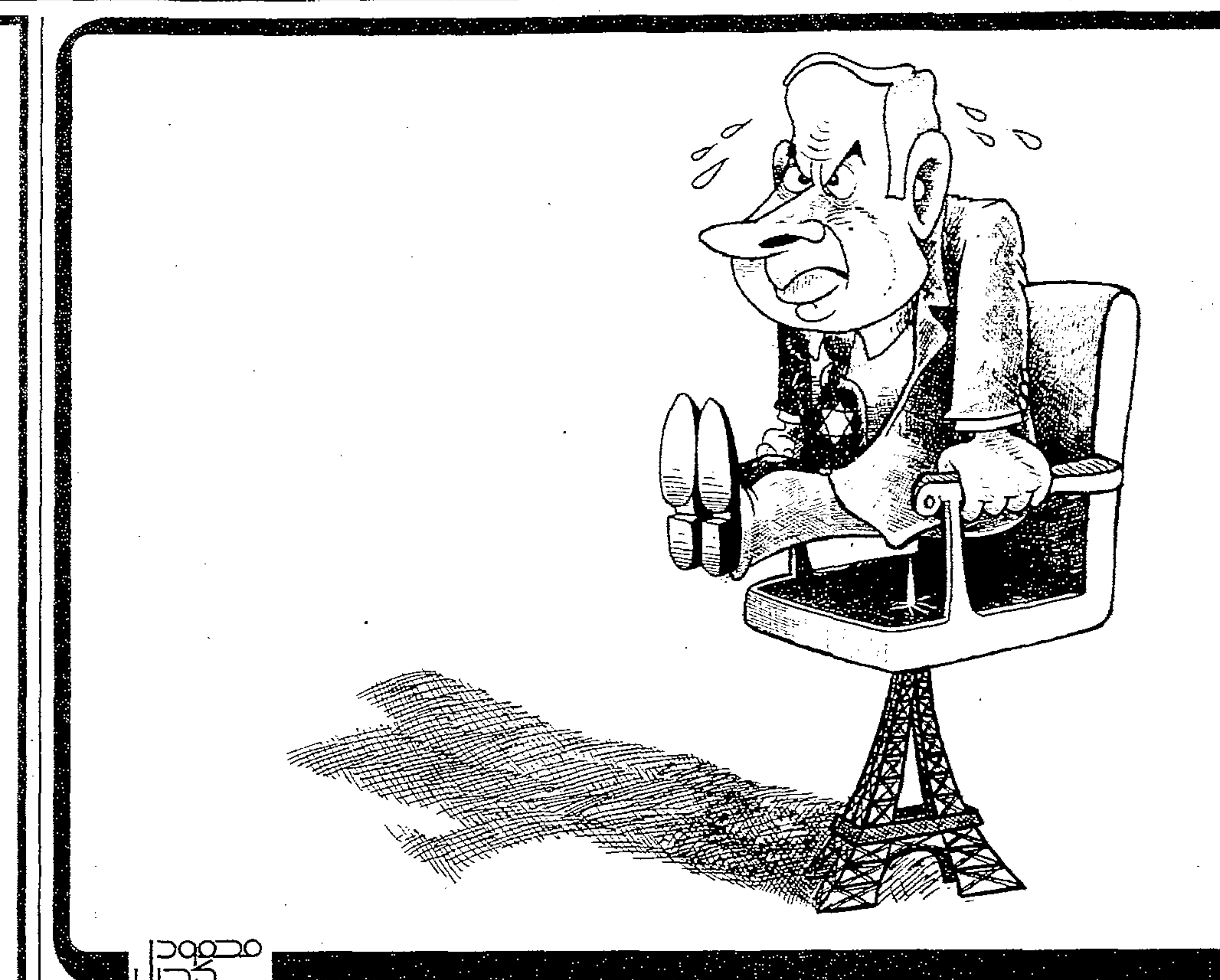
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP



مطلوب وقف هذا الجنون النووي

أحمد عباس صالح

قصة السلاح النووي مليئة بالعبر، ومع ذلك فلا يتعظ احد. ولقد خرجت الجماهير الهندية تعلن فرحتها وزهوها بامتلاك الحكومة الهندية للسلاح النووي، وكذلك فعلت الجماهير الباكستانية. وبهذه الاستعراضات العنترية ضمنت الحكومتان سكوت الشارع عن المشاكل الطاحنة التي يعاني منها الشعبان. وقد بدا ان الناس على استعداد لأن يتضوروا جوعا في سبيل القوة او السيطرة. وكانت التفجيرات النووية عنوانا غير قابل للجدل على هذه القوة. بل ان الكثيرين يعتبرون أن مجرد هذه التفجيرات ينقل الهند وباكستان الى مصاف الدول العظمى، وبالتالي يدخلهما الى نادي الكبار الذين يتحكمون في العالم، بصرف النظر عن صورة الحياة في هذا المجتمع او ذاك.

والناس في الهند وباكستان معذورون فما زال العالم قائما على منطق القوة والهيمنة، ولم يستطع المجتمع الدولي ان يحق حقا او يدفع ظلما على الرغم من كل المؤسسات الدولية. وفي اكثر البلاد تقدما يتحدث الساسة والكثير من الكتاب والمفكرين عن حقهم في ان يهيمنوا على العالم، وان تدين الدول لسياساتهم ومصالحهم، دون ان يقيموا وزنا لحقوق هذه الدول ومصالحها، وذلك بالاستناد فقط الى كونهم قوة عظمى او الاقوى من بين جميع دول العالم.

والى اليوم ما زال السلاح النووي المخزون لدى الدول الكبرى كافيا لتدمير الكرة الارضية لأكثر من مرة. وقد سكت الجميع عن التخلص من هذه الاسلحة منذ انتهاء الحرب الباردة، وراحت الاتفاقات تتلكأ حتى غابت عن اخبار الصحف تماما. وكل النشاط الذي حدث كان بشأن اتفاقية الحد من الاسلحة النووية التي تضمنت عدة استثناءات من بينها الهند وباكستان واسرائيل. وهكذا لم يستطع المجتمع الدولي ان يصل الى اجماع بشأن التخلص من هذا الخطر الماحق.

وعلى الرغم من صور كارثة هيروشيما وناجازاكي والافلام الاخرى التي كانت ادق من ان تكون مجرد خيال علمي، فإن الناس لم يتوقفوا عن السعي لامتلاك هذه القوة المدمرة مهما يكن الثمن.

والواقع ان ملف السلاح النووي لم يفتح حقيقة بعد، وكم فيه من اسرار، ولقد قيل ان اوبنهايمر ابا القنبلة الذرية قد حاول الانتحار بسبب الاضطرابات النفسية التي احدثتها تصنيعه للقنبلة الفتاكة، وقيل ان المجموعة التي راحت تعد للقنبلة في المكسيك عارضت ان تستعمل القنبلة ضد اليابان، وكان اقتراحهم الاعلان عن تجربة كنموذج يشهده الاعداء ويطلب اليهم التسليم دون قيد او شرط. ولكن الساسة رفضوا هذا الاقتراح وامروا طياريهم بالقاء القنبلة الاولى ثم الثانية. ولقد شاهدت الطيار الامريكي الذي القى قنبلة هيروشيما في التليفزيون الامريكي يتحدث بمناسبة الذكرى السنوية لالقاء القنبلة وهو لا يعلن اي ندم، بل يؤكد ان الامور لو عادت الى ما كانت عليه في نهاية الحرب العالمية الثانية لفعل نفس الشيء. اما الطيار الثاني فقد انتحر، ولم يعد احد يتذكره، ولم تشر اليه اي محطة تليفزيون امريكية او غير امريكية، باعتباره الموقف الآخر المقابل لموقف ذلك الرجل الذي لم ينخلع قلبه عندما احرق الاطفال في هيروشيما. اما اوبنهايمر فقد كتب كتابا مؤثرا في اوائل الستينات على ما اذكر، لعل اهم ما فيه هو الشعور بالندم. وقد قيل بطريقة غير واضحة انه كان وراء تسريب المعلومات النووية للغريم الآخر، الاتحاد السوفياتي في ذلك الوقت.

هناك جدل طويل حول الحرب والاسلحة، فعلى الجانب الآخر ما زال الكثير من الشعوب والجنود الذين تعرضت لهم الجيوش اليابانية يتذكرون الويلات التي عانوها على ايدي هذه الجيوش، والى ايام قريبة فائتة اعطى المحاربون الانجليز القدماء ظهورهم للامبراطور الياباني اثناء زيارته لبريطانيا تعبيرا عن استنكارهم لما حدث لهم على ايدي الجنود اليابانيين. وكذلك الامر وربما باكثر من ذلك كثيرا بالنسبة لاجتياحات الالمان للمدن والشعوب، وللهولوكوست الشهير. وقد قتل الالمان حوالي عشرين مليونا من شعوب الاتحاد السوفياتي السابق. وفي احصاء ذكر عرضا منذ سنوات قليلة ان ضحايا الحرب العالمية الثانية كانوا اكثر من مائة وسبعين مليون قتيل، وهو تعداد امة كبرى كالولايات المتحدة بتعداد ذلك الوقت.

هل كل تلك الويلات مبرر كاف لالقاء القنبلة الذرية في هيروشيما وناجازاكي؟ في ذلك يتجادل المتجادلون ولكل حجته. ولكن هاتين القنبلتين ليستا الا لعبة من لعب الاطفال بالقياس الى التطويرات التي حدثت على هذا السلاح الفتاك. وكم كان الناس يهللون عندما يتحدث الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريجان عن حرب الكواكب، وكأنهم يشهدون مباراة بين الديوك في ساحة صغيرة في مدينة كئيبة لم تتخط الغرائز البدائية الاولى.

من المؤكد ان الجنس البشري مركب على المغامرة، وعلى الاحساس الدائم بالخطر الماحق وتوقعه، وان الحياة التي وهبها ليست الا منحة عارضة لن تستمر طويلا، ولم تفلح في تهذيب وتشذيب هذه الاحاسيس الديانات والآداب والفنون. وليس هناك على وجه الارض كائن حي غير الانسان قادر على ان يعربد حتى الجنون فيحرق ويدمر وهو يرقص طربا - انظر الى الاحداث القريبة في اندونيسيا - وتذكر ايضا كيف اهلك سوهارتو الطاغية المخلوع اكثر من نصف مليون انسان من بني وطنه، دون ان تطرف له عين. وما اكثر الاحداث التي وعيناها في عقدنا هذا الاخير من ذلك القرن العجيب الذي يقف بنا حقا على حافة الهاوية النهائية التي يمكن ان ينتهي بها الجنس البشري من فوق هذا الكوكب المسكين.

وفي الموقف الذي نحن فيه، اعني العالم العربي، فلقد اغتصبت فلسطين من شعبها اغتصابا، وتضافرت القوى الكبرى لتقيم وتدعم دولة اسرائيل بمنطق غاية في الغرابة اذ يقوم على العطف الانساني على اليهود الذين احرقهم الغلاة الالمان، والذين عانوا من معاداة السامية في المجتمعات الاوروبية. ولكن هذا العطف لا وجود له بالنسبة للفلسطينيين الذين طردهم وصفاهم جسديا الاسرائيليون. بل يقوم تثقيف نشيط في اكثر الدول تقدما من حيث العلم والثقافة بأن الفلسطينيين والعرب عموما، والديانات التي يعتنقونها قوم ارهابيون، قتلة وخونة وجهلة، وان دياناتهم تحرضهم على القتل والارهاب.

في هذا العالم المضطرب، غير «الانساني» ما الذي يجب عمله؟

ليس خافيا أن الشارع العربي رحب بالقنبلة الباكستانية، ولقد سماها الغرب منذ وقت مبكر بالقنبلة الاسلامية، واعتبرها العرب والمسلمون كذلك. ومن المؤكد ان ضغوطا كثيرة حدثت على الحكومتين الهندية والباكستانية لانتاج القنبلة النووية. وان هذه الحكومة او تلك وخاصة الحزب الهندوسي المتعصب الذي وصل الى سلطة الحكم في الهند في ظروف دولية واقليمية تساعد على التطرف وتشجع عليه - انظر الى آراء نيوت جنجريتش رئيس البرلمان الامريكي - في هذا الجو المتباهي بالقوة والنعرات القومية والادعاءات العنترية، وجد في الاستجابة لهذه الضغوط فرصة للقفز على مشاكل الحياة اليومية، والحصول على تأييد كاسح، حتى من اشد الخصوم معارضة. ولو ان سلطة عربية استطاعت ان تصل الى تصنيع هذا السلاح لأيدها العرب من ادنى الاراضي العربية الى اقصاها.

والحق ان التجارب الهندية والباكستانية قد فتحت الطريق امام الجميع للتوصل الى هذا السلاح خاصة في الشرق الاوسط. فمهما تكن النزاعات بين الهند وباكستان فانها لا يمكن ان تقارن بالنزاع العربي الاسرائيلي الذي يقوم على الالغاء الكامل، خاصة من جانب العقل الاسرائيلي المتعصب والمتطرف والمغالي الى حد الهوس بالاحساس العنصري، وبعقدة اضطهاد لا حل لها في المستقبل المنظور. ولقد قامت اسرائيل على تنظيم شبه سري، ولعبت القيادات الصهيونية ادوارا سرية في داخل الكثير من المجتمعات الغربية والشرقية، وما زالت تلعب هذا الدور في اكثر من موقع في العالم. وفي مثل هذا الاسلوب من العمل السياسي يترسب لدى المشاركين فيه الاعتقاد بالعداء الكامل لكل من هو خارج هذا الاطار. وهم يعتبرون الآخر اما عدوا او عميلا. وفي كلتا الحالتين لا اثر لأي عاطفة انسانية او وازع اخلاقي. ولا شك ان هذه الحالة تشكل نوعا من الاختلال العقلي لا يريد احد ان ينتبه اليه.

في مسرحية شهيرة للكاتب السويسري الراحل دورنمات «علماء الطبيعة»، يزعم احد العلماء اكتشاف المعادلة الشاملة للكون وان من شأن توظيف هذه المعادلة امكان استخدامها لتدمير العالم. وقد رأى الرجل ان المخرج من هذا الاكتشاف الخطير هو ادعاء الجنون والهرب الى مستشفى للامراض العقلية، ولكن الدول الاخرى التي كانت تراقبه وتعرف انه اقترب من الاكتشاف المأمول تشك في صدق مرضه وترسل الى نفس المستشفى علماء طبيعة مثله يدعون الجنون ليراقبوه ويكتشفوا السر الذي يخفيه، وينتزعوه منه. وتقوم احداث المسرحية على ذلك الصراع الخفي حتى يمكن بالفعل الوصول الى المعادلة، ولكنها تقع في النهاية في ايدي مديرة المستشفى التي يكتشف انها امرأة بالغة الجنون وانها من سلالة عسكرية مسؤولة عن كثير من الحروب السابقة.

حقا ان السر النووي اصبح في تلك الايدي الرهيبة، وخاصة تلك الايدي الملوثة بالحروب الدامية، والتي تعاني بالفعل اختلالا في العقل وفي الروح. وفي هذا الجنون المؤكد من الذي سيستمع الى كلمة عقل، الى رفض شامل للتسليح النووي، بينما الجميع يرقصون على انغام الكراهية والعنف، والتباهي الاحمق؟

واذا كان العالم سيقضي عليه سواء تسلح هذا البلد او ذاك بالسلاح النووي او لم يتسلح، فمن الافضل ان تظهر جماعة واحدة عاقلة تفعل ما فعلته دول عدم الانحياز في بداية تكوينها، تتجمع وتتلاقى لمحاولة وقف هذا الجنون، بدءا من الدول الكبرى التي تجلس مستقرة على هرم النادي النري الى الاعضاء الجدد الذين لم يرحب بهم تماما بعد.

المؤتمر الثالث... والنهضة العربية الثالثة... والمشروع الذي لا يبدو حلما

كريم بقرادوني

في خضم الانتخابات البلدية والاختيارية الحامية الوطيس استضاف لبنان المؤتمر الثالث للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي انعقد الاسبوع الماضي تحت عنوان «نحو مشروع للنهضة العربية في القرن الحادي والعشرين».

في الجلسة الختامية اشار الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد، بصفته رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، الى ان المؤتمرين اجمعوا على ضرورة تغيير «الامر الواقع الذي تعيشه الامة العربية» بغية التوصل الى «صياغة مشروع عربي للمستقبل» غير انهم اختلفوا حول «السبل والبدائل».

وتميزت المناقشات بالحدة حينا والجدية في كل حين وتناولت مجمل القضايا العربية الرئيسية التي لخصها الامين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للامم المتحدة المعروفة بالاسكوا حازم الببلاوي بثلاث: القضية الاولى علاقة الدين بالدولة، والقضية الثانية العلاقة بالحاكم وهي مسألة الديمقراطية، والقضية الثالثة العلاقة بالغير لا سيما بالغرب.

قدم الباحث السوري احمد برقاوي ورقة عمل حول النهضة العربية الاولى التي امتدت من نهاية القرن التاسع عشر الى بداية هذا القرن، وأعد المفكر اللبناني كريم مروة ورقة حول النهضة العربية الثانية التي برزت في اواسط القرن العشرين، وخصصت عدة اوراق حول موضوع النهضة العربية الثالثة التي نتطلع اليها في القرن الآتي وجرى معالجتها في ابعادها الاربعة: السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

***

ناقش المؤتمر مشروع النهضة العربية الثالثة على الصعيد السياسي عبر اثارة سؤالين: اولهما يتعلق بمدى انطباق نموذج الديمقراطية الغربية على المجتمع العربي، وثانيهما يتعلق بامكانية حلول الشورى الاسلامية محل الديمقراطية الغربية.

واجاب امين عام المنتدى المغربي العربي عبد الاله بلقزيز على السؤال الاول فأكد ان الديمقراطية قيمة كونية يمكن ان تنطبق على المجتمعات العربية، وليست مشروعا يريد الغرب أن يفرضه عليها، وربما العكس هو الصحيح. فالغرب لا يجهد لإرساء الديمقراطية في العالم العربي، بل يفضل في سره ان يتعامل مع الانظمة غير الديمقراطية. ويخلص المفكر المغربي الى ان الديمقراطية ليست «قدرا بئيسا ينتظرنا، بل هي اللحظة التي نستحقها - بجدارة - لقاء انتمائنا الى العصر الكوني».

ورد مدير مركز دراسات المستقبل في اليمن فارس السقاف على السؤال الثاني فاعرب عن يقينه بأن الشورى لا تتعارض مع الديمقراطية، ورأى ان الشورى مبدأ والديمقراطية آلية يمكن من خلالها تطبيق هذا المبدأ. فالشورى «اصل ايماني ونظام حياتي.. وبدلا من التوقف عند تخوم الخلافات اللفظية والشكلانية، فلنجتهد ونقدم رؤية واقعية تنطلق من فقه متوازن».

وعلى الرغم من الفوارق التي تباعد بين النظرتين فقد توافق المؤتمرون على ثلاثة مبادئ يمكن ان ينطلق منها مشروع النهضة السياسية العربية الثالثة، وهي: التعددية السياسية، والانتخابات الحرة، والتداول في السلطة.

وصحح المؤتمرون في هذا السياق العديد من المفاهيم الخاطئة. فليس صحيحا القول، على سبيل المثال، ان هناك «عوامل» تعيق التطور الديمقراطي في العالم العربي، بل الصحيح ان هناك «قوى» من مصلحتها ان تحول دون هذا التطور. ولا يمكن التغلب على هذه العوائق - على افتراض وجودها - الا اذا طبقنا آليات ديمقراطية لمعالجتها. فلا تعالج الديمقراطية الا بمزيد من الديمقراطية، ولا عذر للديكتاتوريين في رفضهم الديمقراطية.

ومن الحقائق التي اقر بها المشاركون بروز علاقة وثيقة بين التطور الديمقراطي والتقدم الاقتصادي، فلا يقوم شيء من التقدم الاقتصادي الا اذا تحقق نوع من الاصلاح السياسي. وتوافق معظم المعقبين على ان التذرع بالاسلام لاستبعاد الديمقراطية يضر اول ما يضر بالاسلام ذاته، وتمنوا على ان تأخذ الحركات الاسلامية مسألة الديمقراطية على محمل الجد فلا تظهر بمظهر من يحاول ان يستخدم الآليات الديمقراطية للوصول الى السلطة وما ان يتم له الامر حتى يسارع الى الغاء مبدأ التداول. هذه الصورة لا تخدم الحركات الاسلامية التي تبدو وكأنها تريد الغاء الديمقراطية بوسائل ديمقراطية!

***

وتعمد المشاركون في حلقة النقاش المكرسة لمشروع النهضة العربية الثالثة في بعدها الاقتصادي ان يطرحوا الاسئلة الصعبة: لماذا لم تتكامل الدول العربية اقتصاديا؟ وما هي العوامل التي اعاقت وما زالت تعيق هذا التكامل؟ وما هي اشكاليات السوق العربية المشتركة وآفاقها المستقبلية؟

وتضمنت ورقتا عمل الاستاذين السوريين عصام خوري ومصطفى العبد الله مجمل هذه الاسئلة في محاولة لشرح المعوقات والاشكاليات وفي استشراف معالم المستقبل. وتوصل الباحثان الى نتيجة واحدة هي ان الظروف الحالية قد تكون مؤاتية اكثر مما مضى للتفكير في تدعيم العلاقات الاقتصادية العربية - العربية في زمن العولمة والتكتلات الاقتصادية العملاقة.

وكثرت المداخلات في هذا الاطار. فمن قائل ان اقامة تكتلات اقتصادية عملاقة تخضع لقرار سياسي ما زال غائبا عن الحكام العرب. ومن متخوف من العولمة التي قد لا تفيد الاقتصادات العربية بقدر ما تسهل هيمنة الشركات المتعددة الجنسيات العاملة لصالح الدول الغنية على حساب الدول النامية. ومن مشير الى نقص في درس الاقتصادات العربية ومؤشراتها العلمية وفي حساب العائد والتكلفة لكل دولة عربية.

وبرز اتجاه للتعامل مع المنطقة العربية اقتصاديا ليس كاقليم واحد وانما كمناطق متنوعة، على غرار التجمعات الاقليمية في الخليج والمغرب والمشرق، وشدد على عمليات الانتاج واعادة الهيكلة وتنظيم سياسات تصديرية واضحة وإحداث تغييرات جذرية في الآليات التي تدير العلاقات الاقتصادية العربية - العربية.

وسادت قناعة مفادها ان العمل الاقتصادي العربي المشترك يواجه مأزقا: اما ان يسقط من دون رجعة، واما ان يتم اعتماده في وقت قريب. ورأى البعض ان تجميع الدول العربية على اسس اقتصادية يشكل فرصة قد تحقق ما فشلت فيه السياسة منذ بداية هذا القرن.

***

وتكاملت ورقة عمل مدير عام مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان محمد بركات وورقة عمل المدير التنفيذي للشبكة العربية للمنظمات الاهلية في مصر اماني قنديل في النظرة الى مشروع النهضة العربية الثالثة في بعدها الاجتماعي.

واثار محمد بركات الفوارق بين التنمية النظرية والتنمية الواقعية. وابدى خشيته من ان التنمية الواقعية كثيرا ما تهدد تماسك المجتمع وتستخدم طاقاته البشرية لصالح فئة على حساب فئة اخرى. ولفت الى اهمية العمل الخيري في المجال الاجتماعي، ولحظ ان العمل الخيري العربي يعيش مرحلته الذهبية ولا يتعارض مع مفهوم التنمية المفترض فيه ان يركز على خصوصيات المجتمع وحاجاته. وطالب اخيرا بمعالجة اسباب الازمة الاجتماعية بدلا من تقديم بعض الخدمات بعد تفاقم الازمة.

من جهتها اكدت اماني قنديل على اهمية المنظمات الاهلية العربية وعلى موقعها في النهضة العربية الثالثة. وتساءلت: هل لدى هذه المنظمات وعي كاف يساهم في التغيير ضمن منظور تنموي شامل ومتكامل؟ ودعت الى ان تحافظ المنظمات الاهلية على استقلاليتها في ضوء المتغيرات الدولية وفي ظل العولمة. ورأت ان دور المنظمات الاجتماعي يتعاظم بسبب الاتجاه الذي يدفع بالدولة للتراجع عن دعم السلع والخدمات. وبحثت في كيفية تفعيل هذه المنظمات ونقلها من وضعها الراهن الى حالة مؤسسية تضمن استقلاليتها وتحديثها ونشر ثقافة جديدة تعتمد التخطيط والمشاركة طريقا الى النهضة.

وكثر النقاش حول اهمية المنظمات الاهلية ودورها في التنمية وضرورة التعاون والتنسيق فيما بينها. واهتم المناقشون في استعراض الوسائل الكفيلة لحمل الاهالي على التبرع بالاموال وعلى العمل التطوعي. ورحبوا بالمنظمات الجديدة التي تعنى بالمرأة والطفل. ونبه المشاركون الى التبدل في اولويات المصادر المانحة التي تتجه للتوظيف في شؤون البيئة على حساب محاربة الفقر والمرض والشيخوخة، وحذروا من مغبة الاهداف الكامنة وراء بعض التمويل الاجنبي لبعض المنظمات الاهلية، فالمساعدات ليست كلها بالضرورة من اعمال البر والاحسان.

***

وارتفعت وتيرة النقاش حول البعد الثقافي في مشروع النهضة العربية الثالثة، غير ان النقاش غرق في مسائل تفصيلية ولم يجر نقد حقيقي للثقافة العربية. واتفق المؤتمرون على خطورة الغزو الثقافي الغربي واهمية تحصين الثقافة العربية للتخفيف من سلبيات العولمة ولاستيعاب ايجابياتها.

وقدم في هذا المجال عميد كلية الآداب في جامعة دمشق حامد خليل ورقة عمل تحت عنوان «الثقافة العربية وحوار الحضارات»، كما قدم رئيس المعهد الدبلوماسي الاردني كامل صالح ابو جابر ورقة تحت عنوان «نحو تعددية ثقافية عربية».

ولاحظ حامد خليل ان الثقافة العربية ليست معطى جاهزا، فهي بحاجة الى المراجعة والتجديد بصورة مستديمة، واشترط قيام حوار عربي دائم بين مختلف التيارات الثقافية العربية لاعادة بناء الفضاء الثقافي العربي تمهيدا لاقامة اي حوار مع الحضارات والثقافات الاخرى. فالحوار المتكافئ بين الحضارات يصعب توافره بين اطراف غير متكافئة، والحوار الثقافي بين العرب هو الشرط اللازم لاقامة الحوار مع دول الجنوب والافادة من هامش التمايز والاختلاف بين دول الغرب.

ودعا كامل ابو جابر العرب صراحة الى اعتماد التعددية السياسية والثقافية، واشار الى ان قواعد التعددية هي الاعتراف بالآخر وبحقه في الاختلاف والتنوع، ولا مفر من الاحتكام الى العقل ومواكبة تطورات العصر والتخطيط للمستقبل وعدم الخلط بين الاسطورة والواقع واحترام الرأي والرأي الآخر فتتوصل الجماعة الى رأي يمثل الاغلبية دونما اضطهاد لرأي الاقلية. وانطلق من مفهوم المصالحة الاجتماعية القائم على مبادئ التسامح والقبول الرضائي بالآخر، وهو مفهوم مستمد من صلب الاسلام وتعاليمه.

***

في نهاية النقاشات رسم عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في القاهرة علي الدين هلال بعض الاستخلاصات وكان اهمها انه ليس هناك مشروع عربي واحد للنهضة بل عدة مشاريع ينبغي ان تتفاعل فيما بينها، ولا يجوز ان يتم فرض مشروع واحد بصورة قسرية، بل يقتضي الافادة من الكل في اطار الواقع.

والتقت النهاية مع البداية حين قال الرئيس علي ناصر محمد في كلمة الافتتاح: المطلوب مشروع لا يبدو وكأنه اقرب الى الحلم.

ضرورات الشراكة الأوروبية - المتوسطية

مناقشات الجلسات التمهيدية للمؤتمر الأوروبي للمتوسطي في باليرمو أكدت، مرة أخرى، مدى ارتباط الشراكة الاقتصادية والتجارية بين دول حوض البحر المتوسط بالاستقرار الأمني للمنطقة، خصوصا ان المؤتمر ينعقد في مرحلة سياسية دقيقة قد تقرر مستقبل الشرق الأوسط واستقراره الى سنوات عدة مقبلة.

العنوان الكبير للمؤتمر هو اقامة منطقة للتبادل التجاري الحر تجمع دول حوض البحر المتوسط في منظومة تشكل، عمليا، صلة الوصل بين الشرق الاسيوي والغرب الأميركي وترافق الاتجاه العالمي المتزايد للتجمع في اسواق كبرى، من جهة، ولتحرير التجارة من القيود المعرقلة لسهولة انسياب المواد والاستثمارات عبر الحدود الجغرافية للدول من جهة أخرى.

الا ان اهمية تسوية العراقيل السياسية القائمة في وجه الشراكة الأوروبية - المتوسطية برزت في التأخير المسجل على صعيد الموعد المقترح لوضع هذه الشراكة موضع التنفيذ، منذ انعقاد المؤتمر الأول للدول الأوروبية - المتوسطية في برشلونة عام 1995. وهذا الموعد، الذي ارجئ الى العام 2010، لا يزال مرشحا للمزيد من التأخير نتيجة طغيان العامل السياسي على الحوار الاقتصادي.

من هنا ضرورة صياغة مؤتمر باليرمو لمقاربة جديدة للشراكة التجارية بين أوروبا ودول المتوسط تأخذ في الاعتبار الأولويات السياسية للمرحلة.

وعلى هذا الصعيد تتخذ مقررات اجتماع بيروت لوزراء الخارجية العرب المشاركين في لقاء باليرمو أهمية خاصة، فهي تطرح مطلب توازن العلاقة الاقتصادية بين اوروبا والدول المتوسطية - كما هي الحال في اوروبا وباقي الأطراف الدولية - في اطار الثوابت العربية المتمثلة بالتأكيد على الالتزام بالسلام وعلى تحميل اسرائيل وحكومتها مسؤولية تعثر عملية السلام.

واذا كان الجانب العربي اكد، في باليرمو، ان لا شراكة بين اوروبا ودول حوض المتوسط دون سلام في المنطقة، فهذا التأكيد لا يهدف الى تسجيل واقع تدركه كل دول الاتحاد الأوروبي بقدر ما يتوخى دفع الاتحاد الأوروبي الى اتخاذ مبادرة جديدة من اجل تحريك السلام في غياب اي تحرك أميركي جديد، خصوصا أن الاتحاد الأوروبي، كما قال وزير الخارجية اللبناني، «لا يعاني من الضغوط الانتخابية التي تعاني منها الولايات المتحدة».

وفي هذا السياق، لا حاجة للتذكير بأن الاتحاد الأوروبي يملك في جعبته أوراق ضغط مؤثرة على اسرائيل سبق ان لوح المفوض الأوروبي، مانويل مارتان، باحداها، في تأكيده بأن المنتجات الإسرائيلية الآتية من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية يجب ان لا تحظى بامتيازات ضريبية على غرار ما تحظى به المنتجات الإسرائيلية الأخرى في دول الاتحاد الأوروبي.

ورغم أن الموقف الأوروبي من اسرائيل لا يزال «يستظل» الموقف الأميركي منها - وان بدرجة تفهم اكبر لوجهة النظر العربية - فان هامش التحرك الاقتصادي - التجاري المتاح لأوروبا من شأنه ان يحول مؤتمر باليرمو الى ورقة ضغط اخرى على إسرائيل.. إن احسنت اوروبا لعبها.

«الشرق الأوسط»

كلام ديوانيات

في الكويت الديوانية هي الرجل، تماما كما ان الاسلوب هو الرجل في فرنسا. والاصح هي الانتماء. قل الى اي ديوانية تذهب، يقولوا لك من انت. وقل اين تكون في السابعة والنصف من صباح الاربعاء يقولوا لك من انت وماذا سمعت وما هي القضايا التي اثيرت وكم مرة وقفت وجلست لترد التحية على الحضور.

وفي ديوانية وزير الديوان الاميري الشيخ ناصر محمد الاحمد التي تفتح ابوابها باكرا، يلتقي الحضور حول «استكانات» الشاي لتبادل اطراف الحديث في كل صغيرة وكبيرة. كل جليس له كرسيه في الردهة الكبيرة، يجلس فيه وكأنه يمتلكه الى ان يأتي من هو اكبر سنا منه فيقوم ليجلس مكانه. هنا بالذات تعرف ما هي مواضيع الساعة. الموضوع كان واحدا في كل الديوانيات وفي كل المكاتب وفي كل الهواتف: ما رأيك في خطاب ولي العهد الشيخ سعد! هل سمعت ردود الفعل؟ هل قرأت الصحف؟ ماذا بعد؟

في اركان اللقاءات عند الشيخ ناصر وزراء ونواب وسفراء واشخاص يعتبرون مراجع في السياسة والادب والتاريخ. احدهم تحدث في اصول الديوانية فقال انها نشأت في مواسم السفر حين كانت الناس تتجمع في الميناء في البداية ينتظرون وصول البولخر. وبعد وصول اول لمبة كهرباء في العام 1934 نشأت ديوانيات اخرى حول الاذاعات، اذ كان الناس يتجمعون في مكان واحد عند الشخص الذي يمتلك الراديو لسماع الاغاني والاناشيد والاخبار. ومع الايام تطورت الديوانيات الى ما هي عليه، لكنها تغيرت من البساطة الى الفخامة ومن الراديوهات الى اجهزة التلفزيون الضخمة المعززة بـ «ريموت كونترول» يلف بالحضور حول العالم كله.

ويتنافس اصحاب الديوانيات الان في تركيب افضل الشاشات التلفزيونية استعدادا لمباريات كأس العالم التي ستبدأ بعد ايام قليلة. ويبدو الحماس اكثر فاكثر بسبب الصحف التي خصصت مسابقات خاصة بجوائز قيمة للديوانيات التي تستطيع ان تتوقع نتيجة المباريات.

والصحف، مثل الديوانيات، تمثل العائلات الرئيسية في الكويت، كما تمثل الاتجاهات السياسية ايضا. وقد بدأت هذه الظاهرة في اواخر الستينات مع تطور الدور الكويتي العربي. وحصرت الامتيازات الصحافية حصرا مطلقا، لكن التجمعات الاجتماعية الرئيسية تنبهت فجأة، الى انه لا بد من صوت لها يدعم مكانها. وشيئا فشيئا لم تعد الصحف وقفا على الحرفيين الذين يتعيشون منها. بل انتقلت ايضا الى التجار والعائلات القادرة. وتتبارى الصحف الخمس البارزة الان في تناول مواضيع كانت تشكل خطا احمر في السابق، الامر الذي نقلها الى دائرة التنافر مع السلطة السياسية. ولا شك ان هذه الصحف شاءت تسجيل نقاط مسبقة، سواء في الصراع المهني على جذب القراء، او في الصراع السياسي المقبل تمهيدا للانتخابات. وبالطبع فان الازمة الوزارية الاخيرة تشكل ذخيرة قوية في المعركة المستمرة في كل الاتجاهات، وهي معركة باتت اخيرا على كل صغيرة وكبيرة.

بين تعليقات الصحف وكلام الديوانيات، تصل درجة الحرارة المئوية في الكويت الى حوالي 50 درجة مئوية. اما درجة الحرارة السياسية فهي اعلى بكثير.

وفائي دياب

نكاح المسيار: عظم الشبهات.. وفتنة الشهوات

د. ملكة يوسف زرار*

من عموم البلوى شيوع فتنتين، فتنة الشبهات وفتنة الشهوات. وفتنة الشبهات اعظم الفتنتين ولهذا كان السلف الصالح يقولون احذروا من الناس صنفين: صاحب هوى قد فتنه هواه وصاحب دنيا أعمته دنياه.. ونكاح المسيار احد شبه الوقوع في السفاح تحت مسمى النكاح وخطورة هذا النوع من الانكحة قائم في صورته الظاهرة والتي تكاد تطابق صورة النكاح المشروع من حيث توافر الشروط التي تطلبها الفقهاء في الصيغة من ايجاب وقبول وتوافر الشهود. والمهر في هذا النوع من الانكحة يتحدد تبعا لحال المراة ثيبا او بكرا صغيرة او كبيرة جميلة او.. وهو قائم اساسا على الاتفاق بين اطراف هذه العلاقة مع النية المعلنة والمؤكدة باسقاط ما اوجب الله للمراة على عاتق زوجها بمجرد ابرام - عقد الزواج - ميثاق النكاح - النفقة واعداد المسكن الشرعي المستقل والذي تامن فيه على نفسها وحقها الشرعي في البيتوتة التي تظل معلقة على ارادة الرجل ورغبته ان شاء اتاها ليلا او نهارا لا يمكث عندها الا زيارات قصيرة غالبا ما تكون زيارات نهارية قصيرة. ومثل هذه الزيارات يطلق عليها في لهجة أهل نجد «المسيار» لأن الزائر لا يطيل المكوث عند المضيف. وقد أثار هذا النوع من الانكحة المبتدعة في حاضرنا المادي المعاصر جدلا واسعا بين العلماء للشبهة الظاهرة في صحته لقيامه على ما يسمى بالرضاء والاتفاق. وقد توقف جانب من العلماء للشبهة القائمة في شأنه وأبدى البعض اقراره لتطابقه من حيث الظاهر بالنكاح المشروع ولكنه أبدى تحفظه واعلن كراهيته لما يحاط به من شبهات خاصة التكتم والاستسرار. بيد ان جانبا آخر من العلماء أعلن بطلانه لمخالفته للاصول الشرعية الثابتة في النكاح المشروع.

ووقع الناس في فتنة الشبهات فمن استبرأ لدينه وعرضه اعرض وناى بنفسه واهله عن الوقوع فيه.. ومن الناس من وجد في الفتيا بصحته الشرعية ملاذا ينفس فيه سموم شهوته وامراة ينكحها دون تكلف باعباء الزواج المشروع ووسيلة سهلة للمخادنة المشروعة بالهوى مستكتما امره رغبة في التسري وخوف الاعلان حتى لا يؤخذ به في ابنته او اخته وملاذا لرغبة التعدد والتي حال بينه وبين الوصول اليها ثورة زوجته وعظم شأن اهلها او قل ما تريد فلا غرو.. فأين الحق وأين الباطل؟ وصدق الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم وهو القائل (ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعي حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه..) وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم.. فهل اهتدينا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم حلالا الا مبينا ولا حراما الا مبينا. وقد اشترط الشرع الاسلامي في النكاح شروطا زائدة على مجرد العقد فقطع عنه شبهة الوقوع في السفاح تحت مسمى النكاح فاستلزم الشهادة والاعلان وخص الشهادة بنصوص واوجب الاعلان بنصوص اخرى وجمع بين الشهادة والاعلان واستوجب فيه اذن الولي ومنع هبة المرأة نفسها لغير النبي واستحب اقامته في المساجد، فأين هذا من نكاح المسيار؟ ان الله اعز واجل من ان يحرم فرجا من الفروج حتى يأتي مسيارا لا يرغب في نكاح ولا نسب ولا مصاهرة لينزو على المراة المسلمة راغبا عن احكام الله وشريعته في شأنها باسقاط نفقتها وحقها الشرعي في المسكن واهدار حقها في البيتوتة والسكن والمساكنة. ان استحلال الفروج المحرمة لا يكون الا بعهد وميثاق مع الله غليظ. ذلك العهد والميثاق الذي اختص الله ذاته العليا المقدسة بتنظيمه تنظيما محكما لا مجال فيه للرأي واتباع الهوى وحقق الشرع الاسلامي في هذا التنظيم الالهي التوازن الشرعي الصحيح بين شطري النفس البشرية دون ما تعسف ولا اصطناع، مستهدفا العلاقة الزوجية انسانية بشرية فيها الروح والبدن ورسم في هذه العلاقة ما يبقي على التوازن بينهما دون السقوط الى الجنب الثقيل وهو البدن ودون التجرد الكامل الى الخفيف منها وهو الروح.. فالزواج في الاسلام نظام شرعي متكامل لا مجرد ايجاب وقبول.. انه تنظيم الهي موصول برضاء الله وثوابه وغضبه وعقوبته، موصول بالعقيدة وجودا وعدما وكل امر وحكم في شأن الزواج والعلاقة الزوجية مقصود لأمر عظيم جلل في ميزان الحق سبحانه وكل صغيرة وكبيرة بدءا من التفكير فيه والاقدام عليه حتى قيامه واستمراره الى بتره بالطلاق او انقضاؤه بالموت تنال عناية الله ورقابته. فالله سبحانه وتعالى تولى بذاته العليا المقدسة تنظيم حياة البشر والاشراف المباشر على تنشئة الجماعة المسلمة تنشئة خاصة لاعدادها للدور العظيم الذي قدره لها في الوجود، ولذلك فان الاعتداء على المنهج الالهي في شأن الزواج الاسلامي يغضب الله ويستحق فاعله عظيم العقاب. وقد نبه رسول الله وحذر ايما تحذير من زمن يستحل فيه الحر والحرير، اخرج البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليكونن من امتي قوم يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» (والحر بكسر الحاء وتخفيف الراء المهملة هو الفرج) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يأتي على الناس زمان يستحل فيه خمسة اشياء بخمسة اشياء.. يستحلون الخمر باسماء يسمونها.. والسحت بالهدية.. والقتل بالرهبة.. والزنا بالنكاح والربا بالبيع». يقول الامام ابن تيمية «استحلال الزنا لا يكون بالزنا الصريح فهذا ما لم تختلف الأمة على انكاره وانما يكون بالنكاح الذي يأخذ في صورته الظاهرة صورة النكاح المشروع وهو السفاح حقيقة ومعنى فلفظ الاستحلال انما يستعمل في اصل اللغة فيمن اعتقد الشيء حلالا وهو الحرام الباطل فاذا احتال المرء على حل المحرم او سقوط الواجب بأن يعمل عملا قاصدا اصلا تغير حكم من الاحكام الشرعية التي اوجبها الله او اسقاط حكم من احكامه فهو أشبه بالسفاح منه بالنكاح». ونكاح المسيار قائم اساسا على اسقاط احكام الله وشريعته في شأن حقوق المراة تحت مسمى الرضا والاتفاق على شروط تعارض وتنقض احكام الشرع الاسلامي القطعية الثبوت والقطعية الدلالة في مجملها. لقد كفل الشرع الاسلامي للمراة الحرة الحق الكامل في الحياة الحرة الكريمة في ظل قوامة رجل مسلم مؤمن يرعى حدود الله ويقيمها وفقا للميثاق والعهد مع الله، يلتزم بارادته الواعية السليمة دون غش او تدليس او خداع قاصدا النكاح المشروع لا نكاح دلسة ولا استهزاء بآيات الله.. ونكاح المسيار قائم على اسقاط حق المراة بداية في النفقة والسكن والبيتوتة فقد عاهد او اتفق على اسقاط حقوق اوجبها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم للمراة بمجرد تلبسها وصف الزوجة الشرعية بكلمة الله اي بمجرد ابرام ميثاق النكاح. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتقوا الله في النساء فانتم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله لكم عليهن الا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف» فالاتفاق على اسقاط ما اوجب الله وتحريم ما اوجب الله واحله من النفقة واعداد المسكن الشرعي الآمن للزوجة والبيتوتة احلال لما حرم الله تحت مسمى الاتفاق على مخالفة اوامر الله واحكامه في ميثاق النكاح فهذا كله مفسوخ مردود باطل.. ومن الثابت الصحيح ان كل نكاح عقد على ما لا يحل فانه لا يحل وهو مفسوخ ابدا ولو ولدت فيه المراة عشرات الاولاد لأنه عقد بصحة ما لا صحة له. ونكاح المسيار لا يصح عند عاقديه الا بصحة ما لا يصح (اسقاط أحكام الله الجعلية الشرعية) فلا الرجل اراد الالتزام بما أوجب الله على عاتقه في النكاح المشروع ولا المراة توافرت لها الحماية الشرعية التي اوجبها الله لها والقول برضائها وموافقتها بالاسقاط. قلنا ان حماية المراة في احكام الشرع الاسلامي لا تتوقف على ارادتها ان شاءت رضيت وان شاءت رفضت فطبيعة الاحكام الشرعية التي كفلها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ليست محلا للبذل والعطاء، انها الاحكام التي شرعها الله لحفظ النفس والعرض والمال.. وقد احتال المتفقون على نكاح المسيار على حل المحرم واسقاط الواجب قاصدين بعملهم تغيير منهج الله في النكاح المشروع وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله «كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد» اي مردود باطل، فالاتفاق لا يحل حراما والا كان الاتفاق والرضا على الربا والزنا صحيحا اذا قام على الرضاء به والاتفاق عليه.

ونكاح المسيار أشد وأخزى من نكاح المتعة لأن نكاح المتعة صريح في صيغته والفاظه الدالة على طبيعته وحكمه عند من يعتقدون حله.. اما المسيار فخلو الصيغة من لفظ يفيد التمتع والتأقيت يجعله اقرب في صيغته للنكاح المشروع عند من يلتزمون بقياس عقد الزواج على البيوع وشبهها وهذا ما أوقع البعض بالتصريح بجوازه.. بيد ان توافر النية المؤكدة وارادة القصد بالاتفاق صراحة ومسبقا الناكح والمنكح والمنكوحة بالاستمتاع المجرد دون التزام بأوامر الله وشرعه فقد استحلوا حرمات الله في النكاح بنوع من التأويل شأنهم في ذلك شأن اليهود الذين استحلوا محارم الله بشتى الحيل. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم منبها ومحذرا ومنذرا «لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود فتستحلوا محارم الله بأدنى الحيل» وهل أشد وأخزى من التحايل على الله في شأن ميثاقه الغليظ الجلل ميثاق النكاح الذي جعله الله آية من آيات قدرته «هو الذي خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» (سورة الروم آية 21) فالرجل مامور وجوبا بمسؤولية القوامة جوهرها المعاشرة بالمعروف وجماع المعروف كما بين الامام الشافعي رضي الله عنه اعفاء صاحب الحق من المؤونة في طلبه.. لا بضرورته الى طلبه او اظهار الكراهية في الالتزام بأدائه كما اوجب الله وايهما ترك فظلم لأن الأمر بالاداء بالاحسان والمعروف ظاهر في قول الحق سبحانه «وعاشروهن بالمعروف» (سورة النساء آية 19) فالزوج مامور بالمعاشرة بالمعروف والانفاق على الزوجة من اهم مسؤوليات الحكم الأمر بالمعاشرة بالمعروف اذ ان حمايتها وكفالة امنها واستقرارها نفسيا وجسديا لا يتأتى الا اذا كفل الزوج مؤونة ما تحتاجه الزوجة مأكلا ومشربا وكسوة وعلاجا ومسكنا.. كل ذلك واجب وجوبا مطلقا على قدر سعته وقدرته المالية لا مجال لتنصله من مجموع هذه الاحكام وان افتاه المفتون فما الحكم الا لله العلي العظيم.

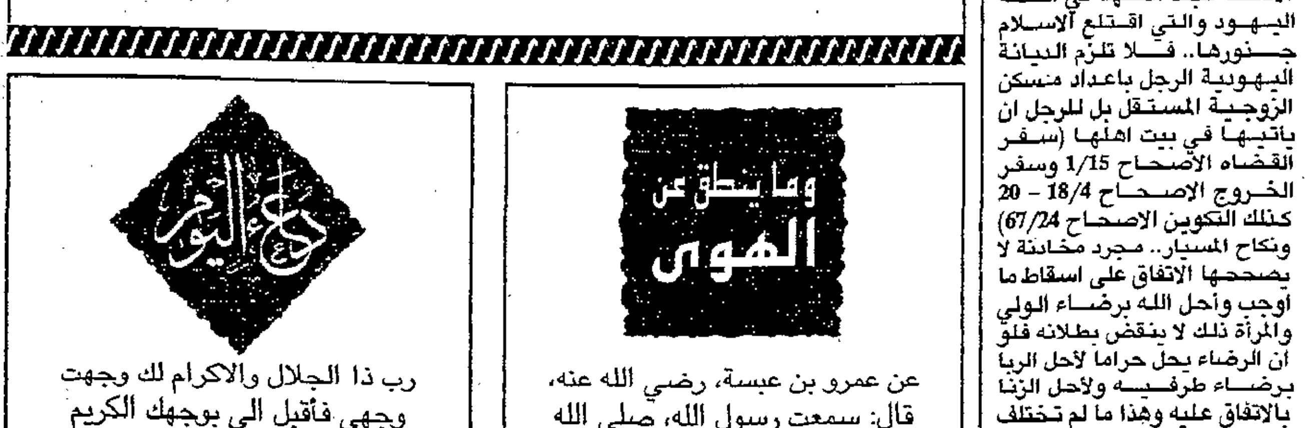
اما الاحتجاج باباحة الشروط في النكاح كما ذهب الى ذلك بعض الفقهاء استدلالا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «أحق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج» قلنا نعم الشروط التي تتوافق وما امر الله به لا تعارضه ولا تنازعه باسقاط احكامه الشرعية. يؤكد ذلك ما اخرجه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ما بال أقوام يشترطون شروطا ليس في كتاب الله من اشترط شروطا ليس في كتاب الله فليس له وان شرط مائة شرط شرط الله أوثق وكتاب الله أحق» فهل هناك أشنع واضل من اسقاط الحكم الشرعي الآمر بوجوب الانفاق واسكانها ومساكنتها كما اوجب الله وحفظها من عين تنظر او يد تلمس ليستبقيها في بيت ابيها او امها ان شاء اتاها! وان شاء جفاها! اما عن القول باسقاط حق المراة في البيتوتة قياسا على هبة ام المؤمنين سودة بنت زمعة ليلتها لعائشة رضي الله عنهم أهل البيت، فهذا لعمري في القياس شنيع فقد زجوا بانفسهم بحدث يقوض عليهم دعواهم فمن الثابت الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أوفى وأبر وخير الناس لأهل بيته والناس جميعا، تزوج سودة بعد خطبته لعائشة رضي الله عنها زواجا شرعيا صحيحا بكلمة الله وميثاقه الغليظ الجلل دون شبهة اسقاط حق من حقوقها الشرعية: النفقة والمسكن والبيتوتة.. وبعد ان كبر سنها رضي الله عنها زهدت فيما ترغب فيه النساء من المعاشرة وأبت ان تؤذي زوجها باعراضها ومن زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابر الناس وأسماهم خلقا فارادت ان تبقى تحت ظله وفي رعايته تحشر مع نسائه فسألته ان يجعل ليلتها لعائشة التي تصغرها وفي ريعان شبابها فحفظت نفسها عن مظنة الزهد عن فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اعلم الناس بقول الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم «والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها» فأين هذا من ان يشترط الرجل على المراة ابتداء وقبل عقد النكاح باسقاط حقها في البيتوتة او تعليق حقها على مشيئته ورغبته ان شاء أتاها ليلا او نهارا وان شاء هجرها اياما.. عن الزهري قال كان يسأل عن الرجل يتزوج المراة فيشترط عليها ان لا يأتيها كذا وكذا ولا ينفق عليه الا شيئا معلوما قال: انما الصلح الذي امر الله به بعد الدخول وكان يكرهه (مصنف ابن ابي شيبة) ولا نجد لهذا النوع من النكاح شبه دليل شرعي واحد يصح القول به وانما هو نمط من الانكحة نجد اصلها في انكحة اليهود والتي اقتلع الاسلام جذورها.. فلا تلزم الديانة اليهودية الرجل باعداد مسكن الزوجية المستقل بل للرجل ان يأتيها في بيت اهلها (سفر القضاء الاصحاح 1/15 وسفر الخروج الاصحاح 18/4 - 20 كذلك التكوين الاصحاح 67/24) ونكاح المسيار.. مجرد مخادنة لا يصححها الاتفاق على اسقاط ما اوجب وأحل الله برضاء الولي والمرأة ذلك لا ينقض بطلانه فلو ان الرضاء يحل حراما لأحل الربا برضاء طرفيه ولأحل الزنا بالاتفاق عليه وهذا ما لم تختلف الأمة على تحريمه. والاحكام المترتبة على (عقد الزواج - ميثاق النكاح) احكام جعلية شرعية لا يجوز الاتفاق على اسقاطها فهي لست محلا للبذل ولا العطاء فهي اشبه ما تكون بوظائف تكليفية شرعية اوجبها الله على عاتق الزوجين كل في حدود ما كلف به. اما الولي الذي يرتضي بذل من تحت ولايته لمثل هذا النمط من الانكحة فقد اوقع نفسه في مسؤولية شرعية قانونية مزدوجة وفقد موجبات الولاية الشرعية.. ومن أهم الأدلة المسقطة لهذا النمط من انماط الجاهلية المادية في حاضرنا المعاصر الكتمان والاستسرار والكتمان من صفات الزنا والسفاح فوق انه اسقط واجب الاعلان ولا يمكن الدفع بأن الشهادة تجزئ عن الاعلان لأن الشهود الذين يستكتمون أمرا حرم الله استكتامه وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلانه سقطت عدالتهم وفقا لحكم الله سبحانه.. ومن المبكيات ان الزواج الذي يستكتم فيه الشهود ولا يتوافر فيه عشرة شهود عدول باطل عند اليهود وفقا لقانون الهلخة وكذلك النصارى ولا يعتد به وهم لا يعتمدون في ذلك على نص سماوي وانما قول لأحبارهم! اما نحن والنصوص الشرعية قائمة يراها الأعمى ويسمعها من به صمم فنسقط وجوب الاعلان ونحل حراما.. كذلك فان اليهود والنصارى يحرمون مخالفة اي حكم من الاحكام المترتبة على عقود الزواج حتى وان اتفق الزوجان. كذلك القانون الفرنسي الذي يعتبر الزواج عقدا مدنيا يمنع تعديل او الغاء اي حكم رتبه القانون على الزواج وان كان بالرضاء والاتفاق فهو باطل.. فكيف باعز الشرائع واجلها.. نسقط احكاما شرعية تحت مسمى الاتفاق؟ ان نكاح المسيار لا تاتي به سياسة عاقل عالم بالسنن واصول الشريعة الغراء؟ وامام عظم الشبهات المحيطة بهذا النمط من انكحة الجاهلية المعاصرة اعلن رأي جوازه كراهيته وصرح الاكثر ببطلانه.. واما دعوى القول بان هذا النوع من الانكحة يحل مشكلات العنوسة في بعض الدول التي يتغالى فيها الأهلون باعباء الزواج الصحيح المشروع قلنا سبحان الله وهل تعالج مشكلة اجتماعية باسقاط اوامر الله واحكامه ان العنوسة واعراض الشباب مشكلة يلزم افرادها بالبحث في مقال مستقل.. والذي ندين الله به ان المسيار نمط من أنكحة الجاهلية المادية باطل مردود على القائلين والعاملين به.. ومن اتبعه فقد التزم الشبهات مفتتنا بالشهوات وسبحان الله العلي العظيم وهو القائل «ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين» (سورة العنكبوت آية 3).

* أستاذ مساعد الفقه الاسلامي بكلية الآداب للبنات بالدمام

الله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾

ق / صدق الله العظيم



عن عمرو بن عبسة، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: «من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محررة».

رواه ابو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح. واخرجه النسائي، واسناده صحيح.



رب ذا الجلال والاكرام لك وجهت وجهي فأقبل الي بوجهك الكريم واستقبلني بمحض عفوك وكرمك وأنت ضاحك الي وراض عني برحمتك يا أرحم الراحمين يا ألله يا ذا الجلال والاكرام.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.08	5.38	12.19	3.37	7.02	8.32
المدينة المنورة	3.59	5.32	12.20	3.42	7.09	8.39
القدس الشريف	2.55	4.33	11.39	3.19	6.44	8.16
الرياض	3.30	5.04	11.52	3.14	6.41	8.11
القاهرة	4.10	5.53	12.53	4.29	7.53	9.26
الخرطوم	3.53	5.23	11.48	3.08	6.22	7.35
الرباط	3.26	5.14	12.31	4.11	7.40	9.26
تونس	3.11	5.01	12.25	4.09	7.37	9.25
الكويت	3.14	4.48	11.46	3.21	6.45	8.16
ابوظبي	4.15	5.35	12.28	3.53	7.14	8.44
المنامة	3.07	4.45	11.36	3.03	6.28	7.58
الدوحة	3.14	4.44	11.29	3.10	6.21	7.51
مسقط	3.59	5.19	12.09	4.07	6.55	8.20

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.11	5.21	12.12	3.12	6.40	7.40
عمان	2.50	4.26	11.34	3.15	6.42	8.18
بغداد	3.20	4.50	12.07	4.42	7.12	8.32
اسطنبول	4.28	6.31	2.04	6.04	9.35	11.30
نيقوسيا	2.46	4.31	11.46	3.34	7.00	8.38
اثينا	4.09	6.02	1.25	5.19	8.47	10.31
لندن	3.16	4.46	1.00	5.21	9.13	10.43
باريس	3.31	5.48	1.51	6.06	9.52	11.57
روما	3.27	5.34	1.10	5.12	8.44	10.42
بروكسل	3.19	5.30	1.42	6.02	9.53	11.54
مدريد	4.43	6.44	2.15	6.14	9.44	11.36
جينيف	3.21	5.44	1.35	5.46	9.25	11.36
فيينا	2.36	4.54	12.54	5.09	8.53	11.00
برلين	2.39	4.45	1.06	5.29	9.26	11.22
فرانكفورت	3.03	5.16	1.25	5.43	9.32	11.35
ستوكهولم	1.59	3.36	12.48	5.25	9.58	11.27
كوبنهاجن	2.33	4.28	1.10	5.39	9.50	11.35
امستردام	3.13	5.20	1.40	6.03	10.00	11.55
نيويورك	3.21	5.24	12.56	4.55	8.26	10.20
واشنطن	3.46	5.42	1.08	5.04	8.33	10.20

بعد رعايته حفل حلقات جامع الراجحي

د. التركي: الاهتمام بكتاب الله تعلما وتعليما من أوجب الواجبات

الرياض: من سعد السهيمي

اكد الدكتور عبد الله التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ان الاهتمام بكتاب الله تعلما وتعليما من اوجب الواجبات وافضل القربات الى الله. وقال في كلمة القاها في حفل تخريج عدد من الطلاب بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بجامع الراجحي بحي الملك فهد بالرياض يوم امس للعام الدراسي 1419هـ ان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو خير الناس قال في الحديث «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

واضاف ان من نعم الله على امة الاسلام واجزل منته ان بعث فيها رسولا من انفسهم. قال الله تعالى «لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم».

وانزل عليه قرآنا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اختصه تعالى بحفظه فقال «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون». وجعله منبع النور والهداية ومصدر الحياة «كتاب انزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد». ومن تمسك به افلح ونجا ومن تركه هلك وغوى «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى».

واشاد الدكتور التركي بما تقدمه الدولة بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مختلف مناطق المملكة من اعانات سنوية ومنحها الاراضي لاقامة مقار عليها واقامة مسابقتي تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتجويده وتفسيره، المحلية والدولية سنويا وتخصيص المكافآت المجزية للفائزين والمتفوقين فيهما.

واثنى الدكتور التركي على ما تلقاه الجمعيات ايضا من دعم من اهل الخير لدعم مناشطها وبرامجها ومساعدتها في القيام بمسؤوليات تعليم الناشئة والشباب كتاب الله تعالى والعمل به وتهذيب النفوس والتربية على ما ينبغي ان يكون عليه المسلم الحقيقي في سلوكه وخلقه وتعامله مع غيره.

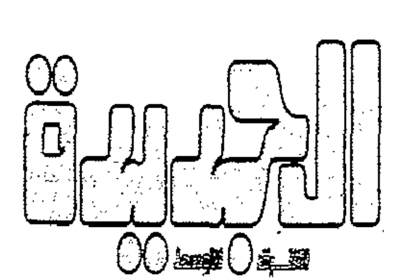
وحث الدكتور التركي اولياء امور الطلبة بأن يلحقوا ابناءهم بحلقات تحفيظ القرآن الكريم المنتشرة في مختلف مناطق المملكة وتعويدهم على قراءة كتاب الله تعالى قراءة صحيحة مجودة ومرتلة وتشجيعهم على حفظه ودوام تلاوته وربطهم به لينشأوا رجالا صالحين نافعين لانفسهم واهليهم ومجتمعهم. وشكر الدكتور التركي المشرف على حلقات تحفيظ القرآن الكريم بجامع الراجحي بحي الملك فهد الدكتور عبد الرحمن بن معلا اللويحق على جهوده الحثيثة في المضي قدما بالحلقات للامام. كما شكر الشيخ صالح الراجحي على اعماله الخيرة في دعم ومساندة هذه الحلقات القرآنية الطيبة وتشجيعه لحفظة كتاب الله الكريم.

وكان الحفل قد بدأ بتلاوة اي من الذكر الحكيم ثم القى المشرف على الحلقات الدكتور عبد الرحمن اللويحق كلمة بين فيها فضل القرآن واهمية العناية به واكد على ضرورة الحرص على متابعة القرآن الكريم والمداومة عليه وتدبر معانيه، مشيرا الى ان هناك تفاوتا في اقبال الناس على كتاب الله تعالى. واضاف الدكتور اللويحق ان الدولة حفظها الله لا تدخر وسعا في تقديم كل الامكانات لدعم جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بهدف تعليم القرآن الكريم والعناية بحفظته من الشباب والناشئة. واوضح المشرف على الحلقات ان 500 طالب يتعلمون القرآن الكريم في حلقات تحفيظ القرآن الكريم بجامع الراجحي بحي الملك فهد بالرياض الى جانب ان هناك ايضا 500 طالبة يدرسن في المدرسة النسائية الخاصة بالحلقات. وقدم شكره في الختام لوزير الشؤون الاسلامية على رعايته للحفل ودعمه للجمعيات الخيرية.



كأس العالم الشرق الأوسط 98

[illegible] نجوم وأرقام



الزيد وبوجسيم والغندور وبلقولة.. فرسان العرب في العرس الكروي

توجيهات لحكام المونديال بفرض عقوبات مشددة على العرقلة من الخلف



لندن: «الشرق الأوسط» - اف ب

زود الحكام الـ 34 الذين سيقودون مباريات مونديال فرنسا بتوجيهات دقيقة تقضي بردع اللعب الخشن خصوصا العرقلة من الخلف، اي استخدام البطاقة الحمراء ضد اللاعب المخطئ ايا كان موقع الخطأ في الملعب.

وذكر الحكم الفرنسي السابق ميشال فوترو عضو لجنة الحكام في الاتحاد الدولي «الحكام يتمتعون بتعليمات اكثر دقيقة مما كان عليه الوضع في منافسات المونديال السابقة، ويجب التركيز على عدد من النقاط: العرقلة من الخلف والاحتجاج ومحاولة خداع الحكم وبعد الحائط البشري في الركلات الحرة مسافة 9,15 متر، ومحاولات اضاعة الوقت».

وكانت العرقلة من الخلف ضمن برنامج مونديال 1994 الاميركي لكنها لم تدخل قوانين اللعبة.

في المقابل، سيكون المونديال الفرنسي مناسبة لحالة جديدة هي ان مدة توقف اللعب في نهاية كل شوط سيحددها الحكم الرابع (مراقب المباراة) لاحتياطي المنتخبين وللجمهور بواسطة لوحات الإعلانات.

وسيكون الحكام يقظين بالنسبة الى الوقت حيث ستضاف مدة 30 ثانية عند كل تبديل ستحتسب في نهاية الشوط، اي 3 دقائق اذا استنفد المنتخبان تبديلاتهما، اما في حال معالجة لاعب في ارض الملعب ستضاف دقيقة واحدة، واذا استغرقت اكثر من دقيقة فيحتسب الوقت بالكامل.

الى ذلك، سيطبق الحكام قاعدة عدم احتفاظ الحارس بالكرة بين يديه اكثر 5 او 6 ثوان واحتساب ركلة حرة في حال المخالفة، وهذا ما كان يتغاضى عنه «سيد البساط الاخضر» في السابق، فضلا عن توافر 7 كرات موزعة حول خطوط الملعب للاستخدام عند خروج الكرة ضمانا لعدم اهدار الوقت.

ولم يؤخذ بشريط الفيديو لان هيئة البورد الدولية، الضامنة لقوانين اللعبة، لم تدخل هذه الحالة في برنامجها، لكن يمكن الاستعانة بشريط الفيديو من قبل لجنة الانضباط للتحقق من ارتكاب خطأ مقصود لم يشاهده حكم المباراة.

وسيتم تحليل المباريات من قبل الحكام بواسطة شريط فيديو مع مقاطع مهمة يختارها المسؤولون عن التحكيم.

وسيشرف فوترو، المنسق بين الاتحاد الدولي واللجنة الفرنسية المنظمة، خلال شهر كامل على «المنتخب الثالث والثلاثين» وهو فريق الحكام. وقد اختار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) 34 حكما و33 حكما مساعدا لقيادة مباريات مونديال فرنسا من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز)، من بينهم 4 حكام عرب هم السعودي عبد الرحمن الزيد، والاماراتي علي بو جسيم، والمصري جمال الغندور، والمغربي سعيد بلقولة، بالاضافة الى (المساعدين) العماني محمد احمد الموسوي، والكويتي حسين غضنفري، والتونسي محمد المنصري.

عبد الرحمن الزيد يحلم بإدارة اللقاء الافتتاحي

الرياض: من مساعد العصيمي

تناسب طردي يمثله الحضور التحكيمي السعودي في المونديال العالمي مع الحضور الكروي السعودي في المناسبة نفسها حيث شاركا كلاهما في مرتين اثنتين، للمنتخب في مونديال 1994 (اميركا) وحاليا في 1998 (فرنسا) وللتحكيم في 1986 (المكسيك) وحاليا في فرنسا 1998.

ويبدو ان ذلك تعبير عن حالة الارتقاء المتزامنة التي تعيشها كرة القدم السعودية في جميع اوجهها، واذا ما استعرضنا تاريخ التحكيم السعودي في المونديال فمن السهل جدا معرفة جميع اوجهه خاصة انه قد عني بشخصين اثنين فقط الاول هو الدولي فلاج الشنار الذي شارك في نهائيات 1986 وكان من نصيبه قيادة مباراة واحدة جمعت بين بلغاريا وكوريا الجنوبية. الاسم الآخر في التمثيل التحكيمي السعودي هو الدولي عبد الرحمن الزيد الذي يمثل رقعة كبيرة من التفاؤل بأن يكون له حضور كبير في المونديال نظير نجاحاته الباهرة التي اظهرها جليا في المهام الدولية التي اوكلت اليه خاصة في منافسات امم افريقيا الأخيرة.

وعبد الرحمن الزيد الذي يبلغ من العمر 39 عاما ويمتاز ببنية رياضية جيدة وطول فارع (178 سم) يعمل كمساعد لمدير لحدى المدارس الابتدائية في العاصمة الرياض، ولم تكن معرفة الجمهور الكروي السعودي به عن طريق كرة القدم بل عن طريق فريق كرة اليد بنادي الهلال حيث كان لحد اعضاء الفريق الذي تركه بعد نيله شهادة اكاديمية عالية في التربية البدنية (1982) ليتجه الى مجال التحكيم في كرة القدم وبرع فيه حتى تسنى له الحصول على الشارة الدولية في عام 1992.

ونجاحات الزيد امتدت حتى في الاختبارات النهائية لحكام المونديال في الشهر الماضي (اقيمت في باريس) حينما حقق درجة الامتياز ونال ثناء وتقديراً من رئيس لجنة الحكام الدولية في الفيفا الاسكوتلندي ديفيد ويل الذي يبدي اهتماما كبيرا به وبالاماراتي علي بوجسيم وفق توقعات ان يكون لهما نصيب من المباريات المهمة في المونديال وان كانت هناك اشارات الى ان اللقاء الافتتاحي للمونديال بين البرازيل واسكوتلندا سيذهب الى احد حكام أسيا في ظل ان الزيد وبوجسيم هما الابرز اسيويا والمعنيان اكثر بتلك الاشارة، ويظل هذا اللقاء حلماً يتطلع الزيد الى شرف تحقيقه. وجدير بالذكر ان التحكيم العربي بدأ بالمشاركة في المونديال انطلاقا من مونديال انجلترا 1966 ممثلا بالمصري علي قنديل، الذي ادار مباراة تشيلي وكوريا الشمالية (1/1). وعاد قنديل للمشاركة في نهائيات 1970 في المكسيك. وشارك المصري مصطفى كامل محمود في نهائيات 1974 في المانيا، وتلاه السوري فاروق بوظو (يشغل حاليا عضو لجنة الحكام الدولية /فيفا) في مونديال الارجنتين 1978، ومعه في المهمة التونسي الهادي سعودي.

وشهد مونديال اسبانيا 1982 ارتفاعا في اسهم الحكام العرب بمشاركة ثلاثة في المونديال هم (البحريني) يوسف الدوي و(الجزائري) بلعيد لاركان و(الليبي) يوسف الغول، واستمر العدد في مونديال 1986 في المكسيك بمشاركة (السوري) جمال الشريف، و(السعودي) فلاج الشنار و(التونسي) علي بن ناصر.

في مونديال 1990 عاد جمال الشريف (سورية) للمشاركة للمرة الثانية ورافقه في المهمة (التونسي) ناجي الجويني.

وكانت القفزة في نهائيات 1994 بمشاركة 6 حكام عرب نصفهم رجال خطوط وفق تميز كبير للسوري جمال الشريف الذي اكد حضوره للمرة الثالثة ومعه في الساحة ناجي الجويني (تونس) صاحب المشاركة الثانية وعلي بوجسيم (الامارات).

سعيد بلقولة: التحكيم في المونديال أسهل من الدوري

●● يرى الحكم الدولي المغربي سعيد بلقولة، الذي اختاره الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بين حكام المونديال، ان التحكيم في كاس العالم اسهل منه في البطولات المحلية.

وفي حديث لوكالة «فرانس برس» قال بلقولة «من السهل ادارة مباراة في كاس العالم مقارنة مع مباراة ضمن الدوري، لان اللعب في المونديال واضح، فاللاعبون يعرفون القوانين الدولية ويطبقونها، وتكون كل الشروط مستوفاة ليقوم الحكم بمهمته بالشكل المطلوب».

وتمنى بلقوله (180 مباراة 60 منها دولية)، احد حكام الساحة الافارقة الخمسة الذين اختارهم الفيفا، ان ينجح في المهمة التي اسندت اليه معتبراً ذلك «فخرا للتحكيم المغربي والافريقي والعربي».

ولا ينسى بلقولة طرفة حصلت في بداية مشواره خلال مباراة فاصلة ضمن الدرجة الثالثة في المغرب اذ يقول «عندما اردت اشهار البطاقة الصفراء في وجه احد اللاعبين لم اتنبه الى ان البطاقة ليست في جيبي، فاكتفيت في النهاية بتوجيه انذار شفوي للاعب». واشار بلقوله الى ان ليس لديه هوايات كثيرة «لانى اكرس كل وقتي لعملي في الوظيفة وللتحكيم، اما اللحظات القليلة من راحتي فاخصصها لعائلتي الصغيرة».

وبلقولة من مواليد 30 اغسطس (اب) 1956 في مدينة فاس، ومتزوج واب لثلاثة أطفال، وقد حصل على اجازة جامعية ويعمل مفتشا في جمارك مكناس، التحق بمدرسة تاهيل الحكام عام 1983، وقاد اول مباراة في الدرجة الاولى عام 1990، وحصل على الشارة الدولية عام 93، وقاد اول مباراة على مستوى افريقيا بين جوريه السنغالي وفورادات الغاني (2/صفر) في الدور الثاني من كاس الكؤوس الافريقية.

وكانت مشاركته الدولية الاولى خارج افريقيا عام 95 في ماليزيا في تصفيات اسيا المؤهلة الى اولمبياد اتلانتا (اليابان ـ الامارات والصين ـ كوريا الجنوبية والسعودية ـ العراق).

بوجسيم يتطلع للقب حكم المونديال الذهبي

●● لم تغب الامارات عن كاس العالم منذ تاهل منتخبها الى نهائيات ايطاليا 90 إذ مثلت بعد ذلك بحكمها الدولي علي بوجسيم الذي يشارك في المونديال الحالي للمرة الثانية على التوالي.

ويعتبر بوجسيم (38 عاما)، العسكري برتبة مقدم ونائب مدير دائرة الهجرة والجوازات بدبي، احد افضل الحكام العرب في الوقت الراهن، وقد قاده الغضب الى ساحات التحكيم بعد ان رأى منتخب بلاده يخسر او «يخسر» بقرار تحكيمي غير صائب.

فاتجه الى قانون التحكيم واطلع على جميع تفاصيله، ومن هنا كانت البداية التي وضعته على الطريق الصحيح ليصبح، بعد النجاحات في الادوار الاولى، اول حكم عربي وأسيوي يقود مباراة المركز الثالث في مشاركته الاولى في مونديال الولايات المتحدة 94 بين السويد وبلغاريا ويكتسب لقب «حكم المونديال البرونزي».

ويطمح بوجسيم الى ان يصبح «حكم المونديال الذهبي» سواء في فرنسا او في اليابان وكوريا بعد 4 اعوام.

وحصل بوجسيم على الشارة الدولية عام 1987، وقارب عدد المباريات التي قادها منذ ذلك التاريخ الـ100 مباراة، وفاز بجائزة افضل حكم عربي 3 مرات وافضل حكم في اسيا 3 مرات ايضا، وحصل على جوائز عدة تمنحها الصحف والمجلات العربية.

وكان لبوجسيم شرف قيادة مباريات مهمة منها المباراة النهائية لبطولة القارات بين الارجنتين والدنمارك (1995)، و3 مباريات في كاس الامم الافريقية العشرين في جنوب افريقيا (96) ومباراة تركيا ـ سان مارينو في تصفيات اوروبا لمونديال 94، و3 مباريات في اولمبياد برشلونة 92 (غانا ـ استراليا، ومصر ـ كولومبيا والبارغواي ـ غانا)، والمباراة الحاسمة بين استراليا وكندا (5/صفر) على بطاقة التاهل عن اميركا الشمالية واوقيانيا الى اولمبياد اتلانتا.

ويعتقد بوجسيم ان «الفرصة تاتي مرة واحدة للانسان ولا بد ان يستثمرها»، وهكذا فعل هو عندما كلف قيادة مباراة الهلال السوداني والزمالك المصري ضمن مسابقة كاس الكؤوس العربية 89 في جدة.

ويتذكر قائلا «كانت مباراة صعبة جدا وجماهيرية لكنها كانت نقطة الانطلاق على الصعيد الآسيوي ثم العالمي».

الغندور.. امتداد لجيل العمالقة

●● يعتبر الحكم المصري جمال الغندور ابن بيئته فهو من حي العباسية، مركز تجمع معظم حكام القاهرة، وهو ايضا امتداد لجيل الحكام العمالقة بعد 24 عاما من غياب مصر عن ساحة التحكيم الدولي.

وفي حي العباسية مقهى جلس فيه كبار الحكام الذين شاهدهم الغندور ايام لم يكن احد في الوطن العربي يعرف الا الاهلي والزمالك منهم مصطفى كامل محمود ومصطفى كامل منصور ومحمود عثمان واحمد محرم وحسين فهمي ومحمد حسام الدين، وكل هؤلاء اعتبرهم قدوتي».

وكان المصري علي قنديل نال شرف تمثيل العرب وافريقيا في مونديال 1966 في انجلترا، وقاد بكفاءة مباراة تشيلي وكوريا الجنوبية، ثم للمرة الثانية في مونديال 1970 في المكسيك وادار مباراة المكسيك والسلفادور، وكأي شاب آخر اتجه الغندور الى ممارسة اللعبة مع ابناء حارته وفي المدرسة من دون ان ينتسب الى اي نادٍ لاهتمامه بالدراسة والتحصيل العلمي بناء على رغبة الاسرة، لكنه لم يستطع الابتعاد عن «معشوقته».

ويقول الغندور «عندما التحقت بالوظيفة في جمارك مطار القاهرة لعبت لفريق الجمارك، ولما ادركت ان ما احلم به من نجومية لن يتحقق لي كلاعب بحكم السن، قررت الاتجاه الى التحكيم خصوصا ان زملائي الذين كنت اقود مبارياتهم الودية شجعوني على ذلك، ومن هنا كانت البداية».

ويرى الغندور ان عدم اختيار المصريين للتحكيم في كاس العالم خلال هذه الفترة الطويلة رغم وجود عناصر ممتازة عائد بالدرجة الاولى الى كونهم لا يحظون بثقة الجماهير المصرية خصوصا في مباريات القمة بين الاهلي والزمالك، التي هي كغيرها من اللقاءات ويمكن قيادتها بسهولة اذا عرف كل طرف حدوده والتزم بها.

ويعتقد «ان الحكام المصريين قادرون على قيادة مباريات اكثر اهمية واقوى فنيا في بطولات عربية وقارية ودولية ويشيد الجميع بهم، فلماذا نحرمهم من قيادة لقاءات الزمالك والاهلي ونستعين بالاجنبي ولمصلحة من نحاربهم ونشكك في نزاهتهم».

وكغيره من الحكام، يحلم الغندور بقيادة المباراة النهائية لكاس العالم يوما ما، لكنه «يتنازل عن هذا الحلم في حال كان منتخب مصر طرفا فيها»، على غرار ما حصل في بطولة الامم الافريقية الاخيرة في بوركينا فاسو». وسبق للغندور ان حرم مرتين من قيادة المباراة النهائية لاحدى البطولات، الاولى في كاس العالم للشباب في الدوحة 1995 شرط ان يكون احد طرفي المباراة النهائية منتخب اوروبي فكانت بين اثنين من اميركا الجنوبية، والثانية في اولمبياد اتلانتا لان نيجيريا وهي بلد افريقي كانت طرفا «لكن فوز نيجيريا بالذهبية على حساب الارجنتين عوضني كثيرا» ويستذكر الغندور (35 مباراة دولية) بعد مباراة السعودية وايران في نصف نهائي كاس الامم الآسيوية الاخيرة وانتهت بركلات الترجيح لمصلحة الاولى بعد وقت اضافي قال لي العميد بوظو «انها المرة الاولى التي أرى فيها حكماً يقود مباراة طيلة 120 دقيقة من دون أخطاء».

بيريرا لم يكشف كل أوراقه استعدادا للقاء الافتتاحي أمام الدنمارك

مناورة تجريبية للمنتخب السعودي أمام سينارت الفرنسي غدا

لندن: «الشرق الأوسط»
جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

جاء مستوى لقاء المنتخب السعودي امام نظيره المكسيكي في اخر تجاربه الودية استعداداً لمباراته الافتتاحية امام الدنمارك مطمئنا للشارع السعودي، حيث اكدت المباراة ان المستوى الفني للمنتخب السعودي في تصاعد مستمر. وقال احمد عيد مدير المنتخب السعودي في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» من معسكر الفريق بفرنسا عقب اللقاء، ان هناك رضا عاما وسط الجهاز الفني عن اداء اللاعبين في تنفيذ الخطة الموضوعة، وان اختلفت الامكانيات وتفاوتت بين اللاعبين انفسهم، واضاف ان بعض اللاعبين لم يوفق في تنفيذ ما هو موكول اليه ولكن رغم ذلك ان اداء اللاعبين يسير من افضل الى افضل.

واشار عيد الى ان مباراة المنتخب السعودي المقبلة ستكون امام نادي سينارت الفرنسي، وهو يلعب ضمن الدرجة الثانية وستكون تجريبية وسيركز فيها بيريرا المدرب البرازيلي على الاسلوب الجماعي في تنفيذ المهام المطلوبة والاستفادة من الجهد في مباراة بتنظيم افضل خلال لقاء السبت.

وقال عيد انه بالاضافة للتدريبات اليومية للمنتخب السعودي، فإن الجهاز الفني سيركز على دراسة خطط الخصم من خلال اشرطة الفيديو استعدادا للقاء الدنمارك الافتتاحي يوم 12 يونيو (حزيران) الحالي، واضاف ان المدرب بيريرا سيركز على لقاء السويد والدنمارك الودي الذي جرى الاسبوع الماضي، من خلال اشرطة الفيديو، اضافة الى تهيئة لاعبي الفريق نفسيا لتقديم عطاء متكامل يعكس المستوى المتطور للكرة السعودية، التي اكدت جدارتها قاريا وكذلك في العرس الكروي العالمي في اميركا 94، وهو ما نؤمل في تكراره في مونديال فرنسا.

وعن لقاء منتخبي السعودية والمكسيك قال عيد أن ما عاب لاعبي المنتخب السعودي فقط هو اعطاء حرية للخصم للتحرك اكثر من اللازم، وكانت فيه كرات كثيرة مقطوعة من لاعبي المنتخب السعودي.

وكان مستوى اللقاء مطمئنا للشارع الرياضي السعودي، فقد قدم لاعبو السعودية مستوى جيدا اثبتوا من خلاله ان المستوى الفني في ارتفاع مستمر. واستطاع اللاعبون السعوديين ايجاد اكثر من فرصة امام مرمى المنتخب المكسيكي، ولكن الحظ لم يحالفهم لترجمة تلك الفرص في شباك مرمى الفريق المكسيكي.

«الشرق الأوسط» استضافت عددا من الرياضيين السعوديين الذين ادلوا برايهم في مستوى الفريق السعودي في هذه المباراة، خصوصا بعد الهزيمة القاسية امام النرويج بستة اهداف للاشيء. مساعد مدرب الاتحاد عبد الله غراب قال ان ما قدمه اللاعبون من مستوى جيد امام المكسيك كان بمثابة التأكيد على تطور اداء الفريق كمجموعة، خصوصا ما قدمه امام منتخب انجلترا وان ما حدث امام منتخب النرويج كان بسبب ظروف خارجية ادت الى خسارة المنتخب بنتيجة كبيرة. واعتقد ان المدرب البرازيلي كارلوس لم يكشف جميع اوراقه، لان هناك اعين مدربي الدنمارك وفرنسا وجنوب افريقيا، فلديه اوراق اخرى سيكشفها حسب الفريق المقابل ولعل مشاركة اللاعبين يوسف الثنيان وفهد المهلل في الشوط الثاني اسعدت مشجعي الفريق السعودي، وهو دليل على ان مستوى جميع اللاعبين، سواء الاساسيين او الاحتياط متجانس.

اما طلعت لامي رئيس الاتحاد المستقبل قال ان المنتخب السعودي قدم مستوى جيدا يدل على ان السعودية سوف تدخل المونديال كفريق منافس وليس كمشارك، وهذا ما اكده الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب، وفي نظري بأن السعودية ستكون احد فرسان الدور التمهيدي وتتاهل مرة ثانية للدور الثاني في المونديال العالمي.

وهناك نقطة يجب ان نضعها في الاعتبار ان مباراتها الاولى امام منتخب الدنمارك ستكون نقطة الانطلاقة الى الدور الثاني، فالمستوى الذي ظهر به اللاعبون السعوديون امام المكسيك ليس بغريب على الكرة السعودية التي تطورت بشكل لافت للنظر، وكان بامكان السعودية تحقيق نتيجة ايجابية لولا سوء الطالع الذي صاحب اللاعبين في المباراة عموما، اعتقد ان مستوانا الحقيقي سيظهر في المونديال.

الرئيس الفرنسي جاك شيراك (وسط) خلال زيارته لمعسكر المنتخب في منطقة كلير فونتين، ويرى وهو يتحدث مع اللاعبين ديدييه ديشامب (يسار) ومارسل ديساييه (أ ب)

[illegible]

1600 مصباح و150 كاميرا للمراقبة في استاد فرنسا

● لم يأل الفنيون الكهربائيون جهدا في جعل استاد فرنسا يشع بكل اضوائه عندما تتسلط عليه كاميرات العالم بأسره طيلة فترة كأس العالم من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز). وتوجد التجهيزات الكهربائية في كل مكان بدءا من اضاءة ارضية الملعب الى التحكم المركزي بجميع المداخل مرورا بمراقبة حركة الاسقف المتحركة. ويقول المدير الفني للملعب ريمون كاسييه «كرسنا لهذا العمل اكثر من 13 الف ساعة من الدراسة». وفي مسألة الاضاءة، ورغم انها ستقام في فترة سيكون فيها النهار الاطول خلال ايام السنة كلها، ستضاء المباريات وكأنها تجري في عز الليل، لأن ذلك يلبي حاجات النقل التلفزيوني العالي التقنية.

اما الانوار، فهناك 1600 مصباح اي ضعف ما تفرضه انظمة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وما يعادل 80 في المائة من ضوء النهار. ولكي يتم التوصل الى ذلك دون تشويه الموقع وابراجه التقليدية الحاملة للاسلاك، فقد وضع 454 مسلاطا للضوء في صفين دائريين ومتوازيين في السقف المتحرك للبناء. ويتم توجيه اثنين منهم في كل مرة على نقطة واحدة. ويؤكد كاسييه «يمكننا استخدام نصف العدد دون ان تتأثر الرؤية». وحتى لا تبهر الانوار بصر المتفرجين ولجعل ارضية الملعب مرئية من الاماكن المحيطة بها، وضع نظام لعكس الضوء على الصحن الابيض الذي يعلو البناء وذلك من اجل انارة المدرجات البالغ طولها 45 كلم. ويزايد كاسييه في هذا المجال بالقول «اخيرا، فالملعب هو الذي سيضيء المدينة وليس العكس».

وتستوجب انارة ارض الملعب والمدرجات وفقا للوكالة الفرنسي طاقة تقارب ميغاواط واحد (مليون واط)، اي اقل من سدس ما يحتاج اليه استاد فرنسا ليكون مطابقا لشروط استضافة المونديال. ولا تنحصر مهمة الكهربائيين في انارة الملعب، وانما يجب ايضا تغذية عربات النقل التلفزيوني العديدة النهمة في حاجتها الى طاقة كبيرة بالكيلواط، فضلا عن شبكة من 150 كاميرا للمراقبة واجهزة فتح واغلاق الابواب آليا.

نصف مليون وجبة خلال المباريات الـ64

● من المتوقع ان يستهلك الجمهور الذي سيحضر المباريات الـ64 لمونديال فرنسا نحو 65 الف متر مكعب من المشروبات ونحو 500 الف وجبة طعام تقدم على الطاولات او على شكل اطباق محمولة. وابرمت اللجنة الفرنسية المنظمة اتفاقا بين الشركتين الفرنسيتين المتخصصتين بالمأكولات «لونوتر» و«اوريست» لتقديم ثلاثة ملايين خدمة في مجال الطعام.

وسيتم توفير 365 الف وجبة في الشرفات وفي الاماكن المخصصة للاكل، يضاف الى ذلك الاطباق المحمولة التي توزع على المتطوعين البالغ عددهم 12 الفا بمعدل عامل متطوع واحد لكل مئة متفرج، والصحافيين البالغ عددهم 9 الاف. ويتضمن هذا العقد الذي لم يعلن عن قيمته قيوداً قاسية لا سيما في مجال الاعلان. وحدهم «الشركاء» الذين دفعوا اموالا يمكنهم القيام بدعاية داخل ارجاء الملعب، اما الاخرون فلن تحمل قبعات العاملين لهم او شاحناتهم المثلجة اي دعاية.

الفيفا يعتذر عن خطأ في قائمة منتخب بلغاريا

● تقدم الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» باعتذار بعد ان ادرج اسم ديميتار بينيف بدلا من خريستو بونيف مدربا لمنتخب بلغاريا في نهائيات كأس العالم لكرة القدم في فرنسا، وقال متحدث باسم الفيفا انه خطأ بشري تم تداركه. واصدرت الفيفا اول من امس قوائم رسمية تضمنت المنتخبات الاثنين والثلاثين التي تأهلت الى النهائيات وذكرت ان مدرب منتخب بلغاريا هو بينيف.

كأس العالم 98



أ ف ب ـ «الشرق الأوسط»

المجموعة السابعة لمونديال فرنسا 98

انجلترا بقيادة شيرر تحلم بتكرار انجاز 66

تونس تعود بعد غياب 20 عاماً متطلعة للدور الثاني

لندن: «الشرق الأوسط»

تواصل «الشرق الأوسط» عرض المنتخبات المتأهلة لنهائيات مونديال فرنسا 98. وتقدم اليوم منتخبي انجلترا وتونس عضوي المجموعة السابعة التي تضم ايضاً رومانيا وكولومبيا.

● انجلترا: تأمل الجماهير الانجليزية ان تنتهي رحلتهم القصيرة الى فرنسا سواء عبر القنال الانجليزي او بالطائرة نهاية سعيدة تعيد الاذهان لانجاز عام 66 عندما حصدوا اللقب العالمي في البطولة التي استضافوها ببلدهم.

ومنذ 32 عاما لم يستطع المنتخب الانجليزي تكرار هذا الانجاز او حتى الوصول لمباراة القمة النهائية.

وتحسن اداء المنتخب الانجليزي في السنوات القليلة الماضية لاسباب عدة يبرز منها تدفق العديد من نجوم الكرة في العالم على الاندية الانجليزية، وهو ما اكسب لاعبيها مزيدا من الخبرة والمهارة، واضاف للمدربين افكارا جديدة عن الخطط الحديثة للعبة.

وتحسن الاداء الانجليزي تحت قيادة المدير الفني جلين هودل خاصة بعد تعرضه للخسارة امام المنتخب الايطالي في التصفيات وكان رد الفعل الانجليزي جيداً فانهى المشوار متفوقاً على ايطاليا ومتصدراً المجموعة.

واثار اداء المنتخب الانجليزي الاعجاب وعن ذلك يقول سيزار مالديني المدير الفني للمنتخب الايطالي: انجلترا اوشكت ان تصبح فريقا رائعا بحق.. انهم يسيطرون على اللعب ويتمتعون بتخطيط جيد ولا يمكن ان نجاريهم اليوم.

ولا تملك انجلترا سجلا يتناسب مع سمعتها كونها مهد كرة القدم، فخزائنها تحوي كاسا عالمية واحدة فقط وتخلو من اي كاس اوروبية. وعليه سيكون الحمل ثقيلا على جلين هودل الذي تعرض منذ ايام قليلة لحملة انتقاد بسبب استبعاد نجم الفريق بول جاسكوين من التشكيلة النهائية. واحدث هودل تغييرات على طريقة الاداء الانجليزية الشهيرة بالكرات الطويلة الامامية باعتماد الاسلوب الاوروبي الحديث، وساعده في ذلك انه تسلم فريقاً جيداً من سلفه تيري فينابلز الذي تخلى عن المسؤولية مع انتهاء كاس الامم الاوروبية صيف 96 في انجلترا الذي وصل فيها الفريق الدور نصف النهائي ليخرج امام المانيا بركلات الترجيح.

وباستثناء فوزها باللقب على ارضها عام 1966 وبصعودها للدور قبل النهائي في ايطاليا منذ ثمانية اعوام فسجل انجلترا في النهائيات سيئ بالمقارنة مع المانيا وايطاليا اللتين فازت كل منهما باللقب ثلاث مرات.

ولكن الان شيرر مهاجم المنتخب الانجليزي يؤمن بان الوقت قد حان لكي تلحق انجلترا بالمسيرة. ويقول: الجميع بحاجة الى نوع من الحظ وبالرغم من اننا لم نفز باي شيء باستثناء بطولة فرنسا الودية العام الماضي الا اننا نؤمن بانفسنا ونشعر بالثقة ولا اعتقد اننا نخاف اي شخص.. قد تكون البرازيل هي المرشحة في اعين الجميع الا ان العديد من الفرق تخشى انجلترا الان وهذا اهم شيء.

ولان هودل خاض تجربة الاحتراف في اكثر من محطة اوروبية اضافة لكونه لاعبا محوريا في منتخب بلاده، فهو يحاول حاليا بناء منتخب جديد معظمه من الشبان الموهوبين على راسهم نجوم مانشستر يونايتد جاري نيفيل وسكولز وبيكام اضافة الى نجمي ليفربول ماكمانمان والصاعد بسرعة الصاروخ مايكل اوين، والى جانب هؤلاء هناك المخضرمون شيرنجهام وتوني ادامز وبول انس وشيرر. وصفوف المنتخب متوازنة دفاعاً ووسطا وهجوما.

واحرزت انجلترا دورة فرنسا الدولية حيث تغلبت على ايطاليا وفرنسا قبل ان تخسر امام البرازيل بعدما ضمنت اللقب، واظهرت انها قادرة على منافسة الكبار واحراز اللقب العالمي للمرة الثانية في تاريخها.

لكن مشكلة هودل هي دائما الاصابات التي لم يفلت منها رجاله مع انهم اعتادوا على اللعب العنيف في الدوري، وسيغيب اثنان من ابرز اللاعبين هما روبي فاولر (ليفربول) وايان رايت (ارسنال).

وخاضت انجلترا عددا من المباريات التجريبية فلم تقدم المستوى الذي يشجع على ترشيحها لاحراز اللقب علما بان بعض المدربين يضعها بين المنتخبات الستة الاوفر حظا الى جانب البرازيل والارجنتين والمانيا وايطاليا واسبانيا.

وفي اولى مبارياتها، فازت على الكاميرون 2/صفر منتصف نوفمبر في لندن، ثم خسرت امام تشيلي صفر/2 في فبراير بلندن ايضاً، وتعادلت مع سويسرا 1/1 في مارس، وفازت على البرتغال 3/صفر في ابريل بلندن، وتعادلت سلبا مع السعودية 23 مايو في لندن، وشاركت اخيرا في دورة الملك الحسن الثاني ففازت على المغرب 1/صفر، وتعادلت مع بلجيكا صفر/صفر.

وتاريخ هودل مع كرة القدم حافل بالتنوع فقد لعب مع توتنهام وموناكو الفرنسي وسويندون الانجليزي ثم مع تشيلسي لاعبا ومدربا، ولحرز مع توتنهام كاس انجلترا عامي 81 و82، ومع موناكو بطولة فرنسا عام 86، وصعد بسويندون الى الدرجة الاولى قبل ان ينتقل لتدريب تشيلسي وقيادته لنهائي كاس انجلترا حيث خسر امام مانشستر يونايتد في النهائي ثم تسلم تدريب المنتخب في اعقاب كاس الامم الاوروبية عام 1996.

وينظر الى نجم الفريق وهدافه الآن شيرر على انه الورقة الرابحة والقادرة على حسم النتائج لفريقه، ويرشحه كثيرون للمنافسة على لقب هداف المونديال. وهو يقول: اريد ان اخوض 100 مباراة دولية وان اصبح هداف انجلترا الاول.. اريد ان اتذكر بعد اعتزال اللعبة انني قدمت كل شيء في ملاعب كرة القدم. ويحمل بوبي تشارلتون الرقم القياسي الانكليزي على الصعيد الدولي برصيد 49 هدفا يليه مباشرة جاري لينكر وله 48 هدفا، اما شيرر فرصيده حتى الان 16 هدفا في 34 مباراة اي ان الطريق لا تزال طويلة امامه، علما بانه فشل في التسجيل في مبارياته الـ13 الدولية الاولى.

وشيرر قناص محترف، واذا كان البرازيلي رونالدو يسجل الاهداف بطريقة شبه قربية فان شيرر يسجلها من جميع الزوايا، وهو يتمتع ببنية صلبة وروح عالية تساعدانه على تخطي اكبر الصعوبات خصوصا انه تعرض لاصابة خطيرة في مطلع الموسم الماضي وغاب عن الملاعب زهاء سبعة أشهر.

وبدأ شيرر مسيرته في صفوف ساوثهامبتون وسجل ثلاثة اهداف في مباراته الاولى في مرمى ارسنال عندما كان في الثامنة عشرة من عمره فبدأ يلفت الانظار، وخاض اول مباراة دولية ضد فرنسا في فبراير عام 1992. ولفت انظار كيني دالجليش مدرب بلاكبيرن انذاك ونيوكاسل حاليا فدفع مبلغا قياسيا للتعاقد معه عام 93، وبعد سنتين رد شيرر الجميل بقيادة فريقه الى بطولة انجلترا للمرة الاولى منذ 1914 وتوج هدافا للدوري ثلاث مرات متتالية وسجل في كل موسم اكثر من 30 هدفا. وعاد الى مسقط راسه نيوكاسل الذي دفع مبلغا قياسيا مقداره 22 مليون دولار للتعاقد معه قبل موسمين.

● تونس: تشارك في نهائيات كاس العالم للمرة الثانية في تاريخها، وهي التي خلفت انطباعاً رائعاً في مشاركتها الاولى في مونديال الارجنتين 1978، ولا يزال الجميع يتذكر اسماء عتوقة وطارق دياب وعقيد والجندوبي وتميم وذويب والكعبي وغميض.

وأرسى المنتخب التونسي قواعد جديدة للكرة الافريقية في النهائيات منذ 20 عاما عندما أصبح اول فريق من القارة السمراء يفوز بمباراة في المونديال عندما هزم المكسيك 1/3. وكان هذا الفوز بمثابة حجر الاساس لبقية المنتخبات الافريقية لكي تحسن من ادائها وتحقق نتائج طيبة.

وبعد مونديال 78، الذي خرجت فيه تونس من الدور الاول بعد فوزها على المكسيك 1/3 ثم خسارتها امام بولندا صفر/1 وتعادلها والمانيا الغربية صفر/صفر، وتاهت كرة القدم التونسية لمدة طويلة دون ان تجد مرسى حتى نهائيات كاس الامم الافريقية التي استضافتها عام 1994 وخرجت منها من الدور الاول.

وبعد تسلم الفرنسي من اصل بولندي هنري كاسبارجاك مقدرات المنتخب، وساعده كثيرا في مهمته ارتفاع مستوى لاعبي النجم الساحلي الذي احرز كاس الاتحاد الافريقي عام 1995 وعدد من لاعبي النادي الافريقي والصفاقسي. وهكذا، نجحت تونس في الخارج وحققت ما عجزت عن تحقيقه في الداخل وحلت ثانية في كاس الامم الافريقية 1996 في جوهانسبرغ. الى ذلك اعتمد نظام الاحتراف في الموسم الحالي، وان بقيت اللوائح غير واضحة والعروض غير مغرية على حد تعبير حارس الترجي الدولي شكري الواعر.

والمهم ان النجاح مستمر، وبعد المركز الثاني في كاس الامم 96 كان التأهل لنهائيات المسابقة ذاتها لعام 98 وكذلك للنهائيات العالمية.

ومن نجوم المنتخب يبرز شكري الواعر وفريد شوشان ورياض البوعزيزي ومنير بوقديدة وسامي الطرابلسي واسكندر السويح وعماد بن يونس وجمال الدين الامام ورياض الجلاصي وزبير بية وعادل السليمي ومهدي بن سليمان، والثلاثة الاخرون محترفون في اوروبا.

وتشهد الاندية التونسية اخيرا نجاحا واضحا في المسابقات الافريقية والعربية عن طريق الثلاثي المكون من النادي الافريقي والترجي والنجم الساحلي.

وفي الدور الاول من تصفيات مونديال 98، تخطت تونس رواندا، وفي الدور الثاني تصدرت المجموعة الثانية برصيد 16 نقطة على حساب منتخب مصر العريق (10) وليبيريا (4) بقيادة نجمها جورج ويه وناميبيا (4).

وفي مبارياتها التجريبية، واهمها كاس الامم الافريقية في فبراير الماضي، نجحت تونس في تخطي الدور الاول بعد خسارتها المفاجئة امام غانا صفر/2، وفوزها على توغو 1/2، وعلى الكونغو الديموقراطية 1/3، لكنها سقطت في ربع النهائي امام بوركينا فاسو البلد المنظم بركلات الترجيح 8/7 بعد تعادلهما 1/1 في الوقتين الاصلي والاضافي، وبرز لاعبها حسان القابسي بشكل لافت في البطولة لكنه لن يستطيع المشاركة في المونديال بعد خضوعه لعملية جراحية في الركبة.

ولعبت تونس منذ بداية العام الحالي عددا من المباريات، فخسرت امام يوغوسلافيا صفر/3 وفازت على غينيا 1/4 في يناير (كانون الثاني)، وفي مايو (ايار) تعادلت مع جورجيا 1/1، وخسرت امام فريق فيتشنزا الايطالي صفر/3، وفازت على منتخب محلي فرنسي 3/صفر، وخسرت امام النمسا 2/1 الاسبوع الماضي، وامام تشيلي 3/2 الاحد الماضي.

ويعتبر كاسبرجاك هو مهندس التجديد لكرة القدم التونسية، ومنح كاسبارجاك الذي قاد ساحل العاج الى المركز الثالث في كاس الامم الافريقية 94 بعد خمسة اشهر من توليه المهمة، الثقه لمنتخب تونس الذي كان على حافة الهاوية فقام بواجبه على اكمل وجه من خلال الانجازات التي تحققت. وفي حال نجح كاسبرجاك في حمل المنتخب التونسي الى بلوغ الدور الثاني من المونديال، سيكون نجاحه بمثابة خط ذهبي في تاريخ هذا البلد الكروي.

واثبت الدولي البولندي السابق، صاحب الطبع الهادىء صبرا منقطع النظير من اجل توظيف قدرات اللاعبين واستغلال امثل للخامات التي تمتلك مواهب طبيعية لا يمكن تكرانها لكنها كانت بحاجة الى من يفجرها ويصقلها وينسقها بشكل منسجم. ويفخر كاسبرجاك بانه زرع في عناصر المنتخب الحالي روح القتال والتصميم على الفوز.

ويعتبر زبير بية صانع العاب المنتخب وفريق فرايبورج الالماني هو القائد صاحب الرؤية الشاملة والمقدرة على التحكم في ايقاع العاب الفريق. ويشبهه التونسيون بنجم المنتخب السابق في مونديال 78 طارق دياب الذي اختير افضل لاعب في افريقيا عام 1997.

وسجل بية هدف تونس الوحيد في مرمى مصر، وهو الهدف الذي فتح باب النهائيات على مصراعيه لمنتخب بلاده. ويقول: احلم بتسجيل هدف في المونديال والتأهل للدور الثاني.

الآن شيرر هداف انجلترا يحلم بأن يكون هدافا للمونديال

المهدي بن سليمان قوة كبيرة في الهجوم التونسي

تونس
ـ السكان: 8،4 مليون نسمة.
ـ تأسس الاتحاد عام 1958.
ـ السجل: تأهل للنهائيات مرتين.
قميص احمر وشورت أبيض.
أ ف ب ـ «الشرق الأوسط»

لكسب مزيد من الجماهير للعبة الشعبية

التلفزيون وسيلة أساسية لتسويق المنتخب الأميركي في المونديال

لندن: «الشرق الأوسط»

لعل احد اهم المؤشرات على جدية المساعي التي تبذلها لعبة من الالعاب الرياضية باتجاه تحسين صورتها وشعبيتها بين اوساط الجماهير يتمثل في اقدامها على تغييرات قد تثير غضب المحافظين الذين لا يحبذون بوادر التغيير.

وهذا هو بالضبط ما ينوي اتحاد كرة القدم في الولايات المتحدة عمله، بالتنسيق مع جهتين من اكبر الاعمال في مجال الرياضة، وذلك من خلال الخطط الجديدة لدعم شعبية رياضة كرة القدم والتي سيبدأ العمل بها اعتبارا من نهاية بطولة كاس العالم في فرنسا. وتتضمن الخطط الجديدة التي يعتزم الاتحاد تبنيها ادخال الاعلانات التجارية في التغطيات التلفزيونية لمباريات المنتخب الوطني للولايات المتحدة والسعي لانتزاع حقوق التغطية من القنوات التلفزيونية التي تتحدث باللغة الاسبانية.

يقول دين بونهام مستشار تسويق الالعاب الرياضية في مدينة دينفر، «ان الرسالة المهمة والمناسبة التي يسعى اتحاد كرة القدم والجهات المنسقة معه ارسالها هي عزمهم على احداث هزة قوية في الاوضاع القائمة». ويضيف قائلا «ان التجريب قد يكون مهماً بالنسبة لكرة القدم، وفي واقع الامر لم تفتقر كرة القدم الاميركية الى المباريات الجيدة الساعية لتوسيع شعبيتها، اذ تعود الفكرة القائلة بان كرة القدم التي تسيطر على العقول والاهتمامات في بعض القارات يمكن ان تحقق بداية صحية من ناحية زيادة جمهورها في الولايات المتحدة، تعود على الاقل الى الهزيمة التاريخية التي الحقها المنتخب الاميركي بالفريق الانجليزي في بطولة كاس العالم 1950. وقد تلت المشاعر المتفائلة دفعة قوية بتنظيم الولايات المتحدة لنهائيات كاس العالم في عام 1994.

خلال تلك البطولة التي استطاعت سحب 7 في المائة من مشاهدي التلفزيون الاميركيين الى المباريات الثلاث التي خاضها فريق الولايات المتحدة، افترض البعض ان ذلك سيدعم الزخم التسويقي لبدء دوري اساسي لكرة القدم في الولايات المتحدة في عام 1996.

وتوقع البعض من الدوري، الذي يقل تصنيفه التلفزيوني عن 1 في المائة، ان يساعد على توسيع الاهتمام بفريق الولايات المتحدة وبالبطولة المقبلة في فرنسا.

والآن وبسبب كون الفرق الوطنية تستحوذ على اهتمام اوساط المحبين للكرة، يتعين على المنتخب الاميركي ان يحقق انجازا ما. ولاجل هذا الهدف اقدم اتحاد كرة القدم الاميركي على ادراج مؤسسة «اي ام جي» الدولية للتسويق الرياضي التي تنتج وحدته التلفزيونية «تي دبليو اي» نحو 3 الاف ساعة تلفزيونية رياضية سنويا، لتولي مهمة تسويق شعبية الفريق الاميركي جنبا الى جنب مع تسويق منتجات «نايكي» الرياضية.

وبالطبع فان الخطة تنطلق من التلفزيون. وستكون بطولة كاس العالم المقبلة الاولى التي سيتم خلالها بث جميع المباريات في الولايات بصورة حية.

ويقترح بوب هورويتز، نائب رئيس مؤسسة «تي دبليو اي» ان الخطوة الاولى نحو زيادة شعبية كرة القدم في الولايات المتحدة تتمثل في خلق فريق وطني اميركي «يعني شيء ما» تختلف مبارياته عما يعرف بالمباريات الودية التي لا تتعدى ان تكون سوى استعراضات خالية من المنافسة الجدية. ومع التأكيد على لعب المباريات خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام اي عندما لا يواجه الفريق الوطني الاميركي تنافسا من قبل الدوري الاساسي، يقترح هورويتز ان تقدم الشركات الراعية لكرة القدم جوائز مالية لاقامة مباريات يجد اللاعبون فيها حافزا للتنافس. ويمكن للشركة الراعية تقديم جائزة مالية للفريق الوطني الاميركي للعب في مدينة ميامي قبل يوم واحد من لقاء نهائي «سوبر بول» لكرة القدم الاميركية في عام 1999 الذي يجري سنويا في المدينة، الامر الذي يساعد على دعم شعبية كرة القدم ويجعلها تنافس كرة القدم الاميركية.

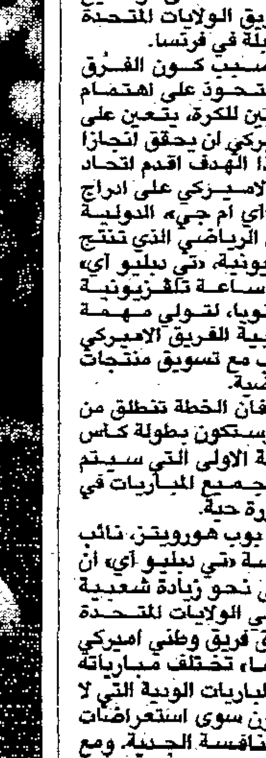
ومن المنتظر لعقد تلفزيون اي بي سي مع الفريق الوطني الاميركي ان ينتهي خلال العام الحالي. ومع تدافع القنوات التلفزيونية لتغطية مباريات كرة القدم، فان لدى كرة القدم الاميركية قائمة طويلة من الرغبات. وتتضمن هذه القائمة التوصل الى عقد مع شبكات الكابل التلفزيونية لتغطية مباريات الفريق النسائي الاميركي لكرة القدم.

ويمكن لكرة القدم الاميركية ايضا ان تعالج مشكلتها مع التلفزيون، المتمثلة في التغطية المستمرة بدون انقطاع للمباريات والتي لا تسمح للاعلانات التجارية، وذلك من خلال ادخال فترة اعلانية مدتها 15 ثانية في فترات الاستراحة العابية من اللعبة. ويرى الان روثينبيرج، رئيس الاتحاد الاميركي لكرة القدم، ان فترات الاعلان في المباريات الدولية قد اصبحت ربما حتمية.

من جهة اخرى تعتزم شركة «نايكي» للمنتجات الرياضية، والتي وقعت في العام الماضي عقد رعاية مدته عشر سنوات مع كرة القدم الاميركية بقيمة 120 مليون دولار وتنفق ايضا ما يتراوح بين 30 و40 مليون دولار على حملات اعلانية في بطولة كاس العالم الحالية، تعتزم رعاية عرضا تلفزيوني جديد يهدف الى تسويق شعبية نجوم الكرة الى الصغار. ويقول توم كين، مسؤول التسويق في شركة «نايكي» ان «مثل هذا العرض لا يوجد حتى الان في الولايات المتحدة على الرغم من اهميته».

وبطبيعة الحال فان اهتمام «نايكي» في كرة القدم الاميركية لا يدعو الى الاستغراب. اذ ان الارقام والاحصائيات واضحة في هذا المجال. فمنذ عام 1993 ارتفع عدد المشاركين في هذه اللعبة بنسبة 11 في المائة الى 18,2 مليون شخص، وذلك طبقا لاتحاد مصنعي المنتجات الرياضية. من جهة اخرى بلغت قيمة مبيعات المنتجات الرياضية المتعلقة بكرة القدم 208 ملايين دولار في العام الماضي، بزيادة نسبتها 494 في المائة عن مستواها في عام 1993.

بيد ان الارقام المتعلقة بحجم الجمهور الرياضي ليست على نفس المستوى من الصعود. ففي الموسم الماضي انخفض حجم الجمهور الذي حضر لمشاهدة مباريات الدوري بنسبة 15 في المائة، مثلما انخفض التصنيف التلفزيوني لهذه المباريات. لكن الجمهور حافظ على مستواه في الموسم الحالي. يقول كيفين اومالي، من شركة «تيرنتر سبورت» «من الصعب القيام باي توقعات ايجابية بالنسبة لكرة القدم. ولا اتوقع اهتماما اوسع من قبل الجماهير. الا ان هذا الامر سيتغير في حالة حصول كرة القدم على حجم اكبر من الدعم والرعاية».




الأميركي واجنر(يمين) يتعرض للعرقلة من لاعب البارغواي جاما خلال لقاء للمنتخبين استعدادا للمونديال (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الحارس الدولي زوبيزاريتا

الورقة الرابحة للمنتخب الإسباني

بوينتي فيسغو (اسبانيا): من كونسويلو لوقا *

بدت القائمة مؤثرة: 130 زوجا من الجوارب، 50 كرة، 500 زوج من السراويل التحتية، قبل ان يحزم المنتخب الاسباني المشارك في نهائيات مونديال حقائبة للتوجه الى فرنسا. لكن الذي ما زال غير معروف حتى الآن ان مدرب المنتخب «خافيير كليمنتي» لم يحتر بعد التشكيلة النهائية الامر الذي زاد من توتر افضل اللاعبين في اسبانيا.

المعدات الرياضية للمنتخب الاسباني تزن في مجموعها نحو ثلاثة اطنان. اذ ان عدد الحقائب كبير وسيتم شحنها في الايام القليلة المقبلة الى حيث سيقيم اعضاء الفريق خلال الدورة. وفي هذه الاثناء يخضع «كليمنتي» لاعبيه الاوفياء الـ22 لعذاب روتيني ولنظام استعداد قاس في مركز تدريبهم في «بوينتي فيسغو» شمال منطقة «سانتاندر» في اسبانيا.

وعلى رغم ان موعد افتتاح بطولة كاس العالم 1998، بات على مرمى ايام معدودة، فإن العمل على التحضيرات الاخيرة لم ينته بعد بالنسبة الى الفريق الاسباني الذي يلعب بالمجموعة الرابعة مع نيجيريا والباراغوي وبلغاريا. الوضع الجسدي للاعبي «بوينتي» لا يشكل الا همـا واحدا من همومه الكثيرة. فقد سبق ان اخضع جميع اعضاء الفريق لفحوصات طبية، و«باستثناء بعض حالات فقر الدم التي يمكن معالجتها بسهولة»، حسبما يقول اطباء المنتخب، «فإن اللاعبين هم في حال صحية ممتازة». وسيصلون الى فرنسا بعد سنة كانت قاسية بالنسبة لمشاركتهم في بلادهم، فالبطولات الوطنية لم تتح لهم اي فسحة للاستراحة، و«لا مجال ولا وقت للاسترخاء، وحتى لو سمحت لهم الظروف اذا رغب احد من اللاعبين في استغلالها. انهم يعيشون نمطا يغلب عليه الادرينالين» الصافي (مادة يفرزها الجسم في لحظات الحماسة والتعب والقلق) وينسجم ايقاع هذا النظام القاسي مع ما سيواجهونه في فرنسا في الايام القليلة المقبلة».

واذا كان اللاعبون القلائل الذين اختيروا لتمثيل اسبانيا، في بنية جسدية ممتازة، فإن شغل «كليمنتي» الشاغل هو رفع المعنويات. ويتركز هدفه الرئيسي على تشجيع عزيمة بعض رجاله ورفع معنويات اخرين لحملهم على الثقة بانفسهم. لقد عانى الفريق ضربة قاضية بخسارته مهاجم خط الوسط من نادي برشلونة لكرة القدم. اللاعب «بيب جواردبولا» وهو احد اهم اللاعبين في اسبانيا، وذلك نتيجة اصابته ببعض المشاكل في عضلاته خلال الاشهر الاخيرة، ما اضطره الى الانسحاب من نهائيات كاس العالم 1998 في فرنسا، لكن «كليمنتي» لا يملك الوقت للاسف او الندم ويقول: «كنت في غاية الوضوح مع اللاعبين... شرحت لهم انه لو حالفني الحظ بما يكفي لان اكون في موقعهم، لما ترددت ولو للحظة في بذل كل ما في وسعي لتحقيق الفوز». ويعلم «كليمنتي» ايضا انه يحتفظ بورقة رابحة يستخدمها عند الحاجة: هذه الورقة هي حارس المرمى «اندوني زوبيزاريتا» الذي يعد المنقذ الاكبر لفريق كرة القدم الاسباني وقائد المجموعة غير المتنازع عليه. وفي سن السادسة والثلاثين، كون هذا اللاعب خبرة في المشاركة في بطولات كاس العالم بعدما خاض ثلاثا منها على الاقل في تاريخ احترافه. ويعتمد «كليمنتي» على حيوية «زوبيزاريتا» ونشاطه وحنكته في تجربة اخرى من تجارب بطولة كاس العالم. ويلتقي الخبراء والهواة معا في وصفه افضل حراس المرمى الذين عرفتهم اسبانيا، خصوصاً انه شهد وخبر تقريبا كل ما يمكن ان يقذفه اليه عالم كرة القدم. انه، كما يقول «زوبيزاريتا» اللاعب: «عالم يمكنك ان تخسر فيه كل شيء في غضون لحظة واحدة».

حارس المرمى السابق في ناديي «بيلباو اتليتك» و«برشلونة» يلعب اليوم في دفاع فريق «فالنسيا» و«زوبي» كما يحلو للهواة والصحافيين ان يسموه، هو الملهم الاساسي والمثالي للفريق الوطني الاسباني. وظهور هذا الشاب من اصل باسكي للمرة المئة والثالثة والعشرين في عداد المنتخب الوطني اثناء مدة احترافه الطويلة، اضافة الى الكاريسما الخاصة التي يتمتع بها، هذان العاملان اكسباه احترام جميع الذين لعبوا معه او عملوا الى جانبه.

«اننا ننظر الى «زوبيزاريتا» نظرة احترام. وهو قائد الفريق الذي يمدنا بروح الشجاعة في حال لم تجر الامور كما نشتهي». هذا ما يقوله «سيلاديس» لاعب فريق برشلونة الذي اختير ليحل مكان «غوارديولا»، وهو ما زال في بداياته في الفريق الوطني. ويقول «كليمنتي» المدرب: «لقد ناضل من اجل الفريق لاعوام عدة ووقف دوما الى جانبنا، وكان حاضراً ابدا لمساعدة زملائه».

ويقول «زوبي»: اول مشاركة لي في كاس العالم كان هناك 24 فريقا، اما هذا العام في فرنسا، فسيكون هناك 32 منتخباً لقد اكتظ عالم كرة القدم. كانت بدايتي في مباراة كبيرة جرت ايضاً في فرنسا العام 1984. الآن وبعد انقضاء اربعة عشر عاماً، ها آنذا اعود الى نهائيات كاس العالم. هذه التجربة ستسمح لي بالبقاء هادئا وعدم خسارة تصوري لخطط اللعب حتى في الاوقات العصيبة، كما يقول. ويوضح مقصدة قائلا: «على سبيل المثال، لم يكن لفريق نيجيريا اي اثر او تميز في السابق، اما اليوم، فاعضاء هذا الفريق اقوياء البنية والعزيمة ويلعبون باسلوب عشوائي وفوضوي. والى انهم يتمتعون بالجوانب الحسنة التي يحتاجها الفرد، كالقدرة على المفاجأة، فلديهم جوانب سيئة كالنقص في التنظيم وما يتأتى عنه».

ولما كان «زوبيزاريتا» قائداً للفريق، فمن البديهي انه لا يملك الوقت للتأثر بخيبات الامل والاحباط. الكلمات الوحيدة التي يوجهها الى اعضاء فريقه هي التطمين والتشجيع. ويقول: «ان المنتخب صلب جداً وفي غاية التنظيم. حتى الضغط الذي يمارسه الصحافيون علينا ووسائل الاعلام والهواة، يمكن ان يستخدمه الفريق بشكل بناء ونافع. انه يرغمنا على الاتحاد وبذل قصارى جهدنا. هذا الضغط اضافة الى التمارين الجسدية، عاملان من اكثر العوامل فاعلية في ايصال فريق الى النصر. اننا متوجهون الى فرنسا لنفوز، واذا لم نوفق في ذلك بسبب قوة خصومنا، فإنني اكون سعيداً على الاقل لانني اشارك في هذه البطولة».

* خدمة وورلد نيوزلينك خاص بـ «الشرق الأوسط»

كأس العالم 98

تجربة استعراضية للبرازيل وقوية لبلجيكا وكولومبيا قبل انطلاقة المونديال

فوز كاسح لإسبانيا على آيرلندا الشمالية وخسارة إيران أمام كرواتيا بهدفين

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

في اطار الاستعدادات النهائية للمنتخبات المتأهلة لمونديال فرنسا الذي سينطلق الاربعاء المقبل اقيمت عدة مباريات تجريبية دولية اسفرت عن فوز اسبانيا على ايرلندا الشمالية 1/4، والبرازيل على اندورا 3/صفر، وكرواتيا على ايران 2/صفر، وبلجيكا على كولومبيا 2/صفر، ويوغوسلافيا على اليابان 1/صفر، ورومانيا على البارغواي 2/3.

● في مدينة سنتاندر باسبانيا حقق منتخب الدولة فوزاً كبيراً على ايرلندا الشمالية باربعة اهداف مقابل هدف واحد. وسجل خوان انطونيو بيتزي (29 و37) وفرناندو موريانتيس (47 و67) اهداف اسبانيا، وتارجات (44) هدف ايرلندا.

وكان بيتزي نجم الشوط الاول، وبديله موريانتيس نجم الشوط الثاني وتقاسما اهداف اسبانيا التي لعبت مباراتها الاستعدادية الاخيرة قبل المونديال.

ومنذ بداية اللقاء، حاول بيتزي «الارجنتيني الاصل» التسجيل عدة مرات بتسديدات خادعة وكان دائم الحركة خصوصا من الجهة اليمنى بمساندة من اتشيبريا، وتمكن من افتتاح التسجيل بعد 29 دقيقة من البداية بعدما اخترق الشاب راؤول من الجهة اليسرى ومرر كرة موازية لخط المرمى الايرلندي لم يستطع الدفاع ولا الحارس فيتيس تشتيتها فوصلت الى بيتزي الذي حولها مباشرة داخل الشباك.

وجاء الهدف الثاني بعد 8 دقائق اثر ركلة ركنية من الزاوية اليسرى انبرى لها بيتزي براسه واطلقها قوية هدفا رائعا داخل شباك فيتيس الذي بدا ورفاقه لا حول لهم ولا قوة واستسلموا لسيطرة الاسبان الذين خاضوا لقاء سريع الايقاع ينبئ بأن للاسبان شأنا في المونديال.

وقبل دقيقة من انتهاء هذا الشوط اختل الدفاع الاسباني قليلا بعد ان حصل الفريق الايرلندي على ركلة ركنية لم يوفق الحارس كانيزاريس في تشتيتها وارتدت الى منقذ الركلة الذي اعادها بدوره امام المرمى الاسباني، ويخرج كانيزاريس مرة اخرى بشكل غير موفق لتسقط الكرة على رأس المدافع تارجات الذي وضعها في الشباك.

وبعد الاستراحة، اشرك المدرب خافيير كليمنتي اللاعب موريانتيس بدلا من بيتزي واراح راؤول ايضا ودفع بالفونسو صاحب الحذاء الابيض دائما بدلا منه، فقام بدور كبير في التمويل، وبكعب قدمه اعاد كرة الى ارانزابال فجنح يسارا ومررها على ارتفاع بسيط عن الارض امام مرمى فيتيس لتجد رأس موريانتيس بانتظارها فسجل الهدف الثالث بسرعة وتحديدا بعد دقيقتين من بداية الشوط.

وبعد 20 دقيقة على هدف موريانتيس الاول، مررت اليه الكرة من وسط الميدان فراوغ المدافع ودخل المنطقة وسدد في اقصى الزاوية اليمنى رافعا النتيجة الى 4 اهداف.

وصمد الايرلنديون في الدقائق الاخيرة وبادلوا اصحاب الارض الهجمات لكن النتيجة لم تتبدل حتى اطلق الحكم الفرنسي جيل فيسيير صافرة النهاية.

وفي باريس فازت البرازيل على اندورا 3/صفر في تجربة اشبه بالتدريبات وسجل جيوفاني (25) وريفالدو (27) وكافو (53) الاهداف. ولم يبذل البرازيليون جهدا كبيرا لان المباراة بالاساس حصة تدريبية لهم وكان همهم ان يجدوا انسجاما بين الخطوط الثلاثة.

واجرى المدرب ماريو زاغالو عدة تبديلات في الشوط الثاني ليعطي الفرصة لاكبر عدد ممكن من اللاعبين. وافتتح لاعب برشلونة الاسباني جيوفاني التسجيل، ثم اضاف زميله في الفريق ذاته ريفالدو الهدف الثاني قبل ان يختتم المدافع كافو التسجيل، ثم مال البرازيليون الى الاستعراض في ما تبقى من الوقت ووصلوا مرارا وتكرارا الى مرمى اندورا من دون ان ينجحوا في هز الشباك. ويذكر ان البرازيل ستلتقي اسكوتلندا في المباراة الافتتاحية الاربعاء المقبل.

وفي ريبكا فازت كرواتيا على ايران 2/صفر، وسجل روبرت بروزينيسكي (30) ودافور سوكر (77) الهدفين.

ونجحت كرواتيا في مباراتها الاستعدادية قبل الاخيرة، لكنها لم تقدم مستوى افضل مما ظهرت عليه امام سلوفاكيا (2/1) قبل ايام، في حين ترك الايرانيون علي دائي وكريم باقري وخداداد عزيزي خصوصا في الشوط الثاني انطباعا جيدا لدى الـ7 الاف متفرج الذين حضروا اللقاء.

وافتتح بروزينيسكي التسجيل في الدقيقة 30 بركلة حرة مباشرة من مسافة 25 مترا عن مرمى الحارس نيما ناكيسا. وسنحت للايرانيين فرصة ذهبية لادراك التعادل اثر خطأ دفاعي داخل المنطقة الكرواتية ضد دائي افضل لاعب في منتخب بلاده، بيد انه لم يحسن تنفيذ ركلة الجزاء (55).

وفي الدقيقة 77، اضاف سوكر، الذي لم يكن في مستواه المعهود، الهدف الثاني لكرواتيا من مسافة 8 امتار. واختتمت ايران مبارياتها التجريبية قبل المونديال، في حين ستلعب كرواتيا ضد استراليا السبت المقبل في زغرب.

وجرب المدرب الكرواتي ميروسلاف بلازيفيتش 19 لاعبا في المباراة، التي صرح على هامشها المهاجم الدولي الكرواتي ايجور كفيتانوفيتش هداف دوري بلاده في الموسمين الماضيين انه لن يلعب مع المنتخب طالما بقي بلازيفيتش مدربا.

وكان بلازيفيتش استبعد كفيتانوفيتش من التشكيلة قبل ايام لسوء سلوكه ولتقاعس اللاعب عن لجراء حركات اللياقة البدنية متذرعا بالتعب. وفي بروكسل فازت بلجيكا على كولومبيا 2/صفر على ملعب الملك بودوان امام 8 الاف متفرج، وسجل داني بوفان (15) ومارك فيلموتس (31) الهدفين.

وحسمت بلجيكا النتيجة في الشوط الاول حيث تاه الضيوف وتلقت شباكهم في غفلة من دفاعهم هدفين، الاول بعد مبادرة من القائد فرانك فان در ايلست، الذي اوصل الكرة الى البرازيلي الاصل لويس اوليفيرا فاطلقها بدوره عرضية لتجد رأس بوفان داخل المنطقة ومنها الى الشباك وسط ارتباك الحارس اوسكار كوردوبا (15). وسجل فيلموتس غير المراقب هدفا ثانيا رائعا بعد نحو ربع ساعة بتسديدة قوية من 30 مترا انفجرت قنبلة في مرمى كوردوبا. وفي الشوط الثاني الذي شابته الخشونة رفع الحكم البلغاري اورمانديف خلاله بطاقته الصفراء 6 مرات متناصفة بين افراد المنتخبين، استعاد الكولومبيون توازنهم فتعادلت الكفتان، وكانت الخطورة اكثر من جانبهم خصوصا المهاجم فاوستينو اسبريا، لكن ايا منهما لم يستطع هز شباك الاخر.



زحام وصراع بالرأس بين مهاجمي المنتخب البرازيلي ومدافعي اندورا خلال اللقاء التجريبي ضمن استعدادات الاول للمونديال (أ.ب)

«بحر» مرشحة للفوز بسباق أوكس اليوم

لندن: من توني ستافورد

شهدت الفترة السابقة اداء متميزاً لجياد فريق جودولفين الاماراتي تحت ادارة الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير دفاع دولة الامارات العربية وولي عهد دبي، فقد شارك نهاية الاسبوع الماضي «المتوكل» و«سنترال بارك» في منافسة في بايس وروما وفازا بسباقات المجموعة الاولى ويتوقع ان يشاركا نهاية الاسبوع الجاري في سباقات تجري في العاصمة البريطانية. وتعتبر ساحة ابسوم بمثابة المضمار المحلي بالنسبة للندن حيث يمكن رؤية معالم المدينة من موقع ساحة السباق التي تبعد عشرة اميال.

وتتعلق آمال فريق جودولفين بالمهرة «كيبافيردي» والمهر «سيتي اونر» في سباق السبت المقبل الكلاسيكي (2400 متر). ويعتبر السباق المذكور الاهم خلال هذا العام.

وعادة ما تقدم سباقات اوكس افضل الفرص للجياد (ثلاث سنوات) للفوز بسباق مواز للسباق المخصص للمهرات. ويظهر تحدي «كيب فيردي» للجياد الذكور في سباق يوم السبت ثقة فريق جودولفين الذي يضم ايضاً المهرة «بحر» التي تعتبر بديلاً مناسباً في سباق يوم الجمعة.

المهرة بحر هي ابنة الفرس «جاناراس» البطل السابق لسباق ابسوم عندما كان يمثل الامير فهد بن سلمان، ويتوقع ان يكون مصدر المنافسة الرئيسي يوم الجمعة جواداً يحمل الوان فريق الامير الخضراء الداكنة.

كان من المتوقع ان تفوز مهرة الأمير «ميدنايت لاين» بسباقات موسيدورا الشهر الماضي بمدينة يورك والذي يعتبر سباقاً تجريبياً رئيسياً بالنسبة لأوكس ومدربها هنري سيسل الذي فاز بالسباقين قبل 12 شهراً عندما يدرب ريمز اوف فيرس لمالكها الأمير خالد بن عبد الله.

ويذكر ان اداء ميدنايت لاين لم يكن كما هو متوقع، إذ تفوقت عليها «بحر» رغم محاولات الأولى استعادة موقعها خلال مسافة الـ100 متر الأخيرة ومن المتوقع ان تثار ميدنايت لاين وتفوز بالسباق المقبل، أما اكبر المنافسين خارج دائرة المهرتين، فهي المهرة «هاي آند لو» التي فازت بسهولة في سباق تشيستر التجريبي وتحتفظ بطاقة وافرة.

في المباراة الأولى للدور النهائي لدوري السلة الأميركي

ستوكتون يقود يوتاه جاز للفوز على شيكاغو بولز

سولت ليك سيتي (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: حقق يوتاه جاز فوزه الاول على حامل اللقب شيكاغو بولز 88/85 بعد وقت اضافي في المباراة الاولى ضمن الدور النهائي لدوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

ويذكر ان الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في 4 مباريات من اصل سبع يحرز اللقب.

وبدا شيكاغو مرهقا من فوزه الصعب على انديانا بيسرز في نهائي المنطقة الشرقية، والذي تطلب خوضه سبع مباريات كان اخرها الاحد الماضي، في حين حسم يوتاه امره على حساب لوس انجليس ليكرز 4/صفر قبل تسعة ايام. واستفاد لاعبو يوتاه من فترة راحة طويلة ففرضوا ايقاعهم على المباراة بفضل الثنائي جون ستوكتون الذي سجل 24 نقطة وكارل مالون (21 نقطة). وسجل احتياطيوه 22 نقطة مقابل 4 نقاط فقط لاحتياطيي شيكاغو.

وامن يوتاه فارق نقاط مريحا لمصلحته طوال المباراة، فتقدم بفارق 5 نقاط في نهاية الشوط الاول (45 - 40)، ثم بفارق 8 نقاط في نهاية الربع الثالث (67 - 59). ولم تغير نقاط نجم شيكاغو مايكل جوردان الـ 33 وزميله سكوتي بيبن (21 نقطة) شيئا في النتيجة النهائية، على رغم انهما فرضا التعادل (79/79) في نهاية الوقت الاصلي للمباراة.

ونجم المباراة الاول كان صانع الالعاب جون ستوكتون الذي تحمل اعباء فوز فريقه وحده في الوقت الاضافي، وعوض فاعلية مالون المحدودة، الذي اكتفى بتسجيل 9 سلات من 25 تصويبة. ومنح ستوكتون فريقه التقدم 84 - 79 بعد محاولة تسجيل ناجحة تحت السلة حصل فيها على رمية حرة اضافية ترجمها بنجاح بعد خطا ارتكب ضده. وانعش ستوكتون امال فريقه مجددا بعدما قلص جوردان الفارق الى نقطتين، فسجل سلة على الرغم من تدخل احتياطي شيكاغو ستيف كير، وزاد الفارق الى 4 نقاط (86 - 82) قبل 9,3 ثوان من النهاية، ثم تقلص من جديد الى نقطة واحدة بعد نجاح الكرواتي توني كوكوتش بسلة ثلاثية، لكن الكلمة الاخيرة كانت لستوكتون بتسجيله رميتين حرتين فاصبحت النتيجة 88 - 85. وعلق كارل مالون على فوز فريقه بالقول: انه امر جيد ان نفوز في وقت لم اقدم المستوى المطلوب. اما جوردان فقال: لقد اهدرنا فرصا كثيرة لحسم المباراة في مصلحتنا وبالغنا في نقل الكرات في وقت كان يجب ان نبادر اكثر الى التصويب، وزاد الوضع تأزما اخفاق احتياطيينا الكبير في التسجيل.

ويتطلع شيكاغو الى معادلة النتيجة في المباراة الثانية اليوم على ارض يوتاه في سولت ليك سيتي ايضا، قبل ان يستضيف المباريات الثلاث التالية. ويمكن القول ان المهمة لن تكون سهلة خصوصا في حال استعادة كارل مالون وجف هورناتشيك خطورتهما المعهودة، وهو امر لم يحصل في هذه المباراة. ويبقى بيبن واثقا من قدرة فريقه على انتزاع الفوز في المباراة الثانية، للابقاء على حظوظه في احراز اللقب للمرة السادسة في السنوات الثماني الاخيرة وقال: اعتقد ان الخسارة لن تعرقل مسيرتنا ونحن واثقون من قدرتنا على الفوز في ارض يوتاه. والفوز هو الثالث ليوتاه على شيكاغو هذا الموسم، علما بانه خسر امامه في نهائي بطولة الموسم الماضي (4/2).

صعود نورمبرغ وفرايبورغ إلى دوري الدرجة الأولى الألماني

لندن: «الشرق الأوسط» - والوكالات

صعد فريقا نورنبرغ وفرايبورج الى الدرجة الاولى الالماني لكرة القدم قبل نهاية دوري الدرجة الثانية بمرحلة واحدة. وكان التعادل الذي حققه نورنبرج بطل الدوري الالماني 8 مرات مع شتوتجارت (1/1) كافيا لوضع حد لاربع سنوات امضاها في الدرجة الثانية. اما فرايبورج فحقق فوزا كبيرا على فاتنشايد 1/4 وعاد الى الدرجة الاولى التي غاب عنها موسما واحدا.

وسبق لاينتراخت فرانكفورت ان ضمن عودته الى الدرجة الاولى الاسبوع الماضي.

وفي لاتفيا احتفظ نادي سكونتو ريجا بطل الدوري ببطولة الكاس بفوزه على ليباياس ميتالورجز 1/صفر في نهائي البطولة. وسجل ماريان باخار هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 27 امام ثلاثة الاف متفرج من ضربة حرة.

وسيطر سكونتو على سير المباراة بعد تالق حارس مرماه الجيس براونس الذي انقذ مرماه ببراعة من اربعة اهداف محققة. ويمثل لاعبو نادي سكونتو غالبية اعضاء المنتخب القومي للبلاد وفاز النادي ببطولة الدوري اربع مرات.

وفي روسيا لا تزال ثلاث نقاط تفصل بين سان بطرسبرج المتصدر وفلاديكافكاز الثاني بعد فوزهما على التوالي على سوتشي 1/صفر ونوفوروسيسك 1/2 في المرحلة العاشرة من بطولة الدوري الروسي. وفاز لوكوموتيف موسكو على دينامو موسكو 1/صفر، وفولجوجراد على سامارا 1/2.

وسسكا موسكو على تيومن 1/3، وتعادل روستوف مع سبارتاك موسكو 3/3، وطوربيدو موسكو مع كالينينجراد صفر/صفر، وياروسلافل مع اليستا صفر/صفر ايضا.

فرنسي في مواجهة 3 إسبانيين في قبل نهائي رولان جاروس

سيليش تطيح هينجيز وتلتقي سانشيز في النهائي

لندن - باريس: «الشرق الاوسط»

حققت الاميركية مونيكا سيليش «المصنفة الخامسة» فوزاً رائعاً على السويسرية مارتينا هينجيز «المصنفة الاولى» 3/6 و2/6، امس في ساعة و9 دقائق في الدور نصف النهائي لبطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب «رولان جاروس».

وتلتقي سيليش في المباراة النهائية مع الاسبانية المخضرمة ارانتشا سانشيز المصنفة رابعة التي هزمت الاميركية ليندساي دافنبورت الثانية 3/6 و6/7.

واظهرت سيليش التي سبق واحرزت اللقب الفرنسي من قبل ثلاث مرات في بداية التسعينات العديد من اللمحات الفنية واكدت انها استعادت الكثير من مستواها العالي السابق عندما كانت مصنفة اولى على العالم.

ولم تستطع هينجيز مقاومة الضربات الجانبية القوية لسيليش التي فرضت ايقاعها على المجموعة الاولى لتنهيها 3/6، وفي المجموعة الثانية واصلت سيليش سيطرتها عبر الكرات الطويلة والجانبية التي ارهقت بها منافستها لتفوز 2/6 وتتأهل للنهائي في خطوة جديدة نحو استعادة القابها الكبيرة ومركزها المرموق في صدارة لاعبات المضرب.

وفي مسابقة الرجال يلتقي الفرنسي سيدريك بيولين «المصنف 17» مع الاسباني كورتيخا «المصنف 14»، والاسباني فيليكس مانتيا مع مواطنه كارلوس مويا في الدور قبل النهائي اليوم.

ويأمل بيولين الذي يحمل اماني الفرنسيين ايضاً ان تتوج مشاركته العاشرة في البطولة ببلوغ المباراة النهائية كما فعل من قبله مواطنه يانيك نواه عندما احرز اللقب عام 1983، ولوكونت الذي خسر نهائي العام 1988, وبيولين الذي بلغ المباراة النهائية لاحدى البطولات الاربع الكبرى مرتين في فلاشينج ميدو وفي بطولة ويمبلدون وخسرهما امام الاميركي بيت سامبراس، عانى كثيراً في الدور ربع النهائي قبل ان يتجاوز المغربي هشام ارازي بعد خمس مجموعات.

سيليش وفرحة النصر (أ.ف.ب)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

تمديد قبول طلبات السعوديين لبناء مساكن في الوفرة الكويتية إلى أغسطس المقبل

الكويت: «الشرق الأوسط»

اتفقت السفارة السعودية في الكويت مع شركة غسان احمد الخالد وشركاه المقاول الكويتي المنفذ لبناء 440 فلة للسعوديين على تمديد فترة قبول طلبات السعوديين الى الثاني من شهر اغسطس (آب) المقبل. وقال السفير السعودي لدى الكويت طراد بن عبد الله الحارثي ان الهدف من التمديد لاتاحة الفرصة للسعوديين للاستفادة من العقد المبرم مع المقاول الكويتي في ديسمبر (كانون اول) الماضي والذي نص على انشاء 440 فلة في مدينة الوفرة الجديدة (جنوب الكويت العاصمة). وطالب السفير السعودي اصحاب العلاقة الذين يرغبون في البناء ولم يتقدموا بعد سرعة استكمال اجراءاتهم وتقديمها الى بنك الرياض بالخفجي الذي يتولى عملية التمويل بالاتفاق مع صندوق التنمية العقارية في الرياض. يذكر ان السعوديين المقيمين في منطقة الوفرة القديمة سبق وان خصصت لهم اراضي سكنية في منطقة الوفرة الجديدة عوضا عن املاكهم في الوفرة القديمة.

بمشاركة السعودية وفنزويلا والمكسيك

«اجتماع الرياض 2» في امستردام يبحث تخفيض الإنتاج النفطي بمقدار 500 ألف برميل يوميا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

استجابت السوق النفطية سريعا للانباء التي تحدثت عن اجتماع تنسيقي وشيك لوزراء النفط في عدد من كبار الدول المنتجة في العاصمة الهولندية امستردام، حيث ارتفعت الاسعار بمقدار 56 سنتا في تعاملات سوق النفط الدولية في لندن.

واعلنت مصادر متطابقة ان السعودية والمكسيك وفنزويلا تستعد لدراسة تخفيض جديد لانتاجها النفطي يقدر بحوالي 500 مليون برميل يوميا من اجل تقويم الاسعار وذلك خلال اجتماعات ستتواصل اليوم الجمعة في امستردام. فيما تأكد لـ«الشرق الأوسط» الحصول على تأكيدات حول الاجتماعات من مصادر رسمية.

وفضل المجتمعون عقد الاجتماع بسرية مطلقة امس الخميس حيث رفضت ممثليات الدول الثلاث في هولندا وفقا لما نقلته «وكالة الانباء الفرنسية» اعطاء اي تأكيد رسمي للمحادثات الجارية. ونقل عن مصادر مقربة من الاجتماع تأكيدها ان من الطبيعي وفي ظل استمرار مستويات الاسعار عند مستوياتها الحالية تفكير الدول المنتجة بوسائل لرفع الاسعار الى المستويات التي كانت سائدة قبل التراجع الاخير في الاسعار. واكد المصدر ضمنا اجراء المحادثات الثلاثية لكنه رفض الادلاء باي تعليق. من جهة ثانية نقل عن مصدر في مطار امستردام ان وزير النفط السعودي علي النعيمي وصل مساء الاربعاء الماضي الى العاصمة الهولندية وارجأ مغادرته التي كانت مقررة اصلا امس الخميس الى اليوم الجمعة. واعلن مسؤول في سفارة المملكة العربية السعودية في لاهاي «لسنا على علم باي شيء» مؤكدا مع ذلك وجود النعيمي في احد الفنادق الكبرى في امستردام.

وبعد الشائعات عن اجتماع امستردام، ارتفع سعر برميل نفط الشمال ووصل الى 14,48 دولار في لندن مساء امس الخميس مقابل 14,04 دولار عند اقفال يوم امس الاول.

وكانت الانباء قد تضاربت امس حول مغادرة الوزير السعودي لهولندا حيث ذكر انه غادر الا ان مصادر جوية هولندية عادت واكدت تمديد النعيمي فترة اقامته في هولندا وهو ما عزز التكهنات حول الاجتماع الذي يتوقع ان يترك اثرا مماثلا على الاسواق النفطية العالمية على غرار «اتفاق الرياض» الذي عقد في السعودية وقرر على خلفيته خفض الانتاج النفطي بمقدار 1,5 مليون برميل في حوالي 15 دولة من الدول الاعضاء في «اوبك» وخارجها.

وقال مصدر بصناعة النفط في نيويورك مساء الاربعاء الماضي ان الوزراء سيبحثون تخفيضات في الانتاج تصل الى 500 الف برميل يوميا لتقليص المعروض في السوق العالمية بهدف دعم الاسعار.

من جهتها وعلى خلفية انباء الاجتماعات قالت وزارة النفط النرويجية امس الخميس ان وزيرة النفط النرويجية ماريت ارنشتاد ستجتمع مع نظيرها المكسيكي لويس تيليز في اوسلو اليوم الجمعة. وقالت سيسل ايفارسن المتحدثة باسم الوزارة النرويجية لـ«رويترز» «تلقينا للتو اشعارا بالزيارة وسيتناول الغداء مع الوزيرة اليوم الجمعة». وقالت المتحدثة انها لا تعرف الجهة التي سيقدم منها الوزير المكسيكي.

ضمن ذات السياق قالت النرويج امس انه ليس لديها خطط لاجراء اي تخفيضات اضافية في انتاجها النفطي البالغ 3,1 مليون برميل يوميا وانها لا تعلم شيئا عن اي اجتماع لبحث تخفيضات انتاجية بين السعودية والمكسيك وفنزويلا. وكانت النرويج ساهمت في هذه الجولة من التخفيضات بحصة قدرها 100 الف برميل في اليوم بدءا من اول مايو (ايار) وحتى نهاية العام الحالي.

وفد تجاري بريطاني يبحث في عمان فرص الاستثمار المشترك

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الى عمان اليوم قادما من دمشق وفد تجاري بريطاني برئاسة نيل كوندون، وسيلتقي الوفد عددا من رجال الأعمال الأردنيين والمسؤولين في غرفتي التجارة والصناعة لبحث افاق التعاون المشترك بين رجال الأعمال في البلدين وفرص الاستثمار المتاحة في الأردن.

وقال رئيس الوفد البريطاني كوندون ان بريطانيا تعد من اكثر الدول الأوروبية التي توظف استثمارات في الخارج مشيرا الى أن مهمة الوفد اجراء الاتصالات مع الوزارات المختصة ورجال الأعمال لاستكشاف افاق الاستثمار في الدول التي سيزورها الوفد.

وبحث الوفد التجاري البريطاني في دمشق مشكلة الديون السورية المستحقة لبريطانيا بشكل نهائي حيث بلغ الدين السوري المستحق لبريطانيا 16 مليون دولار.

وتشير احصاءات جديدة الى ان صادرات المملكة المتحدة الى سورية بلغت 95 مليون جنيه استرليني في حين بلغت وارداتها 87,4 مليون جنيه استرليني عام 1996.

وتستورد بريطانيا من سورية المنتجات النفطية بنسبة 64 في المائة وكذلك النسيج والقطن الخام بينما تستورد سورية من المملكة المتحدة المعدات والآليات والمواد الكيماوية والمنتجات الغذائية.

مسافرون ينتظرون وصول حقائبهم امام مكتب تابع لشركة الخطوط الفرنسية في مطار شارل ديجول شمال باريس امس. وقد دخل اضراب العاملين بالشركة امس يومه الرابع وسط تصريحات مشجعة من قادة اتحاد الطيارين، غير ان الاضراب احدث فوضى في رحلات الطيران الداخلية. (أ.ب)

إلغاء 4 رحلات ونقل 283 راكبا من الرياض وجدة على متن خطوط طيران أخرى

إضراب طيران «الفرنسية» يكبدها خسائر تتجاوز نصف مليون ريال في السعودية

الرياض: من عدنان جابر

منيت الخطوط الجوية الفرنسية بخسائر تزيد على 550 الف ريال في السوق السعودية فقط، إثر الغائها اربع رحلات من محطتي الرياض وجدة منذ بدء اضراب طياري الشركة مطلع الشهر الحالي.

وذكرت مصادر طيران «الفرنسية»، ان الشركة تمكنت من تامين سفر نحو 283 راكباً كانوا مرتبطين معها بحجوزات من الرياض وجدة، وهما المحطتان اللتان تصلهما الشركة حالياً في السعودية، على متن شركات طيران تاتي في مقدمتها السعودية، بريتيش ايروين، لوفتهانزا، KLM، والسويسرية.

وذكر ريمون ابو جودة المدير الاقليمي للشركة في منطقة وسط السعودية لـ«الشرق الأوسط» ان شركته ألغت رحلتين من الرياض، هما رحلة يوم الأربعاء الماضي المفترض ان تحمل 103 ركاب، ورحلة فجر اليوم الجمعة المقرر ان تحمل 80 راكباً، علماً بان هذا العدد يمثل عدد المسافرين في وجهة الذهاب فقط من محطة الرياض، باستثناء اعداد الركاب في رحلات العودة القادمة من باريس، او حجم الركاب من دبي، وهي احدى محطات المواصلة لرحلات «الفرنسية» القائمة او المغادرة بين الرياض وباريس.

وأوضح ابو جودة ان شركته ترتبط بحجوزات سفر كبيرة من الرياض ابتداء من منتصف الشهر الحالي، وخاصة مع عملائها من العائلات الفرنسية او السعودية التي اعتادت على قضاء عطلاتها الصيفية في فرنسا، الى جانب حجوزات فردية مختلفة لبعض الأشخاص الراغبين في حضور مونديال «فرنسا 98» الذي تبدأ فعالياته بعد اربعة أيام، ويشارك فيه المنتخب السعودي.

وقال ابو جودة خلال حديثه «لا اتمنى ان يستمر الاضراب حتى ذلك الوقت، بل انني متفائل ان يتم ايجاد حل له خلال اليومين المقبلين، خاصة ان الشركة ترتبط بعقود في مختلف الدول لنقل الركاب خلال فترة المونديال الكروي، باعتبارها الناقل الرسمي في كأس العالم»، مشيراً الى ان استمرار الاضراب سيضاعف من حجم الخسائر التي تمنى بها الشركة يومياً بواقع 100 مليون فرنك.

من جانبه اكد عبده علام مدير مبيعات «الفرنسية» في جدة وهي المحطة السعودية الأخرى التي تصلها الشركة عبر جيبوتي، انه تم الغاء رحلتين كان يفترض تسييرهما من جدة امس (الخميس) واليوم (الجمعة) بواقع 50 راكباً لكل رحلة باستثناء رحلات العودة من باريس، او عدد الركاب المنقولين من محطة جيبوتي.

وتوقع علام ان يبدأ الازدحام على رحلات شركته في الحادي عشر من الشهر الحالي، مشيراً الى ان «الفرنسية» لم تحصل خلال الفترة الماضية على عقود مرضية في ما يتعلق بنقل الأشخاص الراغبين في حضور كأس العالم من جدة الى باريس، إذ لم يتجاوز عدد المجموعات التي تم ترتيبها حتى الآن 12 مجموعة تضم نحو 100 راكب، وهي اعداد تقل عما حققته الشركة في مونديال «اميركا 94» السابق الذي شارك فيه المنتخب السعودي ايضا. وعزا علام هذا الانخفاض الى اسباب تسويقية بحتة، حيث لم تقدم «الفرنسية» تخفيضات على اسعار تذاكرها خلال فترة المونديال، كما هو الحال مع بعض شركات الطيران الأخرى التي يرجح ان تكون قد استقطبت اعداداً كبيرة من السعوديين الراغبين في السفر الى فرنسا لحضور مباريات كأس العالم.

ومن المقرر ان يعقد مجلس ادارة «الفرنسية» في وقت لاحق من مساء امس اجتماعاً آخر مع الطيارين المضربين والذين يصل عددهم الى 3200 طيار يطالبون بالغاء القرار الذي صدر بخفض اجورهم 10 في المائة مقابل منحهم 10 في المائة من راس مال الشركة، والغاء التمييز في الأجور. ويأتي هذا الاجتماع بعد تعثر الوصول الى اتفاق خلال الاجتماع الذي عقد اول من امس.

ويبدي القائمون على الشركة تفاؤلاً بان يتوصل الاجتماع الثاني الى اتفاق، خاصة ان موافقة الطيارين على اللقاء يعد بادرة ايجابية في الأساس، قد تمهد الطريق أمام حل هذا الاشكال قبل يوم الأحد المقبل. وحذر جان شارل كوربيه رئيس النقابة الرئيسية للطيارين من المبالغة في الأمل في انفراج سريع، لكنه بدا اقل تشاؤماً عن ذي قبل بشأن فرص تسوية محتملة.

وقال دون ان يذكر تفاصيل «الطريق الى اتفاق ما زال طويلاً جداً لكنه موجود فعلاً وذلك هو الشيء الجوهري».

وتقول «الفرنسية» ان معظم الرحلات الجوية ستلغى لليوم الرابع بسبب الاضراب الذي يقوم به الطيارون احتجاجاً على خطط لخفض رواتبهم في مقابل خيارات لامتلاك اسهم في الشركة الحكومية.

ودعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك جميع الأطراف اليوم الى التحلي بروح المسؤولية مع استعداد فرنسا لاستضافة منتخبات من 32 دولة والألوف من مشجعي كرة القدم في نهائيات كأس العالم التي تقام في الفترة من العاشر من يونيو (حزيران) الحالي الى الثاني عشر من يوليو (تموز) المقبل.

لمواجهة آثار قانون منع بيع العقارات للأجانب

الإمارات تقر برنامج إسكان بكلفة 640 مليون درهم سنويا

ابوظبي: من عبد العزيز الصيقي
الشارقة: من اماني ابو سيدو

اقر رئيس دولة الامارات العربية المتحدة برنامجا لاسكان المواطنين بكلفة 640 مليون درهم سنويا.

ويهدف هذا البرنامج الذي اقترحه نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم الى جانب هدفه الاجتماعي، دعم القانون المزمع اصداره بوقف بيع العقارات والاراضي لغير المواطنين.

وقالت مصادر عقارية ان برنامج الاسكان الجديد الذي اطلق عليه برنامج زايد للاسكان سيحمي سوق العقارات الاماراتي من اي انهيار محتمل بسبب قانون وقف بيع العقارات للاجانب لانه سيخلق طلبا محليا على الاراضي، ويفتح باب استثمار واسع في مجال العقارات.

وبموجب البرنامج سيتم توفير تمويلات على شكل منح لمحدودي الدخل من المواطنين في حين يتم تقديم قروض للقادرين بدون فوائد.

وتقول مصادر اقتصادية ان البرنامج الذي سيكون موجها بالأساس لخدمة المناطق المحتاجة اساسا هو دعم غير مباشر لسوق العقارات. واوضحت ان هذا البرنامج سيكون مكملا لبرامج اسكان تنفذها امارتا ابوظبي ودبي ضمن الميزانية المحلية للامارتين.

من جهة اخرى حافظ سوق الامارات العقاري على استقراره السعري، كما شهدت حركة التداولات نشاطا طبيعيا بعد بدء تنفيذ القانون الذي يمنع بيع العقارات لغير مواطني الدولة وذلك عكس توقعات المستثمرين والوسطاء العقاريين الذين رجحوا حدوث انخفاضات سعرية قدرتها اكثر التوقعات تفاؤلا بحوالي 20% من قيمة العقارات ذاتها، خاصة في امارة الشارقة التي كانت قوانينها المحلية تسمح بحرية اكبر للتملك.

وارجعت المصادر هذا التماسك السعري لاستمرار حجم عروض البيع عند معدلاتها الطبيعية بسبب كون القانون الجديد قد حفظ حقوق الملاك الأجانب السابقة وسمح لهم باستمرار تملكها ولم يجبرهم على بيعها في مدد معينة.

وبينت انه من غير المتوقع حدوث انخفاض سعري في امارة الشارقة في الفترة القادمة إلا انها رجحت ان الأسعار لن ترتفع لخروج عدد لا باس به من المشترين من السوق، قدرتهم المصادر بحوالي 30% من المستثمرين العقاريين الحاليين، وقالت ان قوى العرض والطلب والتي تقف وراءها ويحركها عامل «العائد الاستثماري للانشاءات» والذي يعتبر مجزيا في الوقت الحالي ويدور حول 12% من قيمة العقار سيعمل على تماسك الأسعار في الفترة المقبلة.

وقالت المصادر ان عدة مشاريع لبنايات في امارة الشارقة تحت التشطيب أو في مرحلة التسليم تم بيع جزء من شققها قبل تنفيذ القانون وان على ملاكها حاليا إما تأجير المتبقي أو بيعها للمواطنين الاماراتيين الذين لم يكونوا يوما مشترين تقليديين لهذا النوع من العقارات في السنوات الماضية إذ يفضلون الفلل السكنية، مشيرة الى ان القانون الذي منع شراء عقارات جديدة للمواطنين الخليجيين لم يغلق الباب تماما أمام هذه الملكية، وإنما حصرها بالملكية الشخصية غير التجارية وذلك تبعا لقانون المعاملة بالمثل والذي تنتهجه دول مجلس التعاون الخليجي في ما بينها.

وكشفت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان القانون العقاري الذي طبق حاليا في جميع امارات الدولة منذ قرابة اسبوع في استباق غير متوقع لصدوره هو حاليا في مرحلة الاصدار الرسمي النهائية بعد موافقة حكام الامارات السبع عليه.

هبوط سعر الصرف الفوري للريال السعودي

المنامة - رويترز: هبط سعر الصرف الفوري للريال السعودي مقابل الدولار الاميركي هذا الاسبوع في سوق مليئة بالسيولة بعد قيام بنوك بشراء دولارات مقابل ريالات.

وقال احد المتعاملين «بنوك محلية وخارجية تشتري دولارات مقابل ريالات».

وقال متعاملون ان الخطوة ادت الى زيادة السيولة في السوق وخفضت سعر الصرف الفوري للريال السعودي الى 3,7511/3,7514 مقابل الدولار من 3,7504/3,7506 ريال الاسبوع الماضي.

رئيس «ميريل لينش» يبحث في لبنان تسويق إصدار بقيمة مليار دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ رئيس مجلس ادارة مؤسسة «ميريل لينش» المالية العالمية ونتروب سميث مباحثات في بيروت مع المسؤولين اللبنانيين ومع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، تتعلق بالاصدار الجديد الذي تنوي الحكومة اللبنانية اطلاقه في الاسواق المالية العالمية.

وكان سميث قد وصل الى بيروت أمس الاول في زيارة هي الاولى له الى لبنان، لوضع المسؤولين اللبنانيين في صورة نتائج الاتصالات التي قامت بها المؤسسة لتسويق الاصدار الذي تعتزم الحكومة اللبنانية القيام به. واشارت مصادر في وزارة المالية الى ان سميث يحمل معه اقتراحات للحكومة اللبنانية حول شكل الاصدار الجديد ان من ناحية اجله او هامش الفائدة عليه.

وقالت المصادر ان هذا الاصدار سيكون بقيمة مليار دولار، ومن المتوقع ان يطرح على مرحلتين ولفترات متوسطة وطويلة الاجل قد تتراوح بين سبع وعشرين سنة. واضافت المصادر ان الحكومة اللبنانية تتريث في تحديد موعد للاصدار الجديد في ضوء التطورات التي عصفت بالاسواق الآسيوية وازمة اندونيسيا والبورصة الروسية اخيرا.

واعتبرت المصادر عينها ان اصدار سندات لمدة عشرين سنة هو تجربة جديدة للبنان الذي كان خاض تجربة سندات العشر سنوات عندما اطلقت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي سندات بقيمة 400 مليون دولار بفائدة 2,5% فوق معدل سندات الخزينة الاميركية.

واكدت المصادر على اهتمام المستثمرين باسواق الشرق الاوسط لا سيما بعد اطلاعهم على مدى تأثر هذه الاسواق بالتطورات التي حصلت اخيرا في الاسواق العالمية، حيث تبين لهم ان هذه الاسواق بقيت بمنأى عن هذه التطورات. وقالت المصادر ان الورقة اللبنانية المطروحة في الخارج لم تتأثر بالخضات الاخيرة، وان مردود الفائدة الفعلي بقي على حاله بحدود 9,35% في حين ارتفعت على الورقة الروسية. وكانت الحكومة اللبنانية تنوي اطلاق هذا الاصدار الجديد في مايو (ايار)، الا ان الازمات المالية التي لحقت بالاسواق المالية الآسيوية حالت دون ذلك. يذكر ان الحكومة اللبنانية كانت اعلنت في مارس (آذار) الماضي عن اصدارين بقيمة مليار دولار، الاول بقيمة 500 مليون دولار ولمدة ثلاث سنوات بفائدة 2,4% فوق معدل سندات الخزينة الاميركية، والثاني بقيمة 500 مليون دولار ولمدة خمس سنوات وبفائدة 2,86% فوق معدل سندات الخزينة الاميركية.



رئيس الوزراء اللبناني يصافح رئيس «ميريل لينش» العالمية ونتروب سميث وبينهما مكرم زكور مدير عمليات الشركة في الشرق الأوسط (رويترز)

السودان: أزمة الكهرباء تتفاقم والهند تستفيد منها بتصدير مولدات «الليستر»

الخرطوم: من سيد أحمد خليفة

في العاصمة السودانية الخرطوم ومع تفاقم ازمة الكهرباء ازدهرت تجارة المولدات الكهربائية بمختلف ماركاتها واحجامها. كما ازدهرت مراكز ومحلات صيانة وتركيب هذه المولدات واصبحت للعاصمة الخرطوم في وسطها او اطرافها تعج بالمحلات المتخصصة في البيع او التركيب او الصيانة او بيع قطع غيار المولدات بداية من الانواع اليابانية الى الصينية ثم الانجليزية وماركات اخرى مختلفة الاحجام ومتفاوتة الاسعار.

وكانت السعودية ودول الخليج، وعلى نحو اقل بريطانيا هي المصدر الاساسي للمولدات التي غالبا ما يحملها المغتربون السودانيون معهم لاستخدامها في موسم اجازاتهم السنوية ومن ثم يبقونها لمن تبقى من اهلهم. الا ان مثل تلك المولدات اليابانية الصنع غالبا ما اثبتت انها ليست مصممة للعمل في ظروف الانقطاع الدائم للكهرباء في السودان او غيره، فهي صممت للحالات الطارئة وللعمل لبضع ساعات لا تتجاوز الساعة او الساعتين، الا ان انقطاع التيار الكهربائي في العاصمة السودانية والمدن الكبيرة طوال اليوم ولحيانا لبضعة ايام عرض الصناعات اليابانية في مجال المولدات لامتحان صعب اذ ان معظمها يتعطل بعد بضعة اشهر ان لم يكن بعد بضعة اسابيع بعد ان يتعرض لضغوط التشغيل لوقت طويل، مع سخانة في الجو (اذ عادة ما يوضع المولد الكهربائي في الشمس وفي مكان بعيد بسبب صوته القوي المزعج الذي يقول بعض الناس ان الحر والظلام افضل من ازعاج صوته).

الآن وبعد تجربة المولدات اليابانية وبكل سلبياتها بما فيها الصرف الزائد للزيوت والوقود وقطع الغيار الغالية والمعدومة احيانا، فقد تفتقت العبقرية السودانية - تحت ضغوط الحاجة التي هي ام الاختراع - واصبح البديل الجديد هو المولد الهندي ماركة «لستر» الذي صنعته الهند منذ عشرات السنين بترخيص من الشركة الانجليزية الأم للعمل في مجال الري الزراعي وليس التوليد الكهربائي.

وقد ادخل السودانيون تعديلات اساسية على مولدات «الليستر» الهندية الزهيدة القيمة - مقارنة بـ«الليستر» الانجليزي - حيث اصبح يضاف للمولد الهندي دينمو توليد حسب الحجم المطلوب وبدلا من ان يعمل «الليستر» على سحب المياه للري الزراعي فانه يعمل لتشغيل الدينمو وبالتالي توليد التيار الكهربائي حسب الحاجة والحجم، وبصوت هادئ لا يسمع الا عن قرب، كما انه خافت ومتقطع واشبه بالسعال الهادي للانسان.

كذلك يتميز «الليستر» الهندي بسعره المعتدل - الذي يتراوح بين المليون ونصف المليون حتى عشرة ملايين جنيه للاحجام الكبيرة منه والتي يمكن ان توفر الاضاءة والطاقة لمنطقة او مجمع سكني متوسط (الدولار يساوي نحو 2500 جنيه الآن) من حساب لحساب ونحو 2350 جنيها في السوق الاسود.

ان هذا الحل الذي وفرته الصناعة الهندية لبعض السودانيين لا يعني حلا لمشكلة الكهرباء التي استفحلت وازمنت عند العامة حتى اضحت مصدر عكننة يومية للسودانيين، ذلك لأن نسبة لا تتجاوز 5 في المائة من سكان العاصمة - ونسبة اقل من سكان الاقاليم السودانية هم وحدهم الذين باستطاعتهم شراء مولد «الليستر» الهندي الذي اصبح حلم معظم البيوت السودانية.

مزاد علني على أملاك مصادرة في السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

قررت الادارة العامة لمكافحة المخدرات في السعودية بيع ارض وعدد من السيارات والساعات التي تمت مصادرتها وأقرت شرعا وذلك في منطقتي تبوك (شمال السعودية) وجيزان جنوبيها عن طريق المزاد العلني. وسيتم يوم الاحد الرابع عشر من شهر يونيو (حزيران) الحالي في تبوك بيع ارض وعدة ساعات مصادرة شرعا، وبيع عدد من السيارات في منطقة جيزان وذلك يوم السبت الرابع من شهر يوليو (تموز) المقبل.

وسوف يتحمل المشتري كافة مصاريف الوساطة بواقع 2,5 في المائة اضافة الى مصاريف نقل الملكية بالنسبة للسيارات.

إدارات الجوازات تبدأ باستقبال الطلبات

السعودية تطبق نظام الإعارة على العمالة الزراعية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقرت السعودية اخيراً تطبيق نظام الاعارة على العمالة الزراعية، ومن المقرر ان تبدأ ادارات الجوازات قريباً باستقبال طلبات المزارعين الراغبين بالاستفادة من خدمات العمالة الزراعية عن طريق الاعارة، وذلك في مختلف المهن التخصصية والفنية والعادية.

وذكر اللواء اسعد عبد الكريم الفريح مدير عام الجوازات في بيان صدر امس ان هذا القرار ياتي تقديراً لاحتياجات المزارعين السعوديين، وتسهيل امورهم ودعم مسيرة التنمية في البلاد، واوضح الفريح ان هناك شروطاً وأطراً حيال هذا الاجراء سيتم الاعلان عنها لاحقاً، مشدداً في الوقت نفسه على اهمية الالتزام بالنظام، والتمشي مع الاجراءات والترتيبات المعدة لاستقبال المراجعين في مختلف ادارات الجوازات.

ودعا المسؤول السعودي الى اهمية الالتزام بانظمة الاقامة والعمل، وتجنب المخالفات، حيث تواصل ادارات الجوازات حملاتها لملاحقة المتخلفين ومخالفي انظمة العمل والاقامة.

ويعد هذا الاجراء الثاني من نوعه الذي تتخذه الجوازات السعودية بخصوص اعارة العمالة، إذ صدر قبل نحو شهرين قراراً حكومياً مماثلاً يسمح باعارة المقيمين العاملين في السعودية للعمل بوظائف موسمية لدى المنشآت التي تمارس اعمالاً اثناء موسم الحج والتي يتعذر شغلها بالمواطنين، وذلك بالتنسيق مع الجهة المختصة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

يذكر ان السعودية بدأت في منتصف العام الهجري الماضي حملة لملاحقة الوافدين المتخلفين والمخالفين لانظمة العمل والاقامة اسفرت عن مغادرة اكثر من 752,2 الف شخص وافد خلال العام الهجري الماضي، وتصحيح اوضاع نحو 485 وافد عبر نقل كفالتهم، الى جانب منح اكثر من 154,9 ألف شخص من الوافدين تصاريح الاقامة خلال نفس الفترة.

تأخير مشروع بناء المحطة الفضائية الدولية (2-2)

الخبراء الأميركيون يعانون من صعوبات الحياة في روسيا

موسكو: من تودهال فورسون*

يتعرض موظفو وكال الفضاء الاميركية «ناسا» لمعوقات معيشية عند ذهابهم الى موسكو للتعاون في انجاز مشروع محطة الفضاء الدولية. فبالاضافة الى اختلاف اللغة والحياة الثقافية، فان الحياة اليومية لعوائلهم اصبحت لا تطاق، فالرعاية الصحية العامة تعد متخلفة جدا مقارنة بالمستوى المتوفر في الولايات المتحدة، لكن تكاليف العلاج الطبي تفوق حسابات القوائم التي تدفعها شركات التامين الاميركية لمثل هذه الحالات.

اما التعليم الخاص فان تكاليفه الخيالية تصل ما بين (12000 - 14000) دولار في السنة للطالب الواحد، ناهيك عن الخدمات البريدية البطيئة التي عادة ما تستغرق حوالي 45 يوماً لايصال البطاقات البريدية والمعايدات والكتب وغيرها من المستلزمات الترفيهية التي اعتاد الاميركيون على تداولها بانتظام ودون تأخير.

صعوبات العمل

لهذه الاسباب تجد «ناسا» صعوبة حقيقية في العمل بمشروع المحطة الدولية في روسيا، لانها لا تعرف كيفية ارسال منتسبيها مع عوائلهم الى هناك في مثل هذه الظروف غير المالوفة لهم، والتي يستحيل عليهم تقبلها خلال مدة المشروع التي قد تطول 15 عاماً. كما يصعب اقناع وتحفيز العاملين للذهاب الى مثل هذه المهمات المعقدة.

ومع اقتراب موعد المباشرة باعمال الانشاء النهائية نهاية هذا العام حسب البرنامج الجديد، اصبح موضوع ارسال كوادر «ناسا» الى موسكو مسألة تناقش في المراكز العليا للوكالة هناك، ويعود السبب الى المعوقات العديدة المذكورة اعلاه وعدم تحمس العاملين للذهاب الى موسكو.

وتبذل «ناسا» جهودا كبيرة لايجاد الوسائل الكفيلة بازالة هذه المعوقات لأسباب استراتيجية ترمي لتكريس العلاقات الشخصية مع الروس الذين عانوا من العزلة تحت ظل الحكم الشيوعي السابق حتى عام 1991. فالعيش في مثل تلك الظروف كان يجبر الاشخاص على الكتمان وعدم الافصاح عن الصدو الا لاقرب الناس والموثوقين منهم. لذلك فمن الصعب الذهاب للعمل مباشرة داخل هذه المجتمعات وفق اساليب الادارة الغربية دون تهيئة المستلزمات الضرورية لبناء روح الثقة والتفاهم مع افراد هذه المجتمعات. وهذه الوقائع خلقت ظروفاً غير اعتيادية لمنتسبي وكالة «ناسا» العاملين في اربع مديريات في موسكو.

حياة اجتماعية

ادخل كوادر «ناسا» في دورات لتعلم اللغة الروسية تستغرق ستة اشهر قبل التوجه الى موسكو، لكن ذلك لا يكفي لأداء المهمة الفنية بكفاءة عالية. فالمسائل العلمية ومناقشة الامور الهندسية مع الجانب الروسي تتطلب طلاقة في اللغة وهو ما يستلزم دراستها في دورات مكثفة لسنة واحدة على اقل تقدير.

وتمثل الحياة الاجتماعية في موسكو اختلافاً شاسعاً عن نمط الحياة الاميركية، فالسكن في شقق صغيرة بدلاً من البيوت الفارهة واستخدام وسائط النقل العامة للتسوق والتنقل بدلاً من السيارات الخاصة تشكل عوامل لم يالفها الاميركيون، وتؤدي الى ضياع وقت طويل في أداء المستلزمات المنزلية. كما ان احتمال حدوث زلات اجتماعية لا تعرف نتائجها، نتيجة لتخبط او خطا غير مقصود في التصرف، قد تفسر كنوع من الاهانة الجارحة في المجتمع الروسي. وإذا علمنا ان موسكو هي احد البلدان التي تنشط فيها الجريمة المنظمة يصبح من العسير البقاء وحيداً الى ساعات متاخرة من الليل.

إغراءات وظيفية

اعتمدت وكالة «ناسا» اسلوب المحفزات الوظيفية لتشجيع كوادرها على العمل في مشروعها في موسكو ضمن عقود تتراوح مدتها سنة او اكثر، وذلك من خلال علاوات اضافية تصل احياناً الى 25000 دولار مع مكافات انتهاء العمل تقدر بـ7000 دولار اعتماداً على حسن الأداء. وتعلم «ناسا» انها بهذه الزيادات المغرية تسعى لتغطية التكاليف العالية للسكن في موسكو، وهي في طريقها لايجاد الوسائل الكفيلة للتغلب على مصاريف الرعاية الصحية المكلفة والدراسة في المدارس الخاصة، وذلك من خلال ابرام عقود مع العيادات الطبية الغربية في موسكو لتقديم خدماتها بنفس اجور الولايات المتحدة.

ولحل مشكلة التعليم اتفق على ارسال الطلاب الى المدارس التابعة للسفارة الاميركية (انجلو اميركان سكولز) بالنسبة لأولاد العاملين بعقود لاكثر من سنة. اما الذين لا تتجاوز عقودهم السنة الواحدة فعليهم تحمل مصاريف اولادهم في المدارس الخاصة.

وأمام هذه المغريات الوظيفية اصبحت لدى بعض العاملين في «ناسا» قناعة بان المساهمة في مشروع موسكو سيكسبهم خبرة واسعة للتعرف على المجتمع الروسي، اضافة للمكاسب المادية. وهي فرصة للاطلاع على خواص هذا المجتمع وشرائحه وكيفية التعامل معه.

ويرى بعض المرشحين للعمل هناك انهم يرون الشعب الروسي اكثر الفة رغم ملامحه القوية ويتوقعون حدوث صداقات حميمة مع بعضهم من خلال اللقاءات والعلاقات الاجتماعية المفيدة.

* خدمة «يو اس اي توداي» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

أجهزة مكملة للتلفزيون تتواصل مع الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

تتاهب شركات انتاج الاجهزة الالكترونية لغزو السوق بطرح الانواع الجديدة للاجهزة المكملة للتلفزيون التي تستطيع ايصال برامج البث بالتقنيات الرقمية نحو الاجهزة التقليدية اضافة الى امكانات تواصلها مع الانترنت من دون الحاجة الى شراء كومبيوتر.

أجهزة مكملة

وتحتل شركة «يونيفيو» الاميركية موقعا خاصا في هذا الميدان، حيث انخفضت مبيعاتها من 250 مليون دولار الى 1,5 مليون دولار خلال العامين الماضيين. وكانت الشركة تسوق افضل اجهزة التلفزيون الى السوق الاميركية والعالمية، الا انها تحولت نحو انتاج اجهزة مكملة تلحق بالتلفزيونات التي تامل في ان تهيمن على السوق الشعبية لعموم الجمهور في القرن المقبل. وتعتبر الاجهزة المكملة تجسيدا لفكرة رائعة هي انتاج جهاز يمكنه توفير الفرصة للمشاهدين للتخلص مع عبء استقبال البرامج التلفزيونية الحالية فقط واستقبال البرامج التي تبث بواسطة التقنيات الرقمية كذلك اضافة الى امكانات التواصل مع الانترنت عبر الشاشة التلفزيونية.

وتسوق الشركة اجازات براءات الاختراع الخاصة بهذه الاجهزة للشركات حول العالم بعد ان حولت استثماراتها نحوها. وتتوجه العديد من شركات الاتصالات للاستفادة من هذه الاجهزة، خصوصا انها تتيح للمشاهدين استقبال البرامج التلفزيونية المتفاعلة بالتقنيات الرقمية عبر عشرات القنوات سواء من محطات البث الارضية او عبر الفضاء او الكابلات.

وتتجسد في الاجهزة التي صممتها «يونيفيو» ملامح الاجهزة الهاتفية، حيث توضع فيها تقنيات بسماعات هاتفية ويتمكن المشاهدون باستخدام آلة التحكم من بعد «ريموت كنترول» الاستماع الى شخص آخر على الخط الهاتفي وذلك عبر سماعات التلفزيون. وتشكل هذه الملامح القريبة الى اذهان الجمهور قوة دافعة لجذبه لشرائها وتوجه الشركة جهودها في تطوير هذه التصاميم مع شركات دولية اخرى مثل «موتورولا» و«لوسينت تكنولوجي» في الولايات المتحدة وشركة «اكرون» في بريطانيا.

وتدعم شركة «مايكروسوفت» لبرامج الكومبيوترات جهود شركة «بايس مايكرو تكنولوجي» لطرح اجهزة مكملة للتلفزيون، فيما تدخل هذا الميدان شركتا «صن» و«اوراكل» للكومبيوترات.

وتهدف هذه الجهود الى القفز على الكومبيوترات الشخصية التي لا يمتلكها الكثير من المشاهدين نحو التلفزيون واجهزته المكملة. وتسوق «بايس» لاجهزتها المكملة بثمن 500 جنيه استرليني نحو اميركا واسيا وقد انتجت منها 1,5 مليون جهاز. ورغم ازدياد الاهتمام العالمي بتحويل اجهزة التلفزيون الى مدخل للتجول على صفحات الشبكة الدولية للمعلومات - الانترنت، فان الخبراء لا يعتقدون ان الاجهزة المكملة لاجهزة التلفزيون لن تستخدم بشكل واسع جدا في العام الاول منها للدخول الى الانترنت.

وينفذ 600 من العاملين في شركة «مايكروسوفت» التي تشغل 13 الف موظف وعامل، مهماتهم لتطوير تصاميم «ويب تي في» وهو تلفزيون الشبكة الذي يتواصل مع الانترنت من دون الحاجة الى وجود كومبيوتر. وقد طرح هذا الجهاز بتصاميمه الاولى عام 1997. وتعمل الشركتان الاخريان «صن» و«اوراكل» في نفس الاتجاه.

ولا يتوقع الخبراء انفجاراً في استخدام هذه الاجهزة الا انهم يؤكدون على مستقبلها الكبير.

شاشة محمولة على شكل كرة صغيرة تتواصل مع الكومبيوتر للاطلاع على المعلومات (اب)

يمكن أن يغني عن الجراحة

مرهم لمعالجة سرطانات الجلد والثآليل التناسلية



اكسفورد: «الشرق الأوسط»

اثبتت التجارب السريرية فائدة مرهم جديد في معالجة سرطانات الجلد، حيث استطاع المرهم تحسين 14 حالة جلدية سرطانية من بين 16 مريضا خضعوا للتجارب.

يقوم المرهم بتحريض الجهاز المناعي للمرضى المصابين، كما يساعد على انتاج بروتينات خاصة تقوم بتثبيط نمو الخلايا السرطانية، حيث يتمكن الجسم من مقاومتها، والمرهم مخصص لمقاومة السرطانات الفيتامينية او الصباغية.

وقد تمت التجارب في شركة «Mā3» الاميركية. ويحاول العلماء حاليا تجربة هذا المرهم على الآفات السرطانية الاخرى التي يمكن ان تصيب الجلد.

وسوف تصرح السلطات الصحية البريطانية باستخدام هذا المرهم لمعالجة الثآليل التناسلية فقط حاليا، ويمكن ان يستخدم لمعالجة السرطانات الجلدية بعد اثبات فائدته من هذه الناحية.

وبينت الابحاث الحالية ان سرطانات الجلد في ازدياد مستمر في السنوات الاخيرة خاصة لدى السكان البيض في استراليا واميركا واوروبا. فقد سجلت الاحصائيات الاميركية ما يقارب مليون اصابة جلدية، اما في بريطانيا فبلغ عدد الاصابات 42 الف حالة يتحول منها 3 آلاف الى سرطانات خبيثة.

وتعتبر السرطانات الصباغية الخبيثة من اكثر اشكال سرطانات الجلد خطورة، لكن اذا اكتشفت مبكرا تكون نتائج المعالجة جيدة.

تبلغ نسبة البقاء على قيد الحياة بعد اكتشاف بؤرة سرطانية جلدية من النوع الصباغي 94 في المائة لمدة خمس سنوات. لكن اذا انتشر السرطان فتنخفض نسبة الحياة الى 16 في المائة.

وقال الدكتور ريتشارد ميلر الذي ابتكر هذا المرهم، ان الدواء يعمل عن طريق تحريض مادة «الانترفيرون الفا»، ومركبات «سيتوكينات» اخرى. وهذه المواد والمركبات عبارة عن بروتينات تفرزها الخلية للدفاع عن نفسها اذا تعرضت لغزو خارجي من قبل الفيروسات والطفيليات.

ويتوقع الاطباء استخدام المرهم الجديد في تحريض الجهاز المناعي في مناطق محددة من الجسم، وذلك للتخلص من الاصابات الفيروسية والسرطانية. وقد حقق المرهم نجاحا جيدا في القضاء على الثآليل التناسلية التي يعتبر بعضها طليعة لسرطان الجلد.

خضع 16 شخصا للتجارب السريرية، حيث دهن المرهم على مناطق السرطان يوميا لمدة 16 اسبوعا. ولوحظ ان المرهم يؤدي الى حدوث تفاعل التهابي في الانسجة السرطانية، لكن ليس في المناطق الجلدية الطبيعية. وبعد اربعة اشهر من المعالجة اختفت الآفة الجلدية تماما لدى 14 مريضا من بين 16 الذين خضعوا للدراسة.

محاولة ايجاد علاج لسرطانات الجلد قائمة منذ فترة طويلة من الزمن وقطع العلماء شوطا كبيرا في هذا المجال. ففي بريطانيا استخدم العلماء الضوء الاحمر للتخلص من البؤر السرطانية الجلدية، وذلك بتعريض مواقع السرطان للضوء الاحمر المركز لمدة 15 دقيقة يوميا لمدة من الزمن، حيث لوحظ تراجع الآفات بشكل جيد.

اضافة لذلك طور العلماء لقاحا ضد سرطانات الجلد الفيتامينية. وحاول البعض معالجة السرطان بالهندسة الوراثية، وذلك بحقن الورم بمادة وراثية عن طريق مسدس نفاث خاص مصمم من اجل هذه الغاية.

ويقوم البعض بتصنيع مركبات كيميائية اخرى تحتوي على مادة «الانترلوكين - 2» لمعالجة سرطانات الجلد، وبينت بعض الدراسات الاسترالية في جامعة «الويسترن استراليا» ان سرطان الجلد ينتج عن اذية الخلايا الجلدية في فترة الصغر، حيث وجد في الدراسات الحديثة ان السكان البريطانيين الذين هاجروا باعمار اقل من 18 عاما لديهم نسبة سرطانات الجلد اعلى من المواطنين الذين هاجروا بعد سن البلوغ.



استخدام الضوء المركز لعلاج سرطان الجلد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اخبار علمية

السل يقاوم المضادات الحيوية في 35 بلدا

واشنطن - ا ف ب: ذكرت دراسة نشرتها مجلة «نيو اينغليند جورنال اوف ميديسين» فيعددها الاخير، أن تطور مقاومة السل للمضادات الحيوية تاكد في 35 بلدا «مما يحمل على الاعتقاد بان المشكلة تشمل الكرة الارضية».

وأظهرت هذه الدراسة التي استمرت ثلاث سنوات (من 1994 الى 1997) أن 9,9 في المائة من المرضى الذين لم يعالجوا في وقت سابق، ابدوا مقاومة لدواء واحد على الاقل، فيما ابدى 1,4 في المائة مقاومة لادوية عدة.

وتبين لدى المرضى الذين تمت معالجتهم خلال شهر على الاقل، أن المقاومة لأحد الادوية الرئيسية المستخدمة لمعالجة السل بلغت 36 في المائة في ما بلغت مقاومة العلاج المتعدد 13 في المائة. وفي جميع الحالات، بلغت مقاومة دواء واحد 12,6 في المائة و2,2 في المائة لادوية عدة.

ومن بين الدول التي شملتها الدراسة، برزت مقاومة السل للمضادات الحيوية في دول الاتحاد السوفياتي السابق وفي آسيا وجمهورية الدومينيكان والارجنتين.

ويعتقد اختصاصيون في مركز مراقبة وتجنب الامراض في اتلانتا (جورجيا) ان هذه النتائج «تؤكد وجود تهديد جدي للجهود التي تبذل لمكافحة السل ويجب أن تفسر كنداء الى عمل للحد من هذا التهديد».

مذنبان يدخلان مجال الشمس وانبعاث غازات منها

واشنطن - رويترز: قالت ادارة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» ان مذنبين ارتطما بالشمس هذا الاسبوع، وانه بعد الارتطام الثاني اطلقت الشمس كتلة من الغازات الشمسية. وقالت «ناسا» في بيان انه ربما لا توجد علاقة بين دخول المذنبين للمجال الشمسي وانبعاث الغازات، الا ان دخول المذنبين مجال الشمس على التوالي بهذه السرعة امر نادر الحدوث. وتم تصوير الظاهرتين النادرتين.

ورصد المرصد الشمسي التابع للوكالة من قبل مذنبات تدخل المجال الشمسي لكن الوقت بينها لم يكن متقاربا الى هذا الحد. ودخل اول مذنب مجال الشمس في الاول من يونيو (حزيران) الجاري بينما دخل المذنب الثاني المجال في الثاني من الشهر نفسه، وبدا انبعاث الغازات في الثاني من هذا الشهر ايضا.

وكان اتجاه الغازات الشمسية بعيدا عن الارض، كما انه لا يمثل خطرا على الارض او على رواد الفضاء في المحطة المدارية مير.

جمجمة قديمة ربما تقدم ادلة حول نشوء الإنسان

لندن - رويترز: قال علماء ان اكتشاف جمجمة بشرية يقدر عمرها بنحو مليون عام ربما يقدم ادلة جديدة حول كيفية وموعد ظهور الانسان بصورته الحالية. وعثر ايرنستو اباتي من جامعة فلورنسا الايطالية مع فريق من الخبراء الدوليين على الجمجمة في منخفض قرب قرية بويا الاريترية اثناء عمليات بحث بين 1995 و1997.

ولم يعثر على جمجمة بشرية مشابهة يعود تاريخها الى الفترة الممتدة بين 1,4 مليون و600 الف عام من قبل في افريقيا، ولهذا فان الاكتشاف الاخير يمكن ان يسد الفجوة عن هذه الحقبة.

وكتب اباتي في مجلة نيتشر العلمية «تمثل العينة الاريترية الفريدة منظورا جديدا حول نشوء الانسان بصورته الحالية». وتحتوي الجمجمة على صفات وخصائص تثبت ان ملامح الانسان بصورته الحالية بدات في الظهور في افريقيا قبل نحو مليون عام، اي بمقدار 300 الف سنة قبل التقديرات السابقة.

وقال اباتي في مقابلة على الهاتف «هناك بعض الجوانب الجديدة التي اتضحت من خلال اكتشاف الجمجمة، فبعض الملامح الشائعة لدى الانسان العاقل بدات في الظهور قبل مليون عام على الاقل». وفي الجمجمة يوجد تجويف شبه كامل للمخ، كما ان الوجه ضيق وقصير بينما تجويف الفم ضحل وواسع. ولم يتمكن العلماء من تنظيف الجمجمة بشكل كامل واعادة تركيبها وفحصها ومن ثم فانهم اكدوا ان تقديراتهم اولية. الا انهم قالوا ان الجمجمة تدعم النظرية القائلة ان الانسان بشكله الحالي ظهر في افريقيا منذ نحو 100 الف عام.

تعقد في الرياض بمناسبة اليوم العالمي للبيئة

ندوة حول إدارة النفايات وتدويرها

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعقد غدا السبت بالرياض ندوة تبحث في إدارة واستثمار النفايات.

وتاتي هذه الندوة مواكبة لليوم العالمي للبيئة والذي تشارك السعودية دول العالم في الاحتفال به. ويفتتح الندوة نيابة عن الأمير فهد بن عبد الله آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني رئيس لجنة التوازن الاقتصادي، الدكتور نزار بن إبراهيم توفيق رئيس مصلحة الأرصاد وحماية البيئة وامين اللجنة الوزارية للبيئة.

وأشار بدر محمد البسيوني المنسق العام لبرنامج التوعية البيئية السعودي إلى أن هذه الندوة التي ينظمها البرنامج بمشاركة مصلحة الأرصاد وحماية البيئة تجيء امتداداً لاهتمام الحكومة السعودية بامور البيئة وما تم إنجازه في المراحل السابقة ومنها المعرض البيئي لبرنامج التوعية البيئية السعودي الذي دام قرابة الثلاثة شهور وحقق نتائج طيبة في مجال نشر الوعي البيئي في المجتمع.

وقال إن برنامج التوعية البيئية السعودي احد برامج التوازن الاقتصادي قام بتعريب بعض المواد التعليمية التي أعدتها اليونسكو كما اقام ورشة عمل تعليمية لمدرسي العلوم في وزارة المعارف تعنى بالبيئة في السعودية.

واضاف بان ندوة إدارة واستثمار النفايات قد تم الإعداد لها بصورة دقيقة حيث يشارك فيها عدد من المختصين في مجال البيئة من الجهات الحكومية ذات العلاقة وكذلك من القطاع الخاص الذي يدعم البرنامج بالكامل.

وأوضح البسيوني أن اللجنة العلمية للندوة التي يتراسها الدكتور أحمد بن مشهور الحازمي رئيس مجموعة البيئة والصحة الصناعية بـ«سابك» قد تلقت 11 ورقة عمل تناقش الكثير من الموضوعات التي تتعلق بتدوير النفايات وتصنيف النفايات البيئية الخطرة تقدم بها عدد من المختصين والباحثين في الجامعات السعودية وبعض الجهات الحكومية والشركات المهتمة في هذا المجال.

يلتقط ويستخدم هواء الزفير ويمنع كشف الغواص

طقم خفي للغواصين

لندن: «الشرق الأوسط»

طورت شركة «دايفيكس» في ابردين باسكوتلندا طقماً خفياً للغوص في المياه لا يمكن كشفه بسهولة. وتستفيد من التصميم الجديد البحرية الملكية البريطانية لدى ارسالها الغواصين في مهمات خطيرة، خصوصاً ان الطقم يمنع تسرب اي فقاعة من زفير الغواص نحو سطح الماء.

تدوير الهواء

ويتيح الطقم الجديد للغواصين التجول لأعماق ابعد والبقاء فترة اطول داخل الماء، وهو يحتوي على صمام يتم التحكم به بالكومبيوتر، ونظاماً ضوئياً للتحذير وشاشة من البلورات السائلة لعرض المعلومات.

وقد اوصت البحرية الملكية على 30 طقماً بثمن 20 الف جنيه استرليني لكل منها، ويتمكن الغواص البقاء في الطقم لفترة 20 دقيقة والانطلاق نحو عمق 100متر. وقد زود الطقم بتقنيات «اعادة التنفس» التي تسمح بتنظيم ضخ الهواء بالشكل الامثل من اسطوانات الاوكسجين.

ويحتوي الطقم على «رئتين» صناعيتين، وهما على شكل كيسين محكمين يستطيعان ضغط زفير الغواص. ويمرر الهواء الناتج من الزفير عبر الانابيب نحو «اسفنجة» كيميائية صلبة تستخلص منه غاز ثاني اوكسيد الكاربون وترسل الاوكسجين المتبقي فيه نحو دائرة ضخ الاوكسجين للغواص بعد تعزيزه بدفعة من الاوكسجين النقي.

وتؤمن مجسات خاصة تحليل هواء الزفير بالطرق الكهروكيميائية للتعرف على تركيز انواع الغازات فيه، خصوصا تحديد مستويات الأوكسجين الضئيلة في الزفير. وتقوم وحدة معالجة الكترونية بتهيئة جرعة الأوكسجين النقي من اسطوانات الغواص اللازمة لاضافتها توجيهها نحو الغواص.

ويؤمن نظام التحذير الضوئي للغواص معرفة دقة عمل كل الأجهزة في طقمه، حيث تظهر الشاشة بشكل اخضر دائماً لدى عمل اجزاء الطقم بشكل جيد ويتغير لونها والمعلومات عليها لدى حدوث اي خلل.

مجلس الوحدة الاقتصادية يطالب برفع الحصار عن ليبيا والعراق

القاهرة: من جمال توفيق السكري

طالب مجلس الوحدة الاقتصادية العربية التابع لجامعة الدول العربية بضرورة رفع الحصار المفروض على ليبيا والعراق لأثره على معاناة شعبي البلدين وتاثيره السلبي على تحقيق التكامل الاقتصادي العربي، واوصى في اجتماع في القاهرة بضرورة دعم البرنامج التنفيذي لأمانته العامة حول استئناف جهود اقامة السوق العربية المشتركة. وشمل تقرير نصف سنوي للمجلس عرض على الاجتماع عرضا للاصلاحات الاقتصادية في الدول العربية والاقتصاد الفلسطيني واثار الحصار الاسرائيلي المفروض على الأراضي الفلسطينية والآثار السلبية للحصار الاقتصادي على ليبيا والعراق. وطالب المجلس بضرورة ان يتضمن التقرير نصف السنوي في المستقبل الاتفاقيات الثنائية العربية.

وقالت مصادر في الاجتماع ان المناقشات تناولت بحث اتفاقية خاصة باستثمار رؤوس الأموال العربية لتتماشى مع المتغيرات الاقتصادية العالمية ومقتضيات السوق العربية المشتركة وتطوير اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب.

وطالب وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح الذي تراس بلاده الدورة الحالية للمجلس بالسعي «الجاد» لتطبيق الفقرة 22 من قرار مجلس الامن رقم 687 والرفع الشامل للحصار المفروض على العراق والسعي لرفع الحظر عن ليبيا ومساندة الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه. وقال ان الولايات المتحدة تحاول إدامة الحصار على العراق باحداث تغيير جوهري في مضامين واحكام ومبادئ مذكرة التفاهم بين الطرفين بعدما فشلت في الأزمة التي افتعلتها حول القصور الرئاسية.

وشدد صالح على أن النظام العالمي الجديد يفرض على العرب ان يكونوا كتلة واحدة للتعامل مع التكتلات الاقليمية الأخرى وتجنب الآثار السلبية التي ستواجهها المنتجات العربية في ظل قوانين منظمة التجارة العالمية فيما شدد مساعد وزير الاقتصاد السوري شلبي ابو فخر على أهمية دعم الكيان الاقتصادي العربي في مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية.

وقال رئيس الوفد المصري ظافر البشري وزير الدولة للتخطيط والتعاون الدولي «ما يحدث حولنا شرقا وغربا من متغيرات وتحولات وانهيارات مالية يفرض علينا ان نتعامل بوعي وحرص محاولين تخفيف آثارها السلبية بالتنسيق والتشاور بين كل الدول العربية في كافة المجالات».

اما الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية حسن ابراهيم فقال «الساحة العربية تتهيأ لمرحلة جديدة في الذود عن حقوقها وامانة المجلس اعدت مشروعا لاستئناف تطبيق احكام السوق العربية المشتركة في اطار اتفاقية مجلس الوحدة الاقتصادية».

وجدد المجلس للأمين العام للمجلس العمل لمدة سنتين آخرين. وشارك في الاجتماع 4 وزراء هم، الى جانب الوزيرين العراقي والمصري، عبدالحفيظ الزليطني امين اللجنة التجارية والاقتصادية بالجماهيرية الليبية وعبد الرحمن محمد علي وزير الصناعة اليمني وسيعقد المجلس اجتماعه المقبل في 6 و7 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

الاكتتاب بمبلغ 143 مليون ريال في رأس مال «أبها نماء» السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم في السعودية اخيراً الاكتتاب بمبلغ 143 مليون ريال في رأس مال شركة (ابها نماء) احدى الشركات الجديدة في السعودية تهتم بتنفيذ المشاريع السياحية. واصدرت مؤسسة الملك فيصل الخيرية امس بياناً ذكرت فيه ان الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير ترأس الاجتماع التأسيسي للشركة، والذي عقد يوم الثلاثاء الماضي في مركز الخزامي بالرياض. واوضح البيان ان المجال لا زال مفتوحاً أمام المستثمرين للمساهمة في الشركة الجديدة، مشيراً الى ان الشركة ستبدأ في تنفيذ مشاريع تتعلق بتنمية السياحة في منطقة عسير، وخاصة في الأنشطة الترفيهية التي ستكون على مستوى عالمي.

وكانت شركة ERA الاميركية قد أجرت الدراسة الأولية لهذه الشركة، إذ اثبتت جدوى اقامة الشركة، خاصة وان مجال السياحة في السعودية عموماً، ومنطقة عسير خاصة يعد مجالا خصباً، وذا مؤشرات نمو عالية.

قيمتها قفزت إلى 100 مليار دولار

الشركات الأجنبية تستأثر بنحو 85% من سوق المقاولات العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال تقرير صادر في القاهرة ان قيمة نشاط المقاولات في المنطقة العربية تجاوزت الان 100 مليار دولار مقارنة بنحو 77 مليار دولار في عام 1980.

وفجر التقرير مفاجأة اذ اكد انه نتيجة لغياب التنسيق والتعاون العربي في مجال المقاولات انخفض نصيب المقاول العربي من الاستثمارات امام مواجهة المنافسة الاجنبية غير المتكافئة.

وقال ان نحو 85 في المائة من قيمة المقاولات في المنطقة يستحوذ عليها مقاولون أجانب مع غياب الدعم الحكومي للمقاول العربي وعجز الامكانيات وانعدام التوازن في الفرص ما بين الشركات العربية والاجنبية.

وكشف البنك العقاري العربي المصري عن معاناة شركات المقاولات العربية من حالات الركود نتيجة منافسة الشركات الاجنبية التي تستولي على غالبية المشروعات الكبرى في الدول العربية في الوقت الذي لا تسمح فيه الدول التابعة لتلك الشركات لشركات المقاولات العربية بالعمل فيها وتضع شروطا متشددة في اطار وضع شروط الحماية للشركات الوطنية فيها. وشدد على ضرورة مواجهة عربية لذلك خاصة في ظل توجهات النظام العالمي الجديد الذي يحتم تعظيم عمليات التعاون العربي في هذا القطاع وغيره باعطاء الاولوية في الاسواق العربية لشركات المقاولات العربية خاصة ان مساهمة قطاع المقاولات في اجمالي الناتج المحلي لا تتجاوز 10 في المائة.

وقال ان اكثر من 75 في المائة من الاستثمارات العقارية والإنشائية تنفذها في الوطن العربي شركات اجنبية.

من ناحية اخرى طالب محمود صبح وكيل لجنة الاسكان في مجلس الشعب المصري بضرورة العمل على قيام تجمعات بين شركات المقاولات العربية تمكنها من الدخول في العطاءات العربية مع الاخذ في الاعتبار اهمية توافر نظام الاولى بالرعاية للشركات العربية من خلال شروط العطاءات، سواء من نواحي التأمين والتمويل لعودة التنافس المتكافئ مع الشركات الاجنبية. وطالب النائب عبد المنعم العليمي بضرورة انتهاء مرحلة التحوطات التي تبدو من بعض صناديق التنمية والهيئات الاستثمارية العربية في دعم المقاولين العرب لمواجهة المنافسة الشرسة من شركات مقاولات اجنبية ووضع قواعد خاصة للتيسيرات في الحصول على التسهيلات المصرفية لزيادة قدرة المقاول العربي على دخول العطاءات الكبيرة والفوز بها.

ويقول النائب صلاح توفيق «ما نحتاجه هنا في المنطقة العربية هو وضع ما اتخذ من قرارات موضع التنفيذ الفعلي»، وتساءل عن مصير قرار مجلس وزراء الاسكان العرب التي اكدت الاولوية للمقاول العربي الا انها لم تنفذ حتى الآن من جانب الحكومات العربية في الوقت الذي يجب فيه ان تتاهل الشركات العربية للمقاولات بتوفيق اوضاعها لتكون على قدر المساواة مع المنافس الاجنبي الخطير».

اما النائب صلاح شلاضم فشدد على ضرورة دعم انشاء مراكز التدريب لتوفير مهارات فنية عربية مدربة في اعمال المقاولات قادرة على مواجهة المنافسة الاجنبية في اسواق الدول العربية وعلى ضرورة سرعة انشاء شركات لتأجير المعدات وتمويل شرائها وتزويدها بمهارات قادرة على تشغيلها.

وقال النائب عبد الفتاح الدالي رئيس لجنة الادارة المحلية «توجد شركات اجنبية تعمل في اسواق الدول العربية تفوز باكبر قدر من مشروعات المقاولات حتى ولو عن طريق مخالفة القوانين المحلية وبعض الشركات الاجنبية العاملة في دول عربية طلبت عقودا احتكارية لتخفيض المساهمة المحلية في اعمال المقاولات وقدمت تسهيلات تمنع المقاول العربي من امكانية مجاراتها».

انعقاد «معرض الكومبيوتر والاتصالات» في الظهران أكتوبر المقبل

الدمام: من وليد بوعلي

تنظم شركة «معارض الظهران الدولية» معرض «الكومبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب الخامس عشر 98» من 17 الى 22 اكتوبر (تشرين الثاني) المقبل. وسيشهد المعرض لاول مرة تخصيص جناح للمداولة تستعرض من خلاله مواضيع عدة اهمها اعمال شبكة «الانترنت» وتقنياتها والاتصالات الفضائية والواقع الافتراضي.

ويتوقع نجيب عبد الرحمن الزامل مدير عام الشركة ان يجذب المعرض المهتمين وشركات الكومبيوتر والاتصالات من داخل وخارج السعودية. واكد على ان الشركة «حريصة على تنظيم المعرض سنويا لانه يعد من اقدم معارضها». واضاف ان للشركة ستقوم بالتركيز على الاستفادة من خبرات الاكاديميين المتخصصين في مجال تقنية المعلومات ومن الخبرات السابقة بهدف وضع المعرض في طابع يتناسب مع قرب تحول القرن المقبل.

مشهد لاحدى العمارات التي اكتمل بناؤها حديثا قرب احد الموانئ الاسترالية، ويعارض السكان المحليون اقامة البناء، حيث وقع نحو 100 الف مواطن عريضة تعارض اقامة ذلك المبنى بالقرب من دار الأوبرا الاسترالية (رويترز)

«المستثمر الدولي» يفوز بمزاد علني بحصة في أسهم «وربة» للتأمين الكويتية

الكويت: من فادية الزعبي

فازت شركة المستثمر الدولي بشراء جانب من حصة الحكومة الكويتية في شركة وربة للتامين وذلك في مزاد علني طرحت خلاله الهيئة العامة للاستثمار 10 ملايين سهم من حصتها في الشركة بسعر مبدئي مقداره 800 فلس للسهم الواحد. وتمثل تلك الاسهم نحو 17,5% من مجموعة اسهم وربة.

وقد رسا المزاد على «المستثمر الدولي» يوم امس بنفس السعر الابتدائي. مع العلم ان المستثمر الدولي قد دخل المزاد نيابة عن مجموعة مستثمرين كويتيين لم يكشف عنهم.

وقال سليمان القملاس من «المستثمر الدولي» ان هناك نية من المالكين الجدد للأسهم المطروحة بتحويل شركة وربة للتأمين الى شركة تامين اسلامية.

انضمام 3 أعضاء لمجلس إدارة «المدينة للاستثمارات الصناعية» السعودية

جدة: من مجدي وعدو

انضم 3 رجال جدد لعضوية مجلس ادارة «شركة المدينة للاستثمارات الصناعية» السعودية فيما حافظ 6 آخرون على مقاعدهم في انتخابات اجريت الاسبوع الماضي لاختيار مجلس ادارة جديد للشركة في الدورة المقبلة.

وترشح للمرة الاولى لعضوية المجلس الجديد تيسير الضابط وفيصل بشناق وزكي سليم بينما حافظ محمد المطبقاني وفيصل بن زقر وعبد الستار الميمني وطارق العقيل وعبد السلام الزورق والشركة الوطنية للتصنيع على مقاعدهم السابقة. وكانت الانتخابات قد اجريت على هامش الجمعية العامة العادية الرابعة والجمعية غير العادية الثانية لمساهمي الشركة والتي اتخذت عددا من القرارات ابرزها رفع حصة الشركة في مشروع «شركة البطانيات» بعدما اشترت جزءا من حصص الشركاء لترتفع حصتها الى 53 في المائة من المشروع.

ومن جهة اخرى قالت مصادر مقربة من الشركة انها لا زالت تدرس المشاركة مع احدى الشركات في مشروع احواض المجالي من الستانلس ستيل بحصة تبلغ 50 في المائة. وكانت الشركة قد قالت في وقت سابق ان هذا المشروع الذي سيقام في مدينة ينبع الصناعية سيساهم في سد الفجوة الاستيرادية لهذه المنتجات مشيرة الى ان دراسات هذا المشروع اظهرت ان تكلفته الاستثمارية تصل الى 29 مليون ريال وبانتاج يصل الى حوالي 200 الف وحدة سنويا.

كما شاركت في مشروع انتاج غزل الصوف الطبيعي الذي يعتبر حتى الآن الاول من نوعه في السعودية في حدود اربع حصص قيمتها الاجمالية تصل الى مليوني ريال دفعت منها ما نسبته 10 في المائة على ان يتم دفع الباقي بعد انتهاء الدراسات النهائية لهذا المشروع. وارجعت المدينة للاستثمارات الصناعية المشاركة في المشروع لانه يعتبر مكملا لمشروع البطانيات والسجاد خلال الفترة القليلة القادمة لطرح انتاج الخط الثاني بعدما طرحت انتاج الخط الاول وفازت بعدد من العقود الحكومية والخاصة.

بعد حصولها على وكالة شاحنات الشركة الكورية

«الناغي» السعودية تبحث تأسيس مصنع تجميع سيارات «هيونداي»

جدة: «الشرق الأوسط»

تبحث شركة «محمد يوسف ناغي» للسيارات السعودية مع «هيونداي» انشاء مصنع لتجميع السيارات الكورية الجنوبية. وقال محمد يوسف ناغي رئيس الشركة السعودية ان لدى شركته توجها في المستقبل القريب لا لتجميع الحافلات التي تنتجها الشركة الكورية فحسب بل «اشياء اخرى لم يذكرها».

وقال ان الشركة تبحث اختيار المنتجات المناسبة للتجميع ليس لسوق السعودية فحسب، بل ايضا لاسواق الدول المجاورة. وشدد على ان هذه الفكرة ما زالت قيد الدراسة حتى الآن. وجاء ذلك في مناسبة حصول الشركة على حقوق توزيع شاحنات وحافلات «هيونداي» في السعودية اضافة توكيل السيارات الصغيرة في المنطقة الغربية.

واضاف «القفزات النوعية التي حققتها هيونداي في اسواق السيارات العالمية تنعكس في زيادة مبيعاتها في الخمس سنوات الماضية بنحو 20 في المائة سنويا». ووصف سوق السيارات في السعودية بانها «سوق سعر وجودة» قائلا «ابحاث سوق السعودية اثبتت ان الجودة تحتل مكانة عالية في اختيار المشترين، وان شركة «الناغي» حصلت في العام الماضي اثناء موسم الحج على نصيب الاسد في سوق الحافلات.

لكنه رفض تحديد النسبة التي حصلت عليها شركته مما يدل وفق ما يقول «على جودة منتجات حافلات هيونداي وسعرها المناسب».

وقال ان المنتجات الجديدة التي ستطرحها «الناغي» في الاسواق من منتجات الشركة الكورية «ستنافس في السوق بقوة لجودتها وسعرها المنافس لنظيراتها من المنتجات الاوروبية في السوق السعودية»، مشيرا الي تفائله الكبير بهذه المنتجات الجديدة.

اما بي جي بارك رئيس شركة «هيونداي» للسيارات الذي يزور السعودية حاليا فقال ان شركته «نجحت في اتباع سياسة التصدير خلال الازمة المالية في منطقة جنوب شرق آسيا مما قلل من خسائرها»، مضيفا ان شركته رغم الازمة الآسيوية المالية الحادة لم تخفض استثماراتها في الابحاث والتطوير وانفقت منذ 1995 نحو مليار دولار على لابحاث فيما اعتمدت في بدايتها في تصدير سياراتها على عامل السعر، لكنها الآن تعتمد بشكل اكبر على الجودة لتدعيم مكانتها التنافسية في الاسواق العالمية.

واضاف ان مبيعات شركته من السيارات وفي مختلف انواعها تؤكد صحة ان منتجاتها جيدة ومنافسة في الاسواق العالمية مما مكنها اخيراً من الفوز بثلاثة عقود ضخمة في الاسواق الاميركية بتوريد 100 الف شاحنة عبر 5 سنوات مما يدل على الامكانات العالية لشاحنات هيونداي وحصولها على عقود ضخمة أخرى في تركيا وروسيا.

ووقعت مؤسسة «الناغي» للسيارات قبل عدة اشهر صفقة بيع 400 حافلة هيونداي من طراز العام الحالي مع شركة «ام القرى للسيارات» بقيمة نحو 200 مليون ريال وصفقة اخرى مع شركتي «العربية»، و«المدينة المنورة» المتخصصتين في نقل الحجاج لشراء 150 حافلة من نفس الطراز بقيمة نحو 150 مليون ريال.

مع اقتراب موسم الأعراس خلال الصيف

السكر يختفي من الاسواق المغربية وأسعار الدجاج تقفز 70%

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

ابرز ما يميز فصل الصيف بالمغرب كونه يصادف موسم الاعراس، ويبدو أن المغاربة سيعانون خلال هذا الموسم من ارتفاع تكاليف أهم مادتين تستهلكان في ولائم الاعراس وهما السكر والدجاج. فقد سجلت اسعار الدجاج زيادة بحوالي 70 في المائة خلال الشهر الماضي. ويقول تجار في الدار البيضاء ان هذه الزيادة تعود الى افلاس العديد من مربي الدواجن نتيجة الانخفاض الكبير للأسعار خلال الربع الاول من العام. فلم يبق في السوق غير بعض كبار المنتجين بعد ان اضطرت الخسارات الفادحة صغار المنتجين للاغلاق. واوضح عبد الله العمراني رئيس الفيدرالية المهنية لقطاع الدواجن بالمغرب خلال لقاء صحافي نظم يوم الاثنين الماضي ان انتاج اللحوم البيضاء الموجه للاستهلاك شهد خلال العقدين الاخيرين نموا مهما، إذ ارتفع الاستهلاك السنوي من كيلوجرامين للفرد الواحد عام 1970 الى 8 كلجم للفرد عام 1997. ولاحظ العمراني ان استهلاك المغرب من اللحوم البيضاء ما زال اقل من الكمية المستهلكة في بلدان اخرى كالبرتغال وتونس. وفي هذا السياق عبر عن اعتقاده بأن الجهود يجب ان تنصب في المستقبل القريب على تشجيع الاستهلاك المغربي للدواجن وذلك عبر خلق مجازر عصرية لهذا الصنف من الحيوانات. ويغطي انتاج الدواجن في المغرب حاليا 50 في المائة من حاجيات البلاد من البروتينات الحيوانية.

أما السكر فبعد تحوله الى السوق السوداء فانه يتجه الى الاختفاء من السوق، فقد قرر العديد من تجار التقسيط مقاطعة السكر نظرا للارتباك الذي أصاب السوق. ويقول تاجر صغير «إننا نعيش بين نارين، فمن جهة هناك ضغط من المنبع باتجاه الزيادة في أسعار السكر، ومن جهة ثانية هناك مراقبة الدولة التي تفرض علينا الاستمرار في بيع السكر للمستهلك بنفس الاسعار القديمة. فلا يعقل ان أبيع السكر الذي اشتريته بثمن 5,30 درهم بسعر 5 دراهم وأتحمل الخسارة. لهذا فانني قررت مقاطعة السكر حتى تتفق الحكومة مع المنتجين وتجار الجملة».

وكانت أسعار السكر قد سجلت زيادات ضئيلة متتالية على مدى سنة. والدولة لم تعترف بهذه الزيادات كون السكر مادة مدعومة وأسعارها محدودة. وتتجه شركة «كوسومار» التي تتحكم بـ70 في المائة من سوق السكر بالمغرب الى الضغط على الدولة لاستكمال تحرير القطاع، وتحرير الاسعار الداخلية بعد أن حررت المعاملات الخارجية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر تداول	كمية الأسهم المتداولة	أفضل طلب: طلب 1	أفضل طلب: عرض 1	أفضل عرض: طلب 1	أفضل عرض: عرض 1
بنك الرياض	180	182	180	182	264769	181	38563	182	75355
بنك الجزيرة	101	104	101	103	114146	103	2000	103	2608
بنك الاستثمار	171	174	172	173	158065	173	4894	174	18669
البنك الهولندي	359	351	351	351	100	351	40	362	100
البنك الفرنسي	163	166	163	166	33477	165	1665	166	10925
البنك البريطاني	295	297	295	295	726	295	324	296	150
البنك العربي	253	253	252	252	3794	251	1500	253	2175
البنك الاميركي	396	396	396	295	60	397	900	399	1004
الراجحي	548	552	548	550	52751	549	2340	550	3835
البنك للتحد	173	174	171	172	90293	172	800	173	1000
سابك	201	203	201	202	118451	202	1070	202	5400
الاسمدة	153	155	153	154	79842	154	3408	155	26108
المصافي	370	0	0	0	0	333	187	390	332
الخزف	218	0	0	0	0	215	520	232	81
صافولا	249	251	250	251	657	250	110	251	321
التصنيع	70	70	69	69	1240	69	4950	70	1000
الدوائية	183	184	183	184	4696	184	28	185	5280
الغاز والتصنيع	136	0	0	0	0	136	377	138	480
الجبس	210	0	0	0	0	190	500	0	0
الغذائية	91	91	90	90	51	90	1949	92	1078
الكابلات	118	120	117	119	22399	119	406	120	6751
المتطورة	64	0	0	0	0	62	1600	64	650
صدق	86	87	85	87	5198	86	2368	87	5665
الاحساء للتنمية	52	52	51	51	2458	52	1100	53	6899
زجاج	155	0	0	0	0	140	2900	0	0
اميانتيت	112	0	0	0	0	112	500	115	1507
اللجين	144	104	104	104	1690	103	800	104	1310
فيبكو	50	0	0	0	0	75	280	0	0
الاسمنت العربية	101	101	101	101	223	101	227	102	1043
اسمنت اليمامة	315	318	316	317	1313	316	85	317	250
اسمنت السعودية	149	150	149	150	9226	150	1827	151	2400
اسمنت القصيم	152	152	150	150	1800	151	3500	152	2600
اسمنت الجنوبية	154	154	152	152	508	151	500	154	124
اسمنت ينبع	188	193	190	193	3415	191	450	195	1000
اسمنت الشرقية	295	294	293	293	24	293	1943	298	1000
اسمنت تبوك	132	134	132	133	12100	133	2377	134	6298
السعودية للفنادق	138	0	0	0	0	0	0	0	0
العقارية	135	0	0	0	0	132	500	136	500
النقل البحري	70	70	70	70	4971	70	3041	71	10821
النقل الجماعي	107	108	106	106	15887	106	9153	108	22315
خدمات السيارات	36	36	36	36	60	36	3930	37	32038
المواشي المكيرش 100	35	35	34	34	32487	34	53950	35	9900
تهامة للاعلان	64	0	0	0	0	61	500	64	223
عسير	76	76	76	76	10951	75	19000	76	8301
طيبة للاستثمار	39	40	39	40	2280	39	53804	40	918
مكة للانشاء	234	236	234	236	9361	235	250	236	4999
مبرد	62	62	62	62	2009	62	2591	63	14170
العزيزية بندة	65	0	0	0	0	65	100	66	3902
الباحة	60	60	60	60	338	59	12495	60	176
الصادرات	145	0	0	0	0	133	20	149	119
التعمير	81	82	81	81	6236	81	15489	82	15163
ثمار	58	0	0	0	0	0	0	59	250
كهرباء الوسطى	106	105	105	105	4660	105	13990	106	980
كهرباء الغربية	106	105	104	105	17261	105	500	106	2800
كهرباء الشرقية	105	106	106	106	1000	106	150	108	1032
كهرباء الجنوبية	103	103	103	103	150	103	32	113	1280
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	103	103	103	103	91	103	95	104	5012
القصيم الزراعية	18	17	17	17	2636	17	1252	18	4077
حائل الزراعية	53	54	54	54	1392	54	3000	55	5487
تبوك الزراعية	102	0	0	0	0	102	789	103	50
الأسماك	172	0	0	0	0	172	88	181	616
الشرقية الزراعية	20	0	0	0	0	20	20252	21	11283
الجوف الزراعية	34	0	0	0	0	33	47400	35	24589
بيشة الزراعية	70	0	0	0	0	73	16	77	491
جازان الزراعية	61	61	61	61	495	61	10137	62	4771

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق امس

وفقا لتقديرات المؤسسة العربية لضمان الاستثمارات

نمو الاقتصادات العربية 6.8% خلال 97

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار مامون ابراهيم حسن ان غالبية الاقتصادات العربية حققت اداء جيدا خلال عام 1997 تمثل في تسجيل معدلات نمو مرتفعة للعام الثالث على التوالي. واعرب عن ثقته بتواصل النمو بفضل تضافر عدة عوامل كبرامج الاصلاح الاقتصادي وتعزيز القطاع الخاص والتزايد المطرد في تدفقات الاستثمار الاجنبي الى المنطقة.

وذكر المدير العام ان تقرير مناخ الاستثمار الذي تصدره المؤسسة سنويا منذ عام 1985 والذي يتضمن رصدا لاهم التطورات الاقتصادية والمالية والتشريعية المؤثرة على مناخ الاستثمار اظهر تحسنا اجماليا في مناخ الاستثمار في المنطقة العربية اذ بلغ المؤشر المركب الذي يقيس مدى تحسن او تراجع المناخ الاستثماري ما نسبته 6,8 في المائة خلال عام 1997 مقارنة بالعام الذي سبقه. وعزا ذلك الى معدلات النمو المرتفعة وسلامة السياسات المالية والنقدية والتي ادت الى تحسن ملحوظ في الموازين الداخلية والخارجية وتراجع معدلات التضخم.

واضاف ان التقرير اظهر تحقيق نمو حقيقي في الناتج المحلي والاجمالي تراوح بين 4 في المائة الى 8,5 في المائة خلال عام 1997 في ثماني دول عربية من اصل تسع عشرة دولة عربية توافرت بيانات عنها موضحا ان اعلى معدلات النمو المحققة كانت في قطر 8,5 في المائة وموريتانيا 7,2 في المائة والسودان 6,6 في المائة وتونس 5,6 في المائة ومصر 5,3 في المائة والجزائر 5 في المائة واليمن 4,8 في المائة وسلطنة عمان 4 في المائة في حين سجل نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي خلال العام تراجعا في المغرب بسبب انخفاض نمو القطاع الزراعي الذي تاثر بانخفاض معدلات الهطول المطري خلال عام 1997, واشار مامون الى ان معدل التضخم خلال العام بلغ اقل من 10 في المائة في 17 دولة عربية من اصل 19 دولة توافرت عنها بيانات مؤكدة وانخفض المعدل في الدولتين الاخريين وهما السودان وليبيا من حوالي 113 في المائة الى نحو 32 في المائة ومن حوالي 35 في المائة الى نحو 25 في المائة مقارنة مع عام 1996 على التوالي.

ونوه بزيادة قيمة تدفقات الاستثمار الاجنبي الى الدول العربية ونصيبها من اجمالي الاستثمارات الاجنبية في الدول النامية، مما يؤكد التحسن الذي طرأ على مناخ الاستثمار مشيرا الى ارتفاع حصة الدول العربية من هذه الاستثمارات الى حوالي 6 مليار دولار عام 1997 تمثل نحو 4,4 في المائة من الاستثمارات في الدول النامية مقارنة بحوالي 3,3 مليار دولار تمثل نحو 2,6 في المائة عام 1996.

معاملات بورصة القاهرة تفوق 12 مليار دولار في 3 أشهر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تجاوزت معاملات المستثمرين المصريين والعرب والاجانب في بورصة الأوراق المالية المصرية خلال الأشهر الثلاثة الماضية 12,1 مليار جنيه.

وقال تقرير عن نشاط البورصة عرض على اللجنة الاقتصادية في مجلس الشعب (البرلمان) ان عدد الأوراق المالية المتداولة خلال نفس الفترة بلغ نحو 144 مليون سهم من خلال 257 ألف صفقة.

وقال التقرير ان قيمة المساهمات العربية والاجنبية ارتفعت خلال الأشهر الخمسة الماضية الى نحو 2,9 مليار جنيه تمثل نحو 40 في المائة من اجمالي قيمة التداول وان تصاعد معدل العائد الاجمالي على الأوراق المالية الذي وصل في المتوسط إلى 22 في المائة قفز بالسوق المصرية لتصبح واحدة من أهم الاسواق الصاعدة.

واضاف ان سوق الاصدار شهدت زيادة كبيرة في اصدار الأوراق المالية مع زيادة ثقة المستثمرين العرب والاجانب والمصريين في الاقتصاد المصري وان الاصدارات الجديدة عند التأسيس وصلت الى 12 مليار جنيه حتى نهاية العام الماضي بعد ان كانت لا تتجاوز 2,1 مليار جنيه عام 94 وارتفعت قيمة الاصدارات الجديدة لزيادة رأس المال الى 6,2 مليار جنيه بعد ان كانت لا تتجاوز 2,7 مليار جنيه في عام 1994 بزيادة قدرها 129 في المائة فيما ارتفع المتوسط الشهري لقيمة الاصدارات من 406,5 مليون جنيه الى 1,6 مليار جنيه.

وقال التقرير ان ارتفاع مساهمات الاجانب (مؤسسات وافرادا) يؤكد ثقة المستثمرين الاجانب في قدرة النمو للاقتصاد المصري والجاذبية التي تتمتع بها سوق المال خاصة بعد تدهور اسواق شرق آسيا وصدور تقارير دولية تشدد على صحة مناخ الاستثمار في مصر الان.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم يوليو

0,37

أمس	السابق
14,41	14,04

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
79,5	2,00	37,60	21,28
15426,47	8805,79 منتصف المعاملات	5860,80	5592,48

الذهب

0,35

أمس	السابق
292,05	291,70

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 78,14	الين 227,92	الاسترليني 0,0044	الين 138,35
الدولار 0,5648	الدولار 1,6477	الدولار 0,0072	الاسترليني 0,6070
الاسترليني 0,3427	المارك 2,9179	للمارك 0,0128	للمارك 1,7705

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,1511
ريال قطري	3,641	5,9712
ريال عماني	0,3850	0,6314
درهم اماراتي	3,6730	6,0237
دينار بحريني	0,3770	0,6183
دينار كويتي	0,3062	0,5022
دينار اردني	0,7090	1,1628
جنيه مصري	3,4125	5,5965

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,4000
شلن نمساوي	[illegible]
فرنك فرنسي	5,9200
فلورين هولندي	1,9900
ليرة ايطالية	1740,00
ايكو	1,1150
دولار كندي	1,454
بيزيتا اسبانية	149,9
فرنك سويسري	1,4720
دراخما يونانية	300,50
كرونة دنماركية	6,724

على الهامش

بكين الأولى بالرعاية

بعد مداولات مضنية وصراع مع الكونجرس المعارض اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه سيجدد منح الصين منح وضع «الدولة الاولى بالرعاية» في التجارة لمدة عام اخر.

ويسمح الوضع للصين بتصدير سلع الى الولايات المتحدة برسوم جمركية تفضيلية يتمتع بها معظم شركاء واشنطن التجاريين.

وهنا يقول كلينتون «التجارة مع بكين ايضا جزء مهم في علاقاتنا مع الصين وتدعم اكثر من 170 الف وظيفة في اميركا لكن التجارة رغم اهميتها فهي ايضا عامل تغيير في الصين لانها تفتح الصين على افكارنا ولهذه الاسباب انوي تجديد وضع الدولة الاولى بالرعاية للصين».

ويمهل اعلان كلينتون الكونجرس 90 يوما يمكنه خلالها محاولة أبطال منح الصين وضع «الدولة الاولى بالرعاية» الذي تلقته سنويا منذ عام 1980.

الاستثمارات قادمة

رغم تفاقم ازمة اسيا المالية بعد نحو عام من اندلاعها يبدو ان مهاتير محمد رئيس ماليزيا مازال متفائلا اذ يقول ان بلاده سائرة في استقطاب استثمارات كبيرة من مؤسسات اميركية عملاقة خاصة العاملة في صناعات البتروكيماويات.

ونقلت امس وكالة انباء «برناما» الماليزية الحكومية عن مهاتير الذي يزور اليابان الان قوله «نحصل على استثمارات كبيرة من مستثمرين اميركيين حريصين على الاستثمار في صناعات تحويلية بقيمة مضافة عالية في ماليزيا». لكن في رده على اسئلة صحافيين حول اذا كانت ماليزيا قلقة من احتمال خفض اليابان لاستثماراتها المباشرة في ماليزيا قال «سوف نتأثر الى حد ما لانه لا مهرب من ذلك لكنني أمل ان يكون تأثيره محدودا اذ ماتزال الشركات اليابانية الكبيرة راغبة بل ومتحمسة للاستثمار في ماليزيا». مضيفا «الاستثمارات الأجنبية في ماليزيا بدأت تأخذ منحى مختلفا الان بتنويع انشطتها ودخولها لاول مرة في صناعات بتروكيماوية بعد ان كانت محصورة في صناعات الاليكترونيات.

هدوء التقلبات قبل اجتماعات وزراء مالية الدول الصناعية

رفع مفاجئ للفائدة البريطانية ينعش الإسترليني

لندن: «الشرق الأوسط» - طوكيو - فرانكفورت - رويترز

قفز الجنيه الاسترليني امس امام الدولار والمارك الالماني بعد رفع مفاجئ للفائدة البريطانية بقيمة 0,25 في المائة الى 7,50 في المائة مما ادى ايضا الى هبوط مؤشر «فايننشال تايمز - 100» للأسهم البريطانية في معاملات بعد ظهر امس بنحو 65 نقطة الى 5852 نقطة. وقالت لجنة واضعي السياسات النقدية في «بنك انجلترا» المركزي «القضية الآن هي اذا كان الطلب المحلي سيتباطأ بسرعة كافية وعائدات القطاع الخاص تهدد مستويات التضخم وتحتاج لتباطؤ نمو الطلب بشكل ملح».

وصعد الاسترليني لاكثر من 1,65 دولار بعد رفع الفائدة صباح امس قبل تراجعه قليلا خلال معاملات اليوم. وصعد الاسترليني امس 1,6450 - 1,6460 دولار من 1,6370 - 1,6380 دولار قبل رفع الفائدة و1,6379 - 1,6384 دولار في معاملات الاربعاء. وصعد الاسترليني ايضا امس الى 2,9118 - 2,9123 مارك بعد هبوطه في وقت سابق من معاملات اليوم الى 2,8918 مارك.

وهدأت حدة التقلبات في اسواق الصرف العالمية امس قبيل محادثات وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في الاسبوع المقبل لكن بورصات الاوراق المالية لم تسلم امس من الضغوط مع هبوط مؤشر «داو جونز» للاسهم الاميركية بشدة في الليلة السابقة.

وهبط الدولار امس لاقل مستوى امام المارك خلال الاسبوع الحالي وسط أنباء بأن الاقتصاد الالماني ينمو باسرع معدلاته منذ عام 1990 وانحسار مخاوف حول ازمة مالية حادة في روسيا. وتراجعت المخاوف حول ازمة روسيا قليلا اثر اعلان أن نواب وزراء مالية مجموعة السبع سيناقشون الازمة في اجتماع مقرر في باريس يوم الثلاثاء المقبل. ويتوقع ايضا ان تبحث المجموعة ضعف الين مما حد من هبوط سعره في معاملات امس. وفي نيويورك توقع متعاملون امس تباين الاسهم مع استمرار القلق حول أرباح الشركات وهبوط مؤشر وول ستريت بحدة من بنحو 87,5 نقطة الى نحو 8804 نقطة (1 في المائة) في اغلاق الاربعاء وسط مخاوف من هبوط أرباح شركة «انتل» العملاقة لصناعة معالجات الكومبيوتر عن المتوقع.

كما فشلت بيانات اقتصادية المانية جيدة صدرت امس في تعزيز مؤشر «داكس ـ30» للأسهم الالمانية بسبب تضرر صادرات المانيا من ضعف الدولار وهبوط «وول ستريت» في الليلة السابقة.

وفي هونغ كونغ اغلقت امس الاسهم في البورصة على هبوط حاد مع استمرار القلق حول حدوث انكماش اقتصادي. وهبط مؤشر «هانغ سنج» للاسهم الرائجة في اغلاق امس بنحو 261 نقطة (3 في المائة) الى 8558,43 نقطة فيما هبطت قيمة تعاملات اليوم الى نحو 4,5 مليار دولار هونغ كونغ من نحو 5,7 مليار دولار هونغ كونغ في اغلاق الاربعاء مع احجام المستثمرين عن التعامل.

لكن في طوكيو اغلقت بورصة الاسهم على ارتفاع امس وسط تركز اهتمام المستثمرين على شركات مستقرة العوائد رغم ركود اقتصاد اليابان واسعار الفائدة المتدنية وتكهنات حول امكانية استكمال صفقات في اسهم شركات السمسرة والصناعات الكهربائية. وصعد مؤشر «نيكاي ـ 225» عند اغلاق امس بنحو 79,5 نقطة (0,52 في المائة) الى 15426,47 نقطة فيما قفز مؤشر العقود الآجلة للشهر الحالي بنحو 110 نقاط الى 15420 نقطة.

وفي اسواق المعادن الثمينة هبط سعر الذهب في جلسة قطع صباح امس في لندن الى 292,05 دولار للاونصة من 292,40 في قطع مساء الاربعاء، فيما هبط سعر الفضة الى517 سنتا من 521 سنتا للاونصة. وفي هونغ كونغ اغلق الذهب امس على انخفاض بسبب صفقات بيع في معاملات هادئة وتباين التوقعات حول اتجاه الاسعار. واغلق الذهب للعقود الفورية على 292,60 - 292,10 دولار للاونصة انخفاضا من292,90 - 293,40 دولار في اغلاق في نيويورك في الليلة السابقة و293,70 - 294,20 دولار في اغلاق الاربعاء في هونغ كونغ. وقال متعاملون امس ان السوق «اتسمت بالحذر» بعد تقلبات حادة في الاسعار في اليومين السابقين بين 287 و 294 دولارا للاونصة وان صفقات بيع جرت امس استهدفت دفع السعر الى اقل من 291 دولارا لكنها فشلت في تحقيق الهبوط واضافوا «ان اتجاهات الاسعار متباينة والمشترين الفعليين يتوخون الحذر».

وفي فرانكفورت اعلن امس «دويتشه بانك» العملاق ان لجنة المصارف وقعت اتفاقا مع وفد اندونيسي لتسوية ديون مصارف وشركات اندونيسية. واضاف في دعوة الى مؤتمر صحافي «اللجنة اقرت ايضا استمرار تمويل المبادلات التجارية مع جاكارتا». وجاءت خطوة البنك الالماني بعد ان كشفت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» للأعمال اليابانية يوم الاربعاء عن اتفاق مبدئي بين اندونيسيا ومصارف يابانية يقضي بتمديد استحقاق القروض القصيرة الاجل المستحقة على مؤسسات اندونيسية قبل عام وان مصارف اميركية ويابانية و«دويتشه بانك» اتفقت على ضمان خطابات اعتماد اصدرتها مصارف اندونيسية لاستئناف مبادلات تجارية خارجية. وتقدر اوساط مصرفية دولية قيمة الديون الخاصة الاندونيسية باكثر من 70 مليار دولار.



ريتشارد برانسون: احذروا النسخ الأميركية

رجل الأعمال البريطاني ريتشارد برانسون صاحب مجموعة «فيرجين» للطيران والتأمين والسلع الاستهلاكية معلقا أمام لوحة اعلانية ضخمة في بروكسل امس بعد قيامه باعدام مئات من علب «كوكاكولا» وبيبسي كولا» المنافسة في حملة اعلانية شعارها «احذر النسخ الاميركية» (ا.ف.ب)

إندونيسيا تتوصل لاتفاق مع البنوك الدائنة على إعادة جدولة الديون

فرانكفورت - رويترز: اعلن مسؤولون عن التوصل الى اتفاق بين اندونيسيا والبنوك الرئيسية الدائنة يضع اطار عمل لاعادة جدولة ديون القطاع الخاص في خطوة حاسمة لاستعادة الثقة في الاقتصاد الاندونيسي.

وقال مصرف دويتشه بنك الذي استضاف المحادثات في فرانكفورت ان مسؤولين اندونيسيين ولجنة تسيير تضم البنوك الدائنة اتفقوا على النقاط الرئيسية في اتفاق يضع اطار عمل «لتنظيم» ديون العملة الصعبة المستحقة على بنوك اندونيسيا وشركاتها.

وقال دويتشه بنك في بيان ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه بعد جولة محادثات مطولة بدأت يوم الاثنين الماضي تضمن ايضا موافقة على الاستمرار في تمويل القطاع التجاري.

وقرر البنك عقد مؤتمر صحافي لعرض تفاصيل الاتفاق وسينضم جيناتنجار كارتاساسميتا الوزير الاندونيسي المسؤول عن تنسيق السياسات الاقتصادية والمالية الى المؤتمر عبر اتصال بالفيديو.

وصرح مسؤولون بان الجانبين اجتمعا صباح امس لاضفاء اللمسات الاخيرة على صياغة الاتفاق. واحجموا عن ذكر مزيد من التفاصيل.

وفرانكفورت هي احدث مكان تجري فيه مفاوضات الديون التي بدأت في آسيا. وقيل ان اعقد مشكلة واجهت هذه المفاوضات هي كيفية معالجة ديون الشركات الاندونيسية التي تمثل معظم ديون القطاع الخاص في البلاد وقيمتها 80 مليار دولار.

وابتسم راديوس براويرو كبير المفاوضين الاندونيسيين وهو يقول لرويترز الليلة قبل الماضية بعد جلسة محادثات استغرقت 12 ساعة ان المؤتمر الصحافي سيكشف النقاب عن «أنباء طيبة».

وجاء في تقرير نشرته صحيفة نيهون كيزاي شيمبون اليابانية امس الاول ان البنوك الدائنة وافقت على تحويل قروضها القصيرة الاجل لبنوك اندونيسيا الى ديون متوسطة الاجل تدعمها الحكومة الاندونيسية. واعطى الاتفاق بارقة أمل بالنسبة للاقتصاد الاندونيسي وانعش سوق الاوراق المالية في جاكرتا التي توقف فيها هبوط استمر ثمانية ايام.

وقفز مؤشر بورصة جاكرتا 3,5 في المائة عند الاغلاق امس تأثرا بنبأ التوصل لاتفاق الديون وسجل 406,33 نقطة بارتفاع 13,72 نقطة.

بعد أن هدأت التهديدات الأميركية بفرض عقوبات ضد طهران

إيران تعلن خططها لمد شبكة أنابيب لنقل نفط بحر قزوين

لندن - رويترز: أعلنت ايران تفاصيل خططها لمد شبكة من خطوط الانابيب تهدف الى نقل نفط بحر قزوين في الوقت الذي تستعد فيه طهران لمجموعة استثمارات بقطاع الطاقة بعد أن هدأت حدة التهديدات الاميركية بفرض عقوبات على الشركات المستثمرة بايران.

واعلن علي ماجدي نائب وزير النفط والغاز الايراني لمنطقة بحر قزوين في مؤتمر بلندن عن خطط ايران لنقل نحو 1,6 مليون برميل يوميا من نفط بحر قزوين لاسواق العالم اوائل القرن المقبل. وترى ايران انها توفر اكثر طرق التصدير فعالية من حيث التكاليف لنقل احتياطيات الطاقة الضخمة التي يعتقد انها تكمن تحت مياه بحر قزوين وفي الدول المطلة عليه مثل قازاخستان وانربيجان وتركمانستان.

وانتعشت الجهود الرامية لتشجيع الاستثمار الاجنبي في قطاع الطاقة الايراني اثر قرار الولايات المتحدة الشهر الماضي عدم تنفيذ تهديدها بفرض عقوبات على مشروع غاز ايراني تتزعمه شركة توتال الفرنسية. واقر ماجدي بتأثير التهديدات الاميركية قائلا: «الضغوط الاميركية التي واجهت مد طرق عبر ايران عقدت من هذه المسألة».

وتهدف ايران الى توسيع نظام «مبادلة النفط» الذي تنقل فيه ايران نفط بحر قزوين الخام الى مصافيها الشمالية وتسلم كمية مساوية من نفطها الخام في الخليج للمنتجين الآخرين في منطقة بحر قزوين.

وتريد ايران توسيع نطاق هذه المبادلة من خلال مد خط انابيب جديد طاقته 370 الف برميل يوميا من ميناء نكا المطل على بحر قزوين الى مصافيها الشمالية في طهران وتبريز. ودعت ايران الشركات الاجنبية لتقديم عروض لمد الخط الذي يبلغ طوله 390 كيلومترا وتقدر تكلفته بنحو 400 مليون دولار. وتامل ايران في مد خط جديد طاقته 800 الف برميل يوميا من قازاخستان او تركمانستان او انربيجان الى مرافئ التصدير الرئيسية الجنوبية بالخليج. ومن شأن هذا الخط ان يعطي ايران سيطرة فعلية على تدفق نفط بحر قزوين الذي سيرتفع الى مليوني برميل يوميا بحلول عام 2005 والى ضعف هذه الكمية بعد ذلك بخمسة اعوام.

ومن شأن هذه الخطط ان توجه صفعة الى الولايات المتحدة التي تريد ان تصبح منطقة بحر قزوين مصدر امداد خارج نفوذ الشرق الاوسط خلال العقد المقبل.

وعندما اظهرت واشنطن تساهلا في تطبيق قانون عقوباتها على الدول المستثمرة في قطاع النفط والغاز الايراني على شركة توتال اوضحت انها قد تطبق هذا القانون في المستقبل اظهارا لمعارضتها لمد خطوط انابيب عبر ايران. ووافقت واشنطن على تمويل دراسة جدوى لمد خط انابيب لنقل الغاز الطبيعي التركماني تحت مياه بحر قزوين بحيث يتجنب المرور بايران. وتسعى ايضا لمد طريق لنقل النفط من انربيجان عبر تركيا. وصرح ماجدي على هامش المؤتمر بان ايران لا تزال على خلاف مع الدول الاخرى المطلة على بحر قزوين بشأن كيفية المشاركة في موارد بحر قزوين. وانتقد اصرار قازاخستان وانربيجان على ان تطور كل منهما الموارد الخاصة بها وحدها في مياهها الاقليمية ووصف هذا الموقف بانه «غير مقبول».

وقال ماجدي ان ايران تعتزم طرح مناقصة خاصة بها للتنقيب في بحر قزوين بحلول نهاية العام الحالي في خطوة تتعارض في ما يبدو مع مطالب ايران بالمشاركة في التطوير. وستكون المناقصة الخاصة بالتنقيب في بحر قزوين منفصلة عن مناقصة ضخمة تقرر طرحها في لندن من الاول الى الثالث من يوليو (تموز) وتتضمن فرصا للتنقيب في مواقع برية لأول مرة منذ الثورة الاسلامية عام 1979.

أداء البورصات العربية في أسبوع

توقع تراجع تصحيحي في الإمارات وهبوط أسهم السعودية

لندن - ابوظبي - الرياض - الكويت: «الشرق الأوسط»

جاء ارتفاع الأسهم السعودية خلال الاسبوع، بعد استعادة نشاطها جزئيا بعد انباء عن توزيع 6 مليارات ريال من مستحقات المقاولين في السعودية. وسجل مؤشر سوق الأسهم في نهاية الاسبوع أمس 181,31 نقطة بارتفاع قدره 1,7% عن اغلاق الأسبوع الماضي، أما بالنسبة لقيمة التداول السوقي فقد بلغت 1187 مليون ريال بارتفاع قدره 12% عن الأسبوع الماضي.

واستحوذ سهم «بنك الرياض» على أعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 23,5% وتلاه سهم «الراجحي المصرفية للاستثمار» بنسبة 17,0% وسهم «البنك السعودي للاستثمار» بنسبة 13,5%.

وارتفعت خلال الاسبوع اسعار 24 سهماً وتراجعت أسعار أسهم 15 شركة واستقرت أسعار أسهم 18 شركة ولم يتم تداول أسهم 14 شركة، أما بالنسبة للأسهم الممتازة فارتفعت اسعار معظمها باستثناء أسهم «البنك السعودي الأميركي» و«كهرباء الوسطى» و«البنك السعودي المتحد» التي انخفضت بنسبة 1,0% و0,9% و0,6% على التوالي. ولم تتغير اسعار اسهم «كهرباء الغربية» و«البنك العربي الوطني». اما أعلى ارتفاع فكان لسهمي «بنك الرياض» و«البنك السعودي الفرنسي» بنسبة 8,4% و2,5% على التوالي.

وشهد الأسبوع الحالي اعلان الشركة «السعودية للأسماك» لنتائج عام 1997 التي أظهرت تحقيق أرباح في عام 97 بقيمة 320 الف ريال مقابل خسائر بلغت 14,6 مليون ريال في العام الماضي. وأعلنت الشركة «السعودية للنقل الجماعي» قوائمها للربع الأول 1998 وبلغت أرباحها 16,3 مليون ريال مقابل 21,6 مليون ريال خلال الربع الأول 1997، ووافقت وزارة التجارة السعودية على قرار شركة «الخزف السعودية» بزيادة رأسمالها من 200 مليون ريال الى 250 مليون ريال عن طريق اكتتاب خاص بالمساهمين فقط.

وفي ابوظبي قدرت مصادر مصرفية نمو مؤشر أسهم البنوك في الامارات خلال الشهور الثلاثة الماضية بنحو 133% وسط مضاربات محمومة ترفع الأسعار. لكنها وصفت الارتفاع بانه دليل عافية ومظهر من مظاهر الانتعاش في السوق بعد ان حذرت اوساط اقتصادية من ان الارتفاع «غير طبيعي» وان محافظ الأسهم التي تقوم بتأسيسها المصارف هي التي تتسبب في هذه الطفرة غير المسبوقة.

وقال شهاب قرقاش المدير في بنك الامارات الدولي ان قيمة أسهم القطاع المصرفي الاماراتي تشكل 51,5% من اجمالي سوق الأسهم المحلية بقيمة تقدر بنحو 57,3 مليار درهم من أصل 111,1 مليار درهم هي القيمة الاجمالية للأسهم المحلية.

وقال في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» في ندوة نظمها بنك الامارات الدولي بمناسبة بدء الاكتتاب بمحفظة الأسهم المصرفية التي أسسها «لا صحة لما يتردد من أن البنوك هي التي تشعل اسعار الأسهم المحلية من خلال المحافظ التي تقوم بتأسيسها»، وقال ان اسعار المصارف كانت تتجه منذ حوالي العقدين اتجاهاً متصاعداً ولم يحدث لها اي تراجع غير صحي.

ويقول مدير دائرة الأسهم المحلية في بنك الاتحاد ابراهيم الماني ان الارتفاع الحالي في سوق الأسهم الاماراتية «يعكس توفر السيولة ويؤكد ثقة المستثمرين بقطاع الأسهم كوعاء استثماري، وان ما يتوفر في الامارات من فرص استثمارية لا يزال اقل من حجم السيولة المتوفرة»، مضيفاً «الارتفاعات الأخيرة في اسعار الأسهم الاماراتية سببها دخول شريحة جديدة من المستثمرين للسوق وهي شريحة صغار المستثمرين».

وقال ان هذه الشريحة دخلت للسوق بفعل عاملين الأول الاكتتابات الجديدة التي أتاحت لصغار المستثمرين فرصة افضل من المرات السابقة، حيث وضعت الشركات الجديدة مجموعة من الضوابط والقيود التي تضمن توزيعاً أعدل للحصص في اسهم الشركات الجديدة، أما العامل الثاني فهو قيام العديد من البنوك والشركات المساهمة بتجزئة القيمة الاسمية لأسهمها مما أتاح حصة اكبر من الأسهم القابلة للتداول، وأتاح ايضاً لصغار المستثمرين شراء كميات اسهم تتناسب وامكانياتهم المالية.

وتوقع أن يستمر النشاط في سوق الأسهم الاماراتية بوتيرة متصاعدة حتى خلال الصيف الذي كانت تقل فيه بالعادة حركة التداول بسبب أن نشاط سوق الأسهم لم يعد يتم فقط من خلال الاتصال المباشر بين البائع والمشتري، بل من خلال البنوك التي قامت بانشاء دوائر متخصصة للاتجار بالأسهم اما كوسطاء او كمديرين لمحافظ اسهم محلية».

لكن عبد الجبار الصايغ محلل الأسهم شدد على ان الطفرة الحالية في سوق الأسهم الاماراتية «مثيرة للقلق لأن الارتفاع الحاصل من يوم لآخر لم يسجل في تاريخ سوق الامارات»، وقال «اسعار بعض الأسهم تضاعفت 3 مرات منذ بدء العام الحالي».

وقال ان الأسعار السوقية للأسهم المحلية تزيد في بعض الأحيان عن 7 أضعاف قيمتها الدفترية، مما يعني ان الأسعار مبنية على حالة محمومة من التداول وليس على أساس توقعات الأداء وحجم الأرباح المتوقع ان تحققها الشركات. وأضاف ان «ارتفاع اسعار الأسهم يشمل شركات جديدة لم تصدر حتى الآن اي بيانات عن أعمالها ولم يقم بعضها باي نشاط فعلي».

لكن الصايغ لا يتوقع مع ذلك حدوث انهيار في الأسعار الحالية قائلاً «يجب ان نتوقع في مرحلة من المراحل تصحيحاً للأسعار لكن حتى الآن لا يلوح في الافق ما يدل على ان السوق تقترب من هذا التصحيح»، وحمل البنوك المحلية «مسؤولية الطفرة غير المنضبطة في الأسعار»، قائلاً «البنوك تقوم بعمليات مضاربية واسعة وترفع وتيرة الطلب من خلال محافظ الأسهم التي تقوم بانشائها». وطالب ببذل جهد اكبر لتوعية المستثمرين بكيفية الاستثمار في سوق الأسهم والدخول والخروج منه قائلاً «كثير من المستثمرين لا يستطيعون لغياب المعلومات اتخاذ القرار المناسب وقراراتهم مبنية في معظم الأحيان على اشاعات تطلق تبعاً لمصالح وأهواء الوسطاء والسماسرة».

وفي الكويت كان أداء سوق الكويت للأوراق المالية خلال الاسبوع الحالي مختلطاً، ويقول تقرير «الشال» الاسبوعي ان مؤشرات الأسهم هبطت باستثناء مؤشر قيمة الأسهم المتداولة. وهبط «مؤشر الشال» في اغلاق الاسبوع يوم الأربعاء الى 166,4 نقطة بانخفاض قدره 2,4 نقطة (1,4 في المائة) عن الاسبوع الماضي وبانخفاض قدره 26,6 نقطة (13,8 في المائة) عن نهاية عام 1997. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 11 شركة فيما انخفضت قيمة 25 شركة واستقرت قيمة 7 شركات.

وبلغ عدد الأسهم المتداولة نحو 248,67 مليون سهم بمعدل يومي قدره 49,73 مليون سهم بانخفاض يبلغ 3,1 في المائة عن الأسبوع الماضي فيما بلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة نحو 72,79 مليون دينار بمعدل يومي قدره نحو 14,56 مليون دينار بارتفاع يبلغ 8,2 في المائة وعدد الصفقات 6,674 بمعدل يومي قدره 1,335 صفقة بانخفاض يبلغ 1,2 في المائة.

موجز

أديس أبابا: يمكن الاستغناء عن استخدام ميناء عصب الإريتري

● شدد امس أحمد ياسين من «الشركة العامة الاثيوبية للنقل» ان وقف استخدام ميناء عصب الاريتري لنقل البضائع الاثيوبية بسبب النزاع بين اثيوبيا واريتريا «لا يشكل خسائر اقتصادية» فيما قال مسؤول في شركة «ماريتيمز ترانزيت سيرفيسز كوربوريشن» لصحيفة «افويتا» الاسبوعية الناطقة باسم «الجبهة الديمقراطية الثورية للشعب الاثيوبي» الحاكمة ان مرفأ جيبوتي «يمكن أن يستقبل الصادرات والواردات الاثيوبية»، مضيفا «الصعوبات الصغيرة مردها الى فترة التاقلم الضرورية».

وقالت «رويترز» امس ان نحو 75 في المائة من صادرات وواردات اثيوبيا تمر عبر مرفأ عصب فيما شدد ياسين على امكانية استخدام اثيوبيا لمرافئ دول مجاورة.

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

فرق تجوب صحارى السعودية بحثاً عن الثعابين والعقارب

● مع بداية فصل الصيف هذه الايام يكثر خروج العقارب والثعابين في الصحارى السعودية وتكثر معها حوادث الاصابة بلدغاتها السامة، ويزيد من معدلات اصابة السعوديين بلدغات العقارب والثعابين ولع الكثيرين منهم بالنزهات البرية في المناطق الصحراوية التي تغطي معظم مساحة المملكة.

(عالم الشرق الاوسط)

تنفق 10 ملايين دولار سنوياً على التشجير

دبي تريد نفسها خضراء مع مطلع القرن المقبل

تعتز دبي بخمس حدائق عملاقة، لكل منها شخصيتها المتميزة معماراً ومحتويات وساحة وموقعاً وجمهوراً. وتنوي اكمال «ماجيك ورلد» في عام 2001 لتكون الاكبر بين حدائق الشرق الأوسط. ومع ذلك فإن طموح دبي «الاخضر» يتجاوز هذه الحدائق العملاقة، فهي تسعى لأن تدخل القرن الجديد وقد استكملت مشروع دبي ذات الملابس الخضراء. أماني أبو سيدو تجولت في حدائق دبي، وتوقفت عند مشاريع التشجير الحالية، بهدف الاحاطة بأهم طموحات دبي «الخضراء».

حديقة نادي دبي للجولف (أرشيف «الشرق الاوسط»)

تستكمل دبي اسدال ثوبها الاخضر الجميل لتكون بابهى حللها عند استقبالها للقرن القادم فعملية التشجير تسير بخطى متسارعة لتحقيق هدفها في تخضير 8% اي 7,5 الف هكتار من المساحة الكليه لامارة دبي التي تبلغ 60 الف هكتار.

وتترجم الارقام الجهود التي بذلت في هذا المجال حيث بلغ اجمالي المساحة الخضراء 3,4 مليون متر مربع حتى نهاية عام 1997 منها 2,8 مليون متر مربع مسطحات خضراء و52,5 الف متر مربع مساحة الاشجار و13 الف متر مربع مساحة الزهور وقد بلغ عدد الاشجار 2,1 مليون شجرة في الشوارع والحدائق.

وتعتز دبي بحدائقها الخمس العملاقة التي اقيمت في الفترة الممتدة بين السبعينات حتى منتصف التسعينات، ويبلغ زوارها 3 ملايين شخص سنوياً وهي الصفا ومشرف وشاطئ الجميرا والممزر والخور، اضافة لغابات مشرف الممتدة على مساحة 400 هكتار والمزروعة باكثر من 45 الف شجرة تروى بشبكة ري اتوماتيكية، كما تفتخر بشوارعها الداخلية والخارجية المزروعة مثل طريق دبي - ابو ظبي وطريق دبي - العين بطول 56 كليومتراً اضافة لملاعب الجولف الثلاثة العالمية.

ويجري حالياً العمل في مشاريع تحضيرية عملاقة في دبي منها زراعة منطقة راس الخور باشجار المانجروف (45 الف شجرة) والتي ستكون محمية طبيعية اضافة لاقامة اكبر حديقة في منطقة الشرق الاوسط هي حديقة «ماجيك ورلد» التي سيكتمل العمل فيها عام 2001، وهناك مشروع تلال الامارات وهو مشروع اسكاني متكامل يقام على تخومه ملعب عالمي حديث للجولف.

ولا بد ان تستوقف المتامل لهذه الواحة الخضراء المقامة وسط الصحراء التكاليف التي تدفع لتخضير هذه المساحات، فمن الواضح ان هذه التكاليف كبيرة لدرجة يصح معها التساؤل عما اذا كانت حكومة دبي قادرة على تحملها في جميع الظروف الاقتصادية التي قد تطرا.

محمد عبيد الملا مدير ادارة الزراعة والحدائق العامة في بلدية دبي قال لـ«الشرق الاوسط» ان الميزانية التشغيلية المرصودة لتخضير هذه المساحة الشاسعة لا تزيد عن 32 مليون درهم سنوياً (حوالي 10 ملايين دولار) والمصروف منها فعلاً ليس اكثر من 28 مليون درهم سنوياً.

واضاف: ان حجم مداخيل حدائق دبي يتطابق مع المصاريف التشغيلية التي تنفق عليها، ولكنها تماثل 30% من اجمالي المبلغ المرصود لتخضير المدينة ككل. وبين ان العمل يجري باتجاهين احدهما لتخفيض تكلفة التشغيل وآخر لرفع رسوم الحدائق بحدود مقبولة للجمهور وباوقات مدروسة لتصل المرحلة تغطية المصاريف. فالهدف هو تغطية التكاليف والخدمات المقدمة وليس الربح.

ويرعى حالياً كل عامل 6 آلاف متر مربع من الارض المزروعة بعد ان كان كل عامل يرعى الفي متر مربع. وتعتمد الحدائق على الري الاتوماتيكي وتقوم بتعقيم مياه الصرف الصحي وتضمنها لري الحدائق والميادين في شوارع دبي، وهي تصل لأبعد من 25 كيلومترا من مركز المدينة، كما تخلط في هذه المياه اسمدة سائلة، وانشانا بنكا لجمع البذور من الورود التي نزرعها وهو مجهز بالغرف المبردة وقد قلص هذا البنك التكاليف الخاصة بشراء البذور التي انتهت بشكل كامل والتي كانت ستصل لاكثر من 800 الف درهم. كما ارتفع انتاج مشاتل البلدية من حوالي مليوني شتلة في عام 1993 الى حوالي 4,6 شتلة عام 1997.

ورغم ان المساحة المزروعة قد تضاعفت في الآونة الاخيرة الا ان انخفاضا واضحاً سجل في حجم المبيدات الحشرية لمكافحة الآفات المرضية والحشرية، فقد انخفض حجم المبيدات السائلة من 6,9 الف لتر في عام 1993 الى 3,6 عام 1997 وذلك لان البلدية قامت بجمع بذور نباتات «النيم» وطحنها ورشها مع الماء، وهذه النبتة معروفة باباتها للحشرات والنباتات الضارة.

واهتمت البلدية في الفترة الاخيرة بزراعة النباتات الصحراوية التقليدية مثل نبات السدر والغاف والنيم والأراك والمرخ والنخيل، فهذه النباتات الصحراوية التي زرعت منذ مئات السنين وتنتشر في الصحراء لا تحتاج للري ولا الى مبيدات حشرية ولا لعناية خاصة، وعمرها طويل يقدر بمائة عام. كما ان التكاليف التشغيلية لزراعة هذه النباتات تكاد تكون معدومة، وهي علاوة على كل ذلك تشكل مناظر خلابة كما تمتاز بالضخامة والظلال الوارفة.

ولكل من حدائق دبي الخمس شخصيتها الفريدة. فحديقة الخور اقيمت على ضفاف خور دبي لتفصل زرقة الخور عن زرقة السماء بحلتها الخضراء، وهي تمتد على مساحة 96 هكتارا منها 39 هكتار مسطحات خضراء، وهي ثاني اكبر حدائق دبي واكثرها تميزاً بسبب موقعها القريب من وسط المدينة. وكانت مركزاً لفعاليات مهرجان دبي للتسوق على مدى ثلاث سنوات، تضم مسرحا يسع 5 آلاف شخص تقام عليه الحفلات في الهواء الطلق، ويستطيع الزائر ان يصل اليها ايضاً عن طريق العبرة التي تستقبلها اربعة مراس في الحديقة. وتجمع الحديقة التصميم الهندسي والطبيعي وتضم انواعاً جديدة من النباتات التي تزرع في دولة الامارات لأول مرة وفيها منطقة مخصصة لزراعة النخيل تروى بطريقة «الافلاج» وهي طريقة الري التي كانت تستخدم في الماضي.

حديقة الصفا يلف أرجاءها هدوء تام. وهي تقع على الطريق المؤدي لمدينة ابوظبي، وتبلغ مساحتها التي صممت على غرار حديقة الهايدبارك اللندنية 64 هكتارا وخضعت لعمليتي تطوير انتهت آخرهما عام 1992 وبتكلفة 45 مليون درهم وتوجد داخلها حديقة للسيدات. ولعل اجمل ما يميز حديقة الصفا منطقة المتاهة، وهي عبارة عن أروقة ودهاليز مختلفة ولها مخرج واحد وهي تدخل المرح على زوار الحديقة. وهناك هضبة كبيرة تتيح للزائر رؤية بانورامية للحديقة، اضافة الى شلال مياه ينساب على بحيرة كبيرة. وجرت الاستفادة من ارتفاع منسوب المياه السطحية باقامة بحيرات عديدة تستثمر في انشطة سياحية مثل تجديف القوارب والعاب التحكم عن بعد. وتستقطب هذه البحيرات اكثر من الفي نوع من الطيور المهاجرة.

اما حديقة شاطئ الجميرا فقد اقيمت على مساحة 13 هكتاراً، وتمتاز باختلاف مستويات ارتفاع الارض وتستقطب اعدادا كبيرة من زوار البحر. وتم تزويد الشاطئ بالمعدات، وفيها خمسة ابراج للانقاذ. ويستطيع رواد الحديقة الانتقال الى الشاطئ عبر خمسة جسور خشبية موزعة على طول الشاطئ. وتمتاز هذه الحديقة بالتناسق الزراعي حيث تتوسط احواض الزهور المسطحات الخضراء وتحيطها مجموعة كبيرة من اشجار النخيل ثم المنطقة الصخرية التي تمتاز بصخورها وشجيراتها الصحراوية.

حديقة الممزر تشهد اكبر اقبال من الزوار بمساحتها الشاسعة التي تبلغ 99 هكتارا وهي تقع في المنطقة التي تفصل امارة دبي عن امارة الشارقة وتطل على ضفاف شاطئ الخليج، وهي تمتاز بشواطئها المجهزة للسباحة ومزودة بابراج للانقاذ وتضم مسابح جديدة عديدة وشاليهات مزودة باجهزة التكييف وبها مدرج يتسع لعشرين الف شخص. ويتبين المقهى الشعبي تراث الامارات المعماري ولكن بخدمة تواكب الاحدث في هذا المجال. وزرعت في الحديقة اكثر من 1600 نخلة و300 شجرة جوز هند و6 آلاف شجرة نومى اضافة الى مسطحات خضراء تبلغ مساحتها الف متر مربع.

اما حديقة مشرف فتمتاز ببعدها عن صخب المدينة، لذلك تستقطب هواة الرحلات. وهي تبعد عن مدينة دبي 15 كيلومتراً وتبلغ مساحتها 125 هكتاراً. والحقت بالحديقة منطقة تبلغ مساحتها 400 هكتار زرعت بأنواع عديدة من الاشجار المحلية. وتم تطوير الحديقة التي انشئت في السبعينات بمراحل تطوير عديدة، فانشئت مسابح للسيدات مجهزة بصالة للتمرينات الرياضية. واقيمت القرية الدولية التي تضم 13 نموذجاً لمساكن عربية واجنبية بنيت بشكل معماري دقيق، وهناك منطقة لركوب الجمال حيث نمط الحياة التراثي القديم، وتبلغ المسطحات الخضراء 42,5 الف متر مربع وتضم 29 الف شجرة بينها 1200 شجرة نخيل.

وضمن اطار توجه دبي لاقامة نوادي الجولف الرياضية استطاعت ان تخضر مساحات شاسعة، اصبحت معروفة على مستوى العالم كمركز جذب عالمي لمحبي اللعبة الذين يتميزون بالقوة الشرائية العالية كسياح. وتخطط حالياً لانشاء نادي جولف جديد «تلال الامارات» العام المقبل اضافة لثلاثة اندية كبرى هي نادي جولف الامارات ونادي جولف خور دبي ونادي دبي للجولف والسباق. ويمتاز نادي جولف الامارات الذي يمتد على مساحة 7100 ياردة ويحتوي على 18 حفرة ببحيراته الخمس الصناعية، وقد استقبل بطولات عالمية. اما نادي جولف خور دبي فتبلغ مساحته قرابة 7000 ياردة ويمتاز بموقعه وسط المدينة وله طابع تراثي يعكسه خاصة مطعمه المقام على شكل سفينة شراعية. اما نادي دبي للجولف والسباق فهو يتيح للاعبي الجولف وقتاً ممتعاً تحت الاضواء.

في الخامس من يونيو (حزيران) ولد لوركا، وفي يونيو آخر بعده بحقبتين ونيف كان اشهر شعراء القرن يخطط لانشاء مركز ثقافي غرناطي يحمل اسم الفيلسوف العربي ابن طفيل في منطقة «زوبيا»، وفي الوقت الذي تتصاعد فيه عمليات الكشف عن الجوانب الخفية من حياة ذلك الشاعر الذي يحتفل العالم بمئويته هذا العام عثرت **الشرق الاوسط** على نص الرسالة التي يتحدث فيها لوركا عن حلمه بتخليد ذكرى العلماء العرب والمسلمين، وتنشرها كاملة اليوم للتذكير بحلم ذلك الشاعر الذي حمل مع بيكاسو عبق الروح الاندلسية المتحضرة الى مختلف انحاء العالم.

ذكرى ميلاده اليوم ومشاريعه الطموحة تنتظر من يحققها

مركز ثقافي لابن طفيل حلم به لوركا

مناسبات

مدريد: من صبيح صادق

لعل لوركا هو اول شاعر اسباني يفكر في انشاء نصب تذكاري للعلماء العرب في اسبانيا، في وقت كانت فيه العلاقات متأزمة بين اوروبا والعالم العربي عامة واسبانيا وشمال افريقيا خاصة. ففي رسالة يتحدث لوركا عن جهوده هو ورابطته الادبية في غرناطة «رينكونثيو» في مناقشة فكرة انشاء نصب تذكاري للعالم العربي الاندلسي ابن طفيل ودعوة علماء عرب الى اسبانيا لتأليف مختارات من اعماله وانشاء مكتبة عربية غرناطية.

يبدأ لوركا رسالته بالحديث عن نفسه ومعاناته ونشاطاته ثم يتحول الى فكرة انشاء النصب التذكاري لابن طفيل ثم يختتم الرسالة بدعابة صديقه كعادته.

كتب لوركا الرسالة عندما كان في غرناطة الى صديق حميم له في مدريد هو ملجور فرنانديث الماجرو في يونيو عام 1922، ونرى ان مناقشة انشاء النصب كانت ضمن مناقشات خاصة لجماعة لوركا «رينكونثيو»، وكان من غير المستحسن ان يوصل احد اعضائها ما تناقشه الرابطة الى اشخاص آخرين. ولكن لوكا لم يتحمل حفظ هذا السر فيفشيه الى صديقه، ولهذا نراه يلقب نفسه بـ «الخائن». تقول الرسالة التي كتبها لوركا باسلوب شاعري:

صديقي العزيز ملجور

انا ذاهب الى الريف، اود ان نتراسل في هذا الصيف وان تزودني اولا بأول بكل ما يجري في مدريد. انا مسرور جدا، ولكني منفعل جدا ايضا، ولا ادري لماذا.. صباح كل يوم لدي شعور لا يقاوم بالبكاء لوحدي ولكنه بكاء لذيذ وسعيد.. نعم سعيد! اي شيء يجعلني اتاثر، انه تاثر الفجر، يبدو لي كانني في دور النقاهة من مرض ما. انا متعب كما لو انني قد اجتزت الصحراء الوعرة للحمى، الآن افكر في العمل تحت الاشجار الخالدة للحور الاسود وتحت البيانو الذهبي الصغير، اريد ان اعمل هذا الصيف عملا جديا، ورصينا، افكر في كتابة عدد من قصائد ذات بحيرات، قصائد ذات جبال، ذات نجوم، عمل غامض وواضح كالزهرة، اي محكم وتام كالزهرة، كله عطر. اريد ان انقل من الظل الى النور بعض البنات العربيات الصغيرات اللواتي يلعبن في تلك القرى ويعشن هناك كما اظن، وان افقد الرموز الفكرية للقصائد المجهولة في غابتي الشعرية الغنائية. تخيل قصيدة تضع السموات بدلا من البحيرات، هل هناك شيء اكثر تاثيرا منه، هل هناك اكثر وقعا من هذا!

في هذا الصيف سوف اقوم بانجاز شعبي غارق في اندلسيته، سوف اسافر الى تلك القرى الرائعة التي تبدو قلاعها كانها لم تخلق للشعراء، كفانا من مقاطعة كاستيا!

هذه الليلة نجتمع على مائدة في مطعم «اولتيمو»، كلنا نحن جماعة «رينكونثيو»، وستتمخض عن اخبار هادئة، سوف اخبرك بها لاحقا، حيث اننا نفكر في ان تقدم مساعدك الكبيرة الينا، وبالطبع فاننا نفكر في تعيينك القنصل العام لشلتنا (رينكونثيو) في مدريد. الفكرة التي ستعرض اليوم في الوليمة هي تقييمنا... (الحق اقول انني لا استطيع ان اقاوم هذا السر)، انه التالي: ولكن لا تتكلم لاحد حول الموضوع حتى يكون المشروع مؤكدا، فمن المحتمل ان يؤاخذني على هذا وهو شيء غير صحيح. الموضوع هو يا عزيزي (ملجور)، يتعلق بعمل رباط لابن طفيل واثنين او ثلاثة من علماء الثقافة العربية الغرناطية في مكان يعرضه علينا السيد «سرانو» في ضيعته في منطقة (زوبيا). وفي داخل رباط ابن طفيل هذا يمكن انشاء مكتبة تتعلق بالثقافة العربية الغرناطية، وفي الخارج يمكن شتل اشجار الصفصاف والسرو والنخيل، يا لها من فرحة يا «ملجور» ان ارى وانا عند الباب الملكي في غرناطة القبة البيضاء للنصب والمنارة الصغيرة المرافقة لها! بالاضافة الى ذلك فمن الممكن ان يكون التخليد الاسباني الاول لهؤلاء الرجال العظام الغرناطيين ذوي الارومة الاصيلة الذين يملأون اليوم عالم الاسلام. لقد كان صديقنا (نابارو) على وشك البكاء وكذا (ثينفويجو) و(كامبوس) وكلنا كنا اشبه بالمهوسين بهذه الفكرة. قد تكون قضية ناتجة من مناقشات جماعة «الرينكونثيو»، وبهذه الطريقة قد تكتسب شهرة واسعة، الا تظن ذلك؟ نتأمل ان يساعدنا في هذا المشروع اصدقاؤنا في مدريد بشكل جدي. نفكر كذلك بدعوة علماء عرب من كل الشرق ومن الممكن ان يأتوا الى غرناطة وان يقوموا بعمل منتخبات من اعمال ابن طفيل باشراف «نابارو»، واشياء مني سوف اقوم بعملها في وقتها. ان «سوريانو» يتقدم قائمة المكتتبين لهذا المشروع بتقديم الف بيزتة. نفكر في وضع نجوم القبة على شاكلة نجوم الحمامات، واما مانولو اوربيث فانه سوف يقوم بالتصميم الداخلي مع اشكال رصينة ومستوحاة من الشرق.

ما هو رأيك؟ هذه الليلة هي ليلة عظيمة لنا جميعا، لنحتفل ببهجة من اجلك ومن اجل خوان كريستوبال الذي يبدو وكانه لا يحبنا على الرغم من حبنا له، ولسوف نهتف باسم رينكونثيو، لا تقل شيئا لاحد حتى اقوم بتوصيل الخبر اليك رسميا.

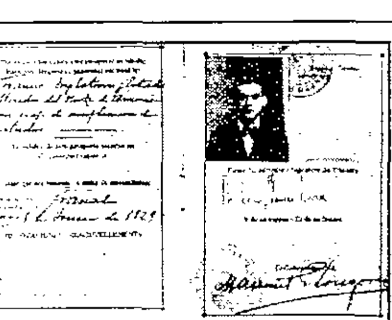
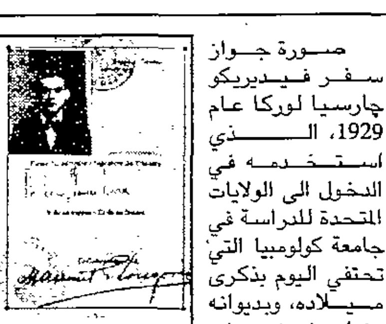
وداعا تقبل معانقة من فدريكو (الخائن)

ملاحظة: بلغ تحياتي وقبلاتي في كل خد من خدي الجميل بيبتو ثيري دي اسكالانته المكار القليل الحياء مع اصدقائه».

هذا هو نص الرسالة التي كتبها لوركا وهو في الرابعة والعشرين من عمره. ان اختيار لوركا لشخصية ابن طفيل لم يكن صدفة، وذلك لان ابن طفيل طبيب وفيلسوف اندلسي غرناطي، اي ابن بلدته، ثم ان ابن طفيل ليس شخصية عربية عادية فان اسمه يدخل دائرة المعارف الاسلامية ودائرة المعارف البريطانية، واشاد به الكثير من المفكرين من العرب والاجانب وكان له تاثير واضح في ابن رشد والبطروجي ومن ثم في توماس الاكويني ودانيال فو في قصته المشهورة روبنسون كروزو وآخرين.

ولد ابن طفيل في وادي آش بالاندلس في بداية القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، وعاش في غرناطة وكان طبيبا ومدرسا فيها. وهو الذي اشار على تلميذه ابن رشد ان يلخص اعمال ارسطو وعلى تلميذ لامع آخر له وهو البطروجي ان ينتقد اخطاء بطليموس في علم الفلك. ابن طفيل بالاضافة الى كونه طبيبا كان فيلسوفا وشاعرا وله رسائل وكتب كثيرة ولكن قصته «حي بن يقظان» طغت على جميع مؤلفاته فترجمت الى العديد من اللغات الاوروبية، وفيها صور شخصا يولد في جزيرة نائية ويتوصل الى معرفة جميع ما حوله بنفسه دون مساعدة آخرين.. وقد اهتم بدراسة هذه القصة من المحدثين المستشرق مونك واسين بلاثيوس وعمر فروخ وآخرون كثيرون. توفي ابن طفيل عام 581هـ/1185م. ان حلم لوركا بعمل نصب للمفكر العربي ابن طفيل لم يتحقق، ولكن قد يأتي الزمن الذي يتحقق فيه حلمه، وعندها سيكون لزاما علينا ان نثبت كلمات لوركا هذه عند واجهة البناء، لانه اول من فكر بهذا المشروع.

غلاف حي بن يقظان بالانجليزية مع صفحة منها

صورة جواز سفر فيديريكو جارسيا لوركا عام 1929، الذي استخدمه في الدخول الى الولايات المتحدة للدراسة في جامعة كولومبيا التي تحتفي اليوم بذكرى ميلاده، وبديوانه «شاعر في نيويورك» الذي كتبه هناك، وهو واحد من اهم الدواوين الشعرية في القرن العشرين (أ. ب)

من عيون الشعر

أوصاف وأسرار

الشمّاخ بن ضرار

وسيطة قوم صالحين يكنّها.
من الحرِّ، في دار النوى ظل هودجِ
منعمة لم تلقَ بؤس معيشة
ولم تغتزل يوما على عود عوسج
هضيم الحشى، لا يملأ الكف خصرهاً
ويملأ منها كل حجل ودُملجِ
يقر بعيني ان أنبّأ أنها
وان لم انلها أيِّم لم تزوّجِ،
وكنت، اذا لاقيتها، كان سرنا
لنا، بيننا، مثل الشواء المُلهْوجِ

«كلمات لها إيقاع» لهشام علي حافظ بالانجليزية

إيقاعات من قلب الجزيرة

ترجمات

لندن: «الشرق الاوسط»

«كلمات لها ايقاع - الايقاع الثالث» لهشام علي حافظ صدرت منه طبعة بالانجليزية اشتملت على المقدمة التي سبق ان كتبها بيتر مانسفيلد قبل رحيله.

وقسم الكتاب، الواقع في 262 صفحة من الحجم الكبير، الى خمسة اقسام، ضم القسم الاول المعنون «ابتهال» ست قصائد، والقسم الثاني «افكار فلسفية وملاحظات» احدى عشرة قصيدة، والقسم الثالث، «آهات حائرة» تسع قصائد، والرابع «انا من انا؟» احدى عشرة قصيدة ايضا. اما القسم الاخير «انا وانت، آدم وحواء» فضم ثلاث عشرة قصيدة.

يقول مانسفيلد في مقدمته: «ان نشر هذا الكتاب يثير الاهتمام البالغ، لأن المؤلف العربي السعودي هو ناشر لأكبر مجموعة من الصحف والمطبوعات في العالم العربي، بما يقابل، بالنسبة للقارئ الانجلوفوني، ناشرين اعلاميين مثل روبرت مردوخ او الفايكاونت روثرمير. ومن المثير ان يسجلوا افكارهم ومشاعرهم الداخلية حول الجنس البشري والعالم من خلال الكلمات الشعرية. وما يثير اكثر، كما يقول مانسفيلد، ان تاتي هذه الكلمات من قلب شبه الجزيرة العربية حيث ولد الشعر، وحيث ولد الدين الاسلامي الذي انتشرت رسالته في العالم قاطبة.

وما يبعث على المتعة انها مستمدة من حياة وواقع الجزيرة العربية التي يسميها هشام علي حافظ واحة.

ويعيد مانسفيلد طرح المشكلات المتعلقة بترجمة الشعر الى لغة اخرى، وخاصة ترجمة الشعر العربي، والتي يرى البعض انها مهمة مستحيلة. لكن مانسفيلد يعتقد ان ذلك ممكن اذا توفر في المترجم شرطان: ان يكون شاعرا، وان يكون لغويا، كما في ترجمة آرثر ويلي الذي ترجم الكثير من الشعر الصيني الى الانجليزية، او ان يتعاون شاعران، احدهما من اللغة المترجم عنها، والآخر من اللغة المترجم اليها، كما في حالة ابراهيم شكر الله، والشاعر الانجليزي جون هيث ستوبس.

اما في ترجمة قصيدة النثر، كما في حالة ترجمة «كلمات لها ايقاع»، فيعتقد مانسفيلد ان الامر لا يختلف كثيرا، بالرغم من اعتقاد البعض ان الامر اكثر سهولة لافتقاد قصيدة النثر الى الايقاع او الوزن.

ويرى مانسفيلد ان هذا الراي خاطئ لكون الايقاع اللفظي العربي ايقاعا خفيا لانه ينبع من جذور مختلفة لها اشكال متشابهة. وبالتالي ايقاعات متماثلة. ومن هنا اكتسب العرب ميراثهم العظيم في السجع.

لقد حافظ المترجم، الى حد كبير، على ايقاع الكلمات باللغة الانجليزية، وان بشكل مختلف بالطبع، دون ان يضحي بالمعنى الذي يرى انه يجمع بين الخاص والعام.

فالخاص يتجلى في حديثه عن الروابط العائلية والحب وعلاقته مع المجتمع. والعام في حديثه عن قضايا مثل فلسطين وضياعها، والعلاقة بين العروبة والاسلام.

انها قصائد دينية مكثفة حتى حين تتحدث عن مواضيع اخرى مثل العلاقة بين الحب الافلاطوني والشهواني كما في قصيدته «نترك شيئا للحب» (ص 71).

كما نلاحظ، في قصائد اخرى، نبرة غاضبة على كل اشكال التطرف التي تسيء لروح الدين والايمان كما في قصيدته «السم سلاح قديم للخيانة»، (ص 13).

لكن الحس الديني العميق الصافي من اية نوازع ارضية هو الذي يسود في قصائد الكتاب المترجم، وهو ما يصل الى القارئ الانجليزي بسهولة، خاصة ان هذا القارئ يمتلك تراثا عميقا في الشعر الديني الذي ما يزال حاضرا بقوة في الشعر البريطاني المعاصر.



هشام علي حافظ على غلاف كتابه المترجم

لجأ اليه كاندينسكي وأبولينير، وولدت فيه حركة الحداثة

يوميات الفن والأدب في حي «مونمارتر» الألماني

فنون

ميونيخ: من حسونة المصباحي

«الفن والحياة في شوابينغ اواخر القرن الماضي ومطلع القرن الحالي» هو عنوان المعرض الضخم الذي يقام الآن في ميونيخ لرصد حياة اشهر احيائها ونعني بذلك «حي شوابينغ» الذي عاش فيه في الفترة المشار اليها فنانون وموسيقيون وشعراء وكتاب اصبحوا يتمتعون في ما بعد بشهرة واسعة. ولعل اشهر هؤلاء هم فنانو حركة «الفارس الأزرق» التي كان لها دور كبير في جميع انحاء اوروبا، ومن اشهر عناصر هذه الحركة الروسي كاندينسكي والالماني فرانز مارك وياقلنسكي والفريد كوبين واوجست ماكه وجابرييلا مونتر والسويسري باول كلي. وجميع هؤلاء كانوا يعيشون في ميونيخ، وفي «حي شوابينغ» تحديداً.

ولكن كيف ظهرت حركة «الفارس الأزرق»؟

في بداية القرن الحالي، كان على الفنانين الذين يتوقون الى الشهرة ان يختاروا بين مدينتين: باريس او ميونيخ، ويعود مصدر شهرة ميونيخ الفنية آنذاك الى انفتاح اكاديمية الفنون فيها على التيارات الفنية الجريئة والجديدة. كما يعود ايضاً الى ظهور مجلة «يشاب» التي سوف تهب اسمها التيار ادبي بكامله، وقد تخصصت هذه المجلة في نشر نصوص واعمال التيارات والاتجاهات الجديدة في المجال الفني. وهذا ما حرض العديد من الفنانين الشبان على الثورة ضد الفن القديم معتبرين اياه فناً منقرضاً. وفي ذلك الوقت، اي مطلع القرن، كان التجديد في الحياة كما في الفن، الشعار الأساسي الذي كان يطرحه العديد من الفنانين لا في ميونيخ فحسب، بل في جل المدن الألمانية الكبيرة. وكان كاندينسكي الروسي الأصل اكبر مدافع عن الفن الحديث في هذه الفترة. وقد تمكن هذا الفنان الذي ولد في موسكو في 4 ديسمبر (كانون الأول) 1866 والذي كان يتمتع بقدرة هائلة على التنظير في انجاز اول لوحة تجريبية وذلك عام 1910، وفي الحين اعتبر النقاد المتحمسون للفن الحديث ان هذه اللوحة تجاوز للتعبيرية وللتكعيبية والمستقبلية، وهي التيارات الفنية الأكثر شهرة في اوروبا في ذلك الوقت، وقد روى كاندينسكي نفسه الطريقة التي انجز بها لوحته: قبل عامين، عند الأصيل، دخل «الاتليه» بعد يوم كامل قضاه في العمل وسط الطبيعة، فجأة رأى لوحة مستندة الى الجدار، بديعة الجمال، مكونة من اشكال والوان لم يتمكن من تحديد معانيها، من الذي وضع اللوحة في غيابه؟ لكن، وهو يقترب منها، عثر على اللغز، تلك اللوحة لم تكن غير لوحة كان قد اكملها، ووضعها جانبا، وعندئذ تأكد ان عليه ان يغير طريقته في الرسم، ومنذ ذلك الحين بدأ يعمل على انجاز فن يكون داخلياً مثل الموسيقى، غير ان التأثير الأكبر حدث لما قرأ كاندينسكي كتاب ناقد الماني شاب يدعى فورينجر صدر عام 1907 وفيه ورد ما يلي: «ان التوجه نحو التجريدية هو نتيجة لاضطراب الانسان أمام العالم». ويضيف فورينجر قائلاً: «ان الانسان الحديث الذي دمره كبرياء المعرفة يجد نفسه مجرداً تماماً مثلما هو حال الانسان البدائي أمام صورة العالم».

جمعية «الفارس الأزرق»

في عام 1909 عرض جاليري «تانهاوزر» لوحات لفنانين ينتسبون الى «الجمعية الجديدة للفن» وبين عناصر هذه الجمعية التي سوف تنعتهم الصحف المحافظة والنقاد المعادون للفن الحديث بـ«المجانين» و«الدجالين العديمي الذمة»، كان هناك كاندينسكي وياقلنسكي وكوبين وآخرون، وبعد معركة حامية الوطيس، استمرت اشهراً عدة، قرر كاندينسكي ان يؤسس جمعية فنية جديدة اطلق عليها اسم «الفارس الأزرق»، وهو عنوان لوحة لفرانز مارك اصبحت في ما بعد شهيرة، وقد عرض الفنانون المنتسبون الى هذه الجمعية، اعمالهم في جاليري «تانهاوزر» اواخر عام 1911. لم يكن لجمعية «الفارس الأزرق» اي برنامج محدد، كانت الحرية في الفن وفي الابداع وفي التخيل هي الهدف الأساسي، وربما لهذا السبب اعلن فرانز مارك بانه من الضروري التخلص من كل ما يمت بصلة لما يسمى «البرنامج». بالاضافة الى ذلك، كان فنانو هذه الجمعية يختلفون عن بعضهم بعضاً في النواحي الفنية، فكاندينسكي، اكبر اعضاء الجمعية سناً، كان يطمح الى الوصول الى اقصى درجات التجريد، اما فرانز مارك فقد حافظ في اغلب لوحاته على حيواناته الصفراء، مقابل ذلك بدا اوجست ماكه وكانه يستجيب لفن التكعيبيين الذين كانوا متجمعين في باريس بالخصوص.

في عام 1912، اقامت جمعية «الفارس الأزرق» معرضاً ضخماً دعت اليه حشداً من الفنانين الطلائعيين ابرزهم بيكاسو وجورج براك وهانس هارب، وخلال هذا المعرض، قال كاندينسكي: «ان نبني شيئاً على اساس روحي اولاً واخيراً، يعني ذلك ان نقوم بعمل طويل الأمد، فمن الضروري ان يسهر الفنان على تربية عينيه تماماً مثلما يربي روحه». أما فرانز مارك فقد الح على «لذة المعرفة الخالصة» وعلى «القدرة على التقاط قوة الطبيعة ثم على اطلاقها بعد ذلك».

لقد كان الهدف الأساسي لجماعة «الفارس الأزرق» هو البحث العميق في مجال الفن والتفكير حوله فلسفياً لا بهدف الوصول الى بلورة نظرية ما، وانما الى انتاج اعمال تكون قادرة على تثوير الحساسية الفنية. في ما بعد انضم الى هذه الجمعية باول كيلي الذي كان آنذاك طالباً في اكاديمية الفنون في ميونيخ اواخر القرن الماضي. وهكذا ازدادت جمعية «الفارس الأزرق» قوة وتاثيراً وأصبحت محط انظار نقاد الفن الحديث لا في ميونيخ فحسب، وانما في جميع انحاء المانيا.

وفي بداية الحرب العالمية الأولى، بدأت مغامرة جماعة «الفارس الأزرق» تشرف على نهايتها، فقد عاد كاندينسكي الى روسيا في حين غادر باول كيلي الى سويسرا ليستقر في بيرن حتى وفاته. اما فرانز مارك فقد قتل على الجبهة في الأيام الأولى من الحرب.

ولا نعتقد ان هناك مبالغة حين يشبه البعض «حي شوابينغ» بـ«حي مونمارتر» في باريس. فقد عرف هذا الحي اواخر القرن الماضي واوائل القرن الحالي حياة ادبية وفنية صاخبة تماماً مثل تلك التي عرفها «حي مونمارتر» في الفترة ذاتها، وفيه عاش كتاب وشعراء سوف يحظى البعض منهم بعد ذلك بشهرة عالمية. من بين هؤلاء الشعراء يمكن ان نذكر برينو فرانك وكارل فالنتين واوسكار ماريا جراف وبرشت وتوماس مان واخيه هاينريش مان وراينار ماريا ريلكه واندرياس سالوسي التي عشقها نيتشه حد الجنون. ولأن «حي شوابينغ» كان يمقت الحياة البورجوازية والأفكار المحافظة سواء كانت سياسية أم ادبية، فانه كان يفتح ابوابه واسعة أمام المتمردين والبوهيميين من أهل الأدب والفن، وايضاً أمام الغرباء الباحثين عن الحرية والذين لا وطن لهم سوى الكلمة. ففي العام 1908 عاش في هذا الحي جيوم أبولينير الذي سوف يصف انطباعاته وأجواء حياته فيه في قصيدة من قصائد ديوانه الشهير «كحول»، فجمل عنوان «بيت الموتى»:

واصلاً الى ميونيخ منذ خمسة عشر او عشرين يوماً

دخلت لأول مرة بالصدقة
تلك المقبرة التي تكاد أن تكون مقفرة
وأسناني تصطك
أمام هذه البورجوازية
المعروضة والمرتبة ثياباً جد لائقة
في انتظار التابوت.

وبالرغم من ان توماس مان كان يتردد على مقاهي «حي شوابينغ»، فانه كان يتحاشى الجلوس، والحديث مع من كان يسميهم بـ«الأبناء البوهيميين»، مع ذلك كان يتابع باهتمام شديد حياة الحي الشهير، وهذا ما سنتبينه في روايته الذائعة الصيت «دكتور فاوست» التي كتبها في منفاه الأميركي اما برتولد برشت فقد عرض مسرحياته الأولى في ميونيخ. وكان يشاهد في الليل كما في النهار في مقاهي «حي شوابينغ»، كما انه ارتبط بعلاقة وثيقة مع كلاوس مان، نجل توماس مان، وكانا يتجادلان طويلاً حول السبل الكفيلة بتطوير الفن الطلائعي، وكان الكاتب المسرحي كارل فالنتين من اعلام «حي شوابينغ» هو ايضاً، وقد اشتهر كثيراً في ميونيخ بسبب السخرية اللاذعة التي طبعت جميع اعماله الأدبية، وكان كارل فالنتين يلتقي اصدقاءه من الفنانين والأبناء البوهيميين في «الجلادون الأحد عشر» التي فتحت ابوابها في 13 ابريل (نيسان) 1902، وكانت هذه تقدم حفلات غنائية راقصة كان برشت الشاب يصفق لها طويلاً وهو يدخن سيجاره الشهير، ومثل كارل فالنتين، كان اوسكار ماريا جراف كاتباً ساخراً من طراز رفيع، وكان يقول بان اللهجة الباڤارية هي اللغة الوحيدة القادرة على ان تنافس اللغة الانجليزية كلغة كونية، لذا حرص ان يكتب بها كل مسرحياته الرائعة التي تجسد الروح الباڤارية اروع تجسيد، وفي مقهى «شتيفاني» الذي كان يلتقي فيه عدد كبير من الأدباء والشعراء والفنانين البوهيميين والواقع في قلب «حي شوابينغ» كان النقاش يدور حول الأفكار الجديدة التي تولد في اوروبا، وحول بودلير واوسكار وايلد وماركس وفرويد، وكان ماريا ريلكه قد جاء الى ميونيخ وهو في ريعان الشباب قادماً اليها من براغ، وفي البداية احس كما لو انه ضائع في مدينة باردة لا قلب لها، لكن هذا الشعور سرعان ما تلاشى حالما بدأ يتردد على مقاهي «حي شوابينغ» التي تعرف فيها على فنانين وشعراء سوف يصبحون اصدقاء له في ما بعد.

وفي ميونيخ ايضاً، تعرف راينار ماريا ريلكه على لواندرياس سالوسي، ومعها يسافر الى روسيا لمقابلة ليون تولستوي في مزرعته، وقد ظل ريلكه دائم التردد على ميونيخ في السنوات اللاحقة، وقبل الحرب العالمية الأولى، التقاه فيها فيلهلم وزنشتاين الذي وصفه في كتابه «حي ميونيخ».

بعد الحرب العالمية الأولى سكن ريلكه في شارع «اينلر» بجوار الرسام الشهير باول كيلي، وفي هذه الشقة، داهمته شرطة التحقيقات الجنائية وذلك في شهر مايو (ايار) 1919 بدعوى انه كان من اعضاء الحركة الثورية التي اقامت «جمهورية المجالس» والتي تزعمها كورت ايسنر (1867 - 1919) وارنست تولر (1893 - 1939) والذين عاشوا هذه الفترة الذهبية من حياة «حي شوابينغ» يقولون ان ماريا ريلكه كان منخرطاً انخراطاً كلياً في الحياة الصاخبة، وكان يرتاد المقاهي ويخالط الفنانين والشعراء البوهيميين من دون اي تحفظ.

صعود النازية

بعد انهيار «جمهورية المجالس» عام 1919، واعدام ايسنر مؤسسها، وسجن اعداد كبيرة من المثقفين الذين ساندوها، عرف «حي شوابينغ» ومرتادوه اياماً عسيرة، ومحناً قاسية، فقد شنت القوى المحافظة هجوماً عنيفاً على الفنانين والكتاب والشعراء الطلائعيين. وقد استغل ادولف هتلر الذي كان يعيش في ميونيخ آنذاك، هذا الجو المشحون بالحقد والعنف واللاتسامح ليشرع في زرع افكاره السوداء في مقاهي المدينة، وابتداء من عام 1923، اصبحت ميونيخ معقلاً من معاقل النازية الصاعدة، عندئذ بدأ «حي شوابينغ» يفقد مظاهر حياته الفنية الجميلة، اما مرتادوه من الفنانين والشعراء والأبناء الطلائعيين فقد تشتتوا، وعدد كبير منهم فر الى المنافي. وهذا كان مصير توماس مان واوسكار ماريا جراف. آخرون قتلوا او سيقوا الى معسكرات الاعتقال. وثمة من فضل الانتحار مثل تولر الشاعر الذي ساند بقوة «جمهورية المجالس» عند قيامها، اما كارل فالنتين فقد ظل في المانيا، ويوم شاهد معسكراً من معسكرات الاعتقال النازية محاطاً بالكلاب والجنود المدججين بالسلاح استعاد قدرته على السخرية وقال بأنه لا احد يستطيع ان يمنعه اذا ما قرر الدخول الى هنالك!

الحقيبة الثقافية

قاموس يشعل نار الطائفية في اليونان

أثينا: «الشرق الاوسط»

يعتبر جورج بابينيوتيس، رئيس لجنة قاموس اللغة اليونانية الحديثة علما من اعلام النحو اليوناني الحديث. ولانه شرح في القاموس ان كلمة «بيلغاري» تعني ايضا «شتيمة» موجهة الى لاعبي الفرق الرياضية في سالونيك فانه اثار ضجة لم يهدأ اوارها حتى هذه الساعة، بل انها بلغت هرم السلطة. الشيء الذي اجبر بعض الزعماء السياسيين ورؤساء الاحزاب على التدخل.

وهناك العديد من الاعضاء من الاغلبية الاشتراكية ومن حركة المعارضة المحافظة في مدينة سالونيك من رفضوا هذه العبارة رفضا قاطعا، معتبرين اياها «خطيرة» وغير مقبولة بالمرة. وطالب وزير الثقافة ايفاونجيلوس غينيزلوس، وهو احد الشخصيات المرموقة في سالونيك والعبارة بل انه اعتبر ان الامر يتعلق بـ«خطأ لغوي متبق من الماضي، وهو يهدد بتمزيق الوحدة الوطنية». وتدخل رئيس النوادي الرياضية في سالونيك في الجدل الدائر واعتبر ان الكلمة الواردة في القاموس معادية للوحدة الوطنية. وامام هذه الهجمة العنيفة، قامت السلطات القضائية بمنع القاموس من التداول في شمال اليونان. ويشير القاموس ايضا الى ان كلمة «بونتيوس» يمكن ان تعني ايضا «ساذجا» بل «غبيا» و«احمق». وهذا ما اثار ثائرة «البانيتوس» وهم اليونانيون الذين كانوا يسكنون «بون اوكسين» على البحر الاسود، ثم قام الاتراك بطردهم في العشرينات، وبعدها نفاهم ستالين الى جمهوريات آسيا الوسطى.

ويبلغ عدد البانتيوس الذين يعيشون الآن في اليونان 150 الفا وقد رفع هؤلاء دعوى قضائية ضد القاموس مطالبين بتعويضات.

وردا على هذه الهجومات، قال الاستاذ جورج بابينيوتيس ان اللغوي الحقيقي يعتبر ان كل كلمة تنطق، لا بد ان تكتب ايضا. واضاف قائلا بأن هناك آخرين سوف يحتجون لانه وضع كلمات ربما يعتبرونها شتيمة لهم، وطالب المثقفين والصحافيين ورجال السياسة بأن يقفوا بحزم امام الرقابة وامام المتزمتين. وقد اعتبرت اكاديمية اثينا ان منع القاموس في اثينا هو عمل خطير ضد العلم وضد الثقافة في اليونان. اما رئيس البرلمان اليوناني فقد علق على الامر قائلا: لقد ابرزنا خلال الايام الاخيرة صورا جد سلبية تعرض للخطر، ديمقراطية حديثة.

رحيل الكاتب الأميركي جون هوكيس

لندن: «الشرق الأوسط»

نعى الوسط الثقافي الأميركي وفاة جون هوكيس الذي يعتبر من الروائيين الأميركيين البارزين ضمن جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية الى جانب جون بارث، ووليم كاريس، ووليم جاس.

فقد قاد هؤلاء الكتاب اتجاها روائيا يدعو الى التخلص من الحبكة، والشخصية، والموضوع باعتبارها «اعداء للرواية». وبذلك اقتربوا من زملائهم الفرنسيين الذين دعوا الى رواية «اللارواية».

ولد هوكيس عام 1925 في مدينة ستامفورد، بمقاطعة كونيتيكيت، وانتقل عام 1943 الى هارفارد، ثم غادرها الى اوروبا، حيث عمل سائق سيارة اسعاف في ايطاليا والمانيا. وانعكست هذه التجربة في روايته الأولى «آكل لحوم البشر» التي نشرها عام 1949. واهتم النقاد بهذه الرواية آنذاك، لانها عكست ملامح الجيل الادبي الذي بدأ يتشكل بعد الحرب العالمية الثانية، وينتج ادبا يمكن تسميته بأدب الحرب. وكتب هوكيس بعد ذلك عددا من الروايات استلهمت اجواء شبيهة بروايته «آكل لحوم البشر»، وتدور احداثها كلها في اوروبا.

وبعد عدة سنوات، عاد هوكيس الى هارفارد حيث درس الانجليزية من 1955 حتى 1958، ثم عمل في «جامعة براون» حتى تقاعده عام 1988. ولم يكف هوكيس طوال هذه الفترة عن السفر الى مختلف مناطق العالم التي كان يسميها «مناظر خياله الطبيعية».

من الاعمال الاخيرة لهوكيس روايته «وليم الجميل» التي أصدرها عام 1993، والتي تروى احداثها على لسان حصان، والتي يتجسد فيها ولع هوكيس بالأخيلة الفانتازية. ثم اصدر عام 1996 روايته «الضفدع» التي تدور احداثها حول طفل يبتلع ضفدعاً تظل عائشة داخله.

وكانت روايته الأخيرة «عين آيرلندية» التي اصدرها عام 1997، مليئة بالصور العنيفة التي تعكس اجواء الحرب والدمار، والتي اعتبرها بعض النقاد افضل رواياته.

برامج الفضائيات العربية

15.30 عنتر 16,30 مسلسل عربي: أولاد حارتنا 17,30 برنامج كوكتيل 18,30 برنامج وبعد سهار 20,30 فيلم عربي: فتاة تحت الاختبار 22,30 مسلسل عربي: يوميات أبو عنتر 22,30 مسلسل: كاسانترا

11,00 جونتن جيرلز: كوميدي 11,30 انهيلي اڤر افتر: كوميديا 12,00 فيلم اميركي: اوسيجا كونكشن من تمثيل: جيفري بايرون ولاري سيبر 14,00 جامي بيرز: رسوم متحركة 14,30 بانكرز: رسوم متحركة 15,00 ويني ذا بو: رسوم متحركة

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة لطفال - ضحك ولعب وجد وفن 08,45 فيلم وثائقي 09,15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,15 بالهنا والشفا 10,40 برنامج وثائقي 11,00

19,00 سياحة 20,05 سياحة 21,00 نشرة الاخبار 21,15 نسمات اردنية 21,30 اوراق ملونة

الفضائية المصرية
بتوقيت جرينتش

7,00 صباح الخير يا مصر 11,15

16,40 نشرة داو جونز 17,00 الاخبار الرياضية 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد الايام 21,35 بين السطور (اعادة) 22,05

معرض الحيوانات 22,30 موجز الاخبار 22,40 نقطة ساخنة/قضايا/ تحت المجهر 23,30 الاخبار 23,40 آفاق (اعادة) 01,15 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00

اسماعيل يس في البوليس الحربي (اسماعيل يس - فريدة فهمي) 14,00 فيلم ايس كريم في جليم (عمرو دياب - سيمون) 16,10 فيلم فاتنة الجماهير (صباح - يوسف شعبان) 17,45 الاقلام (10) 18,15 فيلم علاقات مشبوهة 20,00 فيلم حلفاوين (كمال توتي) 22,00 فيلم غرام

الافاعي (ليلى علوي - صلاح قابيل)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

9,30 برنامج طبخ من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج

الرياضي 07,00 عالم السيارات 07,30 تاريخ الكرة السعودية (الجزء الثاني) 08,30 الدوري الاميركي لكرة القدم 10,30 مصارعة حرة 12,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 13,00 سباق خيل انجليزي من ابسوم داون (مباشر) 15,30 سباق سيارات من آسيا 16,00 المركز

الرياضي 17,00 كأس العالم: تونس تتذكر 18,00 مباراة ودية: هولندا - نيجيريا (مباشر) 20,00 احداث دوري السلة الاميركي 20,30 افضل 20 مباراة من مونديال 94: الارجنتين - اليونان 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 سباق سيارات الاندي

قناة الافلام

02,10 دعاء 03,00 الشيخ حسن 05,00 الحب وعمره الافتراضي 07,30 ابن الجبل 09,30 المحتال 11,30 برامج سينمائية 12,00 الاستاذة فاطمة 14,00

يوم حار جدا 16,00 برامج سينمائية 16,30 كلاكيت 18,30 زوجة رجل مهم 21,30 قشر بندق 00,00 عفوا ايها القانون

قناة المعارف

الطفولة المبكرة 17,00 الفنون الحديثة 17,30 استشارة على الهواء 18,30 Health & Nutrition 19,00 كتابة الاخبار 19,30 كيف تبني مشروعا ناجحا 20,00 اعلام القرن + عالم الغد 21,00 ذاكرة مكان + عائلة الحيوان 22,00 المعارف

تغطية الفضائيات العربية لـ«مونديال فرنسا 98» (3 من 3)

التلفزيون المصري يشتري الحقوق من الأوروبيين وتلفزيون لبنان ينصب 3 شاشات عملاقة وقناة عجمان غير معنية

بيروت: من لبندا عياش
القدس المحتلة:
من محمود ابوعيد
القاهرة: من ماجدة محيي الدين
الكويت: من فرحان الفحيمان
دمشق: من منير الوادي
تونس - ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ستكون الفترة الممتدة من اليوم العاشر من الشهر الحالي وحتى الثاني عشر من الشهر المقبل حافلة لمحبي رياضة كرة القدم الذين انتظروا أربع سنوات لمتابعة «كاس العالم 1998» وهي من أهم التظاهرات الرياضية قبل نهاية هذا القرن. والحدث قد يكون أقل اثارة للناس دون انتشار جهاز التلفزيون وتطور البث الفضائي. وتنشط في أوساط محبي الكرة المستديرة الاستعدادات لاستقبال هذا الحدث على أكمل وجه، كما يتحرك سوق الاجهزة التلفزيونية، خصوصاً ذات الشاشات الكبيرة التي ستضعها بعض الهيئات في مدنها وقراها. وفي الجزء الثالث من ملف تغطية الفضائيات العربية لـ«مونديال 98» تواصل «الشرق الأوسط» عرض استعدادات القنوات اللبنانية والتونسية والسورية والمصرية والامارات والكويت وكذلك تلفزيون فلسطين لتغطية هذا الحدث قبل وخلال المباريات وحتى تسليم الكاس للفائز في المباراة الأخيرة.

الفضائية التونسية

المنتخب التونسي من بين المنتخبات العربية المشاركة في «مونديال 98» وفي هذا الصدد أعلن فتحي الهويدي رئيس مؤسسة الاذاعة والتلفزيون التونسية ان كافة الاحتياطات اللازمة قد اتخذت لتامين نقل جميع مباريات كاس العالم وعددها 64 مباراة، بالإضافة الى حفلي الافتتاح والاختتام على الفضائية التونسية واضاف الهويدي ان البرمجة النهائية لهذه المباريات والبرامج الأخرى قد وضعت بحيث تمكن من بث جميع لقاءات المنتخب التونسي أمام انجلترا ورومانيا وكولومبيا على الهواء مباشرة بالإضافة الى بعض المباريات الهامة الأخرى. وأضاف الهويدي ان مقابلات المنتخب التونسي ستبث في مواعيدها المحددة حتى لو أضطرت ادارة التلفزيون الى تقديم مواعيد البرامج التي تتعارض مع مواعيد بث هذه المباريات. وطبقا لمصادر تونسية فانه من المقرر زيادة عدد ساعات بث القناة التونسية لتغطي جميع فعاليات كاس العالم 98، وانه من المتوقع ان تزداد ساعات البث هذه أكثر من الساعات المعتادة في فصل الصيف.

«ال بي سي اي» و «المستقبل»

ترفع «المؤسسة اللبنانية للارسال» «ال بي سي اي» شعار «الفوتبول كلو عنا»، وستبث المباريات أرضياً وفضائياً باعتبارها ذات الامتياز الحصري في النقل المباشر، فيما تخصص محطة تلفزيون «المستقبل» برنامجاً خاصاً يومياً لمشاهديها يلخص المباريات ويقدم النتائج ويبث مقابلات يجريها رئيس القسم الرياضي في المحطة وضاح الصادق الذي ينقل الادوار النهائية في كاس العالم منتدباً من «المستقبل».

فلعشاق «كرة القدم» الحظ الأكبر هذا العام في مشاهدة ما يحلمون به من مباريات وبرامج ومقابلات مع أشهر لاعبي كرة القدم.

تلفزيون لبنان

ينطلق تلفزيون لبنان الرسمي مع اعطاء الضوء الأخضر لـ«المونديال» بشبكة من البرامج ومسابقات رياضية منوعة تواكب الحدث. وقال ايلي سعادة رئيس قسم الرياضة ان تلفزيون لبنان وضع شاشات عملاقة في الملعب البلدي بمدينة جونية شمال شرق بيروت في مجمع الرئيس اللبناني الراحل اللواء فؤاد شهاب لنقل وقائع المباريات الـ64 على الهواء مباشرة ابتداء من الساعة السادسة من مساء كل يوم وحتى منتصف الليل حتى يتمكن الجمهور اللبناني من متابعة المباريات في الهواء الطلق وفي جو حماسي يجمع اللبنانيين. ومن أبرز المفاجآت التي سيقدمها تلفزيون لبنان وجود المعلق الرياضي المصري مدحت شلبي الذي سيصل الى بيروت الأسبوع المقبل للمشاركة في تقديم مباريات «المونديال» والتعليق على نتائجها.

وسيكون لجون كلود بولس رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان برنامج يبث عند الثانية عشرة من منتصف كل ليلة ابتداء من العاشر من الشهر الحالي عنوانه «مجانين الفوتبول» ويستضيف فيه سفراء دول المشاركة في كاس العالم المعتمدين في لبنان الذين سيشاهدون المباراة ويصور البرنامج ردود افعالهم على طريقة لعب منتخباتهم كما سيستضيف البرنامج شخصيات سياسية ورياضية أخرى.

التلفزيون المصري

خرج التلفزيون المصري عن مجموعة المحطات الاذاعية والتلفزيونية العربية، ولم يأخذ حقوق النقل من اتحاد اذاعات الدول العربية بل حصل عليها من اتحاد الاذاعات والتلفزيونات الاوروبية. وقال فايز الزمر رئيس بعثة التلفزيون المصري المكلفة بتغطية وقائع «المونديال»: «نجحنا في الوصول الى اتفاق لنقل جميع المباريات، على القنوات المحلية الثانية والثالثة وحتى الثامنة بالإضافة الى اجراء مقابلات ساخنة وحية من فرنسا».

الى ذلك اكدت سناء منصور رئيسة القطاع الفضائي ان الفضائية المصرية ستنقل يومياً مباراتين على الهواء مباشرة، كما سيتم تسجيل بعض المباريات لعرضها وقد اختير عدد من أهم المباريات بناء على مسح وتقارير من الخبراء».

المحطات التلفزيونية الإماراتية

بدأت المحطات التلفزيونية بدولة الامارات استعداداتها مبكراً لتغطية احداث كاس العالم. وبدأ بعضها مثل تلفزيون أبوظبي وتلفزيون دبي بتقديم برنامجين يبثان يومياً تمهيداً للتغطية الشاملة التي ستبدأ مع انطلاق المباريات ويتناول البرنامجان بالاستعراض والتحليل بعض الاحداث المهمة في الدورات الماضية اضافة الى تسليط الضوء على اهم النجوم والفرق المشاركة والاحداث المتوقعة لمونديال فرنسا 98. فمنذ ان بدأ العد التنازلي لموعد اقامة «المونديال»، شرع تلفزيون أبوظبي ببث برنامج بعنوان «الطريق الى فرنسا 98» على قناته الارضية والفضائية مدته 40 دقيقة، يلخص بشكل يومي اهم الاحداث والمواقف التي شهدتها الدورات السابقة بالإضافة الى تقديم معلومات تاريخية وايضاحية عن تلك الدورات تهم قطاعاً عريضاً من المهتمين برياضة كرة القدم، وسوف يستمر البرنامج حتى موعد انطلاق المباراة الاولى، وبالمثل فإن تلفزيون دبي بدأ بتقديم برنامج مشابهة لا يختلف كثيراً من حيث فكرته واسلوبه عن برنامج «الطريق الى فرنسا».

ونظراً لأن كاس العالم حدث رياضي مهم فإن قناة أبوظبي الرياضية المتخصصة كشفت جهودها لتقديم تغطية شاملة لحدث القرن كما وصفه علي سعيد الكعبي مدير قناة الرياضة.

ويقول الكعبي: إن استعدادات قناة الرياضة تهدف الى تقديم تغطية شاملة لجميع مباريات «المونديال»، وسوف نقوم ببث جميع المباريات على الهواء مباشرة

ومن جهة اخرى تعاقد تلفزيون دبي على بث كل المباريات على الهواء مباشرة من باريس ولكن على القناة الارضية فقط وسيتم الاشارة لنتائج المباريات واهم احداثها في النشرة الرياضية التي تقدمها قناة «دبي الفضائية» عقب نشراتها الاخبارية الرئيسية مباشرة، وقد خصص تلفزيون دبي ايضا برنامجاً خاصاً لمتابعة احداث المباريات وتناولها بالتحليل من خلال استضافة عدد من المختصين بالمجال الرياضي.

ولا يزال تلفزيون الشارقة يبحث عن طريقة تمكنه من نقل وبث المباريات على شاشاته الارضية لا سيما وان النقل الحي والمباشر يكلف مبالغ كبيرة اذ ميزانية التلفزيون مخصصة لانتاج بعض البرامج المحلية التي منحت تلفزيون الشارقة هويته الخاصة، اما قناة عجمان الفضائية القناة الأحدث عمراً في دولة الإمارات فهي غير معنية بالحدث تماماً وستكتفي بتقديم اخبار ونتائج المباريات من خلال البرنامج الرياضي الوحيد «الرابعة الرياضية»، ويبرر مسؤول في القناة عدم الاهتمام بكاس العالم رغم اهميته كون جميع الفضائيات والمحطات التلفزيونية الارضية توليه عناية خاصة واهتمام قناة عجمان لن يضيف شيئاً لذلك ستبقى برامج القناة كما هي بشكلها المعتاد.

> الفضائية التونسية ستزيد من عدد ساعات الارسال ● التلفزيون الفلسطيني يبث المباريات لأول مرة ● الكويتي والسوري يعتمدان على الفريق العربي الموحد ● محطة الشارقة مازالت تبحث عن طريقة لنقل الوقائع



«ستاد فرنسا» محط أنظار العالم في الافتتاح والاختتام (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الكأس الذهبية لـ«مونديال فرنسا» حلم يراود الفرق الكبرى

تلفزيون فلسطين

أكد مدير دائرة البرامج في التلفزيون الفلسطيني محمد سعيد الفارس ان تلفزيون فلسطين سيقوم لأول مرة في تاريخه القصير ببث وقائع مباريات كاس العالم بكرة القدم على الهواء مباشرة. وقال الفارس في تصريح لـ«الشرق الأوسط» «ان عملية البث ستتقيد بمواعيد اجراء المباريات ولن يكون هناك اي تقييد للبث حسب مواعيد البث المحدودة لتلفزيون فلسطين، والتي تصل بمجموعها عادة الى 12 ساعة بث يومياً. واضاف الفارس بان الترتيبات الفنية المرتبطة بعملية البث قد انجزت. وحول التعليق على هذه المباريات اثناء انعقادها قال الفارس بان التلفزيون الفلسطيني سيلتزم بما يخرج عن قرار اتحاد الرياضيين العرب فيما يخص التعليق حيث سيكون في عملية نقل وقائع المباريات نظام تعليق عربي متكامل الا انه اضاف ان التلفزيون الفلسطيني قد اعد العدة بحيث سيشارك عدد من معلقيه الرياضيين في فريق العمل العربي الموحد».

وحول قوة بث التلفزيون الفلسطيني والاماكن التي يمكن التقاطه بها يقول الفارس أن البث يتم من مركزين الاول في الضفة الغربية والثاني في قطاع غزة الامر الذي يعني ان المشاهدين للتلفزيون الفلسطيني وبالتالي لهذه المباريات لن يكونوا فقط من فلسطين وانما ايضا من الاردن وجنوب سورية وسيناء.

وحول المردود التجاري للبث المباشر لمباريات كرة القدم قال الفارس اننا قد اعلنا ونعلن في الفترات الدعائية عن نيتنا بث وقائع المباريات مباشرة الا اننا لن نبث المباريات على اساس تجاري وهذا يعني ان عملية البث لن تكون برعاية شركات تجارية عاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

التلفزيون السوري

الاهتمام الشعبي الكبير لمباريات كاس العالم رافقه اهتمام اكبر من المسؤولين في التلفزيون السوري الذي سيتولى نقل جميع مباريات كاس العالم على الهواء مباشرة في قنواته الثلاث الاولى والثانية والفضائية.

حيث خصص القناة الثانية والفضائية لنقل المباراة الاولى التي تقام في السادسة والنصف بتوقيت دمشق فيما تبث المباراة الثانية التي تبدأ في العاشرة ليلا على القناة الاولى والفضائية واولى اهتماما خاصا لمباريات الدول العربية حيث سيتم بثها على القناة الاولى والفضائية بغض النظر عن موعدها.

وبالنسبة للتمثيل الاعلامي السوري في هذه النهائيات فسيكون قليلاً نظراً لعدم مشاركة المنتخب السوري فيها وسيقتصر على مشاركة وجيه شويكي رئيس الدائرة الرياضية في الاذاعة والتلفزيون السوري ضمن الفريق الموحد لاتحاد اذاعات الدول العربية المؤلف من 12 معلقا عربيا.

التلفزيون الكويتي

لم يوفد تلفزيون الكويت اي فريق تلفزيوني خاص لتغطية نهائيات كاس العالم واكتفى القائمون على القناة الرياضية بتلفزيون الكويت بالتنسيق مع اتحاد اذاعات جامعة الدول العربية وقال رئيس قسم التنسيق في القناة الرياضية جواد الصراف لـ«الشرق الأوسط» نظراً لاعتبارات معينة اعتمدنا على اتحاد اذاعات الدول العربية في تغطية نهائيات كاس العالم في الوقت ذاته حرصنا على نقل صورة حية وشاملة لفعاليات البطولة العالمية وخصصنا بث القناة الرياضية على مدار الساعة لمتابعة النهائيات وعن عدد الساعات التي خصصت قال الصراف ستبدأ برامجنا قبل ساعتين من نقل المباريات وسنستمر الى نهاية النقل ثم نخصص ساعتين لتحليل مباريات اليوم.

فضائيات

أنس زاهد

(6)

ولعشاق الافلام العربية لا اعتقد بأن القناتين المتخصصتين في السينما، قد لبتا احتياجاتهم او رغباتهم.

فقناة «ART» الرابعة مثلا تهتم باختيار ما تقدمه من افلام، لكنها تزعج مشاهديها في كثير من الاحيان بتقديم برامج ومسرحيات وتمثيليات وفقرات لا تمت الى السينما بصلة. ايضا وطوال ايام مهرجان «كان» الاخير، جاءت تغطية فعاليات المهرجان على حساب الوقت المخصص لعرض الاشرطة السينمائية. كما قامت نفس القناة بتنظيم مسابقات لهواة الغناء، وتم نقلها على الهواء مباشرة من «كان»، الامر الذي دفع بالقناة الى تقديم عدد محدود جداً من الاشرطة السينمائية طوال مدة اقامة المهرجان.

اما قناة «اوربيت» الاولى فقد تميزت بعرض افلام يوسف شاهين المهمة، كما تميزت بتقديم الافلام المغاربية التي كان مستوى بعضها، يرقى الى مستوى الافلام العالمية، وهو ما انفردت به قناة «اوربيت» الاولى عن قناة «ART» الرابعة. لكن «اوربيت» الاولى ايضا كانت وما تزال مستمرة في تقديم افلام المقاولات ذات المستوى الفني الهابط وهي خاصية تنفرد بها «اوربيت» عن جميع المحطات العربية الاخرى التي تقوم بعرض الاشرطة السينمائية.. كما ان قناة «اوربيت» السينمائية، اهملت وما زالت تهمل الانتاج السينمائي المصري في فترة السبعينات والثمانينات اللتين شهدتا اكبر ثورة في تجديد فن السينما العربية.

يتبع..

نشاهد هذا اليوم

«ام. بي. سي»

الحلقة الأخيرة من «المغرب.. بداية التغيير»

● تعرض محطة «ام. بي. سي» اليوم الجزء الثالث والأخير من البرنامج الوثائقي «المغرب.. بداية التغيير». وتتناول هذه الحلقة التحديات الاقتصادية في المغرب، انطلاقاً من تحديث الادارة المغربية وتطوير الاداء الزراعي والصناعي والسياحي وكذلك استقطاب الاستثمارات العربية والاجنبية. كما يتحدث في البرنامج عدد من السياسيين العرب ومن المغرب العربي، ابرزهم عبد الرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المغربي وعبد الحميد مهري الأمين العام السابق لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، ومحمد الوفاء عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال، بالإضافة الى شخصيات اعلامية عربية.

وكان البرنامج قد تعرض في الحلقات الأولى للتحديات السياسية والاعلامية التي تواجه حكومة التناوب ومن ذلك اعادة النظر في صياغة السياسة الاعلامية المغربية.

اعد البرنامج وحدة شؤون الساعة في محطة «ام. بي. سي». ويقدمه توفيق جزوليت في الساعة الرابعة والنصف بتوقيت جرينتش، وتعاد غدا في الواحدة.

قناة الجزيرة

«أكثر من رأي» عن حبوب «ڤياغرا»

● برنامج «أكثر من رأي» الذي تقدمه قناة «الجزيرة» يناقش اليوم موضوع دواء ڤياغرا، وهو الاكتشاف الذي يتردد انه يساعد في التغلب على العجز الجنسي. وقد احدث هذا الاكتشاف بلبلة كبيرة منذ انتشاره في الولايات المتحدة وتسويقه في العالم. وتطلعنا الأخبار من يوم لآخر بمعلومات جديدة عن هذا الدواء الذي يقول عنه البعض انه سيتسبب في هدم البيوت الزوجية، والبعض الآخر يعتبره اختراعا سحريا يعيد الشباب والقوة. ويستضيف البرنامج كلا من الدكتور حسن العبد الله استشاري الامراض التناسلية ورئيس وحدة العقم في مستشفى حمد في الدوحة، والدكتور علي محمد حلمي استشاري الأمراض الجنسية والهرمونات في جدة بالسعودية. يبث البرنامج في الساعة التاسعة وعشرين دقيقة بتوقيت مكة المكرمة، السادسة وعشرين دقيقة بتوقيت جرينتش.

إضراب فنيي الـ«بي.بي.سي» يشل برامج الإذاعة والتلفزيون

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن فنيو هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) اضرابا امس لمدة اربع وعشرين ساعة، بدأ منتصف ليل الاربعاء - الخميس وانتهى منتصف الليلة الماضية، احتجاجا على نظام جديد يطبق في بداية يوليو (تموز) المقبل سيؤدي، حسب رأيهم الى الى فقدان العديد منهم لوظائفهم. وحسب النظام الجديد، اذا ما طبق، سيطلب من الموظف القيام بعدة اعمال متنوعة، بدلا من التخصص الواحد، مما سيؤدي الى تقليص عدد العاملين.

وقد تأثرت جراء الاضراب الذي شنه حوالي ستة آلاف عامل فني معظم البرامج الاخبارية وتصوير المسلسلات والبرامج التي تبث على الهواء مباشرة، كما خفضت مدة تقديم نشرات الاخبار الى حدود خمس دقائق فقط ولم يشترك في الاضراب صحافيو الـ«بي.بي.سي» وعمال الكهرباء فيها.

وقال مسؤولو الاضراب أنهم مستعدون للتحدث الى هيئة الاذاعة البريطانية ومناقشة نظام العمل الجديد شريطة ان تقدم الـ«بي.بي.سي» ضمانات للحفاظ على وظائف العاملين ومستوى لأجورهم. لكن الـ«بي.بي.سي» ردت ان تامين مستقبل الاذاعة والتلفزيون يتطلب مرونة في حركة العاملين وطبيعة عملهم.

ومن المتوقع ان يعيد العاملون اضرابهم يوم الخميس المقبل، بل وهددوا بشل المحطات الاذاعية والتلفزيونية خلال المونديال. لكن المراقبين يرون في تهديد العاملين بشل البث خلال المونديال السلاح الاخير ضد هيئة الاذاعة البريطانية اذا لم يتم التوصل الى اتفاق بين الطرفين.

تعيينات جديدة في التلفزيون الكويتي

الكويت: من فرحان الفحيمان

استقبل وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط وفداً من الفنانين الكويتيين وتباحث معهم حول مشاكل الدراما الاذاعية والتلفزيونية. وتشكل فريق الفنانين من سعد الفرج وفؤاد الشطي وسالم الفقعان وجاسم النبهان وكنعان حمد. ووعد الوزير بتذليل كافة العقبات وخصوصاً من ناحية الموازنة.

يذكر ان الدراما الاذاعية توقفت منذ يوليو (تموز) العام الماضي وقد وعد الوزير باعادتها مجدداً خلال الشهر المقبل.

على صعيد آخر، امر الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون بتعيين مبارك السهلي مديراً للانتاج التلفزيوني وبدور العيسى لبرامج الأسرة والشباب وغانم العنزي لبرامج الحدث واحمد دحام مراقباً في ادارة الانتاج.

أخبار النجوم

● سوسن بدر تبدأ خلال أيام تصوير بطولة المسلسل الجديد «غريبان في بطن واحد» عن قصة احسان عبدالقدوس ويشاركها البطولة طارق لطفي ومصطفى متولي واشرف سيف.

● المطرب الكويتي محمد المسباح بدأ استعداداته المكثفة لطرح البوم غنائي جديد يتضمن ست اغنيات لمشعل العروج وصالح بن يسلم وساهر وغيرهم. يذكر ان المسباح من المطربين المميزين الذين تخصصوا في الأغنيات التراثية.

● فارس كرم الفنان اللبناني ينوي تصوير أغنية من كاسيته الجديد على طريقة الفيديو كليب. ويتضمن الكاسيت 6 اغنيات بعنوان «فارس كرم على باب الطيارة».

وفاء صادق

من الحان وسام الأمير وكلمات نسيم العلم وتوزيع ايلي العليا، اما الانتاج لميوزيك بوكس انترناشيونال.

● الفنان الأردني هشام يانس يغادر الى حيفا لتقديم عدد من العروض المسرحية هناك، يذكر انه سبق للفنان ان قدم عروضاً مسرحية لعرب 1948 في اسرائيل.

● وفاء صادق انتهت من تصوير المسلسل التلفزيوني «شيء من الخوف» الذي اخرجه والدها عادل صادق والذي تؤدي فيه شخصية «فؤادة» التي سبق ان قدمتها الفنانة شادية في فيلم يحمل الاسم نفسه، ولكن «فؤادة» في التسعينيات مختلفة حيث تتحول الى طالبة جامعية تحارب الشر بأسلوب متطور.

● مذيعة تلفزيون الكويت شادية ابو غازي تواصل تقديم برنامجها الأسبوعي «سيتي برس» من اعداد عماد النويري واخراج مشعل القلاف، وقد اجرى المشرفون على البرنامج تغييرات جذرية في فقراته حيث ظهر بشكل أو مضمون مختلفين في حلقة الأسبوع الماضي.

● الفنانة السورية جيانا عيد تشارك في بطولة المسلسل الأردني الذي يتم تصويره في عمان بعنوان «رياح المواسم».

● الفنانة عفاف شعيب العائدة للتمثيل بعد فترة اعتزال رشحها المخرج الشاب باسم محفوظ عبد الرحمن لتشارك في بطولة المسلسل الجديد «بداية ونهاية» عن قصة نجيب محفوظ والتي سبق تقديمها للسينما بنفس الاسم. عفاف تلعب دور الأم والمسلسل بطولة عبلة كامل ومحمد رياض ووائل نور ومنى زكي.

يذكر ان هذا هو ثاني عمل تشارك فيه عفاف شعيب بعد اعتزالها الفن لمدة 6 سنوات حيث انتهت من تصوير دورها في المسلسل التلفزيوني «حديقة الشر» امام محمود ياسين وصابرين وكمال ابو رية ووفاء صادق وأخرجه محمد النقلي.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- من الزهور - حيوان قطبي.
2- عهد - مطربة لبنانية.
3- نقود - مصباح.
4- اقوم بالوداع - خوف.
5- شتم - ذاكر - بسط.
6- يكمل - متشابهان.
7- زهر - الغبي.
8- عاصمة الفلبين - مادة قاتلة.
9- سياج - عاصمة اوروبية.
10- عقل - مصاص الدماء.

عموديا

1- من المعادن.
2- ذكر النحلة - ضد طافي.
3- صفة العدو - يقترب.
4- جلست - يجيب.
5- من الوالدين - على الشواطيء.
6- جرس - من الحيوانات.
7- عسكر معكوسة - من الوالدين - هدم.
8- صفة العدو - من الاشجار.
9- من الالوان - ينحني.
10- ضد القديم - ثلثي دار.

الحل السابق

محمد الجاسم رئيس تحرير «الوطن» الكويتية يشخص «صحافة ما بعد التحرير»

لسنا انعزاليين.. وهذه مبررات النزعة «المحلية»

جدة: من محمد سمان

رغم أن الصحافة الكويتية شهدت متغيرات ومحطات عديدة خلال العقد الماضي بما آثر في مسيرتها وتكوين شخصيتها، لكن الواضح أن تجربة ما بعد التحرير ونعني بها الفترة الزمنية التي تلت انسحاب القوات العراقية شكلت منعطفا تاريخيا لم ينحصر تأثيره على الاعلام الكويتي المقروء بل أمتد ليشمل جميع القطاعات وأوجه الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحتى النفسية أيضا.

وثمة شبه اتفاق بأن «صحافة ما بعد التحرير» لم تعد همسا داخليا يتعالى الهمس فيه بين أروقة صالات التحرير بل باتت محورا مهما في حديث الشارع الاعلامي الاقليمي والعربي على اعتبار أن الصحافة الكويتية تمثل جزءا كبيرا من ذلك الشارع بجميع توجهاته وخطوطه وحتى نكساته، ليتحول ذلك الحديث الى جدل يضم فريقين ما بين مؤيد ومعارض.

ومع أن معظم العاملين في القطاع الاعلامي الكويتي المقروء يعترفون بوجود تغيير وشبه انقلاب لكنهم في المقابل يرونه منطقيا ومبررا من وجهة نظرهم. فتجربة الاحتلال وما نتج عنها من نزعة قد يفسرها البعض بـ «الانعزالية» قد تكون الخيار الأمثل في الوقت الراهن، اذ يعتقدون أن الغزو العراقي لدولتهم قد فجر قنبلة موقوتة طالما حاولنا الخوف والهروب من شظاياها، وهي تتمثل في هشاشة الجسد والعقل والنفس العربية بشكل عام.

في مركز مؤتمرات جدة الذي استضاف وكان مقرا لرؤساء تحرير الصحف الكويتية الذين رافقوا الشيخ سعد العبد الله الصباح في المحادثات الأخيرة لنزع فتيل الغزو كان محمد عبد القادر الجاسم رئيس تحرير صحيفة «الوطن» يحاول الرد والدفاع عن وجهة نظره الشخصية وتقريره اللذين تبناهما منذ أن وطأت قدمه الدار التي تصدر صحيفته كنائب لرئيس التحرير، والمتمثلة في ضرورة تركيز الصحيفة على الطابع المحلي باعتبارها ذلك الخيار الأمثل لعدة ظروف ومتغيرات داخلية وخارجية.

كما يحاول الجاسم في لقائه بـ«الشرق الأوسط» تشخيص ما يجب أن يكون وما هو كائن في صحافة بلاده. وهنا ملخص الحوار:

● ما هدف الجولة المكوكية الخليجية لرؤساء تحرير الصحف الكويتية؟

- بالنسبة لزيارة السعودية فهي رسمية لوزير الاعلام الكويتي يوسف السميط الذي فضل اصطحاب رؤساء تحرير الصحف اليومية معه في محاولة لتعزيز العلاقات الاعلامية على المستوى الشخصي. وذلك يعني اننا - أي رؤساء التحرير - لا نملك اي علاقة في الاتصالات الرسمية التي يجريها الوزير السميط وفي ما يتعلق بهدف الجولة بشكل عام والتي بدأت من البحرين فاننا نسعى من خلالها الى التشاور في امور حيوية تشكل في الظاهر نقاط اختلاف بين الراي العام البحريني والكويتي في ما يتعلق بعدة قضايا من أبرزها: الحصار الاقتصادي المفروض على العراق، الأسرى الكويتيون لدى بغداد، والعلاقات مع الولايات المتحدة. كما ستشمل الجولة عمان وقطر والامارات في وقت لاحق، وهاتان الاخيرتان بالتحديد سنحاول فيهما اثارة القضايا الاعلامية التي تختلف فيها وجهات النظر بيننا على اعتبار أننا لا نمثل الدولة فيها وانما نطرح فيها وجهة نظرنا الشخصية بدون اي تحفظ او حساسية.

● ولكن هذا الطرح الذي ذكرتموه لم يشمل زيارة السعودية؟

- الظروف لم تساعدنا في البداية كرؤساء تحرير، لكننا نشعر بأننا لسنا في حاجة لخطوة من هذا النوع على اعتبار تطابق وجهات النظر بين الصحافة السعودية والكويتية في تلك القضايا، وينسحب ذلك أيضا على السياسة الخارجية كما هو واضح. لكن زيارتنا للسعودية كانت فرصة للقاء العديد من المسؤولين والشخصيات الاعلامية من باب التعرف على ارائهم ووجهات نظرهم.

وما اود قوله ان ما يميز التطابق والاتفاق السعودي - الكويتي هو تفاعل شعبي في المقام الاول فلم تصغه مثلا الاتفاقيات او المباحثات بل تمت صياغته بشكل عفوي.

● كأنكم تلمحون الى ان الجولة تركز بشكل خاص على أهداف معينة؟

- اعود الى القول بأن جولتنا كرؤساء تحرير تركز على دول البحرين، وقطر، والامارات في محاولة لطرح وجهة نظرنا في بعض - الكتابات الصحافية - في صحفنا ومناقشتها وايضاحها والاجابة على بعض الاستفسارات فيها، وموقف الصحف الكويتية من بعض القضايا العربية والاتهام الموجه الينا بأننا اصبحنا صحفا «انعزالية».

● لننتقل الى شؤون الصحافة الكويتية محاولين التركيز على مرحلة «ما بعد التحرير» وما رافقها من ملابسات وظروف. كيف تستطيع تقييمها؟

- هناك جانبان مهمان في هذا التقييم، الأول يخص الفني والثاني المهني. ففي ما يخص الجانب الفني فكما يعلم الجميع أن الصحف الكويتية كانت تحاول في الثمانية اعوام الماضية التخلص من آثار النهب والتدمير والخسائر التي لحقت بها أثناء الغزو متجاوزة في ذلك تجربة الصدور المبكر دون امكانيات. لكن يبدو الوضع مختلفا الآن فجميع الصحف أتمت عمليات استخدام تقنية الكومبيوتر في الطباعة والنشر، وحسب معلوماتي فان هناك صحيفتين تقدمان على مشروعين لتجديد مطابعهما. اما في ما يتعلق بالجانب المهني فكما يبدو واضحا فان الصحف الكويتية شهدت تغيرا في اتجاهاتها فلم تعد عربية كما في السابق بل هي تحاول التركيز على المحلية في المقام الأول.

● الثابت أن التغيير الذي أصاب توجهات الصحف الكويتية من «العربية» الى «المحلية» يعد لحد افرازات الاحتلال العراقي؟

- هذا صحيح! ولهذا التغيير مبررات، ابرزها: تغيرات حدثت في قاعدة القراء اثر تغيرات التركيبة السكانية بعد التحرير ومع خروج بعض الجاليات العربية، وضغط الشارع الكويتي من اجل الاهتمام بالقضايا المحلية، واخيرا ضرورة اجراء تغيرات في الادارة بسبب الادراك التام لخطورة ان تسند الى افراد من جنسيات أخرى قد تكون لها توجهات وانتماءات سياسية معينة مما أحدث اختراقا لها بمعنى الكلمة. ان التوجه الجديد لدى الصحافة الكويتية يتمثل في التركيز على القضايا المحلية في الدرجة الأولى، وهو أمر لا يعيبها، لأن القوة الشرائية لدى القارئ فالمادة الصحافية والاعلان التجاري يجب ان يتوجها اليه وان يتطابقا وان يتوافقا أيضا.

● إذن هناك عامل اقتصادي ايضا وراء التغيير؟

- بالتأكيد فكما تعرف ان جميع المؤسسات الصحافية في الكويت هي - مشاريع خاصة - ولا تتلقى دعما حكوميا الا في ما ندر، مما يعني ان عليها توفير وسائل دخل للاستمرار في الصدور.

● هل تعتبر هذا التغيير ايجابيا؟

- نعم وان كان البعض يعيب عليها انها السبب الرئيسي في انعزاليتها.

● وكيف يمكنكم الدفاع عن تهمة «الانعزالية»؟

- ببساطة يمكن الرد عليها، لأن أعرق الصحف المصرية واللبنانية مثلا ستجدها - مفرطة - في الشأن المحلي وبالتالي فان ما فعلته الصحف الكويتية لم يكن بدعة ولا يمكن وصفه بأنه تراجع أو خطوة غريبة، بل هي صحيحة.

● هذه التبريرات تعود بي الى السؤال الأول مجددا، وهو أن افرازات الاحتلال العراقي هي سبب هذا التحول الجذري؟

- دعني أقول لك بكل صراحة، لا يمكننا أن نعلق اي تغيير على شماعة «الاحتلال»، ولكن دعني اشرح ببساطة ماذا حدث بالتحديد قياسا بتجربة صحيفة «الوطن»، ففي اول أسبوع منذ تولي منصب نائب رئيس التحرير في عام 1994 قدمت تقريرا الى مجلس الادارة مفاده أن الصفحة الأولى في الصحيفة تبرز القضايا العربية على حساب المحلية بينما كان من المفروض أن يحدث عكس ذلك، وهكذا بدأنا في هذا الاتجاه.

انني أعني بذلك أن التغيير لم يكن انعكاسا أو افرازا مباشرا للاحتلال أو مشاعر الكويتيين تجاه الطروحات القومية العربية وما يتعلق بها، بل كانت في تقديري في لحظة ما عرضت المطالبة بالتغيير أقرب ما تكون الى الملاءمة، فـ«الوطن» يجب أن تخاطب القارئ الكويتي. بيد أنه يمكنني القول ان هذا التغيير بدا وكأنه يلامس ويتفق مع التوجهات النفسية للمواطن التي تأثرت بحكم مواقف بعض الدول أثناء الاحتلال تجاه العراق نفسه من خلال المواقف والمشاعر السابقة للكويت معه ابان حربه ضد ايران. ويمكنني القول ان نجاح تجربة انتقال الصحافة الكويتية الى الصبغة المحلية كان نتاج تلاقي وتوافق بين طرح مهني وتوجهات نفسية لدى الشارع.

لكن هذا لا يعني أبدا أننا في توجه «المحلية» قد أغفلنا «العربية» أو مقاطعتها فأي خبر تبثه الوكالات او تتلقاه من مراسليها من الدول العربية يتم نشره، لكن الفرق انه لم يعد ينشر على حساب الخبر المحلي واذا لم يتوافر الأول فان الثاني يحل محله مباشرة.

● هل هذا يعني أنكم توجهون رسالة الى منافسيكم من خارج الكويت؟

- طبعا! ودعنا نكون أكثر صراحة في هذا الجانب، لا يمكن لأي صحيفة خارج أي بلد أن تنافس الصحيفة المحلية الصادرة من الدولة نفسها، فالأخيرة تملك ميزات نسبية مهمة في حسم هذه المنافسة، من اهمها: ولاء واعتياد المواطن على صحيفته المحلية والعامل الزمني الخاص بالتوزيع.

● وهل تعني «المحلية» أيضا صرف النظر عن الطبعة الدولية لبعض الصحف الكويتية؟

- سأتحدث في ما يخص صحيفة «الوطن» فهي تملك طبعة دولية تصدر من لندن ويتم تحريرها بالكامل في الكويت، فقد شهدت هذه الطبعة تطورا تمثل في تحويلها من توجه عربي الى أقرب ما يكون الى الخليجية تهتم بالشأن الكويتي في المقام الأول والخليجي ثانيا، بعد أن اكتشفنا أن المواطن العربي ينحاز تلقائيا الى قراءة صحيفة بلاده خارج وطنه، فالمصري مثلا سيقرأ المصرية واللبناني سيقرأ اللبنانية. اذن تبدو عملية اصدار صحيفة (عربية) مشروعا فاشلا من الناحية التجارية أو تكون أقرب الى الصحف الرسمية و الحكومية التي لا يهمها حسابات الربح والخسارة.

● وما رأيك بتجربة «الشرق الأوسط» اذن؟

- «الشرق الأوسط» في نهاية المطاف هي صحيفة سعودية ويكفي أن نقول ان انتشارها في السعودية للتدليل على ذلك، فلو كانت الصحيفة تتجاهل القارئ السعودي خاصة والخليجي عامة لما نجحت في موطنها.

● طرح أحد المسؤولين العراقيين اخيرا قضية تجريم الرأي العام العربي ومسؤوليته عما يحدث في بلاده، فكيف ترون مفهوم «التجريم»؟

- للأسف! ان الاعلام العربي تسود قطاعاته نزعة استرزاقية ومصداقية مهزوزة، فانظمة مثل صدام حسين تتحكم في كثير من الوسائل من خلال شراء ضمائرها.

● الخطر العراقي، دول الضد، معالجة الصدمة النفسية، الأسرى، التركيبة السكانية، الهوية جميعها عناوين لافرازات أزمة الاحتلال لقيت اهتماما وجدلا كبيرا، فهل نجحت الصحافة الكويتية في حشد وتشكيل رأي عام فيها وبالتالي المشاركة في تشكيل رأي لدى صانعي القرار؟

- قبل الدخول في دور الصحافة، دعنا نقول ان الصحيفة ليست سوى وسيط ينقل الخبر والرأي والصورة وبالتالي فان اي محاولة لاعطائها اي دور أكبر من هذا من خلال تصويرها بأنها تصنع القرار يعتبر غير منطقي. والقاعدة العامة أن أي صحيفة تريد الخوض في قضية ما بقوة لن يأتي الا عن اقتناع تام بها، فاذا كنت مثلا تتحدث عن قضية الأسرى فهي شأن كويتي نعم ولكنها دولية، مما يعني أن الصحافة الكويتية مجتمعة لن يمكنها تقدم خدمة كبيرة لهذه القضية، اذ انها معقدة وحلها وانهاء معاناة الأسرى بحاجة الى تضامن دولي ضد التعنت العراقي، وبالتالي ليست هناك فعالية لأي خبر أو تحقيق أو مقال لما ينشر في الصحافة الكويتية تجاه هذه القضية فهناك وسائل مقيدة في علاجها غير الوسائل «الصحافية».

نحن كصحافيين وكصحف لا نريد أن نحمل شعارات لا يقراها الا انفسنا. في قضية الأسرى يجب أن توجه القضية خارجيا، وأنا ضد خوض الصحافة المحلية فيها بأي شكل من الأشكال خوفا من الخطأ في الاجتهاد ليتم استثمارها من قبل الطرف الآخر وما حصل للأسف له سوابق في هذا الجانب اعطت اشارات خاطئة عن وجود خلاف داخل البيت الكويتي حولها.

● وماذا عن دول الضد؟

- هذه قضية حساسة لدى الشعب الكويتي خاصة، وهناك تياران داخل الصحافة المحلية، الأول يؤيد بشدة عودة العلاقات واعادة العلاقات وهناك من يسنده داخل الحكومة، اما الثاني فيرفض مجرد التفكير في عودة العلاقات ويصر على استخدام مصطلح «الضد»، وتعبئة الرأي العام بمقاطعة هذه الدول، وهذه الأخيرة ساهمت بشكل كبير في عرقلة أي تقدم في محاولات اعادة العلاقات مع هذه الدول. لكن لو لم يكن هناك تيار قوي داخل الحكم يؤيد عدم عودة العلاقات لما تحقق ذلك. وفي النهاية هناك تياران داخل الحكومة والصحافة تجاه «دول الضد».

كنت دائما أحاول أن اقيس ردة الفعل دائما تجاه ما ينشر في «الوطن» بخصوص هذه القضية اذ اننا نسمح بكثير من مقالات التيار الثاني المعارض لعودة العلاقات مع دول الضد، والغريب اننا نجد تفاعلا كبيرا معها من قبل جمهور القراء، وهو يعد مؤشرا على أنه من الصعب على المواطن نسيان ما حدث.

● هل تعتقد أن قضية التركيبة السكانية كانت مجالا لتدخل البعض؟

- نعم! اذ أنه من المعلوم أن اثارتها كانت من قبل منظمات حقوق الانسان المعروفة باهدافها السياسية والمغلفة بالانسانية. قضية البدون شائكة وهناك اخطاء ارتكبت في السابق في معالجتها اظهرت الكويت بأنها بعيدة عن الانسانية. ان قضية البدون لها شقان، فجزء منهم لهم معاناتهم وهؤلاء يجب حل مشاكلهم وهذه هي القضية التي يجب معالجتها لكن طبيعة القرار الكويتي انه متأخر جدا، اما الجزء الآخر وحسب الاحصاءات فهناك «سوء نية» من قبلهم حيث يخفون جنسياتهم الأصلية وهي ليست قضية الكويت. ان جميع الطروحات الحالية لمعالجة المشكلة ليست الا طروحات اعلامية.

● وكيف ترون هامش الحرية في معالجة كل هذه القضايا؟

- في تصوري ولست منحازا فان الصحافة الكويتية تملك اكبر هامش حرية في العالم العربي، وهي صحافة خاصة بحكم عملها قانون الصحافة والسلطة السياسية بما لها من دالة وتأثير، لكن يبقى القرار بيد القائمين على الادارة وليست هناك اي رقابة مسبقة أو قرارات ملزمة بمنع نشر اي موضوع، لدينا كامل الحرية في مناقشة الشأن المحلي مع نسبية في الشأن الخليجي.

● ألا تعتقدون أن نسيان الصدمة وشفاء الجرح من «الاحتلال» باتت حفرة لن تخرج منها الصحافة الكويتية بل وطال أمدها؟

- لا أتفق معك! فنحن ما تعرضنا اليه تجربة قاسية جدا ولا يحتاج المرء ان يوصف ما حدث له بالضبط، اذ انني لا اعتقد أن الانسان سواء أكان كويتيا أم غيره لا يمكن أن ينسى - الطعنة الخلفية والغدر - بهذه السرعة. ورداً على سؤالك بأن الأمد طال، هناك أطراف في الوقت الراهن لا تزال تصر على الاساءة الى الكويت ولا تؤيد سياستنا وتعارض حتى القرارات الدولية. ودعني اقول لك ان الاحتلال العراقي للكويت كشف حقيقة عن هشاشة الجسد العربي بشكل عام سواء قضية الكويت أو غيرها اذ كان من الممكن أن تتفجر هذه الحقيقة في أي لحظة. ان العقل والنفس العربيتين في حالة مرضية، ان الجرح الكويتي سيبقى وسيستمر لعقود طويلة.

● وماذا على الصعيد الشخصي؟

- تعرضت لأكثر من موقف لا يمكن ان انساه بل أتألم حينما أتذكره فلم يكن بيني وبين الموت سوى لحظات حينما كانت فوهة مدفع الرشاش في راسي والأوامر تقتضي قتلي في أي حركة. انني اشعر بما يعانيه الشعب الكويتي، فقد مررت بهذه المعاناة شخصيا. وينسحب ذلك أيضا على أولئك الذين عاشوا خارج البلاد فالشعور بانك مشرد لا ينسى ابدا.

وأذكر هنا انني حينما سألت اصدقائي من رؤساء التحرير الذين حضروا لقاء جدة مع الشيخ سعد العبد الله الصباح، رأيت الألم في عيونهم.

● أخيرا ما حصة «الوطن» في السوق الكويتية؟

- اذا كنت تقصد السوق الاعلانية فهي تملك الحصة الكبرى سواء في الاصدار اليومي أو المجلات، مثل: سمرا، مرآة الأمة، الوطن الاقتصادي، الوطن السياحي. وعموما لست الشخص المناسب لتسالني عن هذا الجانب.

مفاجأة يكشف عنها كتاب سولجنتسين

عدد القراء الجادين في روسيا لا يتجاوز الخمسة آلاف

لندن: «الشرق الاوسط»

المفاجأة التي اذهلت المتتبعين لعالم النشر في روسيا تتعلق بالكاتب الروسي الشهير الكساندر سولجنتسين الروائي الحائز جائزة نوبل وضمير روسيا الذي فضح ممارسات القياصرة السوفيات.

فقد اصدرت احدى دور النشر في موسكو كتابه الاخير: «انهيار روسيا»، في طبعة لا يتجاوز عددها خمسة آلاف نسخة.

واما تعليل دار النشر لهذا العدد الضئيل من النسخ المطبوعة فهو انه لم يعد هناك قارئ روسي جاد في الوقت الحاضر. ويشتمل الكتاب على هجوم صاعق شنه سولجنتسين ضد جميع مظاهر الفساد في المرحلة التي اعقبت سقوط الشيوعية.

وفضلا عن ذلك فان رقم الخمسة آلاف نسخة يجب ان يتذكر المرء لدى السماع به ان هناك 300 مليون قارئ روسي يعيشون في جميع انحاء العالم، وان سولجنتسين الذي يعتبر ضمير المثقفين في المرحلة السوفياتية والكاتب الذي تحدى الستالينية في عقر دارها يكاد ابه ان يصبح نسيا منسيا بعد سقوط النظام الشيوعي.

وبمقارنة الخمسة الآف نسخة من كتاب سولجنتسين بثلاثة اضعاف هذا الرقم اي عدد النسخ المطبوعة من كتاب روسي آخر من تأليف الكسندر كورجاكوف الحارس الشخصي للرئيس يلتسين، يمكن القول بأن هناك ازمة حقيقية في صناعة النشر في روسيا ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

بداية الشهرة

واذا عدنا الى عام 1962 اي الى عشية صدور رواية «يوم في حياة، ايفان دينيسوفيتش» وهي الرواية التي جعلت سولجنتسين شهيرا، فستكتشف انه بعد ظهورها في مجلة «نوفي مير» بايعاز من خروتشيف الذي اعلن آنذاك الحرب على المرحلة الستالينية، بيعت من الرواية 850,000 نسخة على الفور.

ويعتقد مايكل سكاميل كاتب سيرة حياة الكاتب الروسي انه لو سمح صناع القرار آنذاك باصدار ثمانية ملايين نسخة من الرواية الآنفة الذكر لكانت النتيجة نفادها عن بكرة ابيها.

وفي وقت لاحق وزعت ارقام مشابهة من رواية سولجنتسين «ارخبيل الغولاغ» التي تدور حول نظام العمل بالسخرة. غير ان حماس القراء لاعماله سرعان ما تبخر مع انحدار النظام الذي صمم على مواجهته. والحقيقة ان كتاب «انهيار روسيا» هو الثاني يصدره الكاتب الروسي بعد عودته من المنفى في عام 1994.

واما كتابه الاول وعنوانه «المسألة الروسية في نهاية القرن العشرين» فقد كان مصيره مشابها.. اذ لم يقرأ على نطاق واسع.

والغريب ان سولجنتسين البالغ من العمر 79 عاما، ليس كاتبا منعزلا كما يبدو للوهلة الاولى. بل ان نشاطاته الاعلامية التي تصب في قنوات متعددة تؤكد على استمرار حرصه على تذكير الروس بوجوده. فهو يتنقل عبر روسيا ويتحدث مع الذين يبدون رغبتهم في الاستماع اليه. كما انه يكتب رسائل الى الصحف بين الآونة والاخرى، ويقدم جائزة ادبية سنوية لتشجيع الادباء الشبان.

وعندما اوقفت القناة التلفزيونية ORT، وهي القناة الاكبر والاهم في روسيا، برنامجه الذي يذاع في افضل اوقات البث تأثر كثيراً ازاء ما حدث. فقد كان يخاطب المشاهدين عبره حول شرور الشيوعية والرأسمالية والنزعة المادية عموما. وكانت الحجة التي تذرع بها المسؤولون لايقاف البرنامج هي ان المشاهدين اعتبروه مثيرا للملل.

ظروف قاهرة

ويحاول «فيكتور موسكفين» مدير الشركة التي اصدرت كتاب سولجنتسين الاخير ان يوضح الاسباب التي تجعل عدد النسخ المطبوعة منه لا يتجاوز الخمسة الآف بقوله: «لقد تغيرت الظروف في البلاد ولم يعد الكثيرون من القراء قادرين على شراء الكتب. الا اننا نعتزم اصدار طبعة جديدة من الكتاب بسرعة».

ومن اجل الترويج اعلاميا للكتاب نشرت اجزاء منه في اربع صحف كان على رأسها الجريدة الاسبوعية «ارجمنتي اي فاكتي»، وهي الجريدة الادبية الاوسع انتشارا في الفترة السوفياتية.

سولجنتسين وزوجته ناتاليا: حقائق جديدة! (ارشيف «الشرق الاوسط»)

برج مراقبة

چينچريتش وأولبرايت: اعادا تمثيل المشهد مجددا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مجلة مصرية تكشف عنها قبل أكثر من ثلاثة عقود

معزوفة التنافس بين الحزبين الأميركيين لصالح إسرائيل.. قديمة

قبل اسابيع شن نيوت چينچريتش زعيم الاغلبية الجمهورية في الكونچرس الاميركي حملة شعواء على مادلين أولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة، واتهمها بأنها «عميلة للفلسطينيين».

وعلى الرغم من وجود اجماع بين المراقبين على ان اميركا لم تشهد إدارة اشد موالاة لإسرائيل من الادارة الحالية، فضلا عن ان معظم صانعي القرار فيها يتحدرون من اصول يهودية كما هو شأن اولبرايت وزيرة الخارجية، فان چينچريتش شن في اسرائيل هجومه على تلك الادارة ضاربا عرض الحائط بالعرف السائد الذي يمنع المسؤولين الاميركيين الكبار من التعرض للسياسة الاميركية الخارجية فيما هم خارج البلاد.

كل ذلك قد يبدو طبيعيا في سياق السباق الذي تشهده الولايات المتحدة بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري حول استرضاء اسرائيل منذ اكثر من ثلاثة عقود من الزمن. الا ان من غير الشائع ان الوعي الاعلامي العربي ازاء ذلك، قديم جدا. ولعل من احد مظاهر هذا الوعي الاعلامي ما نشر في افتتاحية مجلة «الثقافة المصرية» في العدد الصادر في اول شهر اغسطس (آب) من عام 1944، اي قبل اكثر من نصف قرن. فقد رأى محمد فريد ابو حديد الذي كتب الافتتاحية المذكورة، ان: «ادراج المسألة اليهودية في برامج الحزبين الاميركيين الديمقراطي والجمهوري قبيل الانتخابات امر غريب لا يصدق».

ومعنى ذلك بالتحديد ان النفوذ الصهيوني ليس جديدا كما هو شائع في الاعلام العربي المعاصر، وان ما يثير الدهشة اليوم كان يثير نفس القدر من الدهشة بالأمس.

ويضيف ابو حديد قائلا: «ان محاولة انشاء الدولة اليهودية في فلسطين تعسف ومقاومة للطبيعة. فاذا نجحت المحاولة فستكون الدولة الناشئة هناك قلقة الى الأبد، وسيؤدي وجودها هناك الى اضطراب عظيم في كل سياسة الشرق الأدنى». واحتدم النقاش آنذاك حول فكرة الدولة اليهودية وطبيعتها كما هو الشأن في النقاشات التي يشهدها الاعلام الآن. وقد اشترك في ذلك النقاش كثيرون من الكتاب والمختصين. ونشرت في «الثقافة» مقالات متباينة الاتجاهات حول الموضوع.

وفي حين رأى حليم دوس: «ان النزاع حول فلسطين هو نزاع بين الصهيونية والعروبة»، أكد فؤاد حسنين «ان القضية كلها تخص انجلترا وامبراطوريتها ولا تخص العرب واليهود».

وكتب عباس محمود العقاد سلسلة مقالات عن «النشاط الصهيوني في فلسطين»، وتصاعده في ما يتعلق بشراء الأراضي العربية هناك.. بينما اعتبر محمد عوض محمد المسألة امتحانا للعالم العربي والوحدة العربية، وكذلك لبريطانيا وسياستها: «المنطوية على الشرف والنبل والوفاء، ولذلك النظام العالمي الجديد الذي يراد انشاؤه على مبادئ العدل والانصاف.. وهو الأمم المتحدة».

يبدو ان مصطلح «النظام العالمي الجديد» نفسه ليس جديدا بالمرة.

اذا عرضوا مقالاتهم على الرقيب كان ذلك اعترافا بتهديد الأمن الإسرائيلي

الصحافيون الأجانب في مواجهة الرقابة العسكرية

ما هي حقيقة الرقابة على الصحافة في اسرائيل؟ وهل هناك قيود على الصحافيين الذين يمثلون مجلات وصحفا اجنبية في الخارج، ام ان حرية انتقال المعلومات مضمونة ولا يمكن ان تتدخل السلطات لكي تعرقل حركتها؟

للاجابة عن هذا التساؤل يمكن الاشارة الى الاتفاق الذي سبق ان جرى التوصل اليه بين وسائل الاعلام الإسرائيلية والرقابة العسكرية.

ما مضمون الاتفاق؟

يشير الاتفاق المذكور الى أن مسؤولي الصحافة الإسرائيلية اصبحوا قادرين على الاعتراض على القرارات التي تصدرها اجهزة الرقابة التابعة للجيش او الجهات الأمنية.

وأما آلية الاعتراض فتحتم على هؤلاء المسؤولين اللجوء الى المحكمة العليا من اجل استئناف قرار صادر عن رئيس سلطة الرقابة العسكرية.

ومن الجدير بالذكر ان اجراءات الرقابة التي ظلت سارية المفعول خلال الثلاثين عاما ونيف تتعرض الآن لترتيبات جديدة تحاول السلطات من خلالها تحديد المقصود من عملية الرقابة.

وقد توصلت السلطات الإسرائيلية الى تلخيص ذلك على النحو التالي:

اصبحت مهمة الرقابة الآن: «منع نشر انباء تتعلق بمسائل امنية تشكل مساسا حقيقيا بأمن الدولة».

غير ان الجانب اللافت للنظر بالنسبة لهذه المسألة يتعلق تحديدا بالقيود التي تم فرضها على جميع الصحافيين الاجانب العاملين في اسرائيل والأراضي المحتلة.

فبموجب الترتيبات السارية المفعول الآن اصبح يتعين على هؤلاء، من اجل الحصول على اعتماد رسمي من قبل مكتب الصحافة الحكومي، ان يبادروا الى التوقيع على تعهد خاص.

وأما مضمون هذا التعهد فهو يلزمهم بأن يقوموا بعرض: «اي مقال او تحقيق مصور يمكن ان يعرض امن الدولة للخطر» على الرقابة العسكرية.

ومثل هذا التعهد ينطوي على معان ودلالات بالغة الخطورة.

وبعبارة اخرى فان قيام الصحافي الاجنبي بعرض مادته الصحافية على الرقابة العسكرية معناه الاعتراف بارتكاب جنحة او جريمة او خطأ يتطلب التوجه الى السلطات بسؤال هو اشبه شيء باعتراف ضمني بأن ثمة شيئا ليس على ما يرام، وان الصحافي الاجنبي يكون بذلك قد مارس عملا يعرض امن الدولة للخطر.

وهذا الوضع يطرح امام الاعلاميين السؤال التالي: ما هي اشكال تطبيق هذا القرار الذي يبدو مرنا من حيث المظهر ولكنه قرار يهدد الصحافيين الاجانب تهديدا مباشرا من حيث الجوهر؟!

الغريب ان الصحافة الغربية تجاهلت كليا التعليق على هذه التطورات في الرقابة العسكرية لدولة تصر على انها تمثل الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط.

بعد نجاحهم في الاستحواذ على صناعة السيارات

الألمان يبدأون رحلة الاستيلاء على الإعلام في بريطانيا

المجموعة الصحافية التي تصدر صحيفة «الميرور» التي تعتبر المنافس الرئيسي لجريدة «ذي صن» في مجال الصحافة الشعبية البريطانية (التابلويد)، هي الآن في وضع حرج. فتوزيعها انخفض في الآونة الأخيرة الى مستوى مثير للقلق.

ولهذا السبب بالذات فان صانعي القرار في مجموعة «الميرور» ينتظرون الترياق من المانيا على احر من الجمر. ففي المانيا تستعد الشركة الاعلامية الكبرى اكسل شبرنجر فرلاغ التي تملك جريدة «بيلد زيتونج» التي تعتبر الأكثر توزيعا من بين صحف «التابلويد» هناك، تستعد لتقديم عرض لشراء اسهم مجموعة «الميرور» البريطانية.

ويذكر ان جريدة «الميرور» تتعرض الآن لحملة من الشائعات كان من نتائجها اقرار الشركة الألمانية بانهامستعدة لتقديم عرض تشتري بموجبه المجموعة الاعلامية البريطانية.

ومن المتوقع ان تبادر الشركة الألمانية الى اعداد تفاصيل العرض الذي سيغطي عددا من الفعاليات الاعلامية التي تمتلكها المجموعة البريطانية ومن بينها محطة للتلفزيون وعدد من الصحف المحلية بالاضافة الى جريدة «الميرور» نفسها. ومن جهة اخرى، ارتفعت اسعار اسهم «الميرور» بنسبة عشرين في المائة خلال الاسبوعين الماضيين. ولهذا فمن غير المتوقع ان يقبل المسؤولون عن اتخاذ القرار في مجموعة «الميرور» اي عرض يقل عن مبلغ ثلاثمائة بنس للسهم الواحد.

ويبدو ان عرض الشركة الألمانية المنتظر ارغم شركة اخرى محلية على اعداد عرض منافس لها.

هذه الشركة المحلية هي «ترينيتي» البريطانية التي تهتم تحديدا بالمنشورات المحلية.

وقد اجرت «ترينيتي» اتصالات بمجموعة «الميرور» قبل عدة اسابيع بغرض اعداد عرضها الخاص بها. الا انه مع ظهور احتمالات عرض «اكسل شبرنجر» الألمانية توقف الحوار بانتظار جلاء الموقف.

وتشير المعلومات المتداولة الى ان قوانين تنظيم الاعلام المعمول بها في بريطانيا تحول دون دخول شركات الاذاعة والتلفزة المحلية في المعمعة. كما ان العروض التي يمكن ان تتقدم بها مجموعة صحافية بريطانية لا بد ان تحال الى لجنة خاصة بمنع الاحتكارات.. وهذا يعني ان احتمال اعتراض اللجنة على المضي في ابرام صفقة تتعلق بمجموعة «الميرور» يظل واردا.

وفي حال قيام المجموعة الاعلامية الألمانية (اكسل شبرنجر) بشراء مجموعة الميرور فان كيلفن ماكنزي نائب رئيسها الذي سبق ان شغل منصب رئيس تحرير جريدة «ذي صن» سيكون هو المرشح الأوفر حظا لتسلم منصب رئيسي نتيجة لذلك.

واما مستقبل ديفيد مونتغمري الرئيس التنفيذي لمجموعة «الميرور» فيظل اقل وضوحا.

ومهما يكن من امر فان تحرك الاعلام الألماني للاستحواذ على المؤسسات الاعلامية البريطانية يشكل ظاهرة جديدة تماما. وهذا الوضع في حال نجاحه، لا بد ان يذكر بعمليات استيلاء الألمان على صناعة السيارات في بريطانيا.

لتحقيق مخزون استراتيجي من الأمصال المضادة للسموم

فرق تجوب صحارى السعودية بحثاً عن الثعابين والعقارب

الرياض: من سعود المقبل

مع بداية فصل الصيف هذه الايام يكثر خروج العقارب والثعابين في الصحارى السعودية وتكثر معها حوادث الاصابة بلدغاتها السامة. ويزيد من معدلات اصابة السعوديين بلدغات العقارب والثعابين ولع الكثيرين منهم بالنزهات البرية في المناطق الصحراوية التي تغطي معظم مساحة المملكة.

وفي هذه الايام تجوب فرق مركز انتاج الامصال لسموم الثعابين والعقارب التابع لادارة الشؤون الصحية في الحرس الوطني بالرياض مناطق المملكة بحثاً عن العقارب والثعابين وذلك للاستفادة منها في انتاج الامصال المستخدمة في علاج لدغات العقارب والثعابين والتي استطاع المركز ان ينتج مؤخراً انواعاً منها تفوقت من حيث جودتها وفعاليتها على الامصال المنتجة عالمياً. ويعد هذا المركز الوحيد من نوعه في السعودية والخليج. ويقول مديره الدكتور محمد الاحيدب: تبنى الحرس الوطني انشاء مركز انتاج الامصال المضادة لسموم الثعابين والعقارب بعد ان لوحظ تزايد الوفيات من جراء اللدغ وبسبب ضعف الامصال المستوردة وعدم قدرتها على معادلة سموم ثعابين وعقارب المملكة. ويهدف المركز الى تحقيق مخزون استراتيجي وتوفير امداد مستمر من الامصال عالية الكفاءة والفاعلية ضد سموم جميع الثعابين السامة والعقارب في جميع مناطق المملكة المختلفة، والعمل على زيادة الوعي العام بخطورة الحيوانات السامة وطرق الوقاية منها واساليب الإسعافات الاولية في حالات التعرض لعضاتها او لدغاتها. بالاضافة الى تقديم احدث المعلومات عن السموم والتأثيرات السمية والمشاركة في تدريب الاطباء والمهنيين المساعدين على النواحي المتعددة للتسمم.

ويشير الاحيدب الى ان المركز يقوم بتوجيه فرق للبحث عن العقارب والافاعي في جميع مناطق المملكة لاصطيادها ومن ثم وضعها في «بيت الثعابين» التابع للمركز حيث يتم سحب السموم منها لاستخدامها في انتاج الامصال.

وعن كيفية انتاج هذه الامصال يقول: نبدأ اولاً باخذ السموم من العقارب والثعابين او ما نسميه «حلب السموم» ويخرج منها السم على شكل سائل نجري عليه عملية «التجفيد» وهي عملية تحويل السم السائل الى مادة صلبة عن طريق التبريد وتكونه على شكل بودرة نقوم بأخذ جرعات منها وحقنها للخيل بكميات صغيرة يكون الخيل معها مضادات اجسام متخصصة حيث ان لكل نوع من السم حقنة مناسبة له، ثم نقوم بأخذ دم الخيل بحيث لا يؤثر عليه واجراء عمليات كيميائية متخصصة يفصل منها المصل ويعبأ في «انبولات» تعطى للمصاب عن طريق «المغذي».

ويعلل اختيار الخيل بقدرتها المناعية الكبيرة ولأنه وجد ان دمها لا يسبب حساسية كبيرة للانسان مثل بقية الحيوانات الاخرى الى جانب انه يعطي كمية دم كبيرة تصل الى 7 ليترات. وهناك فئة من الناس تقدر نسبتهم بـ20% لديهم حساسية من دم الخيل ولذلك قام المركز بتحضير امصال لهم في دم الماعز.

ويتطرق الاحيدب الى الامصال التي قام المركز بانتاجها فيقول: «منذ افتتاح المركز عام 1992 قام الفريق العلمي والبحثي التابع للمركز باجراء العمليات الخاصة بانتاج الامصال حتى تمكنا في نهاية العام الماضي من انتاج ستة انواع من الامصال منها مصلان متعددا الفاعلية لمضادة سموم جميع انواع الثعابين احدهما محضر من الخيل والآخر من الماعز، ومثلهما لسموم العقارب. وهناك مصل متخصص لمضادة سموم الصل الأسود والكوبرا العربية.

وتعطى هذه الامصال في الوريد على مدى 25 ـ 30 دقيقة في المستشفى وتحت رقابة طبية متخصصة».

وقد بدأ توزيع هذه المصال على مستشفيات السعودية، كما تلقى المركز طلبات للحصول عليه من قبل عدد من المستشفيات والمراكز الطبية في الخليج.

ويؤكد الاحيدب على ان هذه الامصال افضل من مثيلاتها المستوردة واكثر فاعلية. ويضيف: تختلف الثعابين بحسب بيئاتها، ولذلك فنحن ننتج امصالاً خاصة بالثعابين التي تعيش في المملكة، وهي في فاعليتها افضل من الامصال المستوردة التي انتجت لثعابين تعيش في مناطق انتاج هذه الامصال، كما اننا نفخر في المركز بقلة نسبة البروتين في امصالنا، فنحن نجحنا في تحضير امصال ذات فاعلية كبيرة جداً بنسبة بروتين لا تتجاوز 1% وانخفاض نسبة البروتين يقلل كثيراً من احتمال الاصابة بالحساسية من مصل الخيل، ونحن غطينا كل الانواع ولدينا نية لتطوير مصل متخصص لنوع من الثعابين وهو الصل ذو الخطورة الشديدة.

ويشتمل المركز على بيت الثعابين، وهو مبنى تتوفر فيه كافة احتياطات السلامة ويحتوي دورياً على اكثر من اربعمائة ثعبان سام والفي عقرب يتم جمعها من مناطق المملكة المختلفة من خلال رحلات الصيد اليومية والموسمية التي يقوم بها فريق المركز، ويقوم طاقم مدرب من صيادي الثعابين بالعناية بالثعابين والعقارب والمساعدة في حلب سمومها.

ويستقبل المركز اعداداً من الزوار بصفة يومية بهدف توعيتهم بالانواع السامة وطريقة تفاديها، كما توجد مختبرات المعايرات السمية والاختبارات البيولوجية، والتي تحتوي على انظمة مبرمجة بالحاسب الآلي لاختبارات البيروجينات، ويتبع المركز مختبر للأبحاث التطويرية يشتمل على احدث الاجهزة المتخصصة. بالاضافة الى اسطبل خاص بخيول انتاج الامصال يحوي نخبة من افضل الخيول تتراوح اعدادها بين الخمسين والستين حصاناً بالاضافة الى 20 ـ 25 من ذكر الماعز لانتاج الامصال. ويشرف على اسطبل الخيول ويتولى ادارته مجموعة من الاطباء والبيطريين والمدربين وجميعهم متخصصون في مجال انتاج الامصال، كما يوجد في المركز مصنع انتاج الامصال وهو على درجة عالية من التقنية وفق المواصفات الاوروبية ويحتوي على اجهزة تقوم بتعبئة ستة آلاف انبولة في الساعة.



«بيت الثعابين» في المركز يضم 400 نوع من الافاعي (تصوير: عبد الله عتيق)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «هناك عيوب في حياتنا الديمقراطية. وأحسن وسيلة لمعالجة هذه العيوب هي في مزيد من الديمقراطية».
(برجس البرجس ـ رئيس جمعية الهلال الأحمر الكويتية)

● «الولايات المتحدة أقوى دولة عرفها العالم حتى الآن. ولهذا فما يثير الأعصاب ان نرى انها عاجزة عن التخلص من هذا الدكتاتور الكريه باطراف اصابعها».
(الخبير السياسي الأمريكي كنث بولاك عن صدام حسين)

● «حاولت ان اكتب نشيدا للمواطن الاعتيادي، او فلأقل بصورة اوضح، نشيداً للأغبياء!».
(ايان مكولوخ ـ كاتب نشيد الفريق الانكليزي لكرة القدم)

● «لا استطيع ان اصدق باننا سندخل القرن الواحد والعشرين ونرى الهند والباكستان تكرران اكبر اخطاء القرن العشرين».
(الرئيس كلينتون)

● «الحقيقة ان الدغدغة لم تلق ما تستحقه من الدراسة الكافية. اعتقد ربما يعود ذلك الى ان الناس لا يعتبرونها شيئا جادا.. فمثلا ان اكثر الناس لا يعرفون ان القدم اليمنى تستجيب للدغدغة اكثر من القدم اليسرى».
(د. جاكلين سمث ـ الاستاذة في جامعة سترلنك)

● «ان هؤلاء الذين شرعوا قانون التعليم الالزامي (المعادي للمدارس الاسلامية) لا دين لهم ويجب تغيير ذهنيتهم المعادية للاسلام او قطع رؤوسهم».
(ارول يارار ـ رئيس اتحاد ارباب العمل في تركيا)

● «الأزمة الحالية في السودان التي يتعرض فيها 000. 35 مواطن للمجاعة نتجت من الانهيار السياسي وليس من يد القضاء والقدر».
(كلير شورت ـ وزيرة التنمية العالمية في بريطانيا)

● «انا اول ارهابي اذا كانت مقاومة الاحتلال ارهابا».
(الشيخ احمد ياسين)

● «كل يوم انظر في وجوههم او اسمع «اولي» يغني في الحمام ارى طيف فرانك سناترا امامي».
(دينا مور ـ ام اولاد فرانك سناترا اللاشرعيين)

● «ربما لم اعد فتانة بالشكل الذي كنت عليه في شبابي، ولكن صدري ما زال شامخا ومغريا بالنسبة لعمري».
(ديبي هاري ـ النجمة التلفزيونية في الستين من عمرها)

● «يجب الا نسميها القنبلة الاسلامية، لأنه لا توجد قنبلة مسيحية او قنبلة يهودية او قنبلة شيوعية».
(جوهر ايوب خان ـ وزير الخارجية الباكستاني)

عرب وعجم







رندة بري

د. عبد الله ساعف

● الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي، يرعى افتتاح المؤتمر الاول لطب الطوارئ والاحتفال الذي تقيمه جمعية الهلال الاحمر السعودي بمناسبة مرور 63 عاما على تأسيسها وذلك خلال الفترة بين 22 ـ 24 من الشهر المقبل.

● الدكتور عبد الله ساعف الوزير المغربي للتعليم الثانوي والتقني زار مدريد بدعوة من اسبيرانسا اجيبرا بيادما وزيرة التعليم والثقافة الاسبانية.

● الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى في الامارات حاكم عجمان زار مكتبة سالم بن عبد الله الصيد الاسلامية بمنطقة النعيمية في عجمان وتفقد اقسامها ووقف على انشطتها وسير العمل فيها.

● الدكتور كبشور كوكو وزير التربية والتعليم السوداني غادر صنعاء بعد زيارة للجمهورية اليمنية استغرقت عدة ايام تم خلالها التوقيع على بروتوكول فني بين وزارتي التربية والتعليم في البلدين.

● الأمير فراس بن رعد السكرتير الصحي للعاهل الأردني الملك حسين افتتح مندوبا عن الأميرة هيا بنت الحسين اعمال ندوة تفعيل وتحديث قوانين وانظمة مكافحة التدخين التي نظمتها الجمعية الاردنية لمكافحة التدخين بالتعاون مع المؤسسة العامة لحماية البيئة بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة التدخين الذي احتفل به العالم تحت شعار «نحو نمو لا يفسده التلف».

● الأميرة شيخة بنت عبد الله بن عبد الرحمن، حرم الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض، ترعى في 18 يونيو (حزيران) الحالي احتفال تخريج 179 دارسة لـ 3 برامج اعدادية نظمها الفرع النسائي لمعهد الادارة العامة في الرياض في مجالات السكرتارية وادارة المستشفيات والمكتبات العامة.

● رندة بري عقيلة رئيس مجلس النواب اللبناني ترعى يوم السبت 20 الجاري اليوم الرياضي الاول لرياضيي الاطراف والاجهزة الصناعية على الملعب الأخضر في الجامعة الاميركية ـ بيروت بدعوة من نقابة الاطراف الصناعية والاجهزة التقويمية بمشاركة الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين.

● عصام عريضة أمين عام وزارة الشباب في الاردن رعى افتتاح مهرجان «بتراء» الدولي الثاني للجمال في قصر الثقافة في مدينة الحسين للشباب الذي شاركت فيه فرق من مصر ولبنان وسورية وفلسطين وتونس وايطاليا والولايات المتحدة وكندا واليونان والمانيا بالاضافة الى الاردن، بحضور انيس النبر رئيس مجلس الثقافة العامة لأصحاب صالونات التجميل.

● الدكتورة عواطف عبد الرحمن استاذة الناهج البحثية الاعلامية بكلية الاعلام بجامعة القاهرة، وصلت الى صنعاء اخيرا أستاذة زائرة لمركز البحوث التطبيقية والدراسات النسوية بجامعة صنعاء.

● ابراهيم سعد الابراهيم سفير السعودية لدى مصر اقام حفل عشاء واستقبال على شرف محمد علي الفائز رئيس ديوان الخدمة المرئية في السعودية وحضره لفيف من المدعوين.

● الأميرة رانيا العبد الله رعت ورشة العمل التي نظمتها الجمعية الثقافية للشباب والطفولة بالتعاون مع المدارس الدولية للبنات بحضور عدنان الطوباسي رئيس الجمعية.

● الدكتور عاكف المغربي رئيس مجموعة المغربي الطبية نظم حفل شاي بمنزله في جدة على شرف وزير السياحة المصري الزائر ممدوح البلتاجي، وحضر الحفل السفير المصري حلمي بدير والقنصل العام المصري محمود بهاء الدين كامل ونائب القنصل العام محمود الديب وعدد من الشخصيات.

تحديد موعد وفقرات برنامج مهرجان المحبة في اللاذقية

دمشق: من هشام عدرة

اقرت اللجنة العليا لمهرجان المحبة (مهرجان الباسل) الدولي الذي يقام سنوياً في مدينة اللاذقية بسورية موعد مهرجان العام الحالي في دورته العاشرة وذلك في 2 اغسطس (آب) المقبل وحتى 12 منه. كما اقرت اللجنة فعاليات المهرجان بدءاً من حفل الافتتاح الذي يستمد فقراته من الحضارة السورية، ويتضمن المهرجان ثلاث امسيات شعرية عربية وأمسية للشعراء الشباب، وندوة تتناول واقع الاغنية العربية كلمة واداء ولحناً، وندوة سينمائية يشارك فيها عدد من الفنانين والنقاد السينمائيين العرب.

كما وافقت اللجنة على تقديم اربع مسرحيات من سورية ولبنان ومصر وعروض لمسرح العرائس طيلة المهرجان وتقديم ثلاثة عروض مسرحية للأطفال في الهواء الطلق وحفلات فنية غنائية بمشاركة فنانين من سورية ولبنان ومصر والمغرب والخليج العربي. كذلك اقرت اللجنة اقامة معرض للفنون التشكيلية وملتقى للنحت في الهواء الطلق بمشاركة فنانين عرب ومعرض فردي لأحد الفنانين التشكيليين العرب المعروفين وندوة حول معرضه وأعماله.

وفي الجانب الرياضي اقرت اللجنة اقامة دورة الباسل الدولية للفروسية ودورة الباسل للقفز المظلي ودورة المحبة الدولية لكرة الشاطئ وسباق المحبة الدولي للأشرعة البحرية ودورة المحبة الدولية بكرة المضرب وسباق الوفاء الجماهيري (الماراثون) بين اللاذقية وضريح الباسل في القرداحة وسباق المحبة للدراجات المائية.

الحكومة الأردنية تناقش غداً قرار تمديد العطلة الأسبوعية لمدة يومين

عمان: «الشرق الاوسط»

يتجه الاردن الى تعطيل الوزارات ومؤسسات الدولة الحكومية يومين في الاسبوع بدلا من يوم واحد. وقالت مصادر حكومية مطلعة ان مجلس الوزراء الاردني سيتخذ قراراً غداً يقضي بتعطيل الوزارات والمؤسسات العامة الحكومية يومي الخميس والجمعة من كل اسبوع بدل يوم واحد وهو يوم الجمعة وستزيد ساعات الدوام الرسمي اليومي سبع ساعات بدلا من ست ساعات المعمول به حاليا .

واضافت هذه المصادر ان هذا القرار سيوفر على خزينة الدولة نحو 18 مليون دينار (أي ما يعادل 26 مليون دولار اميركي) في نطاق توجه الحكومة لتقليص النفقات. وكانت وزارة التنمية الادارية الاردنية قد وزعت استبيانا للاستئناس برأي الموظفين عن الايام التي يحبذون التعطيل فيها، وكانت نتائجه ان 70 في المائة من الموظفين يفضلون يومي الخميس والجمعة و30 في المائة يفضلون يومي الجمعة والسبت.

وقد احتجت المؤسسات المصرفية على هذا القرار وقالت في احتجاجها ان الاردن ينقطع عن العالم المصرفي اربعة ايام في الاسبوع اذا اتخذ القرار بتعطيل يومي الخميس والجمعة علما ان العالم الخارجي المصرفي يعطل عن العمل يومي السبت والاحد، الأمر الذي يجعل المصارف الأردنية في تواصل مع العالم ثلاثة أيام في الاسبوع فقط.

واشارت المصادر الحكومية ان الحكومة تركت الباب مفتوحاً للمؤسسات المالية والمصرفية في الاردن في حرية التعطيل في الايام التي يرغبون فيها للتغلب على عقبة الاتصال الدولي مع المصارف الخارجية.

واوضحت تلك المصادر ان هناك فوائد كثيرة من جراء عطلة اليومين حيث يعطي دافعا قويا للمواطنين الاردنيين لزيارة الاماكن السياحية وتنشيط السياحة الداخلية عدا فوائد اجتماعية في زيادة التواصل الاجتماعي بين الاقارب والاصدقاء وفرصة واسعة للجلوس مع الاولاد والعودة الى العمل بجو نفسي مريح بعد الاجازة الاسبوعية كما انها ستزيد من انتاجية العمل لدى الموظفين وكذلك تفعيل الجهاز الحكومي وكبح جماح الترهل الاداري.

وفي سياق مكافحة الترهل الاداري بدأت وزارات الدولة ومؤسساتها تقليص عدد موظفيها بنسبة 2 في المائة تنفيذا لقرار مجلس الوزراء الذي اتخذه الاسبوع الماضي.

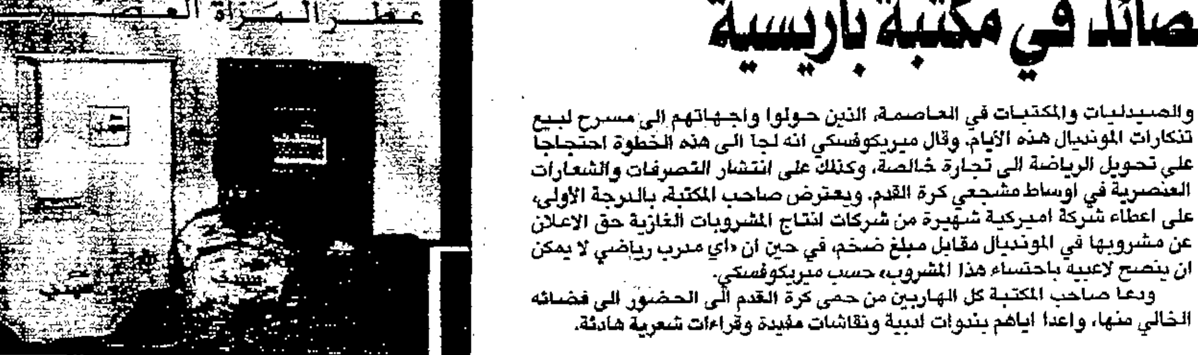
وسيشمل القرار الاستغناء عن نحو أربعة آلاف موظف ممن تطلق عليهم الحكومة الحمولة الزائدة. يذكر ان عدد موظفي الدولة يصل الى نحو 200 ألف موظف وموظفة.

مناقي أفندي



في الشرق الأوسط يوميات حي «مونمارتر» الألماني (ثقافة) مرهم لمعالجة سرطانات الجلد (شؤون علمية) دبي الخضراء مع مطلع القرن («الشرق الأوسط» 3)

كرة القدم تنسحب أمام القصائد في مكتبة باريسية



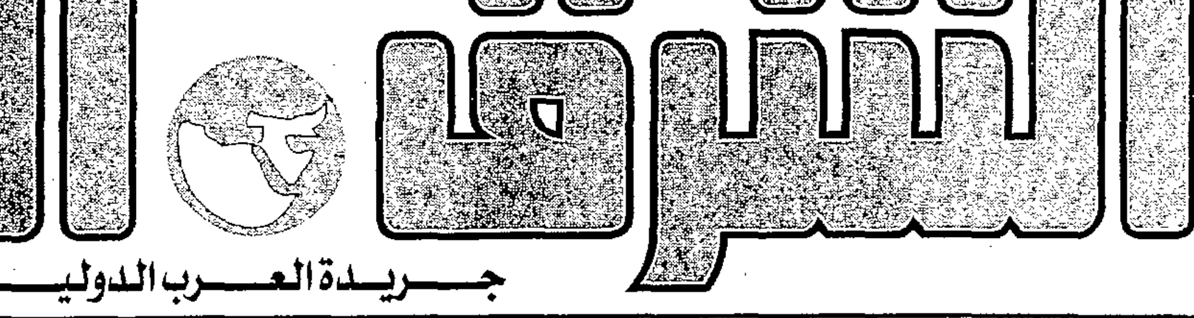


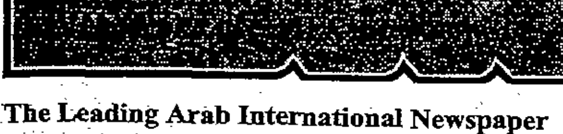
باريس: من انعام كجه جي

بتطبيقه مبدأ «خالف تعرف» نجح صاحب مكتبة متخصصة ببيع الكتب والصور والملصقات الرياضية في باريس، في جعل وسائل الاعلام تتحدث عنه عشية المونديال. فقد سحب ميشيل ميريكوفسكي، صاحب مكتبة «سبورتسمان» كل الكتب التي تتحدث عن الكرة من واجهة ورفوف مكتبته، طوال فترة المونديال، وعرض بدلا عنها دواوين شعر وكتبا فنية وادبية.

ورفع ميريكوفسكي على مدخل المكتبة الواقعة في الدائرة الخامسة عشرة من باريس لافتة تقول: «فضاء خال من كرة القدم» خلافا لاصحاب المتاجر والمخابز والصيدليات والمكتبات في العاصمة، الذين حولوا واجهاتهم الى مسرح لبيع تذكارات المونديال هذه الأيام. وقال ميريكوفسكي انه لجأ الى هذه الخطوة احتجاجا على تحويل الرياضة الى تجارة خالصة، وكذلك على انتشار التصرفات والشعارات العنصرية في أوساط مشجعي كرة القدم. ويعترض صاحب المكتبة، بالدرجة الأولى، على اعطاء شركة اميركية شهيرة من شركات انتاج المشروبات الغازية حق الاعلان عن مشروبها في المونديال مقابل مبلغ ضخم، في حين ان «اي مدرب رياضي لا يمكن ان ينصح لاعبيه باحتساء هذا المشروب» حسب ميريكوفسكي.

ودعا صاحب المكتبة كل الهاربين من حمى كرة القدم الى الحضور الى فضائه الخالي منها، واعدا اياهم بندوات ادبية ونقاشات مفيدة وقراءات شعرية هادئة.





الشرق الأوسط
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 11 صفر 1419هـ ـ 5 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7129

London - Friday - 5 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7129

صباح الخير

سمير عطا الله

وجه نتانياهو (3)
الضيافة الإسرائيلية

يقول ديفيد ريمنك، ما معناه، ان نتانياهو يحب الظهور: «عندما ذهبت الى مقابلته المرة الاولى في مكتبه، بدأ الجلسة بأن اشعل سيجارا ضخما. دافيدوف. وانت تعرف انه دافيدوف لانه ترك الحلقة التي تحمل الاسم في مكانها. لكنه لم يعرض سيجارا على ضيفه! اخلاق سيئة؟ انخفاض في المؤن؟ ثم مضى يملأ الغرفة بدخان كثيف بدا معه سكرتيره الصحفي وكأنه «انزنق» في كاراج والسيارة دائرة. وقد خيل الي ان السكرتير سيلقى موتا بطيئا من دون ان يوقف نتانياهو نفخ سيجاره بخيلاء شديدة».

بعد صدور مقال «النيويوركر» صدر قرار بمنع نتانياهو من تدخين السيجار على حساب الدولة. ولسنا ندري ان كان لا يزال مصرا على «الدافيدوف» ام لا بعد ذلك. لقد كان ذلك يكلف الموازنة 3 آلاف دولار في الشهر.

يتصرف حاكم اسرائيل كأمير ويمشي ويتنقل وسط عدد من الحراس. وبين الاشياء التي يحبها ولا يزال قادرا عليها، الاكل (زاد وزنه نحو 20 كيلوغراما منذ فوزه) لكن بقدر ما يحب الترف «بقدر ما يكره ان يمد يده الى فاتورة لدفع الحساب». وتقول صحيفة «كول» اليسارية انه حاول في الماضي أن يستغل اسمه من اجل الحصول على حسومات وخدمات. وعندما تبين ان كل سيجار يدخنه يكلف الموازنة 30 دولارا قامت ضجة كبرى وكان ان اعلنت رئاسة الحكومة انها تشتري السيجار من اجل الضيوف الاجانب.

ليس صحيحا ليس صحيحا، سارع رؤساء الحكومات السابقون الى القول ونفي تهمة الضيافة الشنيعة، المعادية للتقاليد. وقال شامير ان اقصى ما قدمه لضيف اجنبي هو «فنجان من الشاي. ومعه ـ في احسن الحالات ـ بسكوتة»؟ واحدة طبعا.

يبقى في مناسبة هذه الحلقات، توضيح «شخصي»، مع الاعتذار. عندما انتخب نتانياهو كتب الزميل الصديق سليم نصار، المعروف بجدية ابحاثه، مقالا مطولا عن حاكم اسرائيل الجديد وضع فيه عصارة جهده. ومما ورد في المقال ان نتانياهو تعني «عطاء الله». وقد تعلمت ان ارد فقط على الزملاء الذين احترمهم واقدرهم واحبهم.

الحقيقة ان بنيامين هو ابن بن صهيون ابن ناثان ميليكوفسكي من لتوانيا. وعندما جاء ناثان الى فلسطين العام 1920 غير اسم العائلة الى اللقب الذي ترجمته «عطاء الله». وهي غير عائلة عطا الله اللبنانية التي يقول الكتاب الذي وضعته «جامعة ال عطا الله» ان جدها الاول جاء من تدمر قبل قرون، كما أنه غير اللقب الذي اتخذه لويس الخامس عشر.

توضيح آخر ـ فقط للمناسبة ومع الاعتذار عن القضايا الشخصية ـ في العام 1982 كنت اعمل في «الانباء» في الكويت. ولست اذكر تماما ماذا حدث ذات يوم من احتلال بيروت، فوضعت عنوانا رئيسيا ذلك النهار يقول: «مناحم يتبيغن». على اعتبار ان البيغنة هي اسوأ ما يمكن ان يحدث وان لا فعل في اللغة العربية يفي بالوصف.

في اليوم التالي اتصل بي الزميل العزيز قاسم افيوني مدير تحرير «السياسة»، ضاحكا ساخرا، قائلا ان الصحافة لم تعرف مثل هذا الخلط اللغوي. وقد شكرته يومها على تفضله بالاتصال. وبعد مرور 16 عاما ظهر في «النيويوركر» تحقيق ديفيد ريمنك الذي ـ كما ذكرت في مقدمة الحلقة الاولى ـ هو من كبار كتاب وصحافيي اميركا اليوم. وفي هذا المقال يقول ما ترجمته بالحرف «لقد ابلغني بار ايلان ان بيبي يحاول أن يفوق بيغن بيغنة»، وقد صورت المقال على امل ارسال نسخة الى الزميل العزيز، موضحا ان اللغة الانكليزية ايضا لم تر وصفا لبيغن افضل من البيغنة! وان استخدام كلمة واحدة احيانا يحلل الاعجام ويبرر الادغام ويثبت المرام وارجو اخي قاسم ان تعذرني على هذا التأخير في الرد. انها عادة بريدية قديمة!

هبوط

عامل يبدأ نزوله بواسطة حباله من جدار عال بعد ان اتم يوم اول من امس تثبيت ما يعرف بكونه أضخم ملصق في نيوزيلندا يغطي مساحة ستمائة متر مربع في شارع كوين ستريت بمدينة اوكلاند. وهو ملصق لترويج مواد تجميل تابعة لاحدى الشركات الكبرى (رويترز)

باڤاروتي وايجليزياس وساردو في لبنان الصيف الحالي

بيروت: من فيفيان حداد

ورشة الاعمار التي تزدحم بها شوارع بيروت تقابلها ورشة من نوع آخر هذه الايام تنبئ بموسم صيفي غني بحفلات ومهرجانات فنية تعيد الى لبنان مركزه السياحي الريادي.

خوليو ايجليزياس المغني الاسباني الاصل والعالمي الشهرة هو اول الواصلين الى لبنان. وستقتصر الحفلات التي سيحييها على ليلتين فقط احداهما اليوم (الجمعة) والثانية غدا في «الفوروم دي بيروت». وتبين ان المغني صاحب السحنة السمراء والبسمة الساحرة ما زال يستقطب اعجاب الجمهور اللبناني من جميع الاعمار اذ نفدت بطاقات الحفلتين بالرغم من ان اسعارها تراوحت ما بين الـ50 والـ150 دولارا اميركيا للبطاقة الواحدة.

وتأتي زيارة ايجليزياس الى لبنان بعد غياب دام اكثر من 20 عاماً عندما احيى عدة حفلات في الملعب البلدي في بلدة جونية (شمال بيروت).

مغن آخر سيحط رحاله في لبنان يوم 5 يوليو (تموز) المقبل هو الفرنسي ميشال ساردو الذي اشتهر باغنيته «مرض الحب» (maladie d'amour) يرافقه فريق الاوركسترا الخاص به ويتألف من 40 عازفاً وعازفة، اضافة الى افراد الكورال الخمسة والـ 20 تقنياً الذين سيحولون حفلته الوحيدة في 5 يوليو المقبل، وعلى مدى ساعتين متواصلتين الى حلم حقيقي تغلفه اضاءة فريدة من نوعها يتخللها العاب نارية. ومن المنتظر ان يحضر هذا الحفل الذي يقام في قاعة «البيروت هول» المقفلة اكثر من الفي شخص.

لوسيانو باڤاروتي سيد الاوبرا في العالم سيحيي حفلة واحدة في 12 سبتمبر (ايلول) المقبل بدعوة من شركة «الدوي غروب» ويرافقه خلالها اكثر من مائة عازف وعازفة. وتعتبر زيارة باڤاروتي الاولى من نوعها في لبنان والعالم العربي.

الاجواء الغجرية لن تغيب ايضاً، فكما تمتع بها لبنان الصيف الماضي مع فرقة «الجيبسي كينغ» ستأتي فرقة اخرى هذا الموسم هي «الجيبسي فلامنغو» الذي سيصدح في بلدة «عجلتون» وفي مطعم «الماكومبا» بالذات حيث يغني اكثر من 40 اغنية رائجة مثل «ماريا ماكارينا» و«تيكي تيكي تا» وغيرها.

وكعادته ينظم المطعم نفسه وبالاشتراك مع السفارة اليونانية في لبنان المهرجان الفني اليوناني الذي ينطلق في 10 يوليو المقبل ويستمر 45 يوماً. ويستضيف فرقة «مانيتاس دي بلا تاس» اي اصحاب الايادي البلاتينية الشهيرة التي شاركت في احياء حفلة زفاف ابنة ملك اسبانيا خوان كارلوس الصيف الماضي.

من جهتها تطل علينا وزارة السياحة هذا العام ببرنامج مكثف يتوزع في مختلف المناطق اللبنانية وفي مقدمتها بعلبك وجبيل وبيت الدين. وتتوجه الانظار كلها الى مهرجان بعلبك الذي يعاد احياؤه للمرة الثانية على التوالي بعد غياب قسري بسبب الحرب دام لاكثر من 20 سنة.

يقام المهرجان هذه السنة في مدرج جوبيتر، وتعتبر فيروز نجمته هذا العام وقد اتفقت مع لجنة المهرجان على احياء ست ليال لبنانية بين 12 و22 اغسطس (آب) المقبل ووقعت بنود الاتفاق بعدما باءت الاتصالات العام الماضي بالفشل.

ويضم برنامج مهرجانات بعلبك ايضا حفلات عزف موسيقية لاوركسترا شتوتغارت العالمية في 23 و24 و25 يوليو المقبل يليها في بداية شهر اغسطس المقبل امسية خاصة بموسيقى الجاز يحييها هيربي هاتكوك واخرى في 8 اغسطس مع مغنية الجاز العالمية نينا سيمون.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

بعد ما شاب!

يصدق على صديقنا العزيز أنيس منصور هذه الايام القول انه نبغ ما شاب ودوه الكتاب.. فقد اصبح مدرس الفلسفة السابق رئيسا للتحرير للمرة للرابعة او الخامسة على ما أظن وقد تجاوز السبعين. وعلى ما تسعفني به الذاكرة المرهقة فان اول رئاسة تحرير تولاها انيس كانت رئاسة تحرير مجلة «الجيل الجديد» التي كانت تصدر عن دار أخبار اليوم في اواخر الخمسينات.. وآخر منصب كان في السبعينات عندما انشأ ورأس تحرير مجلة «اكتوبر» التي كان صاحب فكرة اصدارها الرئيس الراحل انور السادات. وانيس منصور كاتب موسوعي يستطيع ان يكتب عن اسعار الفجل او الجرجير مثلما يكتب عن النسبية، ويستطيع ان يكتب عن محمد علي كلاي بنفس الكفاءة التي كتب بها عن عباس محمود العقاد.. والسبب بسيط فهو قارئ موسوعي مثلما هو كاتب موسوعي.. فهو يقرأ في اي شيء وفي كل شيء.. ويستطيع ان يطوع المادة التي يقرأها لما يريده منها.. وهو ايضا كاتب مجتهد ونشيط يبدأ عمله في الخامسة صباحا ويظل يقرأ ويكتب ثلاث ساعات متصلة قبل ان يذهب الى مكتبه في الثامنة صباحا.. ويعود ذلك الى انه يحافظ على صحته ولياقته البدنية.. فهو لا يدخن ولا يشرب الخمر ولا يسرف في الطعام، وهو ايضا رجل لا يحمل هما فلا تجده الا مبتسما وربما ضاحكا يقول آخر نكتة او يسمع آخر نكتة.. وهو متحدث لبق يستطيع ان «يشيل قعدة» كما يقول الاخوة المصريون.. اي يستطيع ان يتحدث وحده طول الوقت ويجد من يستمع له كل الوقت.

ولا ادري ماذا سيفعل أنيس منصور في مجلة «القاهرة» التي صدر قرار برئاسة تحريرها.. وقد كانت المجلة في عهد الراحل غالي شكري مجلة «ثقيلة».. وأنيس ليس من هواة الثقافة الثقيلة بقدر ما هو ليس من هواة الوجبات الثقيلة.. ولذا كان سر الرجل هو معدته.. او ان الطريق الى قلب الرجل يمر بمعدته، فان معدة أنيس منصور ستسيطر على ثقافة أنيس منصور.

واتوقع ان اقرأ مقالات من نوع «هل كان سقراط يحب البامية؟».. او الصراع بين هوبز ولوك حول معنى طاجن السقعة باللحم المفروم».. او مقولة فولتير: «قد اختلف معك على دفع الحساب، ولكني ادفع حياتي ثمنا لكي تدفع انت الحساب».. وهكذا يحول مدرس الفلسفة الشاب «القاهرة» الى وجبات خفيفة «تيك أوي»! ان قرار اسناد رئاسة تحرير «القاهرة» الى أنيس منصور مفاجأة.. ولكنها مفاجأة مفرحة تمنياتنا بالتوفيق لرئيس التحرير الشاب أنيس منصور.

خمس أطفال كندا شهدوا انفصال والديهم

مونتريال: من عصام الصفار

أدى ارتفاع عدد حالات الطلاق في كندا الى التأثير على سلوكيات الاحداث خلال العقد الاخير اكثر من اي وقت مضى في تاريخ كندا الحديث. هذا ما ذكرته دراسة جديدة نشرت امس جاء فيها أن واحدا من كل خمسة اطفال في عمر 10 ـ 11 سنة شهدوا افتراق والديهم قبل ان يبلغوا سن الخامسة. وان عددا كبيرا من هؤلاء الأطفال لم يلتقوا أحد الوالدين مرة اخرى بعد الطلاق. ووجدت الدراسة التي اجرتها مؤسسة الاحصاء الكندية ان 86% من الأطفال يعيشون مع أمهاتهم بعد الطلاق و7% مع ابائهم وحوالي 58% منهم يلتقون احد الوالدين مرة كل شهر على الأقل.

واكدت الدراسة، ولأول مرة، ان تأثير الحياة المشتركة بين الرجل والمرأة بدون زواج غير عميق على الأطفال، غير انها ذكرت ان الاستقرار والتماسك العائليين في كندا يعانيان من ضعف شديد. وانه غير واضح حتى الآن ما اذا كان وجود الاطفال يساعد على استقرار العائلة.

وكشفت الدراسة ان نسبة الأطفال الذين ولدوا من ابوين غير متزوجين في مقاطعة كيبك الفرنسية بلغت 27% بينما في مقاطعة اونتاريو الانجليزية 7%.

والدراسة التي اجريت على 23 الف طفل فوق سن الحادية عشرة كشفت بان 940 الف طفل من ابوين مطلقين يعيشون في حالة فقر. وتعيد الدراسة هذه الحالة الى عدم مساعدة الاباء لأطفالهم إذ ان 53% فقط من الأطفال يتسلمون المساعدات من ابائهم، بينما تحمل كريس فريلر من رابطة الدفاع عن الطفل الفقير نظام ضمان مساعدة الأطفال القاصرين المسؤولية عن فقر هؤلاء.

مواجهة عامة اليوم بين الشهود والمتهمين الأساسيين في مقتل ديانا

باريس ـ أ.ف.ب: ينظم القضاء الفرنسي اليوم مواجهة عامة بين الشهود والمتهمين الاساسيين في قضية مقتل الاميرة ديانا لكشف الغموض الذي لا يزال يحيط بالحادث المأساوي الذي وقع في 31 اغسطس (آب) الماضي في باريس. وقد استدعي المصورون التسعة الذين وجهت اليهم رسميا تهمتا «القتل غير العمد» و«عدم مد يد العون لانسان في خطر» كما استدعي عشرة من الشهود الى قصر العدل في باريس ليتمكن التحقيق من اجراء مواجهة عامة ستستغرق طوال النهار هي الاولى منذ بداية التحقيق. ويامل القضاة في ان يتمكنوا من فهم الاجواء التي احاطت بذلك السباق المحموم بين فندق «ريتز» حيث كانت ديانا وصديقها عماد الفايد قد تناولا العشاء وبين النفق الذي وقعت فيه المأساة.

وكانت سيارة المرسيدس التي نقلت بسرعة جنونية ديانا وصديقها المصري قد اصطدمت باحد الاعمدة في النفق فقتلا على الفور مع السائق هنري بول فيما نجا الحارس الشخصي لديانا تريفور ريس جونس الذي اصيب اصابات بالغة.

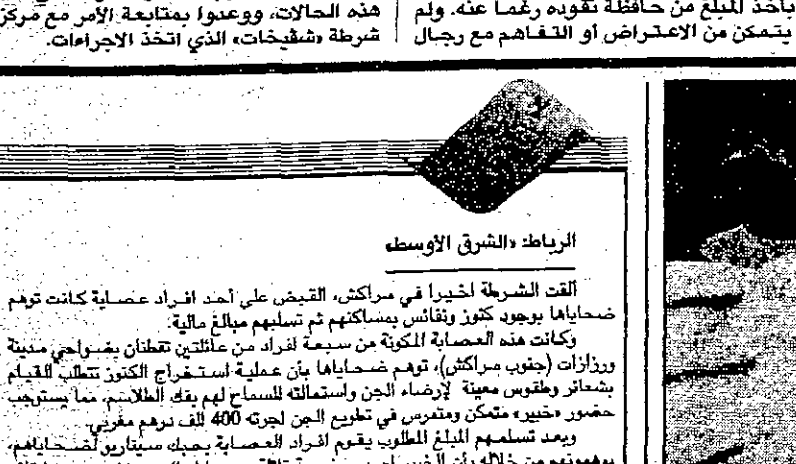
وبين اطراف الادعاء المدني لن يكون في هذه المواجهة سوى والد عماد، الملياردير المصري محمد الفايد. وقد رفض الناجي الوحيد، الحارس الشخصي لديانا، المثول مجددا امام المحقق الفرنسي الذي لن يرى ايضا احدا من عائلة الاميرة او السائق. وأعلنت رئاسة محكمة الاستئناف في باريس انه لن يسمح للمصورين الصحافيين بدخول قصر العدل في باريس لتغطية هذه المواجهة. وقد اتخذ هذا القرار بطلب من الاطراف المعنية بجلسة غد.

الشرطة النمساوية تغرم راكبا بدل السائق

بودابست: من ثائر صالح

في حالة فريدة من نوعها غرّم رجال شرطة نمساويون مسافرا مجريا كان ينتقل على احدى الطرق الخارجية النمساوية قرب العاصمة فيينا مبلغ 1500 شلن نمساوي (120 دولارا) بدلا من سائق السيارة لمخالفتين مروريتين: الأولى تجاوز سيارة ثانية بصورة مخالفة للأنظمة، والثانية فقدان اشارة البلد في مؤخرة السيارة. ورفض جورج سيلفاشي دفع الغرامة بدلا من السائق المخالف، الا ان الشرطة اخذوا منه كافة وثائقه وابقوها عندهم لاكثر من ربع ساعة، ثم قام احدهم باخذ المبلغ من حافظة نقوده رغما عنه. ولم يتمكن من الاعتراض أو التفاهم مع رجال الشرطة لأنه لا يجيد الألمانية.

وعند عودته الى المجر، سارع سيلفاشي الى السفارة النمساوية في بودابست لتقديم الشكوى على الحالة غير القانونية هذه، وعلى سوء المعاملة التي تلقاها على يد الشرطة النمساويين، غير ان موظفي السفارة رفضوا استقباله بدعوى ان السفارة مفتوحة لتقديم المساعدة للمواطنين النمساويين وليس للمجريين، وانه كان عليه تقديم شكواه في النمسا، مع ذلك، اعتبر موظفو السفارة تغريم الراكب بدل السائق امرا لا ينسجم مع القوانين النمساوية، واستكثروا قيمة الغرامة مقارنة بما اعتاد رجال الشرطة فرضه في مثل هذه الحالات، ووعدوا بمتابعة الأمر مع مركز شرطة «شفيخات» الذي اتخذ الاجراءات.



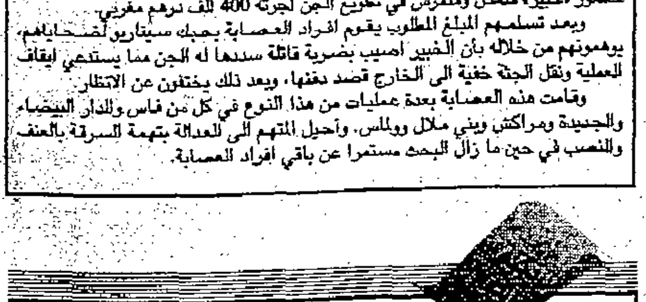
الرباط: «الشرق الأوسط»

ألقت الشرطة اخيرا في مراكش، القبض على أحد افراد عصابة كانت توهم ضحاياها بوجود كنوز ونفائس بمساكنهم ثم تسلبهم مبالغ مالية.

وكانت هذه العصابة المكونة من سبعة افراد من عائلتين تقطنان بضواحي مدينة ورزازات (جنوب مراكش)، توهم ضحاياها بأن عملية استخراج الكنوز تتطلب القيام بشعائر وطقوس معينة لإرضاء الجن واستمالته للسماح لهم بفك الطلاسم، مما يستوجب حضور «خبير» متمكن ومتمرس في تطويع الجن لجرته 400 الف درهم مغربي.

وبعد تسلمهم المبلغ المطلوب يقوم افراد العصابة بحبك سيناريو لضحاياهم، يوهمونهم من خلاله بأن الخبير اصيب بضربة قاتلة سددها له الجن مما يستدعي ايقاف العملية ونقل الجثة خفية الى الخارج قصد دفنها، وبعد ذلك يختفون عن الانظار.

وقامت هذه العصابة بعدة عمليات من هذا النوع في كل من فاس والدار البيضاء والجديدة ومراكش وبني ملال ومكناس، وأحيل المتهم الى العدالة بتهمة السرقة بالعنف والنصب في حين ما زال البحث مستمرا عن باقي افراد العصابة.



الموظف: هل يمكنني أن اتغيب غدا لأذهب مع زوجتي للتسوق؟
المدير: كلا.. لأن ظروف العمل لا تسمح بذلك.
الموظف: حمدا لله.. فقد أنقذت ظروف العمل حافظة نقودي!

رجاء

إسبانيات من معجبات فرقة «الفتيات المتبلات» الغنائية (سبايس جيرلز) يتظاهرن أول من أمس في مورسيا (جنوب إسبانيا) راجيات جيري هاليويل (جينجر سبايس) بعدم ترك الفرقة. وكانت جيري قد أعلنت أخيرا أنها ستنفصل عن رفيقاتها بسبب خلافات بينها وبينهن. (أ.ب)

انتشال الجثث مستمر من حطام القطار الألماني المنكوب

هانوفر ـ رويترز: قالت الشرطة الألمانية ان افرادها انتشلوا 92 جثة حتى الآن وشوهدت ثلاث جثث اخرى بين حطام القطار الذي كان يسير بسرعة 200 كيلومتر في الساعة وخرج عن القضبان اول من أمس وارتطم بجسر بالقرب من محطة ايشيد للسكك الحديدية شمال مدينة هانوفر وسط المانيا في اسوأ كارثة قطارات شهدتها المانيا.

ويتوقع عمال الانقاذ ان يزيد عدد الضحايا عن مائة.

واصيب 30 شخصا على الاقل بجراح خطيرة، وما زالت هناك ثلاث عربات مدفونة تحت الجسر المنهار لم يستطع عمال الانقاذ الوصول اليها بعد. ومن المحتمل ان تكون من بين هذه العربات عربة المطعم.

وزار مكان الحادث رئيس وزراء ولاية سكسونيا السفلى ومرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي جيرهارد شرودر وكذلك المستشار الألماني هيلموت كول.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 800 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.